تقويم الهلال

١٩٣٢

السنة الثالثة

يصدر عن دار الهلال

شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل
عنوان المكاتبة : ادارة تقويم الهلال . بوستة قصر الدوبارة . مصر

طبع بمطبعة دار الهلال بمصر

فاتحة سنة ١٩٣٢

يصدر هذا التقويم وقد ملت النفوس هـذه الازمة الآخذة بالخناق ، وتحرجت الصدور مما جرته السنة الماضية من بلايا وارزاء . والناس يتطلعون الآن الى سنة ١٩٣٢ بعين ملؤها الرجاء بأن تنقشع هذه الغيوم وتعود الحياة سيرتها الاولى رغدة سعيدة

و «تقويم الهلال» يود أن يكون لقرائه بشير خير يحمل اليهم أطيب تمنياته بمناسبة حلول السنة الجديدة مبتهلا الى الله أن يجعلها سنة راحة وهناء

وبعد فها نحن أولاء نقدم بين يدي القراء المجلد الثالث من «تقويم الهلال» وقد كبر حجمه وضوعفت العناية بتحريره وتنسيقه . وقد بذلنا جهداً خاصاً لكي نجعله مرآة للسنة المنصرمة فلم نترك حادثاً هاماً من حوادثها دون أن نفيه حقه من الكتابة

وهذا الجزء ـ كالجزأين السابقين ـ مرجع يرجع القارىء الى ما فيه من بيانات ومعلومات . وهو ـ الى ذلك ـ كشكول علم وفن وأدب يجد القارىء بين صفحاته مادة وفيرة للسلوى والتفكهة

وفقنا الله الى ما فيه الخير والسلام

التواريخ والمواسم والاعياد في سنة ١٩٣٢

سنة ١٩٣٢ ميلادية

تبدأ يوم الجمعة أول يناير

سنة ١٣٥١ هجرية

تبدأ مساء يوم السبت ٧ مايو سنة ١٩٣٢ وقت غروب الشمس (أول محرم)

سنة ١٦٤٩ قبطية

تبدأ من صباح يوم الاحد ١١ سبتمبر سنة ١٩٣٢ وقت شروق الشمس (أول توت)

سنة ٥٦٩٣ عبرية

تبدأ من صباح يوم السبت أول اكتوبر سنة ١٩٣٢ (أول تشرين)

قاعدة

لتحويل السنين الهجرية الى سنين ميلادية

$$\text{السنة الهجرية} - \frac{٣\ \text{السنة الهجرية}}{١٠٠} + ٦٢١٫٦ = \text{السنة الميلادية}$$

قاعدة

لتحويل السنين الميلادية الى سنين هجرية

$$\frac{(\text{السنة الميلادية} - ٦٢١٫٦) \times ١٠٠}{٩٧} = \text{السنة الهجرية}$$

المواسم والاعياد الرسمية

التي تعطل فيها مصالح الدولة المصرية الواقعة في سنة ١٩٣٢ ميلادية

التاريخ	الموسم / العيد
يوم الاحد ٧ فبراير سنة ١٩٣٢	غاية صوم رمضان (وقفة العيد الصغير)
يوم الاثنين ٨ فبراير سنة ١٩٣٢	عيد الفطر المبارك (العيد الصغير) وصلاته ٧ ساعة ٧ دقيقة أفرنجي صباحاً ومدته ثلاثة أيام
يوم الثلاثاء ١٥ مارس سنة ١٩٣٢	يوم استقلال مصر (١٥ مارس سنة ١٩٣٢)
يوم السبت ٢٦ مارس سنة ١٩٣٢	عيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة فؤاد الاول ملك مصر (٢٦ مارس سنة ١٨٦٨)
يوم الجمعة ١٥ ابريل سنة ١٩٣٢	الوقوف بعرفات (وقفة العيد الكبير)
يوم السبت ١٦ ابريل سنة ١٩٣٢	عيد الاضحى المبارك وصلاته ٥ ساعة ٢ دقيقة افرنجي صباحاً ومدته أربعة أيام
يوم الاثنين ٢ مايو سنة ١٩٣٢	شم النسيم وأول الخماسين
يوم السبت ٧ مايو سنة ١٩٣٢	الاحتفال بعيد رأس السنة الهجرية (أول محرم سنة ١٣٥١)
يوم السبت ١٦ يوليو سنة ١٩٣٢	مولد النبي صلى الله عليه وسلم (على المشهور) ٢٣ ابريل سنة ٥٧١
النصف الثاني من أغسطس سنة ١٩٣٢	الاحتفال بوفاء النيل السعيد (جبر البحر)
يوم الاحد ٩ أكتوبر سنة ١٩٣٢	عيد ارتقاء حضرة صاحب الجلالة الملك عرش مصر (٩ أكتوبر سنة ١٩١٧)

المواسم والاعياد الخصوصية

للطوائف المختلفة ـ الواقعة في سنة ١٩٣٢ ميلادية

التاريخ	الموسم / العيد
يوم الجمعة ١ يناير سنة ١٩٣٢	عيد رأس السنة للغربيين (يناير سنة ١٩٣٢ جديد)
يوم الخميس ٧ يناير سنة ١٩٣٢	عيد الميلاد للشرقيين والاحباش
يوم الجمعة ٨ يناير سنة ١٩٣٢	الاحتفال برؤية هلال رمضان للمسلمين
يوم السبت ٩ يناير سنة ١٩٣٢	أول صوم رمضان للمسلمين
يوم الخميس ١٤ يناير سنة ١٩٣٢	عيد رأس السنة للشرقيين (يناير سنة ١٩٣٢ قديم)
يوم الثلاثاء ١٩ يناير سنة ١٩٣٢	ليلة الغطاس للشرقيين
يوم الثلاثاء ١٩ يناير سنة ١٩٣٢	عيد الميلاد للارمن
يوم الخميس ٤ فبراير سنة ١٩٣٢	ليلة القدر (نزول القرآن) للمسلمين
يوم الثلاثاء ٩ فبراير سنة ١٩٣٢	ثلاثاء الزفر (رفع الصوم الكبير) للغربيين
يوم الاربعاء ١٠ فبراير سنة ١٩٣٢	اربعاء الرماد (الصوم الكبير) للغربيين
يوم الاحد ٢٠ مارس سنة ١٩٣٢	أحد الشعانين للغربيين
يوم الاثنين ٢١ مارس سنة ١٩٣٢	صوم استر لليهود
يوم الاثنين ٢١ مارس سنة ١٩٣٢	النيروز (عيد رأس السنة) للعجم
يوم الجمعة ٢٥ مارس سنة ١٩٣٢	عيد البشارة للغربيين
يوم الجمعة ٢٥ مارس سنة ١٩٣٢	الجمعة المقدسة للغربيين
يوم الاحد ٢٧ مارس سنة ١٩٣٢	عيد الفصح للغربيين
يوم الاثنين ٢٨ مارس سنة ١٩٣٢	ثاني عيد الفصح للغربيين
يوم الخميس ٧ ابريل سنة ١٩٣٢	عيد البشارة للشرقيين
يوم الخميس ٢١ ابريل سنة ١٩٣٢	عيد الفصح لليهود
يوم الجمعة ٢٢ ابريل سنة ١٩٣٢	ثاني عيد الفصح لليهود
يوم الاحد ٢٤ ابريل سنة ١٩١٢	الشعانين الكبرى للشرقيين

يوم الخميس ٢٨ ابريل سنة ١٩٣٢	خميس العهد الجديد للشرقيين
يوم الجمعة ٢٩ ابريل سنة ١٩٣٢	الجمعة المقدسة للشرقيين
يوم الاحد أول مايو سنة ١٩٣٢	عيد الفصح للشرقيين والاحباش
يوم الخميس ٥ مايو سنة ١٩٣٢	عيد الصعود للغربيين
يوم السبت ١٤ مايو سنة ١٩٣٢	عيد الورد للاروام
يوم الاحد ١٥ مايو سنة ١٩٣٢	عيد العنصرة للغربيين
يوم الاثنين ١٦ مايو سنة ١٩٣٢	ثاني يوم العنصرة للغربيين
يوم الاثنين ١٦ مايو سنة ١٩٣٢	يوم عاشوراء للمسلمين
يوم الخميس ٩ يونيو سنة ١٩٣٢	خميس الصعود للشرقيين
يوم الجمعة ١٠ يونيو سنة ١٩٣٢	عيد العنصرة لليهود
يوم السبت ١١ يونيو سنه ١٩٣٢	ثاني يوم العنصرة لليهود
يوم الاحد ١٩ يونيو سنة ١٩٣٢	عيد العنصرة للشرقيين وآخر الخماسين
يوم الاثنين ٢٠ يونيو سنة ١٩٣٢	ثاني يوم العنصرة للشرقيين
يوم الإثنين ١٥ أغسطس سنة ١٩٣٢	عيد انتقال العذراء للغربيين
يوم الاحد ١١ سبتمبر سنة ١٩٣٢	عيد رأس السنة للقبط (توت سنة ١٦٤٩)
يوم السبت أول اكتوبر سنة ١٩٣٢	عيد رأس السنة لليهود (تشرين سنة ٥٦٩٣)
يوم الاثنين ١٠ اكتوبر سنة ١٩٣٢	صوم الكبور (عاشوراء) لليهود
يوم السبت ١٥ اكتوبر سنة ١٩٣٢	عيد سكوت (المظلة) لليهود
يوم الاحد ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٣٢	سماح التوراة لليهود
يوم الثلاثاء أول نوفمبر سنة ١٩٣٢	عيد جميع القديسين للاتين
يوم الجمعة ١١ نوفمبر سنة ١٩٣٢	تذكار الهدنة للحرب العظمى (١١ نوفمبر سنة ١٩١٨)
يوم السبت ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٣٢	ليلة الاسراء (المعراج) للمسلمين
يوم الثلاثاء ١٣ دسمبر سنة ١٩٣٢	ليلة النصف من شعبان للمسلمين
يوم السبت ٢٤ دسمبر سنة ١٩٣٢	عيد حنوكة (تعمير بيت المقدس) لليهود
يوم الاحد ٢٥ دسمبر سنة ١٩٣٢	عيد الميلاد للغربيين
يوم الاثنين ٢٦ دسمبر سنة ١٩٣٢	ثاني عيد الميلاد للغربيين
يوم الاربعاء ٢٨ دسمبر سنة ١٩٣٢	الاحتفال برؤية هلال رمضان للمسلمين
يوم الخميس ٢٩ دسمبر سنة ١٩٣٢	أول صوم رمضان للمسلمين

الزمن العام

الكشف الآتي يبين الازمنة الرسمية المتبعة في البلاد المختلفة والزمن العام (أو بعبارة أخرى الزمن الذي يكون متقدماً أو متأخراً عن جرينوتش بساعة أو نصف ساعة) استخرج من تقويم الملاحة لسنة ١٩١٣ والاماكن الموضوعة عليها نجمة لم تتبع وقتا تاما :

	تقديم ق	تقديم ت
زيلانده الجديدة (نيوزيلاند)	٣٠	١١
كاليدونيا الجديدة	٠	١١
تسمانيا ، فيكتوريا ، نيوسوث ويلس ، كويتزلند ، جينيا الجديدة	٠	١٠
استراليا الجنوبية	٣٠	٩
اليابان وكوريا	٠	٩
أستراليا الغربية ، تيمور البرتغالية ، بورنيو الشمالية الانجليزية ، جزائر فليبين ، ماكو ، هنج كنج ـ الصين (الساحل) ، فورموزا	٠	٨
ستريتس ستلمنت ، فيدارتد ملاي ستيتس الصين الهندية ، سيام	٠	٧
بورما	٣٠	٦
الهند (ماعدا كلكتا)	٣٠	٥
أرخبيل شاجوس ـ الهند البورتغالية	٠	٥
جزائر مورشس وجزائر سيشيل .	٠	٤
سوماليلاند — مدغشكر	٠	٣
أفريقيا الشرقية البريطانية	٣٠	٢
فينلاند ، رومانيا ، بلغاريا ، تركيا ، اليونان ، قبرص ، القطر المصري ، أفريقيا الشرقية ، جنوب أفريقيا	٠	٢
(أوربا الوسطى) ـ ألمانيا ، لكسمبورغ ، الدانيمرقة ، السويد ، النرويج ، سويسرة ، ايطاليا ، النمسا ، المجر ، هولاندا ، بوسنة ، الصرب ، مالطا ، *تونس	٠	١

	تأخير ق	تأخير ت
(جرينوتش) ـ بريطانيا العظمى ، فرنسا ، بلجيقا ، اسبانيا ، البورتغال ، جبل طارق ، مراكش ، الجزائر ، جزائر فارو ، مستعمرة جولد كوست	٠	٠
ايسلنده ـ ماداريا ، غينيا البرتغالية ، سيراليون ، ليبيريا	٠	١
جزائر كيب فيرد ، ازوريس	٠	٢
برازيل الشرقية	٠	٣
(اطلانطيق) ـ منطقة من كندا ، جزائر ليوارد ، جمهورية الارجنتين ، دغيانا الفرنسية ، بوراجواى ، سنترال برازيل ، شيلي	٠	٤
فنزويلا	٣٠	٤
(الشرقي) مناطق من كندا والولايات المتحدة ، البرازيل الغربية ، بيرو ، باناما ، جمايكا ، بهاما	٠	٥
(الوسطى) ـ مناطق من كندا والولايات المتحدة ، هوندوراس	٠	٦
(الجبلية) ـ مناطق من كندا والولايات المتحدة	٠	٧
(الباسيفيكية) ـ كولومبيا البريطانية ومنطقة من الولايات المتحدة	٠	٨
يوكون ، ألاسكا	٠	٩
جزائر سندويتش	٣٠	١٠
ساموا	٣٠	١١

نتيجة سنة ١٩٣٢

يناير					
الاثنين		٤	١١	١٨	٢٥
الثلاثاء		٥	١٢	١٩	٢٦
الاربعاء		٦	١٣	٢٠	٢٧
الخميس		٧	١٤	٢١	٢٨
الجمعة	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
السبت	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الاحد	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١

فبراير					
الاثنين	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الثلاثاء	٢	٩	١٦	٢٣	
الاربعاء	٣	١٠	١٧	٢٤	
الخميس	٤	١١	١٨	٢٥	
الجمعة	٥	١٢	١٩	٢٦	
السبت	٦	١٣	٢٠	٢٧	
الاحد	٧	١٤	٢١	٢٨	

مارس					
الاثنين		٧	١٤	٢١	٢٨
الثلاثاء	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الاربعاء	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الخميس	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١
الجمعة	٤	١١	١٨	٢٥	
السبت	٥	١٢	١٩	٢٦	
الاحد	٦	١٣	٢٠	٢٧	

ابريل					
الاثنين		٤	١١	١٨	٢٥
الثلاثاء		٥	١٢	١٩	٢٦
الاربعاء		٦	١٣	٢٠	٢٧
الخميس		٧	١٤	٢١	٢٨
الجمعة	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
السبت	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الاحد	٣	١٠	١٧	٢٤	

مايو					
الاثنين		٢	٩	١٦	٢٣/٣٠
الثلاثاء		٣	١٠	١٧	٢٤/٣١
الاربعاء		٤	١١	١٨	٢٥
الخميس		٥	١٢	١٩	٢٦
الجمعة		٦	١٣	٢٠	٢٧
السبت		٧	١٤	٢١	٢٨
الاحد	١	٨	١٥	٢٢	٢٩

يونيو					
الاثنين		٦	١٣	٢٠	٢٧
الثلاثاء		٧	١٤	٢١	٢٨
الاربعاء	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الخميس	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الجمعة	٣	١٠	١٧	٢٤	
السبت	٤	١١	١٨	٢٥	
الاحد	٥	١٢	١٩	٢٦	

يوليو					
الاثنين		٤	١١	١٨	٢٥
الثلاثاء		٥	١٢	١٩	٢٦
الاربعاء		٦	١٣	٢٠	٢٧
الخميس		٧	١٤	٢١	٢٨
الجمعة	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
السبت	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الاحد	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١

أغسطس					
الاثنين	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الثلاثاء	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الاربعاء	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١
الخميس	٤	١١	١٨	٢٥	
الجمعة	٥	١٢	١٩	٢٦	
السبت	٦	١٣	٢٠	٢٧	
الاحد	٧	١٤	٢١	٢٨	

سبتمبر					
الاثنين		٥	١٢	١٩	٢٦
الثلاثاء		٦	١٣	٢٠	٢٧
الاربعاء		٧	١٤	٢١	٢٨
الخميس	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الجمعة	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
السبت	٣	١٠	١٧	٢٤	
الاحد	٤	١١	١٨	٢٥	

اكتوبر					
الاثنين		٣	١٠	١٧	٢٤/٣١
الثلاثاء		٤	١١	١٨	٢٥
الاربعاء		٥	١٢	١٩	٢٦
الخميس		٦	١٣	٢٠	٢٧
الجمعة		٧	١٤	٢١	٢٨
السبت	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الاحد	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠

نوفمبر					
الاثنين		٧	١٤	٢١	٢٨
الثلاثاء	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الاربعاء	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الخميس	٣	١٠	١٧	٢٤	
الجمعة	٤	١١	١٨	٢٥	
السبت	٥	١٢	١٩	٢٦	
الاحد	٦	١٣	٢٠	٢٧	

ديسمبر					
الاثنين		٥	١٢	١٩	٢٦
الثلاثاء		٦	١٣	٢٠	٢٧
الاربعاء		٧	١٤	٢١	٢٨
الخميس	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الجمعة	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
السبت	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١
الاحد	٤	١١	١٨	٢٥	

حوادث السنة مصورة

الزيارات الملكية الكريمة

في خلال العام الماضي

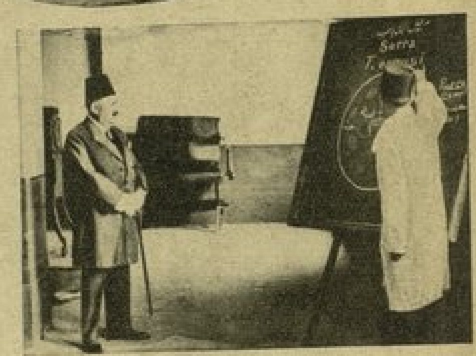
ننشر على هذه الصفحة صوراً للزيارات الملكية الكريمة التي تمت في خلال السنة الماضية فلقد شاءت الارادة الملكية السنية ان تتشرف عدة بلاد بطلعة حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى وان يتجشم جلالته متاعب السفر في سبيل رعايته لشؤون الرعية وسهرا على مصالح البلاد

شرف جلالة الملك مديرية الجيزة بزيارة يوم الاثنين ١٥ ديسمبر سنة ١٩٣٠ وفي أثناء تلك الزيارة الميمونة وضع جلالته الحجر الاساسي في بناء محطة الجيزة الجديدة . وتمثل هذه الصورة حضرة صاحب الجلالة الملك في السرادق الذي اقيم الى جانب المحطة يصغي لخطبة يلقيها معالي وزير المواصلات

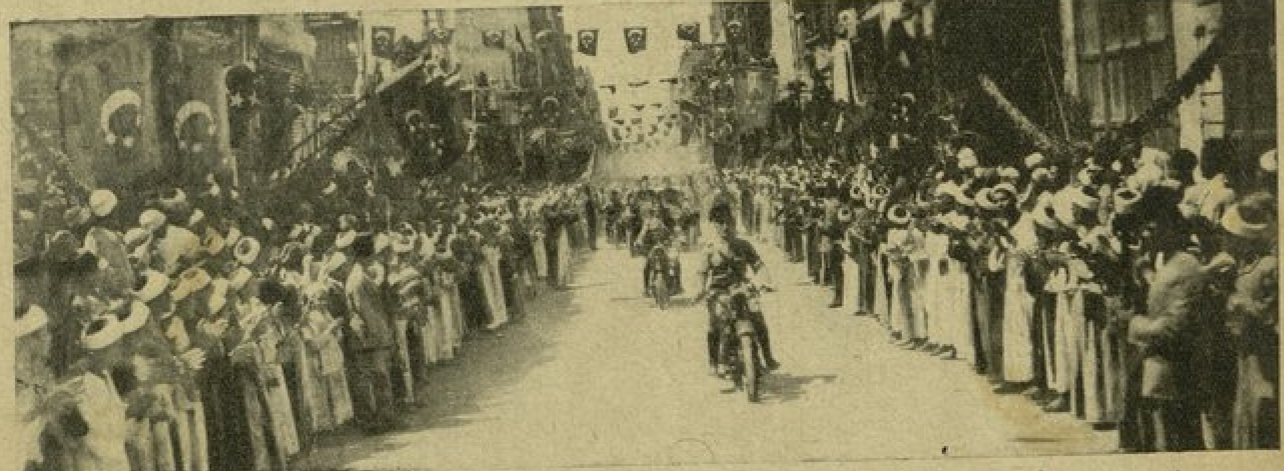
اليخت الملكي قاصد خير الذي استقله جلالة الملك في رحلته المباركة الى الوجه القبلي عند ختام سنة ١٩٣٠ وتمثل الصورة ذلك اليخت عند رسوه في أسيوط



حضرة صاحب الجلالة الملك عند دخوله نادي سباق الخيل بالمنيا في خلال رحلته الميمونة الى الوجه القبلي وقد اصطفت الفتيات بملابسهن البيضاء على جانبي الطريق لينثرن الورد أمام جلالته



تفضل جلالة الملك فزار مدرسة الطب البيطري يوم ٢٨ مارس الماضي وتمثل هذه الصورة جلالته وهو يصغي الى درس يلقيه أحد الاساتذة على الطلبة



شرف جلالة الملك مدينة المحلة الكبرى في خلال رحلته لمديرية الغربية التي تفضل فقام بها في شهر ابريل سنة ١٩٣١ وتمثل هذه الصورة ركابه العالي في أثناء مروره بشوارع المدينة



افتتاح قناطر نجع حمادى

في النصف الاخير من شهر ديسمبر سنة ١٩٣٠ افتتح جلالة الملك فؤاد الاول قناطر نجع حمادى التي أقيمت على النيل لتنظيم توزيع المياه على الاراضي الزراعية التي تقع في شمالها . وتمثل الصورة التى في أعلى منظر القناطر في يوم الافتتاح وقد زينت بالاعلام بمناسبة زيارة جلالة الملك



كوبرى قصر النيل

كان من أهم الاعمال الهندسية التى قامت بها الحكومة المصرية في خلال العام المنصرم هدم كوبري قصر النيل القديم الذي لم يعد صالحا للمرور وانشاء آخر مكانه يتمشى مع تقدم البناء والهندسة الحديثة ، فعهدت الحكومة الى احدى الشركات الانجليزية بهذا العمل . وابتدأت الشركة بهدم الكوبرى القديم وبناء القيسونات والدعائم للكوبري الجديد . وتمثل الصورة التي الى اليمين الونش الذي استعمل في نقل الاسدين اللذين كانا رابضين عند مدخل الكوبري القديم . أما الصورة الصغيرة فتمثل الجزء الباقى من الكوبري القديم حتى شهر اكتوبر سنة ١٩٣١

بين الهيئات السياسية

في مصر

خلاف وائتلاف

اخذت هذه الصورة عند انصراف دولة محمد محمود باشا من النادي السعدي بعد زيارته الاولى له عقب الاتفاق بين الوفد وحزب الاحرار الدستوريين وقد وقف الى يساره دولة مصطفى النحاس باشا



منظر لحفلة الشاي التي اقيمت في يوم السبت ١٥ نوفبر سنة ١٩٣٠ بمناسبة تأليف حزب الشعب الذي ألفه دولة اسماعيل صدقي باشا على اثر الخلاف بينه وبين دولة محمد محمود باشا رئيس حزب الاحرار الدستوريين



صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا — صاحب الدولة محمد محمود باشا

وقد نشأ الخلاف بينهما على اثر اعلان الدستور الجديد وقد كان حزب الاحرار الدستوريين يناصر وزارة صدقي باشا قبل ذلك

قبل أن يعلن الدستور الجديد بيوم واحد تجلى الخلاف بين دولة محمد محمود باشا رئيس حزب الاحرار الدستوريين ودولة اسماعيل صدقي باشا رئيس مجلس الوزراء، وأعلن أولهما استنكاره للدستور الجديد فلم يرَ صدقي باشا عندئذ مندوحة عن تأليف حزبه الذي سمي حزب الشعب لينـاصره في الانتخابات، فانضم اليه بعض اعضاء مجلس ادارة حزب الاحرار الدستوريين وكثيرون من أعضاء الحزب وبعض الوزراء الذين كانوا لا ينتمون الى حزب معين

ولم يكد خلاف محمد محمود باشا مع صدقي باشا يعرف ويذاع حتى قيل أن هناك مساعي تبذل للتقريب بين رئيس الاحرار الدستوريين ودولة مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصري.

ولم تلبث هذه المساعي حتى اتت ثمرتها فاجتمع الزعيمان وتصالحا متناسيين الماضي، وبدأ عهد تعاون جديد بين حزبيهما اللذين كونا لجنة بعضوية حضرات فتح بركات باشا ومحمد علي باشا والاستاذ مكرم عبيد والدكتور هيكل لتكون صلة اتصال بينهما. ثم تبادل زعماء الحزبين الزيارات وأقام محمد محمود باشا حفلة شاي للنحاس باشا، فرد له دولته هذه الدعوة بحفلة مثلها. ثم اشترك الزعيمان في حفلات كثيرة معاً وأخيراً وضع الحزبان متضامنين ميثاقاً قومياً استنكرا فيه الدستور الجديد والانتخابات التي جرت في ظله، وعاهدا الامة على أن يمضيا في جهادهما الى أن تسترد الامة دستورها القديم، واتفقا على أن يكون الحكم متى عاد ذلك الدستور للحزب الذي يفوز بالاغلبية البرلمانية

وقد كان آخر مظهر من مظاهر هـذا الائتلاف في سنة ١٩٣١ احتفال الوفديين بعيد الجهاد القومي في دار حزب الاحرار الدستوريين، بعدما منعت الحكومة الحفلة التي كان الوفد قد قرر اقامتها في سرادق ينصب بجوار بيت الامة

الانتخابات وافتتاح البرلمان المصرى

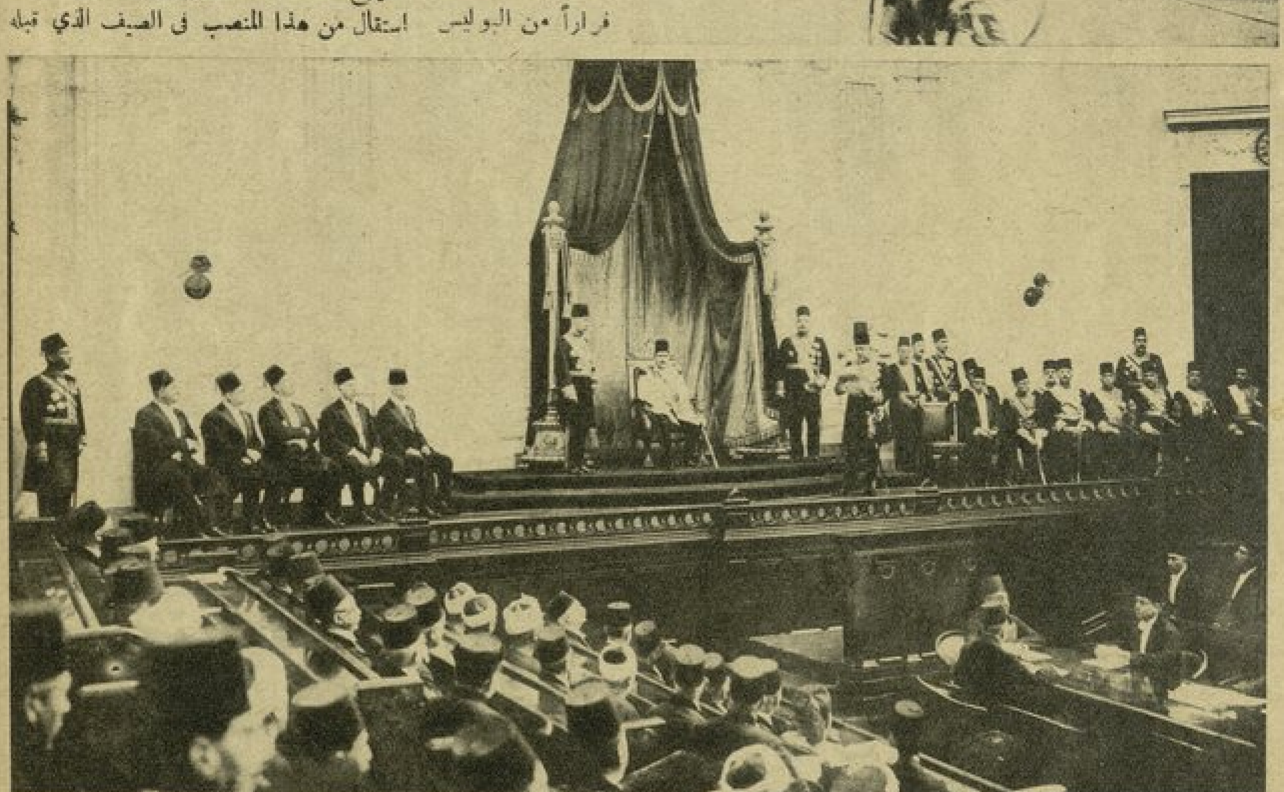
قبل ان تجري الانتخابات النيابية في مصر في سنة ١٩٣١ أعلن الوفديون والاحرار الدستوريون مقاطعتهم لها وطلبوا من الشعب الاحجام عن الاشتراك فيها فلم يدخلها سوى انصار حزبي الشعب والاتحاد ورجال الحزب الوطني وبعض المستقلين وأقبل عليها جمهور الناخبين اقبالا اختلفت الهيئات السياسية في تقديره وتصويره فزعمت الحكومة أن الانتخابات جاءت معبرة عن مشيئة الشعب وزعمت المعارضة انها كانت انتخابات صورية لا يصح الاستناد اليها واستصدرت الحكومة بعد الانتخابات مرسوماً ملكياً بدعوة البرلمان الى الانعقاد فاجتمع يوم ٢٠ يونيه وتلا دولة صدقي باشا خطاب العرش ثم انتخب النواب معالي توفيق رفعت باشا وزير الحربية رئيساً لمجلسهم وكانت الحكومة قد استصدرت قبل ذلك مرسوماً ملكياً بتعيين دولة يحيي ابرهيم باشا رئيساً لمجلس الشيوخ خلفاً لدولة عدلي يكن باشا الذي كان قد استقال من هذا المنصب فى الصيف الذي قبله



جمهور من الناخبين في مركز ملوى

الى اليمين : منظر شارع « حلقة القطن » في طنطا في اليوم الثالث للانتخابات الخمسينية وقد اقفل اصحاب المتاجر فيه ابواب حوانيتهم

الى اليمين : جمهور من الفتيان وهم يقفزون من احدى مركبات الترام في أحد ايام الانتخابات فراراً من البوليس



تمثل هذه الصورة جلالة الملك وهو جالس على الاريكة الملكية في حفلة افتتاح البرلمان بينما كان دولة اسماعيل صدقي باشا رئيس مجلس الوزراء يتلو خطاب العرش وقد جلس اصحاب السمو الامراء الى يمين العرش وجلس الوزراء الى يساره



زيارة المنطاد جراف تسبلن للقطر المصري

لما قام المنطاد الالماني العظيم « غراف تسبلن » برحلته الاولى الى الشرق الادنى لم يسمح له بالمسير فوق مصر لاسباب شتى زالت فيما بعد فقدم المنطاد هذا القطر في ابريل الماضي وحلق في جوه فأثار اهتمام الاهلين وحماستهم ونزل في مطار الماظة بمصر الجديدة حيث احتفل باستقباله استقبالا حافلا بحضور رئيس الوزراء ووزير المواصلات . وتشرف الدكتور اكنر قائده بمقابلة جلالة الملك وهنأه جلالته برحلته وأدب له وزير المواصلات مأدبة غداء رسمية وطار المنطاد بعد ذلك من مصر الى فلسطين بدون ان ينزل فيها ثم عاد الى مصر واستأنف رحلته منها الى أوربا عائداً الى المانيا

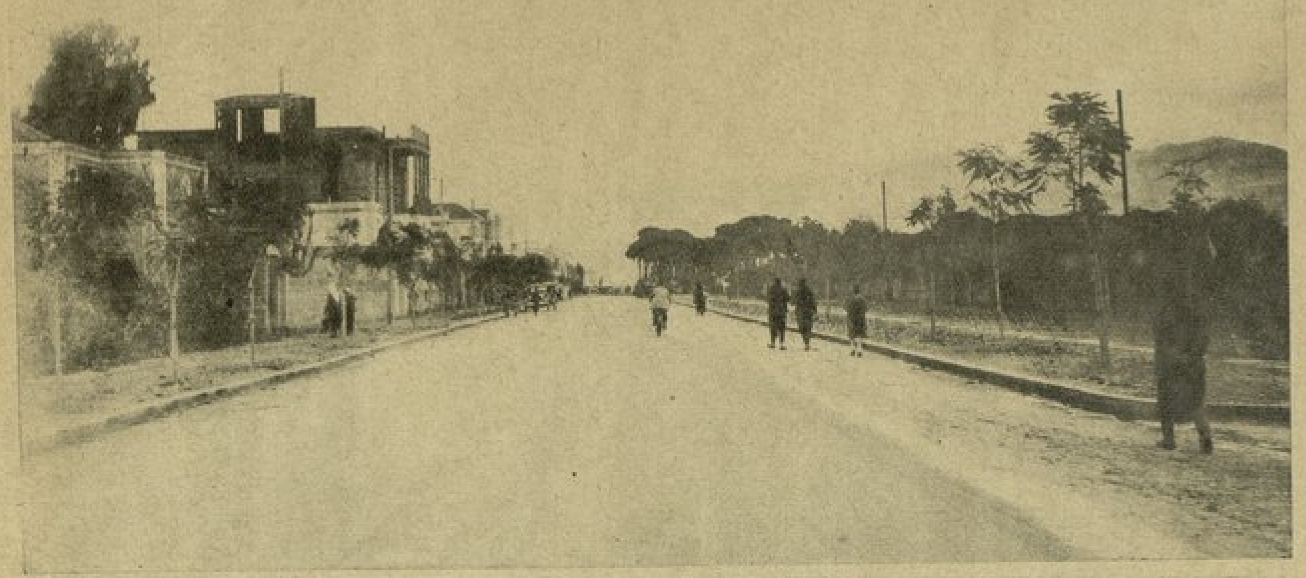
أثر هبوط الجنيه الاسترليني في الاسواق المصرية

فوجىء العالم قبل سقوط وزارة العمال البريطانية بمدة قصيرة بنبأ عدول انجلترا عن التعامل بعيار الذهب فأدى ذلك الى هبوط قيمة الجنيه الانجليزي المعروف بالجنيه الاسترليني ولما كانت العملة المصرية مرتبطة بالعملة الانجليزية فمن ذلك آل الى هبوط قيمة الجنيه المصري أيضاً فأحدث ذلك ذعراً في مصر في بادىء الامر وارتفعت اسعار الحاجات التي ترد من الخارج وامتنعت الحكومة عن دفع كوبونات سندات ديونها ذهباً ودفعتها ورقاً مما حمل مندوبي فرنسا وايطاليا على مقاضاتها امام المحاكم المختلطة

وعلى أثر هبوط قيمة الجنيه الاسترليني شرعت الحكومة تدرس هل من مصلحة مصر ان تفضل العملة المصرية على العملة الانجليزية وفي الوقت عينه رأت ان تستأنس برأي خبير مالي عالمي كبير فدعت جناب المسيو فان زيلند احد مديري البنك الاهلي في البلجيك ومن اكبر الثقاة في الشؤون المالية الى القدوم الى مصر ليبحث الشؤون المالية المعلقة فقدم جنابه القاهرة في اواخر نوفمبر الماضي ولا تزال هذه المسألة مطروحة على بساط البحث

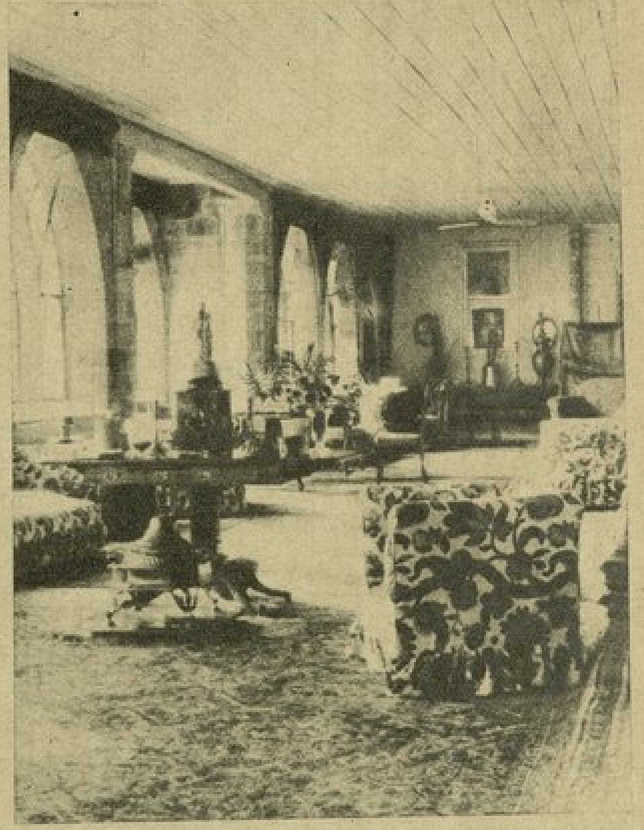
منظر لاحدى حلقات البورصه وقد احتشد رجالها لتتبع سير الحركات والمناورات المالية على أثر هبوط سعر الجنيه الانجليزي مما أدى الى هبوط سعر الجنيه المصري

الى اليمين : منظر يمثل تهافت الناس على الصيارفة لشراء عملة اجنبية ولاستبدال الورق بفضة



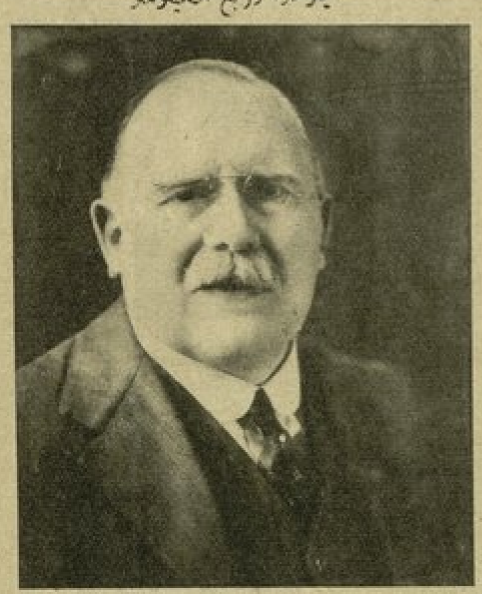
شارع فؤاد الاول في بيروت

كان من ظواهر الصداقة بين مصر وسوريا أن اطلقت الحكومة السورية اسم « فؤاد الاول » على الشارع الفخم الذي انشيء حديثاً في بيروت واحتفل رسميا بافتتاحه في يوم ٩ اكتوبر الماضي بحفلة باهرة حضرها كبار رجال الحكومة السورية وحضرة قنصل مصر في بيروت وممثلو الدول ورجال الصحافة . وتمثل هذه الصورة منظر ذلك الشارع الكبير الذي يبلغ طوله كيلومتراً وربع الكيلومتر



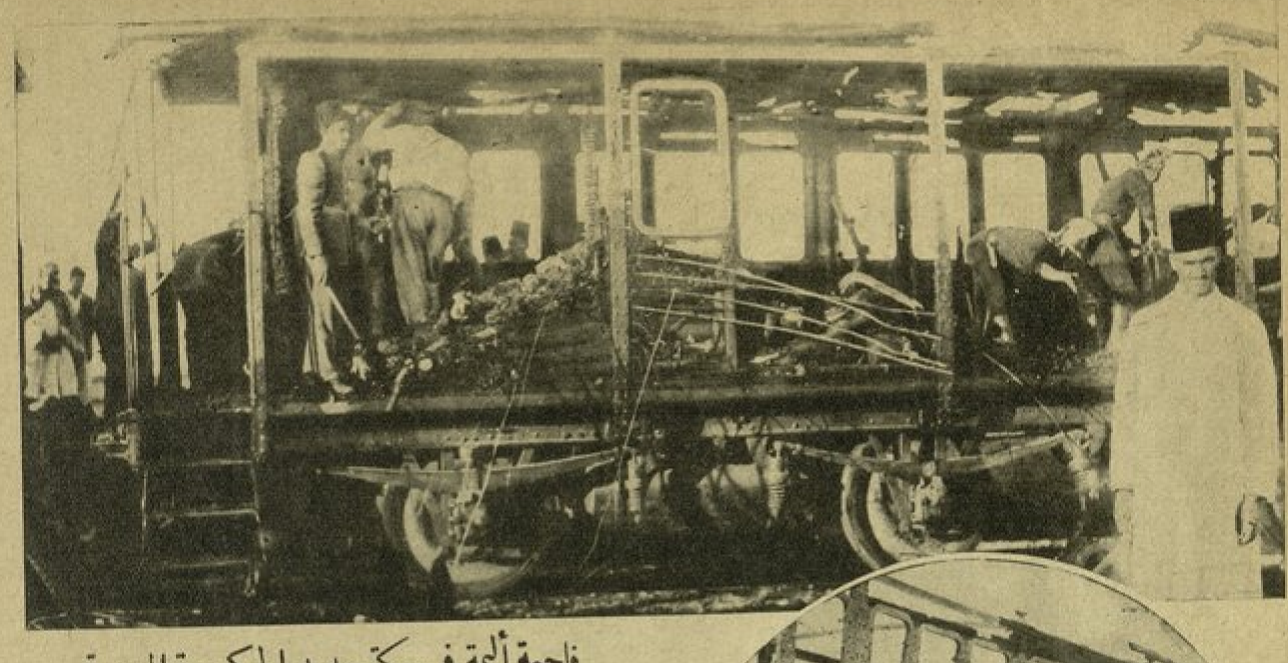
حوادث قبرص

في شهر نوفمبر من العام الماضي قام أهالي قبرص يطالبون بانضمام جزيرتهم الى الحكومة اليونانية ونشبت بين الاهالي الثائرين وجنود الحكومة مناوشات عديدة وهجم الثوار على مقر الحكومة فاشعلوا فيه النار فدمرته تدميراً . وترى في هذه الصورة احدى حجرات قصر الحاكم السير رونالد ستروس قبل أن تأتي النار على ما فيه من تحف وأثاث ثمين



البعثة التجارية البريطانية في مصر

في شهر فبراير الماضي وصلت الى مصر بعثة تجارية بريطانية لدراسة الاحوال التجارية في القطر والنظر في الوسائل التي تساعد على رواج المصنوعات الانجليزية في هذه البلاد وقد أقامت لها الغرفة التجارية المصرية مأدبة عشاء تكريمية كما أدب لها دولة رئيس الوزراء ولجنة عشاء فاخرة . وترى في أعلى صورة السر آرثر بالفور رئيس البعثة



فاجعة أليمة في سكة حديد الحكومة المصرية

لم تشهد سكة حديد الحكومة المصرية فاجعة أليمة مثل التي شهدتها في ٢٩ ابريل الماضي . ففي ذلك اليوم خرج قطار الاكسبريس رقم ١٦ من مدينة الاسكندرية يحمل عدداً كبيراً من الركاب وبينما كان القطار في طريقه الى مصر وفي المسافة الواقعة بين قويسنا وبنها ، رأى ركاب احدى عربات الدرجة الثالثة ناراً تهب فجأة من تحت أحد المقاعد واذا بالسنتها تندلع بسرعة فتشب في جميع انحاء المركبة ثم تمتد الى المركبة التي بعدها ثم الى مركبة ثالثة ففزع الركاب وذهب بعضهم فريسة النيران والقى البعض الآخر بنفسه من نوافذ القطار وقد بلغ عدد الذين توفوا في هذه الفاجعة الاليمة نحو خمسين والذين اصيبوا بحروق وجروح مختلفة نحو اربعين . وتمثل الصورة العليا احدى العربات المحترقة وقد أخذ رجال المطافيء والاسعاف في اطفاء النيران والبحث عن الضحايا والى اليمين ترى صاحب السعادة توفيق دوس باشا وزير المواصلات وهو يفحص العربات المحترقة في غد يوم الحادث المشئوم

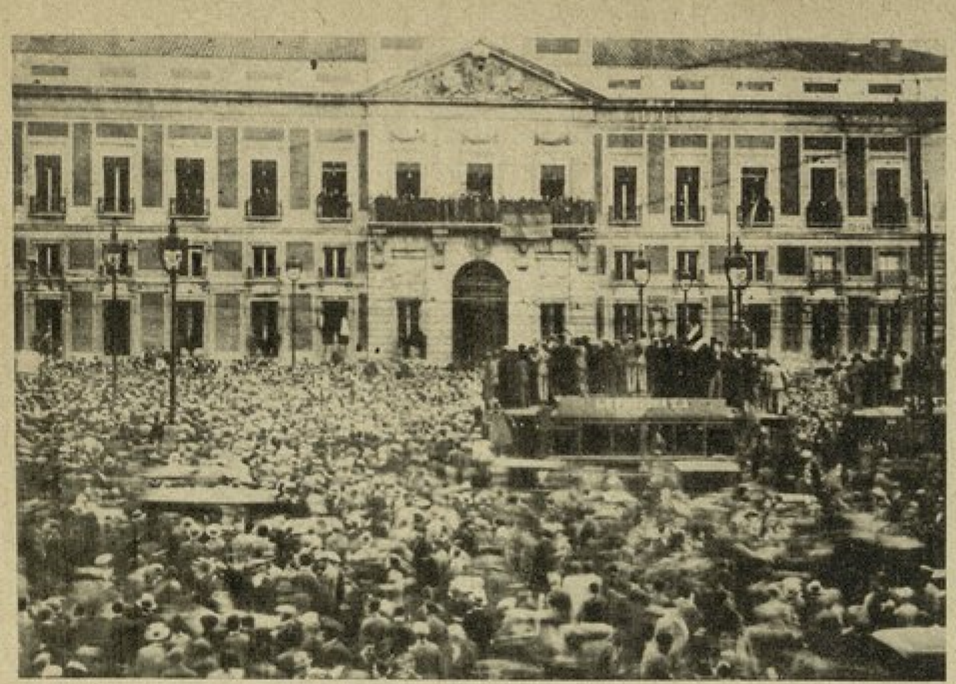
الفيضان في الصين

نكبت الصين في شهر سبتمبر الماضي بفيضان هائل يقال أنه أعظم فيضان منيت به تلك البلاد . فقد فاضت الانهار بمياهها فاعتلت السدود والشواطيء وانسابت الى المدن والقرى فاتلفت في طريقها الحرث والنسل وجرفت البيوت أمامها فكانت نكبة وطنية وغدا ملايين السكان لا مأوى لهم يحتمون فيه . وبلغ عدد الاهالي الذين فقدوا مأواهم خمسين مليون نسمة . وهبت الحكومة تساعد الاهالي فألفت لجنة وطنية لاسعافهم واطعامهم وتمثل الصورة التي الى اليسار منظر أحد شوارع مدينة هانكو على اثر فيضان نهر « يانقتسي »



سقوط الملكية واعلان الجمهورية فى اسبانيا

كان من أهم حوادث العام الماضى اعلان الجمهورية فى اسبانيا وقد نشرنا فى صفحة مقالا عن الملوك الذين ابعدوا عن عروشهم وكان آخرهم الفونسو الثالث عشر



تمثل هذه الصورة احتشاد الجماهير أمام وزارة المواصلات فى مدريد يستمعون الى زعماء الجمهوريين الاسبان وهم يعلنون انشاء الجمهورية من شرفة الوزارة



في أعلى : الكلا زامورا زعيم الجمهوريين المحبوب الذي ترأس الوزارة عقب اعلان الجمهورية

الى اليمين : السنيور ازانا الذي خلف السنيور زامورا في رياسة الوزارة عقب استقالة الاخير بسبب قرار مجلس النواب الاسبانى بفصل الكنيسة عن الدولة



تمثل هذه الصورة احدى المظاهرات التي قام بها الشعب الاسبانى في مدريد اغتباطا باعلان الجمهورية



على اثر اعلان الجمهورية في اسبانيا نشب العراك بين الجمهوريين والملكيين وكان من نتائجه أن هاجم اولئك بعض الاديرة واعملوا فيها النار

جلالة الملك الفونسو الثالث عشر الذي اضطر

مؤتمر المائدة المستديرة

في نوفمبر سنة ١٩٣٠ عقد مؤتمر المائدة المستديرة في لندن لحل القضية الهندية ولم يشترك فيه الوطنيون الهنود للخلاف الذي كان قائماً وقتئذ بينهم وبين الانجليز غير أن الاحوال تطورت وتحسنت العلاقات بين الفريقين فعزم غاندي والوطنيون الهنود على الاشتراك في المؤتمر فابحر غاندي الى لندن عن طريق مصر

وقد صرح غاندي للصحافيين المصريين الذين قابلوه في السويس أنه يذهب الى لندن وليس عنده أقل أمل في نجاح المؤتمر ولكنه لبى الدعوة ليثبت للملأ حسن نية الهنود

ولم يكد المؤتمر يعقد بعض جلساته حتى ساده روح التشاؤم وخصوصاً بعد تأليف الوزارة البريطانية الجديدة ولما لاح للناس بريق أمل في تفاهم الانجليز مع غاندي فوجئوا بنبأ الخلاف الذي قام بين المندوبين الهندوس والمندوبين المسلمين في المؤتمر فان هؤلاء طلبوا أن يقفوا على الامتيازات التي يعترف لهم بها الهندوس قبل أن يمضوا في أعمال المؤتمر حتى نهايتها وبعدما كانت المفاوضات تدور بين الهنود والانجليز أصبحت تدور بين الهندوس والمسلمين وأخيراً تعذر على الفريقين تدبير حل للخلاف القائم بينهما

زعيم الهند الاكبر يتحدث الى المستر مرتن مكاتب جريدة الديلي تلغراف في مصر على ظهر الباخرة « راجبوتانا » عند مرورها بالسويس

افتتح جلالة الملك جورج الخامس المؤتمر الهندي الاول في نوفمبر سنة ١٩٣٠ بخطاب ضاف وقد أخذت الصورة التي في أعلى بينما كان جلالته يلقي الخطاب



أخذت الصورة التي الى اليسار اثناء انعقاد مؤتمر المائدة المستديرة لاول مرة وقد ظهر رئيس المؤتمر اللورد سانكي في وسط الصورة والى يساره المهاتما غاندي

الحادثات الشخصية

بين اقطاب الدول

على أثر استحكام الازمة المالية العالمية ، رأى اقطاب الدول الأوروبية العظمى انه قد آن الاوان للبحث في عوامل هذه الازمة خوفاً من استفحال خطرها ولاعادة النظر في ديون الحرب العظمى والتعويضات المطلوبة من المانيا . فسافر المستر مكدونلد رئيس الوزارة البريطانية من أجل ذلك الى الولايات المتحدة حيث اجتمع بالرئيس هوفر وبحث معه هذه المسائل بحثاً وافياً . ولم يكد يعود الى لندن حتى زاره فيها الدكتور برونتغ رئيس الوزارة الالمانية والدكتور كرتيوس ، ثم زارا المسيو لافال رئيس الوزارة الفرنسوية والمسيو بريان وزير الخارجية وقصدا بعد ذلك الى روما لزيارة السنيور موسوليني . ثم زار المسيو لافال والمسيو بريان برلين ، فكانا أول وزيرين فرنسويين زارا العاصمة الالمانية زيارة رسمية بعد الحرب . وسافر المسيو لافال بعد ذلك الى وشنطن ، ولما عاد الى فرنسا سافر السنيور غراندي الى وشنطن بدوره . ويأمل الجميع ان تؤول هذه الحادثات الى نجاح مؤتمر نزع السلاح الذي يعقد في ربيع سنة ١٩٣٢



أخذت هذه الصورة أثناء انعقاد المؤتمر الشبه الدولي الذي عقد في باريس في شهر الماضي للنظر في امكان معاونة المانيا في ضائقتها المالية . وقد تألف من كبار رجال سبع دول منها بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا

على أثر انعقاد مؤتمر الدول السبع في باريس سافر اعضاؤه الى لندن لمواصلة البحث في ضائقة المانيا وتمثل هذه الصورة فريقاً من اعضاء المؤتمر على اثر انفضاض احدى جلساته وقد احتشد جمع من مصوري الصحف لتصويرهم

انتهز المسيو لافال رئيس الوزارة الفرنسية والمسيو بريان وزير خارجيتها فرصة وجودهما في برلين فزارا الرئيس هندنبورج وتمثلهما هذه الصورة عند خروجهما من قصر رئيس الجمهورية الالمانية

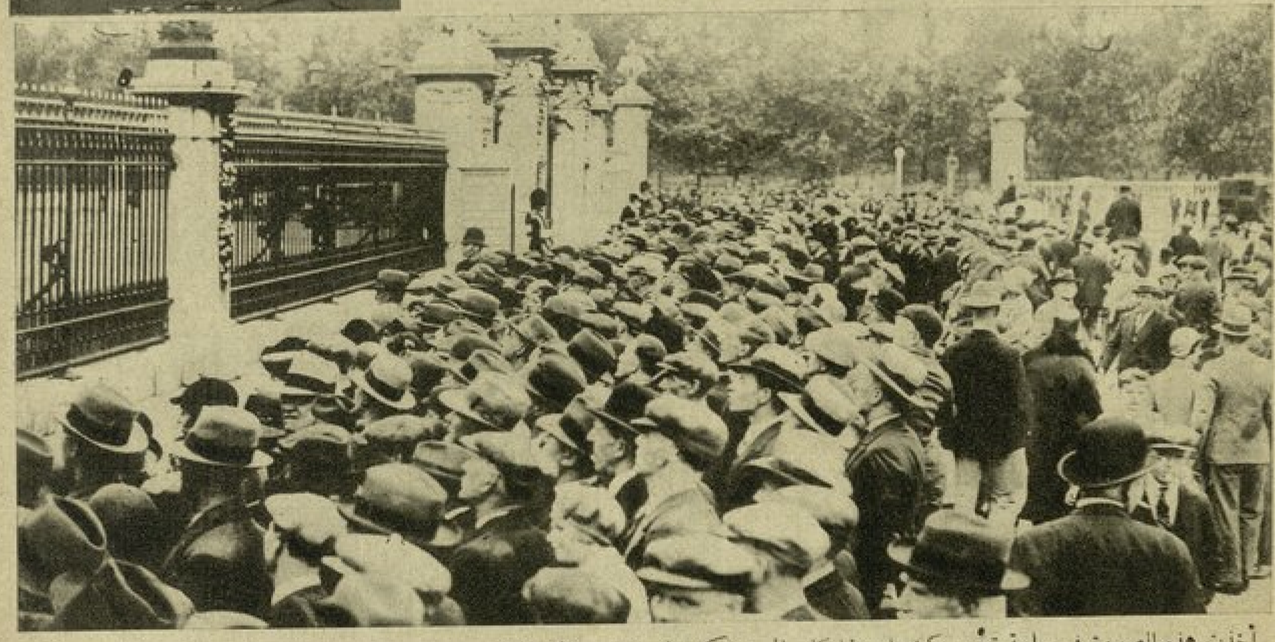
عند ما زار المسيو لافال رئيس الوزارة الفرنسية الولايات المتحدة استقبله المستر هوفر في «البيت الابيض» مقر اقامته في واشنطن وتمثل هذه الصورة من اليسار الى اليمين : المستر هوفر ، المسيو لافال فمدموازيل جوزيه لافال ابنته

انجلترا بين وزارتين

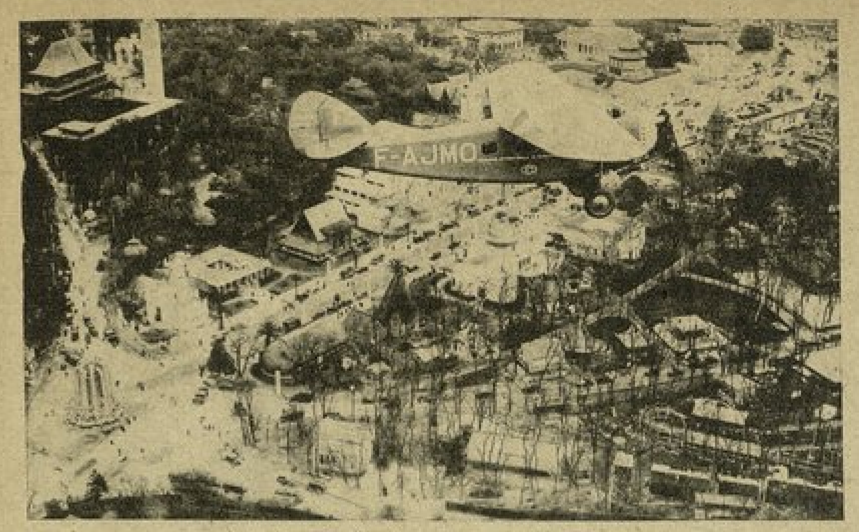
لما استحكمت الازمة المالية في انجلترا في الصيف الماضي رأى المستر مكدونلد رئيس الوزراء وبعض زملائه من اقطاب حزب العمال كالمستر سنودن والمستر توماس أن مصلحة البلاد تقتضي تأليف وزارة قومية تتناسى الخصومة الحزبية ردحا من الزمان ريثما تقال انجلترا من كبوتها فلم يوافقه فريق آخر من زملائه وعلى رأسهم المستر هندرسن وزير الخارجية على هذه الخطة فقدم استقالته لجلالة الملك فكلفه جلالته السمي لتأليف وزارة قومية فنجح في سعيه وتخلى عن حزبه وتوفق الى تأليف وزارة جديدة اشترك فيها المستر بلدوين رئيس المحافظين وبعض اقطابهم واقطاب حزب الاحرار وتولى المستر هندرسن زعامة حزب العمال ورئاسة المعارضة ورأى المستر مكدونلد أنه لا يستطيع أن يمضي في تنفيذ خطته كما يريد الا اذا ايدته البلاد تأييداً تاما فاستصدر مرسوماً ملكيا بحل البرلمان واجراء انتخابات جديدة على اساس تأليف وزارة قومية فاسفرت هذه الانتخابات عن فوزه مع انصاره فوزاً مبيناً واندحار خصومه



أعضاء الوزارة القومية قبل تعديلها على اثر الانتخابات — من اليسار الى اليمين (الجالسون) : المستر سنودن . المستر بلدوين . المستر مكدونلد . السر هربرت صموئيل . اللورد سنكي . الواقفون : السر فيليب لستر . المستر توماس . اللورد ريدنج . المستر نيفل تشمبرلن . السر صموئيل هورل



أخذت هذه الصورة في ساحة قصر بكنجهام بينما كان المستر مكدونلد يقابل جلالة الملك جورج يعرض عليه استقالة وزارته السابقة والحل الذي وفق اليه مع أقطاب المحافظين والاحرار . وهي تمثل جماهير الناس الذين احتشدوا في ساحة القصر الملكي مترقبين نتيجة المقابلة



معرض المستعمرات الدولي في باريس

احتفلت فرنسا في شهر مايو الماضي بافتتاح معرض المستعمرات الفرنسي في ضاحية فنسين بباريس وساهم كثير من الدول بالاشتراك في ذلك المعرض الكبير فجاء من اعظم وأفخم المعارض التي اقيمت في العالم حتى اليوم وقصده الناس من كل حدب وصوب وأمه الملوك والامراء والعظماء من كل دولة لمشاهدة أقسامه ونواحيه. وكانت حفلة الافتتاح تحت رئاسة المسيو دومرج رئيس الجمهورية الفرنسية السابق وبحضور جلالة امبراطور أنام والمرشال ليوتي رئيس لجنة المعرض والوزراء الفرنسيين وسفراء الدول وممثليها وتمثل الصورة التي في أعلى منظراً عاما للمعرض أخذ من طيارة ويتبين منه عظم اتساع هذا المعرض وفخامته



منظر بالون البروفسور بيكار قبل ان يحلق في الجو. وفي الدائرة. البروفسور بيكار

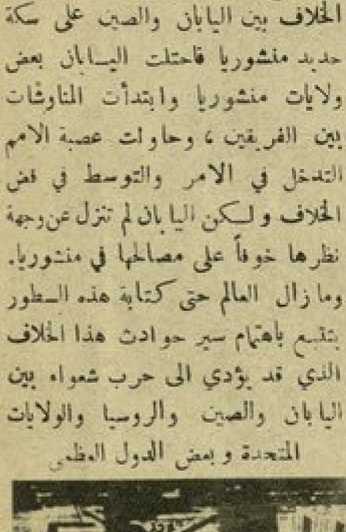
وصول البروفسور بيكار

الى أعلى ارتفاع بلغه انسان

في شهر يونيو سنة ١٩٣١ حلق البروفسور بيكار الاستاذ في جامعة بروكسل ومساعده المسيو كيفر في الجو ببالون صنعاه خصيصاً لاغراضهما لكي يدرسا الاحوال الجوية وسائر العوامل الطبيعية في اقصى علو يستطيع المرء الوصول اليه في الافق وقد صنعا «كرة» البالون التي جلسا فيها من الالمنيوم وجهزاها بجميع الادوات التي يحتاجان اليها في امتحانهما وتجاربهما وبلغ البروفسور بيكار علو ١٥٧٨٠ متراً ببالونه وبعد أن ظل وزميله محلقين مدة طويلة سمحا للبالون بالنزول فنزل بهما سالماً في جبال التيرول بالنمسا

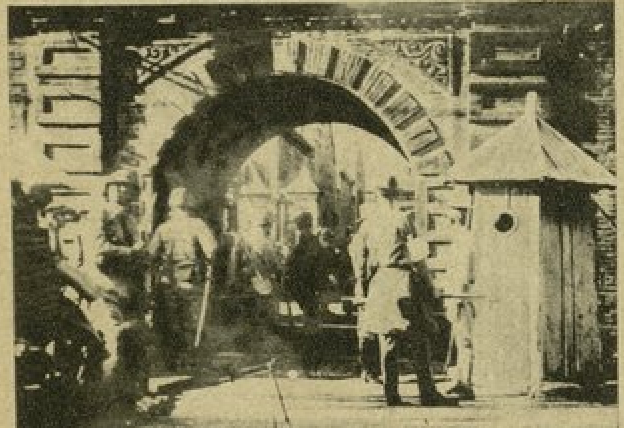
النزاع بين الصين واليابان

في الربع الاخير من العام الماضي نشب الخلاف بين اليابان والصين على سكة حديد منشوريا فاحتلت اليابان بعض ولايات منشوريا وابتدأت المناوشات بين الفريقين، وحاولت عصبة الامم التدخل في الامر والتوسط في فض الخلاف ولكن اليابان لم تنزل عن وجهة نظرها خوفاً على مصالحها في منشوريا. وما زال العالم حتى كتابة هذه السطور يتتبع باهتمام سير حوادث هذا الخلاف الذي قد يؤدي الى حرب شعواء بين اليابان والصين والروسيا والولايات المتحدة وبعض الدول العظمى





فريق من الجنود الصينيين يتأهبون للسفر الى «مكدن» بعد احتلال اليابان لبعض ولايات منشوريا



الى اليسار: بعض من الجنود اليابانية التي احتلت مدينة مكدن الصينية وعسكرت بها في بداءة النزاع بين الصين واليابان

زواج الامراء



اللادي ماي كمبردج

كريمة الدوق اوف اثلون شقيق جلالة الملكة ماري ملكة انجلترا الحالية وقد عقد قرانها في اواخر صيف سنة ١٩٣١ على جناب الكبتن ابل سميث فكانت ثانية اميرة انجليزية تزوجت من رجل لا يحمل لقب امير أو نبيل



سمو الاميرة دورشهوار

الكريمة الوحيدة لجلالة الخليفة السابق عبد المجيد وقد احتفل في مدينة «نيس» بفرنسا في شهر نوفبر سنة ١٩٣١ بعقد قرانها على ولي عهد نظام حيدر اباد ويقال عن سموه انه أغنى رجل في العالم . والاميرة في السابعة عشرة من عمرها وهي تجيد خمس لغات وقد عني جلالة والدها بتثقيفها وتربيتها عناية عظيمة



الملك بوريس

لما اعتلى جلالة الملك بوريس عرش بلغاريا عند تنازل جلالة والده عنه صرح بانه لن يفكر في الزواج قبل ان يوطد اركان ملكه . فلما تم له ذلك أخذ يبحث عن عروس تشاطره حياته واستغرق بحثه زماناً طويلا حتى قيل في وقت ما انه لن يوفق الى العثور على ضالته وأخيراً أذيع نبأ خطبته لسمو الاميرة جيوفنا كريمة جلالة ملك ايطاليا ولم يمض على خطبتهما طويل زمن حتى عقد اكليلهما

الاميرة اليانا

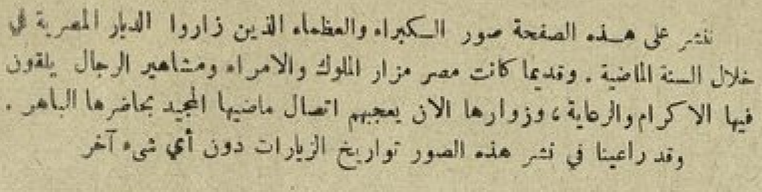


سمو الاميرة اليانا شقيقة جلالة الملك كارول ملك رومانيا الحالي معروفة في مصر فقد زارتها مع جلالة الملكة ماري والدتها في سنة ١٩٣٠ ومكثت فيها وقتا غير قصير وكانت سموها قد خطبت لكونت الماني ثم فسخت الخطبة لاسباب خاصة وقيل ان سموها زارت مصر مع والدتها لكي تنساه ولكن لم يمض على ذلك أشهر حتى خطبت للارشدوق انتون دي هابسبورج المجري وعقد قرانها عليه

زوار مصر



الامير اوديني
ابن خال جلالة ملك ايطاليا وقد زار مصر في شهر نوفمبر سنة ١٩٣٠



ننشر على هذه الصفحة صور الكبراء والعظماء الذين زاروا الديار المصرية في خلال السنة الماضية . وقديما كانت مصر مزار الملوك والامراء ومشاهير الرجال يلقون فيها الاكرام والرعاية ، وزوارها الان يعجبهم اتصال ماضيها المجيد بحاضرها الباهر . وقد راعينا في نشر هذه الصور تواريخ الزيارات دون أي شيء آخر



الامير تاكاماتسو
شقيق جلالة امبراطور اليابان وقد زار مصر في شهر ديسمبر الماضي



المارشال فرنشيه دسبري
القائد الفرنسي الكبير وقد زار مصر في أوائل ديسمبر سنة ١٩٣٠



مهراجا بارودا
وقد زار مصر في الاسبوع الاول من فبراير سنة ١٩٣١



مولانا شوكت علي
وقد زار مصر في الاسبوع الاول من فبراير سنة ١٩٣١



الملك فرديناند
وقد زار مصر في أواخر فبراير سنة ١٩٣١



برنارد شو
الكاتب الايرلندي الاشهر وقد زار مصر في شهر مارس سنة ١٩٣١



الاميرة اليس
وقد زارت مصر في شهر مارس سنة ١٩٣١



الهر اولشتين
الصحافي الالماني الكبير وقد زار مصر في مارس سنة ١٩٣١



نوري السعيد باشا
رئيس وزارة العراق سابقا وقد زار مصر في شهر ابريل سنة ١٩٣١

دجلاس فيربانكس
ممثل السينما الامريكي المشهور وقد زار مصر في شهر ابريل سنة ١٩٣١



الملك امان الله
ملك افغانستان السابق مر على مصر في شهر مايو بعد أن أدى فريضة الحج



الامير ماسوجي
هاشيسوكا وقد زار مصر في شهر يونيو سنة ١٩٣١



الامير عبد الله
أمير شرقي الاردن زار مصر في أواخر يونيو سنة ١٩٣١



الملك فيصل
ملك العراق وقد زار مصر في أواخر شهر سبتمبر سنة ١٩٣١



سلطان حضرموت
عمر بن عوض وقد زار مصر في شهر سبتمبر سنة ١٩٣١



متقال باشا الفايز
زعيم قبائل بني صخر وقد زار مصر في شهر سبتمبر سنة ١٩٣١



السيد علي الميرغني
الزعيم السوداني وقد زار مصر في اكتوبر سنة ١٩٣١



سيسل دي ميل
وقد زار مصر في شهر اكتوبر سنة ١٩٣١



مفتي القدس
سماحة الحاج امين الحسيني وقد زار مصر في أوائل نوفمبر سنة ١٩٣١



جاري كوبر
الممثل السينمائي وقد زار مصر في اوائل نوفمبر سنة ١٩٣١



هنري دي روتشلد
المثري الشهير وقد زار مصر في اوائل نوفمبر سنة ١٩٣١

وفيات السنة

ننشر على هذه الصفحة صورة الكبراء الذين فقدتهم مصر وخسرهم العالم في خلال السنة الماضية فوجب تخليد ذكراهم في بطون الكتب والتقاويم، وقد جعلنا الصفين الاعليين لمشاهير المتوفين من المصريين والصف الاخير لمشاهير المتوفين من البلاد الاخرى



محمد عثمان أباظه باشا

توفى في أواخر نوفمبر سنة ١٩٣٠ وسافر الوزراء والكبراء الى بلدته الربعماية ليشاطروا أسرته الكريمة الحزن على وفاته



اسكندر فهمى باشا

وافاه القدر المحتوم في ليلة ٢٨ يناير سنة ١٩٣١ بعد حياة طويلة قضاها في خدمة بلاده والعمل على رقيها وكان رحمه الله من اساطين الاقباط وزعمائهم

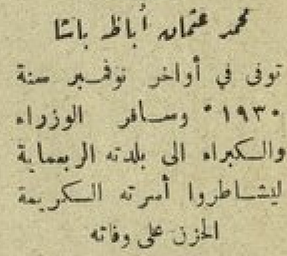


الاستاذ ويصا واصف

توفى في الاسبوع الاخير من شهر مايو سنة ١٩٣١ فكان لوفاته رنة حزن وأسى في نفوس الامة المصرية، وهو رئيس مجلس النواب السابق

محمد عفت بك

توفى رحمه الله في الاسبوع الاول من شهر يونيو سنة ١٩٣١ بعد مرض لم يمهله سوى يومين وكانت وفاته بطهران حيث كان يشغل منصب وزير مصر المفوض



الدكتور سيد كامل

توفى في أواسط شهر يونيو سنة ١٩٣١ وكان يعد من أساطين رجال الاقتصاد في مصر اذ كان يشغل منصب مدير المباحث الاقتصادية لبنك مصر





المغفور لها أم المحسنين

فقدها الخير والاحسان في شهر يونيو سنة ١٩٣١ وهي بالاستانة وهي حرم المغفور له الخديو توفيق باشا ووالدة سمو الخديو السابق وسمو الامير محمد على



زكى ابو السعود باشا

توفى في شهر سبتمبر سنة ١٩٣١ وكان رحمه الله وزيراً للحقانية والمعارف سابقاً ووكيلا لمجلس الشيوخ وقد عرف بصدق وطنيته واستقلاله برأيه



الدرملى باشا

توفى رحمه الله يوم ١٩ اكتوبر وكان كبير عائلة الدرملي ومن كبار اعيان البلاد



المارشال جوفر

توفى في الاسبوع الاول من شهر يناير سنة ١٩٣١ وكان قائداً عاما لجيوش الحلفاء في الشطر الاول من الحرب العظمى ويعد من أكبر القواد الذين ظهروا في العالم



مولانا محمد على

توفى في يناير سنة ١٩٣١ في لندن حيث كان يدافع عن حقوق الهند ودفن بالمسجد الاقصى وكان من كبار زعماء المسلمين الهنود



جبران خليل جبران

المفكر والكاتب اللبناني الكبير وقد مات في الولايات المتحدة في شهر ابريل سنة ١٩٣١ فاقيمت له حفلات التأبين في جميع بلاد الشرق العربي



الملك حسين بن على

ملك الحجاز السابق وبطل استقلال العرب والساعي الى ارجاع مجدهم القديم. توفى في شهر يونيو الماضي في عمان ودفن بالمسجد الاقصى

السينما في عام

من الغريب انك لو سألت اي فرد من الاجانب المشتغلين بالسينما الذين يفدون الى مصر للسياحة والترويح عن النفس كل عام لقال لك ان هذه البلاد تحوي من المناظر الرائعة والجو البديع ما يجعلها أصلح بقعة لصناعة السينما في العالم . تلك شهادة المختصين في الموضوع يصدرون بها عن عقيدة ثابتة بعد أن يذرعوا البلاد طولا وعرضاً وبعد أن يتمتعوا بمشاهدها ويقفوا على ما فيها من محاسن ويجيلوا الطرف في ربوعها وآثارها ويتمتعوا بطيب مناخها واعتدال جوها وضوء شمسها الساطعة وخضرة أرضها الناضرة

فما بال أغنيائنا يستمعون القول فلا يتبعون أحسنه ؟ وما بالهم يكنزون أموالهم ويعضون عليها بالنواجذ في حين ان في استطاعتهم أن يستغلوها في هذا الباب أحسن استغلال وأن يؤسسوا شركات للسينما يستفيدون منها ما يربي أموالهم ويضاعفها وهم في الوقت نفسه يقدمون لوطنهم أجل الخدمات

نشأ هذا الفن في أوائل القرن الحالي وامتدت شهرته الى أقاصي المعمورة بسرعة فائقة وأضحى معبود الجماهير في كل قطر الا ان مصر ما زالت في ذلك المضمار تعتمد على جهود فردية يقوم بها بعض المواطنين المجتهدين دون أن يلقوا من جانب الاغنياء أي معونة أو مساعدة

ولولا ان في البلاد شركة واحدة — هي شركة مصر للتمثيل والسينما — لما ذكر اسمها في ذلك الميدان مطلقاً ، ومع ذلك فان هذه الشركة الوحيدة لم تجرؤ الى اليوم على اخراج رواية لحسابها بل تكتفي بتصوير بعض المناظر المحلية والاشرطة اللازمة لروايات الغير ، وهذا قصور لا نرضاه لشركة تتبع بنك مصر العتيد وتعمل تحت لوائه الخافق . على انك اذا نظرت حواليك لطرقت سمعك أسماء ضخمة لشركات متعددة في مصر فان حاولت التحري للوقوف على ماهية كل منها لعرفت انها أسماء على غير مسميات ، وما هي الا بضعة أفراد اجتمعوا سويا وفكروا في اخراج رواية وقبل التفكير في موضوعها يطلقون على أنفسهم اسما ضخماً موهمين انهم يؤلفون شركة ذات رأس مال جم وأسهم موزعة وادارة واسعة

ونحن بقولنا هذا لا نريد أن نحط من قيمة أحد ولكننا نقرر حقائق نريد بها أن نصل الى أصماخ آذان أرباب الاموال عساهم يعقدون الخناصر على تشغيل أموالهم في باب من أبواب الربح المضمونة فيفيدون ويستفيدون وانما ننتهز هذه الفرصة فنعترف لاولئك الافراد المجتهدين من المصريين بما قدموا لبلادهم من خدمة بما وسعه طوقهم وان كان جهد المقل في بلد كمصر تسعى لاحتلال مكانها اللائق بين الامم المتقدمة الراقية

وأول من نزجي اليها عبارات الثناء في هذا المقام هي السيدة عزيزة أمير التي تعتبر بجدارة وحق زعيمة الفن السينمائي في مصر فهي دائبة العمل غير وانية فيه تنتهز كل فرصة فتزج بنفسها في ذلك المعمعان القاسي خدمة لبلدها واشباعا لهوايتها . وان ما تفعله بمفردها يكاد يوازي ما قد تؤديه جماعة بأكملها

في العام الماضي سافرت عزيزة أمير الى باريس فطلب اليها الاشتراك في أحد الافلام واسمه (الفتاة التونسية) وقامت بدور البطلة وظلت تعمل فيه الى أن اقترب العمل من نهايته ثم توقف لسبب نجهله . على ان السيدة عزيزة تؤكد لنا انه مهما تأخر فسيأتي يوم قريب يعرض فيه

وفي أثناء العام الفائت أيضاً اشترك كل من بدرو افندي لاما والرباع البطل مختار افندي حسين والآنسة ثريا رفعت في اخراج فيلم غنائي مصري عرض منذ أشهر في سينما تريومف ولم تتح الظروف لكاتب هذه الاسطر أن يشاهده وان يكن الكثيرون قد قالوا بانه محاولة لا بأس بها

وبعد ذلك فكرت وزارة الزراعة في اخراج فلم تعرضه في المعرض الزراعي الصناعي العام بالجزيرة يكون كدعاية للتعاون وانتدبت لهذا الغرض المخرج المصري النابغة محمد كريم فقام بتأدية هذه المهمة خير قيام اذ قسم العمل الى قسمين احدهما مناظر ثابتة تبين حالة الفلاح حين يقع في يد المرابين فلا ينجيه من براثنهم غير التعاون ، وكانت هذه المناظر ترسم بصورة تقرب الى الفلاح فهم الغرض منها كأن يرسم المرابون على هيئة حشرات سامة كالعقارب والثعابين تلتف حول رجل من الفلاحين فتظهر يد قوية تحمل فأساً حديدية تهوي بها على رءوس تلك الحشرات فتهشمها وتقطعها أربا وقد كتب على تلك اليد القوية بخط واضح مقروء كلمة التعاون وهلم جرا . .

أما القسم الثاني من الفلم فقد كان عبارة عن رواية بسيطة سهلة الموضوع للغاية تقارن بين حالة اثنين من الفلاحين لجأ أحدهما الى المرابين فساءت عاقبته في حين استعان الآخر بهيئات التعاون فحافظ على ثروته من الضياع واينع زرعه وعاش أهنأ عيشة . هذا وقد حوى ذلك الفلم أيضا صوراً شتى للجان التعاون في الاقاليم اثناء اجتماعاتها ومناقشات أعضائها فكان لذلك أثر محمود استحق من اجله كريم كل شكر وثناء

وفي اثناء العام أيضا نشط الاستاذ نجيب الريحاني وفريق آخر من الممثلين ومن بينهم استفان روستي ومختار عثمان وجبران نعوم وغيرهم فأخرجوا فلما هزليا مصريا باسم (صاحب السعادة كشكش بك) وقد عرض أكثر من مرة في دور مختلفة من دور السينما بالعاصمة وغيرها من مدن القطر

وفي منتصف العام أيضا قام المصور المعروف (محمد افندي بيومي) بالدعوة لانشاء معهد سينمائي في الثغر الاسكندري الا أننا للآن لم نر أثراً لهذا المعهد ولا ندري اذا كانت الفكرة ما زالت قائمة أو أتى عليها العفاء

وقبل أن ينتهي موسم التمثيل الماضي فكر الاستاذ يوسف وهبي في انشاء مدينة للملاهي بالزمالك واختار لها الموقع الذي كان فيما مضى سباقا للكلاب ، ويهمنا منها ونحن نتحدث عن السينما ذلك الاستديو الذي أقامه في أحد جوانبها وقد شاهدناه اثناء حضورنا حفلة الشاي التي دعا اليها شقيقه الاستاذ اسماعيل وهبي المحامي لفيفا من الصحفيين في اكتوبر الماضي

والاستديو المذكور قد انتهى العمل فيه تقريبا وصنع سقفه (بالجمالونات) الحديدية الضخمة وقد اتصلت (بكباري) متقاطعة ليستطيع المصور أخذ المناظر من أي وضع وعلى أي بعد

وأمام هذا الاستديو نسقت حجرات الممثلين والممثلات وهي اشبه بالاكشاك الجميلة ويبلغ عددها ثمانين غرفة وبينها ممرات مهيأة لان تزرع فتخلع عليها الطبيعة جمالا فوق جمالها

ولا شك أن هذا الاستديو سيسد فراغاً كبيراً في عالم السينما خصوصا وأنه الوحيد من نوعه في مصر الآن

ولما انتهى موسم التمثيل في مسرح رمسيس رأى الاستاذ يوسف وهبي أن يخرج فلما يشترك هو في تمثيله فاتفق مع الاستاذ محمد كريم واختيرت رواية « أولاد الذوات » لاقتباس (السيناريو) منها وقام كريم بهذه المهمة وبعد اعداد العدة وزعت ادوارها ، وكان المعروف أن عزيزة أمير ستقوم بدور البطلة الذي نجحت فيه على خشبة المسرح الا أن عقبات كثيرة اعترضت ذلك الاختيار فاتفق يوسف مع بهيجة حافظ على أن تحل محل عزيزة فابرمت الشروط بينهما ، واضطلع يوسف بدور البطل كما اسند دور الطبيب الى سراج منير وهو الدور الذي قام به في الرواية المسرحية حسين رياض ، كما اختيرت الممثلة الفرنسية الجميلة «كوليت دارفي» للقيام بدور جوليا الذي كان مسنداً في الرواية الى الآنسة فردوس حسن

وسافر الممثلون الى باريس ومعهم كريم لاخذ مناظر الاجزاء الناطقة في الفلم ولكن لم يمض وقت طويل حتى نشب الخلاف بين يوسف وهبي وبهيجة حافظ ، ويسند الاول هذا الخلاف الى أنه ثبت بالبرهان القاطع أن صوتها لا يصلح للسينما الناطقة في قليل أو كثير وتدعي الاخرى أن السبب هو كراهية يوسف لها ورغبته في اسناد الدور الى عزيزة أمير ، على أن شيئاً من ذلك لم يحدث فان يوسف بعث في طلب الآنسة أمينة رزق التي ابحرت في الحال الى فرنسا في صحبة حسن البارودي حيث قامت بتمثيل دور بهيجة في الفلم ثم عادت مع العائدين . . وها نحن نكتب هذه الكلمة قبل أن يصل الفلم ونقف على قيمته ، بل قبل أن يعرض الاستاذ وهبي الشريط الذي التقط اثناءه صوت السيدة بهيجة حافظ والذي يستند اليه في التدليل على فشلها في ذلك النوع من السينما

ونترك يوسف وبهيجة في خلافهما لننتقل الى ممثلة أخرى هي السيدة آسيا التي ظلت من بداية العام تعمل في اخراج فلم باسم «وخز الضمير» باشتراك كل من عبد السلام افندي النابلسي ومنير افندي فهمي وتقول ان الغرض منه الدعاية لمصر وانها من أجل ذلك اجتهدت في انتقاء أحسن المناظر في الانتكخانة وفي أماكن الآثار بالاقصر والكرنك وتل العمارنة وغيرها من البقاع الاثرية . كذلك سهل لها سعادة محافظ القاهرة مأموريتها واعطاها تصريحا بالتمثيل في سرايه الجميلة الواقعة في شارع الهرم وقد حذا هذا الحذو غيره من الكبراء الذين يمتلكون في القاهرة قصوراً شاهقة . وقد انتهى العمل في الفلم المذكور وعلمنا أن وزارة المعارف العمومية ابتاعته قبل أن يعرض على الجمهور

ونعود بعد ذلك الى السيدة عزيزة أمير فنقول ان المخرج التركي «أرطغرول محسن بك» كان قد وفد الى مصر للبحث عن ممثلة تقوم بدور هام في فلم يسمى « شوارع استامبول » كان يخرجه لحساب شركة بارامونت الشهيرة فوقع اختياره على عزيزة التي صحبته الى أثينا ثم الى استامبول حيث أخذت مناظر كثيرة للفلم فيهما وذلك بعد أن أسند اليها دور البطلة وبعد أن غيروا اسم الرواية واستبدلوا به « المؤلفة المصرية » . وبعد ذلك بقليل استدعيت للسفر الى باريس لتؤخذ مناظر القسم الناطق في شركة توبيس . ومما يصح ذكره هنا أن محسن بك احتاج الى مطرب مصري يغني قطعة في الفلم واحتار في الامر وفكر في استدعاء أحد المطربين المشهورين برقياً ، الا انه تصادف أن وصل باريس في ذلك الوقت الرياضي المعروف عبد المنعم مختار وذهب لزيارة السيدة عزيزة في الاستديو - وعبد المنعم من الاشخاص الذين وهبوا نعمة الصوت الجميل - فما كادت عزيزة تراه حتى قدمته لادارة الشركة التي رحبت به أي ترحيب وأسندت اليه دوراً في الفلم علاوة على قطعة الغناء التي أنشدها . وعلمنا ان فلم (المؤلفة المصرية) قد يصل الى مصر في بحر الاسابيع









من أعلى الى أسفل : احد مناظر فيلم « أولاد الذوات » - السيدة آسيا وعبد السلام النابلسي في رواية « وخز الضمير » - الهيكل الحديدي لاستوديو مدينة رمسيس - أحد مناظر فيلم التعاون





من أعلى الى اسفل : الممثلة الفرنسية الشهيرة كوليت دارفوي التي اشتركت في تمثيل رواية « اولاد الذوات » — احد مناظر رواية « صاحب السعادة كشكش بك » — السيدة عزيزة امير في رواية « المؤامرة المصرية »





القليلة المقبلة ان لم يكن قد وصل اليها قبل ظهور هذا التقويم

وكانت قد ترددت اشاعة منذ أشهر مفادها ان شركة ترغب في الاتفاق مع الاستاذ علي الكسار على اخراج فلم هزلي باسم « غرام البربري » ولكن هذه الاشاعة طويت سريعا وما ندري أتتحقق أم تدفن الى الابد

كذلك علمنا أنه تألفت شركة في الاسكندرية اسمها (نحاس سفنكس فلم) وأنها سوف تخرج روايات مصرية في القريب العاجل، لذلك اتفقت مع الاستاذين احمد علام واستفان روستي والسيدة نادرة المطربة والآنسة نادية الممثلة على أن يقوموا بأدوار في رواية تسمى (أنشودة الفؤاد) .

ويقال ان الاستاذ جورج أبيض والسيدة دولت أبيض قد يشتركان في هذا الفلم أو في غيره من الافلام التى تزمع هذه الشركة اخراجها

هذا وقبل نهاية العام فكرت السيدة عزيزة أمير في اخراج فلم لحسابها بالاشتراك مع بطل الملاكمة المصرى (محمود صلاح الدين) وهو عبارة عن حادثة لفتاة هندية أحبت شابا مصريا وفرت معه تاركة أهلها الذين يبحثون عنها حتى يهتدوا الى العثور عليها فيوقعوا بها عقابا صارما، الا أن حبيبها المصري يدركها قبل ان تسلم الروح فينجيها من ايديهم ويحملها معه في طيارة احد اصدقائه

تلك هي حركة السينما في مصر اثناء العام الفارط اجملناها في هذه الصفحات راجين ان يأتي العام القادم فيتمخض عن كثير من الشركات التي تسندها رءوس اموال مصرية خالصة وتديرها ايد مصرية مستقلة وما ذلك على الشبابنا بعزيز

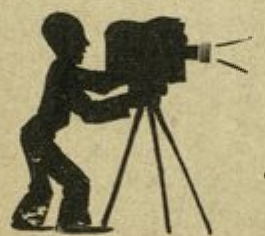








من أعلى الى أسفل : السيدة بهيجة حافظ — بدرو لاما وثريا رفعت ومختار حسين في رواية « معجزة الحب » — المخرج السينمائي المعروف محمد افندى كريم الذى اخرج رواية « اولاد الذوات »



التمثيل في عام

وقفنا في تقويم العام الفائت عند بداية موسمه التمثيلي وتركنا وزارة المعارف دائبة الحركة موفورة النشاط في مساعدة للمسارح وأربابها مساعدات لها قيمتها ولها أثرها في رقي فن التمثيل وانتشاره في أرقى الاوساط وأوسعها ثقافة

وأول ما يصح الاشادة به في ذلك السبيل ما فعله صاحب العزة محمد العشماوي بك السكرتير العام لتلك الوزارة اذ جمع في مكتبه مديري الفرق العاملة وباحثهم في الطرق المثلى للنهوض بمسارحهم الى الدرجة التي تبغيها أمة تطلب الكمال في كل شيء وتنشد الرقي في كل صوب

وفي ذلك الاجتماع أشار عشماوي بك الى ما قررته الوزارة من شروط يجب اتباعها للحصول على الاعانة المسرحية ، وكان من أهم هذه الشروط أن تخرج الفرق الجدية أثناء الموسم أربع روايات مصرية مؤلفة ومثلها معربة ومنتقاة من بين طائفة من أكبر روايات الغرب نشرت بها الوزارة بيانا في الصحف الا ان الموسم لم يتسع لاخراج هذا القدر من الروايات فتجاوزت الوزارة عن بعض حقها ووزعت الاعانات بنسبة سيأتي الكلام عليها فيما بعد

كذلك اشترطت الوزارة على الفرق الهزلية ألا تقتصر على مؤلف واحد بل يجب أن تشجع المبتدئين من الكتاب حتى يأتي الوقت الذي تتسع فيه مداركهم ويستطيعون تغذية المسرح بمنتجات أفكارهم وبذلك يكون لدينا من المؤلفين — في وقت قريب — عدد يغنينا عن التقاط فتات موائد الادب الاجنبي

ونريد هنا أن نسجل مفخرة لوزير المعارف السابق مراد سيد احمد باشا ألا وهي العمل على ايجاد معهد التمثيل الحكومي فقد تألفت لجنة لاختيار طلبته من كل من الاساتذة (عشماوي بك وزكي طليمات وجورج أبيض وطه حسين وابرهيم رمزي) . وفي أول نوفمبر سنة ١٩٣٠ افتتح المعهد أبوابه بعد أن انتظم في سلكه عشر فتيات وعشرون فتى

وسار المعهد طيلة الفصل الدراسي من حسن الى أحسن وعلقت على خريجيه آمال كبار ما لبثت أن انهارت بعد ذلك كما سيأتي القول

هذا من ناحية الوزارة . أما من ناحية الفرق نفسها فقد بدأت الموسم متأخرة وخصوصاً فرقة رمسيس التي سافرت الى أمريكا الجنوبية فزارت البرازيل والارجنتين وعرضت طائفة كبيرة من رواياتها فيهما وقوبلت من الجاليات الشرقية في كلتا الدولتين أحسن مقابلة وأطرتها الصحف من عربية واسبانية اطراء ليست بعده زيادة لمستزيد . وفي منتصف نوفمبر سنة ١٩٣٠ عادت الفرقة الى مصر بعد أن تخلف عنها مديرها يوسف وهبي في باريس ، وتصادف أن كانت نجمة السينما عزيزة أمير موجودة هناك فاتفقا على اقامة حفلة تمثيلية يشتركان فيها ويضعانها تحت رعاية حضرة صاحب المعالي محمود فخري باشا وزير مصر المفوض بفرنسا وقد أقيمت الحفلة فعلا في مسرح (البير الاول) ومثلت فيها فصول من روايات الاستبداد والمستر فو وانتقام المهراجا



اللجنة التي نيط بها أمر اختيار طلبة المعهد وهم من اليمين : الاساتذة ابراهيم رمزي فزكي طليمات فالعشماوي بك فالدكتور طه حسين فجورج أبيض

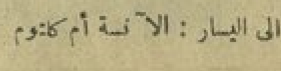
هذا وبعد عودة الاستاذ وهبي من فرنسا عمل على الشروع في افتتاح مسرحه وكان قد تأخر كثيراً اذ بدأ موسمه في منتصف شهر يناير سنة ١٩٣١ في حين كانت السيدة فاطمة رشدي قد سبقته بما يقرب من الشهر وكانت تعمل اذ ذاك في مسرح برنتانيا

بدأ رمسيس موسمه برواية (أميرة بغداد) وتبعتها رواية (السارق) فأولاد الذوات وهي اولى الروايات المصرية التي أخرجها رمسيس في الموسم الماضي وقد وضعها الاستاذ يوسف وهبي وأثار اخراجها ضجة في الجو المسرحي اذ برز شاب ادعاها لنفسه وهو السعيد موسى افندي ثم لجأ الى القضاء لاثبات ذلك



فرقة رمسيس عند نزولها بميناء سانتوس في البرازيل وفي وسطهم الاستاذ يوسف وهبي والى يساره الآنسة أمينة رزق والى يمينه السيدتان علوية جميل ودولت ابيض

ونعود الى السيدة فاطمة فنقول أن أمير الشعراء كان قد أتحفها بروايته الثانية (مجنون ليلى) التي كانت درة الموسم بلا منازع حيث فضلها الكثيرون على شقيقتها البكر (كليوباترا) لما حوت من مواقف مسرحية شائقة ومشاهد فنية بديعة . ورأت السيدة فاطمة من حسن السياسة ان تبقيها ذخيرة تطالع الجمهور بها في الاسبوع الذي حدده يوسف وهبي لافتتاح مسرحه ، وقد كان وافلحت هذه السياسة فاقبل الجمهور زرافات عليها حتى كانت كثرتهم في بعض الاحيان تعوق المارة في شارع عماد الدين ، وبلغ من نجاح الرواية ان ظلت مقاعد الصالة ومقاصيرها تملأ حتى في الايام الاخيرة من عرضها . وقد كان المأمول بعد هذا النجاح الواسع المدى أن تظل الامور تجري في اعنتها دون تبديل أو تغيير ولكن يظهر ان حسن السياسة التي املت على فاطمة اختيار الوقت الملائم لظهور الرواية قد أخطأتها بعد ذلك ، اذ ان الدورين الاولين في (مجنون ليلى) كانا من نصيبي احمد علام وفاطمة رشدي ، واعتقد كما يشاركني في هذا الاعتقاد كل من شاهد الرواية ان علاما لم يصل طيلة حياته المسرحية الى مثل النجاح الذي أدركه في (مجنون ليلى) ، بل أزيد على ذلك وأؤكد بان ممثلا غيره لن يستطيع بعده تأدية الدور مثل ما أداه به علام . وقد ظن الجميع أن واجب فاطمة ازاء ذلك ان تفخر بممثلها وان تمهد له سبيل البقاء معها . ولكن الذي حدث



الى اليسار : الآنسة أم كلثوم

كان عكس ذلك تماماً اذ جوزى علام بسحب الدور منه واسناده الى الاستاذ عزيز عيد وهـذا سار به في طريق آخر هو ابعد ما يكون عن روح الدور ، لذلك قل الاقبال على الرواية وبدأت حرارة الجمهور تهبط من ناحيتها فعادت فاطمة بالرواية سيرتها الاولى واحلت علاما في نفس دوره الا أن ذلك لم يدم طويلا فان الاستاذ عزيز عيد ركب رأسه وأبى الا العودة لتمثيل الدور ونزلت فاطمة على ارادته وقتاً ثم رأت ان تحل المشكل بين عزيز وعلام فحرمت كليهما من الدور واضطلعت هي به ثم اتت بالسيدة زينب صدقي واسندت اليها دور ليلى فجاء ذلك ضغثا على ابالة اذ لم يسترح الجمهور من رؤية فتاتين هما زينب وفاطمة تمثلان عاشقاً ومعشوقاً في شخصيتي ليلى والمجنون ومن ثم رأى منافسو فاطمة رشدي ان الجو مهيأ لهم فنشروا عن اختلال ادارتها ما غير اعتقاد الكتاب فيها وكانت نتيجة ذلك أن نأى امير الشعراء عنها بجانبه وأعطى حق تمثيل رواياته في الموسم الجديد الى فرقة رمسيس

الاستاذ محمد عبد الوهاب

نعود الى الاستاذ يوسف وهبي فنقول ان فرقته قد استغلت هي الاخرى سوء تدبير فاطمة في رواية « مجنون ليلى » فضمت اليها في الحال السيدة عزيزة امير التي اشتركت في تمثيل الرواية المصرية الاولى في رمسيس وهي (اولاد الذوات) وتهيأ النجاح لعزيزة في دورها وكان ذلك سببا من أسباب تهافت الجماهير على الرواية وهذا عوض على يوسف وهبي شيئا مما أصابه في الروايتين السابقتين ، الا أنه هو الآخر وقع في نفس الخطأ الذي ارتكبته فاطمة رشدي اذ ان النجاح الذي أدركته عزيزة امير في اولاد الذوات كانت نتيجته ان سحب الدور منها واسنده الى الآنسة أمينة رزق



المرحوم الشيخ سلامة حجازي

المرحوم السيد درويش



الى اليمين : السيدة فتحية احمد

نترك هـذا ونتجه الى الاعانة الحكومية فنقول ان وزير المعارف السابق مراد سيد احمد باشا كان ينظر الى المسرح كأداة صالحة لتربية الشعب وتثقيفه فعمل كل ما من شأنه ان ينفخ روح الحياة في ارجائه وأطلق معاونيه ينبثون في مختلف المسارح للوقوف على ما يلقيه كل منها وتقدير ما يستحقه من معونة الحكومة ، وصدر قرار الوزارة بعد ذلك بصرف مكافآت لاصحاب الفرق وأخرى للمبرزين من الممثلين ثم تألفت لهذا الغرض لجنة عمدت الى صرف مكافآت اصحاب الفرق على الوجه الآتي :

جنيه	
٥٠٠	لفرقة رمسيس
٤٥٠	» فاطمة رشدي
٣٥٠	» الريحاني
٣٠٠	» الكسار
٧٥	» فكتوريا موسى

ثم قسمت الممثلين الى ثلاث درجات وجعلت اعانة ممثلي الدرجة الاولى ٣٨ جنيها والثانية ٢٨ جنيها والثالثة ١٩ جنيها . وقد استراح الجميع لهذا التقدير الا ان النقد تناول طريقة اختيار من يستحقون هذه المكافآت وطريقة وضع بعضهم في غير الدرجة التي يستحقها واهمال بعض من كانوا يستحقون ان يكافأوا أمثال الآنسة فردوس حسن وغيرها

واليك اسماء ممثلي كل فرقة بالدرجات التي وضعوا فيها :



الاستاذ حبيب الريحاني

الدرجة الاولى

عزيزة أمير . حسين رياض . مختار عثمان . (من رمسيس) وزينب صدقي . احمد علام . فؤاد شفيق . (فرقة فاطمة) ومحمد كمال المصري حسين ابرهيم . (من فرقة الريحاني)

الدرجة الثانية

أمينة رزق . ملك فهمي . حسن البارودي فتوح نشاطي (رمسيس) وعبد المجيد شكري . زكي رستم . عباس فارس (من فرقة فاطمة) وجبران نعوم . وعبد الفتاح القصري (من فرقة الريحاني) وعقيلة راتب (من فرقة الكسار)

الدرجة الثالثة

علوية جميل - أمينة محمد (رمسيس) وحكمت فهمي - علي رشدي (من فرقة فاطمة) وشفيقة محمد وكيكي ومحمد التوني والفريد حداد (من فرقة الريحاني) ولطفية نظمي وحامد مرسي وفؤاد الجزايرلي وعبد العزيز احمد وامام محمد (من فرقة الكسار)

ونعود الى الموسم نفسه فنقول أنه كان أقصر المواسم التي عرفتها مصر فان مسرح رمسيس أقفل أبوابه حوالي منتصف مايو وتبعته فاطمة رشدي بعد قليل ، ومع ذلك فقد كان اكثر انتاجا من غيره اذا نظرنا الى وفرة الروايات المصرية التي ظهرت أثناءه والتي تعتبر سنادا للمسرح المحلي في البلاد

هذا وعقب نهاية الموسم سافرت السيدة فاطمة الى اوروبا وكان الاستاذ عزيز عيد قد سبقها بمدة طويلة وهناك التقيا وجدا بحثاً وراء ماينفع مسرحهما في الموسم الجديد وكان من بين ما اهتديا اليه أن اتفقا مع الزجال المصري الكبير ونزيل فرنسا الآن (الاستاذ محمود بيرم التونسي) على أن يمدهما بالاشتراك مع الاستاذ ادمون تويما بطائفة من الروايات المعربة وكان من أثر ذلك أن افتتحا الموسم الحالي برواية (ليلة من الف ليلة) التي ترجمها الاديب المذكور زجلا

أما يوسف وهبي فقد شغل المدة التي أقامها بمصر عقب الموسم في التفكير في انشاء مدينة للملاهي بالزمالك وشرع فعلا في تهيئتها كي تكون معدة للعمل في أول شهر مايو من عام ١٩٣٢ وقد أنشأ بها (استديو) جميلا لاخذ المناظر السينمائية وسيشيد بها عدداً من المسارح لتشغلها الفرق أثناء الصيف كما أنه سيوجد بها كثيراً من انواع التسلية واللهو

ولما آن موعد العطلة الصيفية وانتهت السنة الدراسيـة الاولى (والاخيرة) للمعهد سافر الاستاذ زكي طليمات الى اوربا في مهمة رسمية كلف بها من قبل وزارة المعارف العمومية . ولكنه ما كاد يصل الى فرنسا حتى تغيرت



الاستاذ احمد علام في دور مجنون ليلى

السياسة الفنية في الوزارة المذكورة وابرق الى زكي بعدم اتمام مهمته ثم قامت القيامة ضد معهد التمثيل وانهالت عليه معاول الهدم اصدر قرار بالغائه وتشتيت شمل طلابه

هذا وفي الصيف اقفرت العاصمة - كالعادة - من الفرق والصالات التي انبث اعضاؤها في مختلف المصايف كالاسكندرية ورأس البر الا أن الريحاني رأى أن ينتهز فرصة خلو المدينة من فرقة راقية فبقى على رأس فرقته واختار كازينو الفانتازيو بالجيزة واطلق عليه اسم (سمرفوليز) وظل يعمل به اشهر الصيف بنجاح

ولقد رأى الموسيقي الكبير الاستاذ سامي الشوا أن يقوم الى سوريا وفلسطين على رأس فرقة كان من اعضائها المطربان صالح الفروجي وأمين حسنين فنجح في تنفيذ تلك الفكرة وبقي شهرين ينتقل في ارجاء القطرين الى أن عاد غانما . كذلك سافر المطرب الكبير الاستاذ محمد عبد الوهاب الى سوريا وسافرت اليها ايضاً مطربة القطرين السيدة فتحية أحمد

وأخيراً تمكن بعض المتعهدين من اقناع الآنسة أم كلثوم بالسفر هي الاخرى الى تلك الاقطار وكانت هذه أول مرة تغادر فيها الديار

ولقد نبتت في أثناء الصيف فكرة كان الدافع لها ما ينتاب البلاد من أزمة مالية خانقة وترمي هذه الفكرة الى توحيد فرقتي فاطمة رشدي ويوسف وهبي واندماجهما معاً برياسة مديريهما والعمل على مسرح واحد وبادارة واحدة مع اقتسام الارباح مناصفة ، وقد سارت المناقشات في هذا الصدد شوطا بعيداً الا انها فشلت أخيراً لان الطرفين لم يوفقا الى توحيد وجهتي نظرهما وكانت فرقة فاطمة رشدي تعمل في الموسم



الى اليسار : السيدة فاطمة رشدي في دور ليلى

الماضي بتياترو برتانيا ولكنها في هذا العام غادرته الى مسرح حديقة الازبكية وافتتحت موسمها به في اليوم الثاني من شهر نوفمبر

أما فرقة رمسيس فتبدأ موسمها في اليوم السابع من شهر ديسمبر سنة ١٩٣١ برواية « قمبيز » لامير الشعراء شوقي بك الذي اتفق معها على أن يمدها برواياته الخمس التي انتهى من تأليفها والتي تعتبر ثروة فنية لها قيمتها ولها أثرها في عالم المسرح

أما فرقة الريحاني فبعد الانتهاء من « السمر فوليز » رتبت رحلة في سوريا وفلسطين ولكنها ماكادت تصل الى القنطرة حتى فوجئت بأمر منعها من دخول فلسطين بحجة ان الازمة التي تنتاب البلاد في هذه الاوقات لا يتسنى معها نزول فرقة كبيرة كفرقة الريحاني في أرجائها ، ومن ثم عاد نجيب الى القاهرة وهو يستعد لافتتاح موسمه الجديد في أول ديسمبر على مسرح الكورسال برواية « الجنيه المصري »

تلك هي حال الفرق الهامة في موسمها الجديد على اننا نود في هذه المناسبة أن نذكر بان حالة التمثيل كانت في الموسم الماضي على خير ما يتمناه له محبوه فقد انتشرت حركته في أوساط كثيرة وتغلغلت في دور التربية والتعليم وقامت المدارس والمعاهد المختلفة باقامة حفلات تمثيلية في المسارح دلت على ان الروح الفنية تجد لها تربة صالحة في نفوس النشء

هذا ومن الحوادث التي تستحق التسجيل ما قامت به لجنة احياء ذكرى الشيخ سلامة حجازي فقد شيدت للفقيد مقبرة تليق بذكره ونقلت رفاته اليها في مشهد كبير

كذلك لا ننسى أن نذكر ان فريقا من محبي الفنون هب في أواخر شهر اكتوبر سنة ١٩٣١ وعلى رأسه الدكتور محمود احمد الحفني مفتش الموسيقى بوزارة المعارف لاحياء ذكرى فقيد الموسيقى المرحوم الشيخ سيد درويش وأقيمت لهذا الغرض حفلة شائقة بمسرح حديقة الازبكية كان قوامها وعمادها ما وضعه الفقيد من قطع موسيقية والحان مسرحية أنشدها تلاميذه وأعوانه وعلى رأس الجميع الاستاذ محمد عبد الوهاب والسيدة فتحية احمد

وقبيل بداية موسم التمثيل الحاضر أظهرت النجمة السينمائية المصرية السيدة عزيزة امير رغبتها في تشييد مسرح خاص لها وتأليف فرقة تمثيلية تكون هي على رأسها ، وقد دارت مفاوضات بينها وبين الاستاذ ذكي طليمات على ان يشتركا معا في تنفيذ هذه الفكرة واخراجها الى حيز الوجود الا انه يظهر ان أمر البت في ذلك قد أرجىء الى وقت آخر وان كانت نية السيدة عزيزة لم تنصرف عن تشييد ذلك المسرح

ولما كنا قد تحدثنا عن الفرق التمثيلية في هذا الملخص ولم نعرج على الاستاذ جورج أبيض فقد حق علينا الآن ان نشير الى انه جمع فرقة من بعض تلاميذه في معهد التمثيل الملكي واشترك معهم في اقامة حفلتين على مسرح رمسيس مثل في الاولى رواية (لويس الحادي عشر) وفي الثانية (عطيل) وكان ذلك في شهر نوفمبر سنة ١٩٣١ وهو ينوى الظهور بهؤلاء الافراد على مسرح الاوبرا الملكية اذا هيأت وزارة المعارف العمومية سبيل هذا الظهور

على ان من البوادر التي تبعث الامل الى النفوس أننا نلمح نشاطا من جانب كبار الكتاب والادباء ورغبة في ولوج باب التأليف المسرحي اذ سمعنا أن روايات مصرية قد تظهر في الموسم الحالي للاساتذة عبد القادر المازني وعباس العقاد وعباس حافظ وطاهر حقي وابرهيم رمزي . ولا شك ان هذه العناصر اذا قدمت المسرح بين آونة وأخرى فان نتيجة ذلك ستبدو واضحة جلية وسيكون من ورائها الرقي بالفن الى المكانة المنشودة في أقرب وقت الا أننا نرجو أن يكون هناك نوع من التعاون بين هؤلاء المؤلفين وبين مديري الفرق فلا تكون المادة وحدها سببا في حرمان الجمهور من هذا التراث الفني العظيم ، بل يجب ان تكون الخدمة الصادقة رائد الناحيتين وان يضحي كل طرف من ناحيته بشيء من جانبه حتى لا تقف في سبيل الاتفاق عثرات لا يودها أحد من الناس

وقد كنا نود ازاء هذه النهضة ان تمد الحكومة يد المعاونة الى المؤلفين المصريين وان تسعى وراء شحذ هممهم وتشجيعهم على السير في طريق ايجاد المسرح المحلي ، وذلك بدل ان تنزل من خزانة الدولة عن مبلغ عشرة آلاف من الجنيهات توزعه على الفرق الاجنبية التي استوفدتها للعمل على مسرح الاوبرا الملكية في الشتاء القادم ، ذلك ما كنا نبغيه وما زلنا ننادي به عسى أن يصل الى اسماع اولي الامر فيحلوه المحل اللائق به ، خصوصا ونحن في مستهل نهضة فنية ان لم نسعفها بالغذاء الصالح كان في ذلك موتها الى الابد ، وهذا لن يكون في امة اعتزمت ان تخطب المجد مهما غلا المهر

سهيل



الفرقة التي كونها الاستاذ جورج أبيض من تلاميذه في المعهد وفي المدارس الثانوية ومثل معهم روايتي عطيل ولويس الحادي عشر في مسرح رمسيس



صورة فكاهية لفرقة الاستاذ سامي شوا أثناء رحلتها بسوريا وهو جالس في الوسط يوزع أوراقا مالية رضي بعضهم بنصيبه منها ورأى البعض الآخر أنه قد غبن

الرياضة في عام

علي

اذا كانت سنة التطور تقضي بالتقدم المطرد خطوة خطوة فأن العناية الالهية أرادت بمصر خيراً فأخذت بيدها في طريق الرياضة دفعة واحدة وأصبحنا بحمد الله مرموقين معدودين في مصاف الامم الرياضية العتيدة

فأن نظرت الى الرفع وجدت مصر حاملة لواء زعامة الامم قاطبة وان شئت كرة القدم رأيتنا في مصاف غيرنا ممن سبقونا في ممارستها ، وان عطفت على « البليارد » شاهدت نجما يسطع في سمائه حاملا العلم المصري خافقاً في بقاع الارض. هو صوصه العظيم .. تلك الانواع وغيرها أصبحت تجد في مصر أفئدة تهوى اليها وقلوبا تعطف عليها بعد أن كان الآباء والاجداد يرون فيها مضيعة للوقت وصرفا للجهود فيما لا فائدة منه.

نخرج من هذه المقدمة الى الحديث عن عامنا الفائت فنقول أنه كان مليئاً بالجليل من الحوادث فقد طلعت علينا شمسه واتحاد الرفع وليد في حجر مؤسسيه ، رضيع من ثدى التشجيع الذي كان يلقاه من همة رجال لهم على الرياضة وأهلها أفضال فوق أفضال

وقبل أن يحل عامنا المنصرم كانت قد طرأت فكرة اشتراك مصر في بطولة أوربا التي كان مزمعا أقامتها في مونيخ من أعمال جمهورية الريخ الالماني ، فانتدب السيد محمد نصير لتمثيلها فيها . وبعد أن غادر الديار بذلت مساع جمة لشد أزره ببطل آخر من بني وطنه ونجحت هذه المساعي وانطلق مختار حسين في أثر صديقه وزميله نصير ، فلما احتوتهما مونيخ وأقيمت البطولة التي نحن بصددها لاقى بطلانا من عنت الحكام ما اضطر معه وزيرنا المفوض بألمانيا صاحب السعادة حسن نشأت باشا الى التدخل في الامر ، ومع ذلك ألغيت احدى رفعات



ممدوح مختار

مختار حسين وبعد أن كان مجموعه مؤديا به الى بطولة وزنه (خفيف الثقيل) فقد هوى به ذلك الالغاء الى الحضيض

أما نصير فقد استعان بالله حتى وصل الى بطولة القارة وعاد يحمل أكاليلها رغم العراقيل التي وضعت في سبيله والتي تحطمت تحت قدميه

ولما عاد المواطنان الى بلادهما تصادف أن كان بالاسكندرية « سرك عمار » وكان من بين أفراده بطل أبطال محترفي الرفع في العالم « شارل ريجولو » ومن ثم عمل على الالتقاء بنصير ومختار وعقدت بين ثلاثتهم روابط ألفة ومودة تبادلوا بعدها زيارات في الثغر وفي القاهرة وظلوا معا حتى رحل ريجولو الى وطنه

وما كاد نصير ومختار يطآن أرض العاصمة حتى لقيا من احتفاء الهيئات والجماهير ما أطلق لسانيهما بالدعاء والشكر ، فقد أقام لهما سعادة محافظ القاهرة مأدبة شائقة في كازينو الجزيرة أوفد اليها صاحب الجلالة الملك المعظم كبير أمنائه لينوب عن ذاته في تحية الابطال

هذا وقد دعي الى الوليمة المذكورة أمراء ونبلاء وأعيان وكبراء والقيت فيها قصيدتان عامرتا الابيات لامير الشعراء شوقي بك ولشاعر القطرين مطران ثم خطب الكثيرون بما ناسب المقام وأهدى صاحب المجد النبيل سليمان داود مدالية ذهبية للسيد نصير كما أهدى صاحب المجد النبيل عمرو ابرهيم مدالية أخرى لمختار حسين

وبعد ذلك وصل الى الاتحاد المصري لرفع الاثقال خطاب من الاتحاد الدولي العام يعترف فيه باتحادنا ويقره عضواً من أعضائه

هذا ولم يكن لدي الاتحاد المصري متسع من الوقت لاقامة بطولة القطر لسنة ١٩٣٠ فأقيمت في منتصف شهر يناير من عام ١٩٣١ ، الا أن ما حدث بها جدير بان يفخر به كل مصري يقدر الكرامة الوطنية حق قدرها . فقد كانت غالبية البطولات المصرية منذ عهد قريب في أيدي



احدى المرشدات تتناول جائزتها من معالي وزير المعارف السابق وقد وقفت (المرسالة) منيرة صبري الى اليسار



حفلة بلدية الاسكندرية لتكريم أبطال الرفع عقب عودتهم من بطولة اوربا

الاجانب وكانت قد بقيت واحدة منها الى سنة ١٩٣٠ في يد أجنبي ، هي بطولة الربع في الوزن الخفيف وقد ظل بيريني متربعاً فوق عرشها الا أن عبد الجليل يوسف المصري تمكن في هذه الحفلة من زحزحته منها والحلول مكانه فيها ، وبذلك أصبحت كل بطولاتنا في أيدينا ولم يقتصر أمر تلك الحفلة عند هذا الحد بل تعداه الى ضرب رقم قياسي عالمي في رفعة الضغط باليدين اذ تمكن عنتر عرفه من رفع ١٠٦ كيلوجرامات متخطيا بذلك الرقم المسجل باسم جالبرتي الايطالي في الوزن المتوسط كذلك كان من آثار هذه الحفلة أن ضرب مختار حسين (في خفيف الثقيل) ذلك الرقم الذي كان مسجلا باسم نصير في رفعة النطر باليدين وهو ١٤٨ كيلوجراماً اذ تخطاه بنصف كيلوجرام

هذا ولقد ظل اتحاد رفع الاثقال بتنقل باللعبة الى الامام حتى جاء أوان اقامة بطولة أوربا للعام الحاضر ١٩٣١ فرأى من الاجرام في حق بلاده الاقتصار على رباع واحد أو اثنين بينما البلاد ملأى بالاشبال المستعدين لغزو تلك القارة بما أوتوا من حنكة وقدرة فعقد العزم اذ ذاك على أن يمثل البلاد رباع في كل من الاوزان الخمسة ومن ثم اقيمت بطولات القطر وحمي وطيسها بين منطقتي القاهرة والاسكندرية

وبعد اختبار وثان عقدت النية على اختيار عطية محمد (لوزن الريشة) وعبد الجليل يوسف (للخفيف) وعنتر عرفه (للمتوسط) ومختار حسين (لخفيف الثقيل) وسيد نصير (للوزن الثقيل) وانتدب الرباع القديم (محمد صدقي) لادارة هذه البعثة الناشطة . وسافر الكل على بركة الله مودعين من امتهم خير وداع حاملين معهم آمالها المعقودة ودعواتها الحارة وقصدوا الى امارة لكسمبورج مقر المباراة ومازالوا بها الى اليوم الموعود فاذا اسلاك البرق تهتز بالبشائر وتملأ الجو عبيراً بأنباء الفوز الذي اقتطف ثماره ابناؤنا البواسل فقد حصل على بطولة أوربا الاولى ثلاثة منهم هم عطيه محمد (الريشة) ومختار حسين (خفيف الثقيل) وسيد نصير (في الوزن الثقيل) ، كما حصل زميلاهم عبد الجليل وعنتر على البطولة الثالثة ، الاول في الخفيف والثاني في المتوسط

ولم يقف أمر انتصارهم عند هذا الحد فحسب ، بل ان كبيرهم نصير قد سجل رقماً قياسيا عالميا في النطر باليدين اذ رفع ١٦٧٫٥ كيلوجراما بين تصفيق الجماهير وعزف الموسيق بتحية بلاده . كذلك كانت مجموعة نصير في رفعاته الثلاث رقما دوليا هي الاخرى اذ بلغت ٣٩٧٫٥ كيلو جراما



البطلان العالميان للربع (في الهواية والاحتراف) سيد نصير وشارل ريجولو

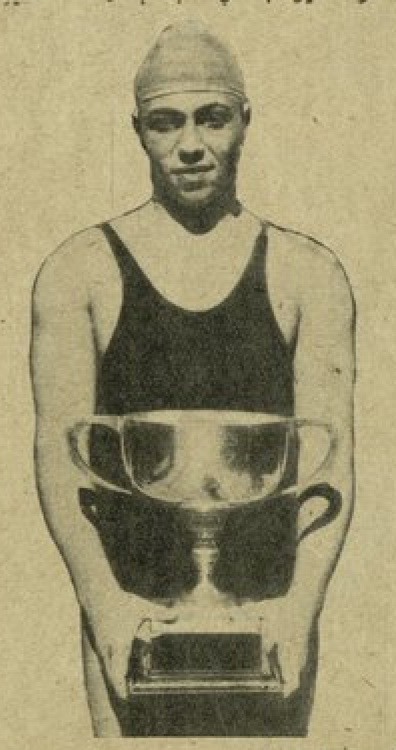
وكان من حظ البعثة المصرية أيضا أن انتزعت كأس أوربا من أمها المختلفة ويقول حضرة مدير البعثة في خطبته بدار الاتحاد يوم عودته انه كان يتمنى لو أن مواطنيه جميعاً شدوا الرحال في تلك اللحظة الى لكسمبورج ورأوا باعينهم مقدار الفخر الذي غمر اخوانهم هناك والتجلة التي أحيطوا بها من الجميع حتى ان السلام الملكي المصري قد عزف خمس مرات كما رفع علمنا في أعلى السارية خمس دفعات : الاولى لبطولة عطيه محمد والثانية لمختار حسين والثالثة لنصير والرابعة له أيضا حين سجل الرقم القياسي لرفعة النطر باليدين والخامسة حين تقدم الاستاذ صدقي لاستلام كأس أوربا

هذا وقدعاد اعضاء البعثة الى وطنهم وتخلف عنهم كبيرهم نصير في رحلة يذكر فيها اسم مصر بقية بلاد اوربا وممالكها المختلفة وهي دعاية حسنة يستحق بطلنا من اجلها كل تحية وتقدير

فلما وصل الرباعون الاربعة وعلى رأسهم البطل القديم صدقي احتفت البلاد بهم أي حفاوة وأقامت لهم بلدية الاسكندرية مأدبة شائقة حضرها صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون وصاحب العزة محمد حسين بك الأمين الثاني لجلالة الملك المعظم والقيت فيها الخطب المناسبة للمقام ، هذا عدا المآدب الاخرى التي اقيمت لهم في بيوت الاعيان الى ان حان وقت سفرهم الى العاصمة التي استقبلتهم استقبال الغزاة والفاتحين وجعلت يوم وصولهم هذا عيداً خرجت فيه طوائفها الى محطة القاهرة هاتفة مهللة وسار الركب بهم الى دار الاتحاد في شارع شواربي باشا وهناك أديرت كئوس المرطبات وتبودلت خطب الترحيب والود الى ساعة متأخرة من الليل

وفي اليوم العاشر من شهر نوفبر سنة ١٩٣١ وصل الى ثغر الاسكندرية بطل ابطال العالم سيد نصير فلم يكن استقباله فيها أقل من استقبال زملائه ثم اقيمت له ولزملائه حفلة شاي في نادي الاتحاد الاسكندري كان في طليعة حاضريها صاحب السمو الامير عمر طوسون ايضا ، وقد سافر عقب ذلك الى طنطا ثم كتم موعد حضوره الى القاهرة لظرف عائلي خاص ، وها نحن نكتب هذا التلخيص وما تزال حفلات التكريم لنصير واخوانه تقام بين وقت وآخر

هذا موجز لما فعل اتحاد رفع الاثقال في عام واحد مما نعتقد أنه يحتاج الى جيل كامل ، وما ذلك الا بهمة المشرفين عليه وغيرتهم على بلادهم ومحبتهم لها ، وفي مقدمتهم رئيسه الباسل صاحب العزة محمد بك حسين وسكرتيره العام الاستاذ فايق خيري وأمين صندوقه حضرة عبد السلام افندي المهدي . فالى هؤلاء السادة جميعاً نزجي تهانينا وننتظر منهم مواصلة العمل لتبقى مصر



محمد حافظ الطالب بالمدرسة السعيدية الذي فاز بكأس مجلة « المصور » للسباحة سنة ١٩٣١

بفضلهم زعيمة الربع في العالم متربعة على عرشه ما دام الليل والنهار

ولنعطف بعد ذلك على اتحاد كرة القدم فنقول أنه اعتاد في أوائل الفصول الرياضية من كل عام أن يجلب فرقة أجنبيـة تتبارى مع منتخبات مناطقنا ، وقد وقع الخيار في الفصل الماضي على فريق البوتشكاي (المجري) الذي وصل الى الاسكندرية في يوم ٢١ مارس سنة ١٩٣١ وتبارى في اليوم التالي مع منتخب منطقتها ثم يمم شطر القاهرة فتبارى مع منتخبها مرتين ومع منتخب الجيش مرة ثالثة ثم مع الاسكندرية ثانية ثم سافروا بعد ذلك وهم يتحدثون بقوة مضيفيهم وبحسن مالاقوا من اكرام وحفاوة

هذا ولقد ختم فصل الكرة بفوز النادي الاهلي بجميع جوائز الموسم اذ كان هو بطل القاهرة للالعاب الدورية كما أنه حاز الكأس السلطانية بعد مباراة حامية بينه وبين نادي الترسانة بأرض سكة الحديد حصل فيها على هدف واحد في الدقائق الاخيرة من المباراة . كذلك حاز كأس الامير فاروق فأصبح على رأس أندية القطر بأجمعها

ذلك ما كان من النادي الاهلي ، أما الترسانة فقد أنتهى فصلها الرياضي بأبشع حادث منيت به البلاد من عهد بعيد . اذ رتبت ادارة النادي مباراة حبيـة مع فريق اليونان وفيها أصيب اللاعب الفذ ممدوح مختار بضربة في ركبته حمل بعدها الى بيته يتلوى من الالم . وبعد أن لازم الفراش وقتا قرر الاطباء ضرورة بتر ساقه فنقل الى المستشفى الاسرائيلي حيث أجريت له عملية البتر

وأخيراً سافر ممدوح وأخوه محمود الى المانيا مزودين بخطاب توصية رقيق من صاحب السعادة الدكتور علي ابرهيم باشا الى الطبيب الالماني الاشهر الدكتور « زاوروروخ » الذي قام بتركيب ساق صناعية الى بطلنا الوديع الهادىء ممدوح وها هو الآن بين ظهرانينا يغدو ويروح متمتعاً بكامل صحته التي نسأل الله له دوامها راجين أن يطيل في حياته وأن يديم عليه نعمة العافية

وندع كرة القدم بعد ذلك الى الملاكمة فنقول




اللاعب المحبوب عبد المنعم مختار بطل الجباز وقد امتد ذراعاه افقيا وظهرت عضلات جسمه بوضوح

الرياضي السوري البطل محمود البحرة وقد زار مصر هذا العام ورحب بها رياضيوها فرأى أن يرد الجميل مثله في شخص عبد المنعم مختار الذي زار سوريا هو الآخر في هذا الصيف

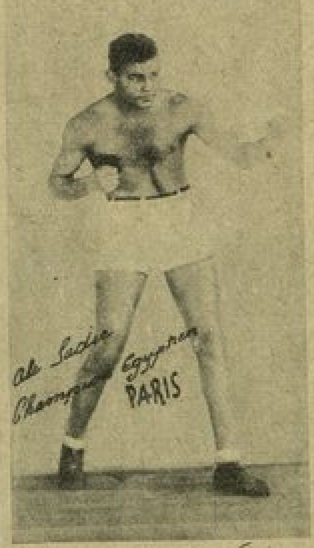
أن بمصر اليوم اتحادين لها ، أحدهما للهواة والثاني للمحترفين . فأما الاول فنشط مجتهد ، والآمال معلقة عليه في أن يستطيع تهيئة فريق مصري يشترك بنجاح في الدورة الاولمبيـة القادمة . وأما الثاني فقد قابلته صعوبات جمة الا أن الاتحاد الدولي قد اعترف به أخيراً وكلنا رجاء في أن ننظم بطولات القطر ونضع حداً لهذه الفوضى الضاربة أطنابها بين المحترفين .

تلك كلمتنا للاتحادين المذكورين أما الملاكمون أنفسهم فنقول أن مجهودات بعضهم الفردية قد كللت بقسط وافر من النجاح فان في الخارج الآن مصريا ما زال يرفع سمعة بلاده في الملاكمات التي يشترك فيها ، ذلك هو الفتى جورج عزيز

أما كبير ملاكمي مصر (محمود صلاح الدين) فقد سافر الى فرنسا ثم الى امريكا وواصل مرانه هناك الى أن عاد الينا منذ أشهر متحديا جميع ابطال وطنه ولم يجد واحد منهم في نفسه الاهلية للوقوف أمامه اللهم الا الشاب الباسل علي صادق فرغما عن الفرق الهائل بين وزنه ووزن صلاح رضي عن طيب خاطر أن ينازله في حفلة عامة أقيمت بنادي بوكوليني وفيها برزت للعيان قوة صلاح الدين وما استفاده في رحلته من فن وحنكة ، ولم يستطع علي صادق أن يقف أمامه أكثر من اربع جولات

هذا ومن بوادر النشاط الرياضي في مصر تلك الحركة المباركة التي قامت بها الفتاة المصرية في هيئة المرشدات اذ اقيمت حفلتهن بالنادي الاهلي بالجزيرة وتنازل بتشريفها صاحب الجلالة الملك المعظم وقد اظهرن من الرشاقة وخفة الحركة وحسن الاستعداد ما يحمدن عليه مما أدى الى تفضل رب العرش باستدعاء كبيرتهن «الماريشالة» منيرة صبري وتهنئتها على المجهود المظم الذي برز أثره بوضوح في تلك الحفلة

هذا وقد اشتركت مصر في هذا العام في المؤتمر الدولي السادس للكشافة الذي عقد بفينا وأوفدت بعض كشافيها تحت رياسة الاستاذ عبد الله سلامه مفتش التربية البدنية بوزارة المعارف العمومية ، كذلك اسندت الى هذا الوفد مهمـة تمثيل مصر في معسكر الجوالة الدولي الذي اقيم بسويسرا عقب ذلك



الملاكم علي صادق ، وقد أخذت له هذه الصورة أثناء وجوده بباريس في العام الاسبق

الملاكم البطل محمود صلاح الدين بعد عودته من رحلاته الموفقة في اوربا وأميركا



فاز فريق النادي الاهلي في العام الماضي بجميع الجوائز المخصصة لكرة القدم . وترى صورة أفراده في أعلى



فريق البوداشكاي المجري الذي استوفده الاتحاد المصري لكرة القدم في العام الماضي لمباراة منتخبات المناطق المصرية

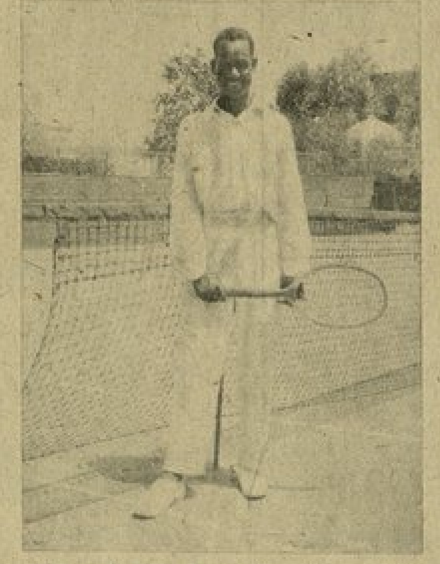
هذا ومن الحوادث التى تستحق التسجيل أن وفد الى مصر أثناء العام الشاب المجتهد « محمود البحره » بطل سوريا في « الجباز » وظل بها وقتا توثقت فيه عرى المودة والاخاء بينه وبين ابطالنا الرياضيين جميعاً ولا سيما عبد المنعم مختار بطل القطر المصري في الجباز وقد دعاه البحرة الى زيارة سوريا ولبى «منعم» تلك الدعوة حيث لقي من اكرام اخواننا السوريين وحفاوتهم به الشيء الكثير

وكان عبد المنعم مختار قبل التعريج على سوريا قد سافر الى اوربا مبتدئا ببلاد اليونان ومنها قام الى بقية الممالك في رحلة رياضية الى أن وصل باريس وفيها زار الاتحاد الفرنسي حيث وقف على الحركات الجبازية المقررة للالعاب الاولمبية القادمة وبعد ذلك زار المانيا ثم عاد الى وطنه ليدرب زملاءه على الحركات المشار اليها

وفي صيف هذا العام نشطت حركة السباحة في المسافات الطويلة فرأينا السباح نصاراً وغيره يسبحون المسافة من رأس البر الى سد فارسكور ذهابا وايابا وهى تقرب من الاربعين كيلو مترا

وفي ١٢ نوفمبر أقيمت الحفلة السنوية للسباحة في حمام المعارف فكان برنامجها شائقا اذ حوى قدرا وافراً من الالعاب المائية المسلية

وفي نفس هذه الحفلة أجريت المسابقات بين الطلبة لنيل الكأس التي أهدتها مجلة المصور الى من يفوز بأكبر عدد من النقط في ثلاث مسابقات يختارها من بين خمس تقررها مراقبة التربية البدنية. وقد فاز بالكأس وبمداليتها الذهبية محمد حافظ الطالب بالمدرسة السعيدية . كما فاز بالمدالية الفضية المطعمة بالذهب الطالب محمود رشدي وبالمدالية الفضية الطالب علي راشد



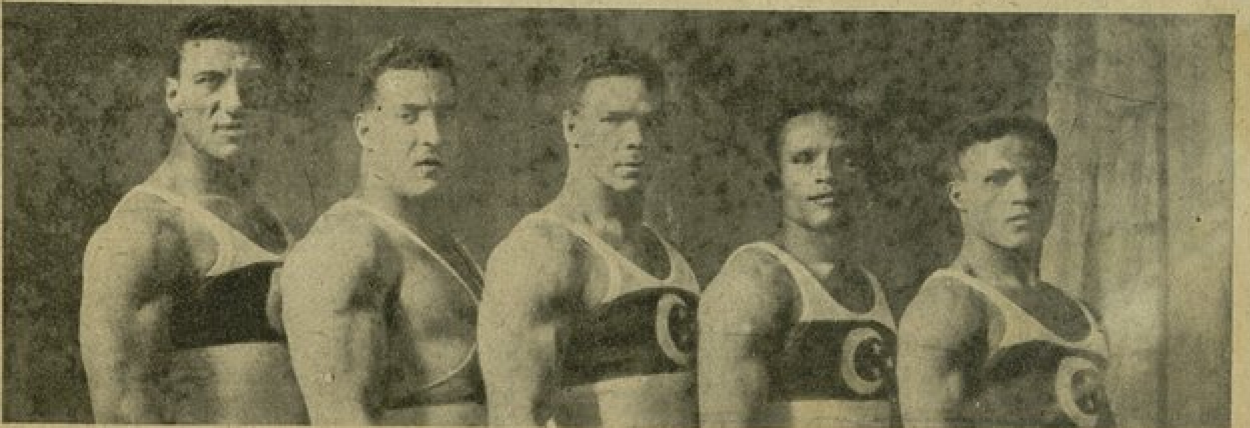
بطل مصر لمحترفي التنس « بدوى أحمد » الذي استأثرت به رحمة الله في شهر سبتمبر سنة ١٩٣١ بعد أن تألق نجمه في هذه اللعبة

ومن حوادث العام التي يجب تسجيلها وفاة بطل المحترفين في التنس بدوى احمد الذى داهمته المنية في أحد المستشفيات بعد أن استوى في قمة النبوغ العالمي وبعد أن خشي نزاله بطل فرنسا (كوشيه) حين مروره بمصر عائداً لبلاده .

وقد كان في نية بعض المعجبين ببدوى أن يوفدوه الى أمريكا لمباراة أبطالها وكنا على يقين من فوزه على الجميع لو أتيحت له مثل هذه الفرصة. ففي ذمة الله ذلك البطل الراحل وفي رضوانه نبوغ كنا ننتظر من ورائه أعظم ذكرى لمصر المحبوبة

تلك هي حوادث العام الفائت لخصناها في هذه الصفحات راجين أن تظل البلاد سائرة في تقدمها المنشود حتى تصل بفضل أبنائها الى سماء العظمة وعلو المقام

وقفى



الرباعون الخمسة الذين نالوا بطولة اوربا لعام ١٩٣١ وهم من اليمين : عطية محمد فعبد الجليل يوسف فمختار عرفه فسيد نصير فمختار حسين

الأزمة الاقتصادية في العالم وفي مصر

لا شك ان أهم موضوع حيوي يشغل بال العالم في الوقت الحاضر هو الازمة الاقتصادية التي تضيق الخناق على كل أمم العالم المختلفة والتي تنوعت اسبابها وتنوعت الحلول التي يقترحها كبار الباحثين والاخصائيين لتفريجها او تخفيفها . ولقد بدأت طلائع هذه الأزمة الخطيرة منذ أعوام قليلة ثم تطورت هذا العام وجدت فيها عوامل أخرى تجعل من اللازم أن تبحث نواحي الأزمة المختلفة مرة أخرى على ضوء هذه العوامل . ولذا رأينا أن نقوم بعمل استفتاء ووضعنا ثلاثة أسئلة وجهناها الى نفر من كبار رجال الاقتصاد والمال والصناعة في مصر . وقد اخترنا لتقويم الهلال رأي حضرة صاحب السعادة الاستاذ احمد عبد الوهاب باشا وكيل وزارة المالية . وهو اذا تكلم عن موضوع كالأزمة الاقتصادية فهو يمثل وجهة النظر المصرية الصحيحة . اذ انه تدرج في بحث الاقتصاد المصري من التدريس النظري في مدرسة التجارة العليا الى التطبيق العملي في المناصب الرفيعة التي شغلها في وزارة المالية واللجان الاقتصادية المختلفة العديدة التى يرأسها ويعمل فيها ، والمؤتمرات الاقتصادية التى يمثل مصر فيها خير تمثيل ، ونشاطه في كل تلك النواحي يدل دلالة قاطعة على تمكنه التام ومقدرته الفذة

وقد أخذنا أيضاً رأي صاحب المعالي محمود شكري باشا رئيس مجلس ادارة بنك التسليف الزراعي ، ولعل القراء ليسوا في حاجة الى تقديم معالي شكري باشا لهم فقد اهتم بالشئون الاقتصادية منذ كان وزيراً لوزارة المواصلات ثم بعد معاونته القيمة لمؤسس بنك مصر ومشروعاته ، وقد قدرت البنوك والشركات الاجنبية جهوده الاقتصادية فكان عضواً في مجلس إدارة البنك البلجيكي وغيره وهو الآن يشرف على تنفيذ الغرض النبيل من إنشاء البنك الزراعى

كما اخذنا رأي الاستاذ الدكتور ا. ليفي باعتباره ممثلا لأصحاب الصناعات في مصر . فهو مندوب مجلس ادارة الاتحاد المصري للصناعات . والدكتور ليفى قد شغل بالمسائل الخاصة بمركز مصر الاقتصادي منذ كان مراقباً عاماً لمصلحة الاحصاء ، وهو لايزال يفني الجزء الاعظم من وقته في بحث تلك المسائل اذ هو سكرتير الجمعية الملكية للاقتصاد السياسي والاحصاء والتشريع . وله فيها جملة محاضرات ودراسات تجعل لرأيه قيمة خاصة

آراء
احمد عبد الوهاب باشا
وكيل وزارة المالية
محمود شكري باشا
مدير بنك التسليف الزراعي
الدكتور ا. ليفي
مندوب مجلس إدارة الاتحاد المصري للصناعات

أما الاسئلة التى وجهناها فهي :

(١) هل بلغت الازمة الاقتصادية العالمية الى أقصى شدتها الآن . أم أن هناك مظاهر أخرى لتلك الازمة لم تظهر بعد

(٢) ما هي أوجه العلاج التي تقترحونها لملافاة الازمة المحلية في حالتها الحاضرة أو تخفيفها على الاقل ؟

(٣) هل هناك درس قومي تلقته مصر على يدي تلك الازمة ؟

رأي صاحب السعادة الاستاذ احمد عبد الوهاب باشا

وكيل وزارة المالية

كان يظن ان الازمة الاقتصادية العالمية قد وصلت الى أقصى شدتها لولا العوامل التي جدت بسبب اضطراب نظام النقد . فكل علاج لتلك الازمة يكون معرضاً للنقض الى ان تستطيع البلاد المختلفة توطيد أساس نقدها . وعندي ان حل مسألة نظام النقد يجب ان يكون حلا دولياً للارتباط الوثيق الذي أصبح يربط العالم بعضه ببعض اقتصادياً وتجارياً . واذا ماتم استقرار أنظمة النقد في الاقطار المختلفة فيتعين بعد ذلك التفكير في العلاج الاقتصادي . وفي اعتقادي ان أول ما يجب علاجه هو وفرة الانتاج وفرة أصبحت تعدو حاجات العالم . وأقصد بوفرة الانتاج تجاوزها حاجة الاستهلاك مع ما يؤدي اليه ذلك من اصلاح شؤون الاسعار . واني لأعتقد بأن الشتاء القادم سيكون قاسياً في

الاقطار الصناعية بسبب ما هو متوقع من زيادة العمال العاطلين في أوربا وأميركا . اللهم إلا اذا اتخذت اجراءات قبل ذلك


احمد عبد الوهاب باشا

تحول دون تلك الزيادة التي تدل الظواهر الحالية على ضرورة وقوعها

* * *

أما أوجه العلاج التي أراها لحل الازمة من وجهة النظر المصرية فعندي ان أول ما يجب ان نعنى به في الوقت الحاضر هو الاستغناء عن الاستيراد جهد المستطاع . فكافة السلع التي يمكن انتاجها محلياً يجب الانصراف تماماً عن شرائها من الخارج ويجب الاقلاع جهد الطاقة عن استيراد الكماليات التي يمكن الاستغناء عنها . فاذا ما تم هذا . أي اذا تم الاستغناء عن أقصى كمية يمكن الاستغناء عنها من الواردات الاجنبية استطعنا الوصول الى اصلاح الميزان التجاري الذي هو أول علاج يجب التفكير فيه

على ان هناك وسائل أخرى تؤدي الى إصلاح ذلك الميزان التجاري غير ما ذكرت كترغيب السياح الاجانب في القدوم الى مصر والاقامة فيها وكالاقلال من سفر المصريين الى الخارج ومنع تسرب الاموال المصرية الى أوربا وأميركا بوسائل مختلفة . كذلك يجب ان تعنى الحكومة بموازنة دخلها وخرجها . إذ ان موازنة ميزانية الدولة من مستلزمات الثقة المالية بالبلاد

ثم إنه لابد ايضاً من علاج نظام النقد . على أني لا أرى أن يتم هذا إلا بعد أن نرى ماتنتهي اليه الحالة المضطربة الحاضرة . انما يجب علاج موضوع النقد على كل حال

وهناك وسائل أخرى ضرورية لعلاج الحالة الاقتصادية الحاضرة في مصر . إنما هي من الوسائل الآجلة التي تتم في مدى واسع من السنين . كاصلاح نظم الاقراض وتنظيم شؤون التجارة . وتنمية موارد البلاد الصناعية . وتنويع الزراعة . والعناية على الأخص بالصناعات الزراعية ونحو ذلك مما أشير اليه في أبحاث شتى

* * *

أما الدرس القومي الذي تلقته مصر على يدي الأزمة الحالية فيتلخص في أنه قد تبين جلياً مضار الاعتماد على مورد واحد وهو الزراعة . وعلى محصول واحد وهو القطن . فقد اتضح ان الاعتماد على الزراعة وحدها يجعل البلاد تحت رحمة عوامل لا سيطرة لها عليها . وشر من الاعتماد على الزراعة وحدها الاعتماد على محصول واحد وهو القطن تترتب اسعاره ويترتب تصريفه على عوامل ليس في مقدورنا تسييرها في الطريق الذي يتفق دائماً مع مصالحنا

رأي حضرة صاحب المعالي
محمود شكرى باشا

رئيس مجلس إدارة بنك التسليف الزراعي

يستخلص مما يدور من المباحثات الدولية والمساعي التي تبذلها الحكومات لايجاد صلة بينها للتعاون في الميدان الاقتصادي أن الأزمة العالمية بلغت القمة . على أن هذا لا يجعلني أقطع بأنها بلغت شدتها وذلك لأن هناك إجماعاً على أن هذه الازمة لم يعرف التاريخ لها مثيلا فهي وليدة الحرب وما أعقب الحرب من تدبيرات مالية واقتصادية اتخذتها كل دولة على انفراد لتخفف مما كابدته من اعباء الحرب فزاد بذلك الانتاج العالمي زيادة ربت بالكثير على المقطوعية العالمية بسبب أن كل امة كانت تعمل في معزل عن الامم الاخرى غير مكترثة بان جارتها تعمل من ناحيتها

كما اني لا أستطيع الاجابة بصفة قاطعة عما إذا كانت هناك مظاهر أخرى لهذه الازمة لم تبد بعد لان الاجابة على هذا السؤال تكون سبقاً للحوادث فاذا وفقت الدول للاتفاق على مسألتي ديون الحرب والتعويضات فهناك أمل كبير لتفريج الازمة أما إذا لم يتم هذا الاتفاق فلا يعلم أحد الى أي حد تصل بنا هذه الازمة

* * *

لعلك لا تطالبني بان أصف علاجا للازمة العالمية فقد يكون في مثل هذا السؤال شيء من التعجيز لان أسباب الازمة تختلف باختلاف البلدان وباختلاف شؤونها الاقتصادية والمالية

أما إذا كنت تطالبني بان أقترح علاجاً لملافاة الازمة في مصر أو تخفيفها فهذه مسألة يمكن بحثها بحثاً مجدياً

للازمة في مصر سببان الاول سبب عام والثاني سبب خاص ، أما الاول فهو ارتباط حالتنا الاقتصادية والمالية بالحالة الاقتصادية والمالية في العالم فقد زاد انتاجنا من القطن على المقطوعية العالمية كما زادت البلاد الاخرى التي تنتج القطن فترتب على ذلك أن فاق العرض الطلب فاختل التوازن وهبطت الاسعار . ومما ضاعف الصعوبات التي نلاقيها أن هبوط أسعار القطن أعقبه هبوط آخر


محمود شكري باشا

في أثمان سائر الحاصلات الزراعية وإذ كانت مصر بلداً زراعياً بأوسع معاني الكلمة فقد تأثرت مرافقها جميعاً من جراء هذا العسر

العالمي وتبدت فيها الازمة بأشد ما يكون من مظاهرها

وترجع هذه الشدة الى السبب الخاص الذى أشرت اليه في بدء الرد على هذا السؤال

ان حالة الرواج التى عمت مصر أثناء الحرب وبعد الحرب مباشرة جعلتنا نعتقد أنها حالة دائمة غير طارئة فلم نستفد من هذا الرواج لندخر مازاد على حاجتنا ليكون عوننا في أيام الشدة ، بل قابلنا هذا الرواج باسراف اشتركنا فيه على السواء حكومة وأمة. فلما أن فاجأتنا الازمة لم يكن لدينا من الوسائل مانستطيع به التغلب عليها أو تخفيف وطأتها . ولست أرى علاجاً ناجعاً لهذه الازمة المحلية إلا :

أولا — أن يقلل الافراد من نفقاتهم الخاصة بقدر المستطاع وأن يجعلوا معيشتهم تتمشى مع مواردهم أو تقل عنها

ثانياً — ان يقلع الملاك عما اعتادوه من تركهم ادارة أملاكهم رأساً واستثمارها بواسطة الاستئجار واقامتهم في المدن يصرفون بهما عشرات امثال ماينفقونه عادة اذا هم أقاموا بضياعهم

وبذلك كله يستطيعون تدبير امورهم. هذا ولا يمكن أن يصلوا الى ان تتوازن ميزانياتهم الفردية الا اذا أراد دائنوهم معاونتهم في هذا الامر بان لايطالبوهم بأداء مبالغ لاقبل لهم بدفعها في هذه الآونة العصيبة . والواقع أن أمر الديون في مصر أشد تعقيداً منه في أي بلد آخر فقل أن تجد بيتاً من يخلو من ارتباطات مالية تربو بالكثير على مقدرته على السداد

فاذا اصر الدائنون على ان يفي المدينون بتعهداتهم غير حاسبين أي حساب لهذه الازمة الطاحنة فلا شك أن النتيجة ستكون وبالا على الجميع لان معظم الديون مضمونة برهون عقارية فاذا حتم الدائنون الحصول على ديونهم من طريق نزع الملكية فان الظروف الحالية لا تسمح للمصريين بان يتقدموا لشراء الاراضي المنزوع ملكيتها ويترتب على ذلك ان تشتريها البنوك العقارية والدائنون المرتهنون الآخرون وليس في مقدورهم ولا من مصلحتهم جميعاً أن يديروا أملاكا مبعثرة في انحاء القطر المصري

والواقع ان عقدة العقد في مصر هي مسألة الديون العقارية وغير العقارية فاذا أظهر الدائنون والمدينون جميعاً حسن الرغبة في تسويتها فلا شك في أن يكون في ذلك أنفع علاج للازمة الحالية في مصر

انني أتوسع في هذا الموضوع بصفة خاصة لانني عالجته عن قرب بسبب المهمة التى وكلت بها الحكومة الى أعضاء مجلس ادارة بنك التسليف الزراعى

***

إنا نرجو جميعاً أن تكون حالة الضنك التى مرت بمصر في هذه السنوات الاخيرة تحمل أبناء هذا البلد على أن يدركوا مزية الاقتصاد والادخار وهذا هو الدرس القومي الذي نتمنى ان تستخلصه مصر من هذه الازمة الطاحنة . اشتهر الفرنسيون بانهم شديدو الحرص والاقتصاد وانهم تربوا جميعاً على ان يدخروا من دخلهم ماينفعهم في أيام الضنك وها قد اثبتت الحوادث مزية الادخار ففرنسا اليوم قبلة العالم طراً اذ ينتظر منها أن تساعد على تفريج الازمة العالمية بتقديم القروض الدولية وهذا كان شأنها قبل الحرب وقد استطاعت ان تسترد هذه المكانة في سنوات قليلة بعدان كانت في أشد حالات الضيق في صيف ١٩٢٦

انا نرجو جميعاً أن يعتبر المصريون بهذا المثل البليغ وأن لا تستهويهم أيام الرخاء — وهي آتية حتماً — فتنسيهم ما يقاسونه الآن من ضنك وضيق

رأى الدكتور ا. ليفى

مندوب مجلس ادارة الاتحاد المصري للصناعات

للاجابة عن السؤال الأول يجب أن أعرف قبل كل شيء الموقف الذي ستقفه الحكومات المختلفة تجاه تلك الأزمة العالمية فعلى هذا الموقف وعلى مبلغ تدخل حكومات الدول المختلفة تدخلا فعلياً يمكن للاقتصادي أن يتنبأ بمصير الأزمة وما يمكن أن تتطور اليه . ولكي أشرح ذلك أقول إن الحالة الاقتصادية في العالم الآن تغيرت تغيراً جوهرياً عما كانت عليه قبل الحرب . فقد كانت القوانين الاقتصادية الاساسية كقوانين العرض والطلب ، والقوانين الخاصة بالنقود وسعر القطع بين الدول المختلفة وغيرها — كانت كل هذه القوانين تسير سيرها الطبيعي المعتاد الذي يجعل للاقتصادي مجالا للتنبؤ بما يمكن أن تتطور اليه حالة اقتصادية معينة . أما بعد الحرب فقد اعتادت الحكومات أن تتدخل تدخلا تحكمياً في تغيير مجرى تلك القواعد الاقتصادية الثابتة بما تعقده من معاهدات وتسنه من قوانين . ومثلا على ذلك مسألة (الليرة) الايطالية . فقد رأينا أنها عند ما هبطت قيمتها قبل الحرب لم تفعل الحكومة الايطالية الا المجهودات الضرورية اللازمة لانقاذ عملتها القومية من الخطر . ولكن تلك المجهودات كانت سطحية ومحدودة فلم يكن تدخل الحكومة الايطالية تدخلا تحكمياً بفرض قيمة معينة لليرة يجب أن يخضع له الافراد كما فعلت الحكومات الاخرى بعد الحرب بالنسبة لعملتها . ولذلك رأينا أنه قد انقضت عدة أعوام حتى عادت الحالة الاقتصادية في ايطاليا الى الاستقرار كما كانت

واني أوجز فأقول إن الحالة الاقتصادية العالمية الآن من الخطورة بحيث لايسع الاقتصادي إلا الدهشة لامتناع حكومات الدول المختلفة حتى الآن عن التدخل كل من جانبها تدخلا فعلياً لانقاذ العالم من خطر الأزمة . وأستطيع تبعاً لذلك أن أقرر بانه إذا لم يحصل هذا التدخل فسوف يرى العالم مظاهر أخرى للازمة الاقتصادية أفظع وأشد هولا

***

أما عن السؤال الثاني وهو أوجه العلاج التي أقترحها لحل الأزمة المحلية في مصر أو

تخفيفها فاجيب بأن المشكلة بالنسبة لنا سهلة وهينة . لأننا كشعب حالتنا كحالة الفرد الذي ينفق أكثر مما يربح . ومثل هذا الفرد لاعلاج لحالته إلا بأن يزيد إنتاجه فيزيد ربحه أو يقلل نفقاته . فاذا طبقنا هذا على أنفسنا كشعب وجدنا أنه يجب الالتجاء الى العلاجين في وقت واحد . أى أنه يجب زيادة إنتاجنا باستغلال كل مواردنا الزراعية والصناعية . ولا اقصد ان أقول إن الصناعة وحدها هي التي تنقذنا من الازمات الاقتصادية وانما يجب استغلال موارد الثروة القومية الاخرى كالمناجم وغيرها . لأن الحالة من الخطورة بحيث لا يجب الاقتصار على مورد دون الآخر . مع ملاحظة الفرق الجوهري بين بطء الزراعة وسرعة الصناعة . فلكي نحصل على ثمرة من وراء استغلال مورد زراعي يجب أن نخضع لاعتبارات الشمس والماء والهواء والوقت بخلاف الحال في الصناعة إذ أن « الآلة » تنتج لك ما تريد أينما شئت ووقتما أردت

وهنا يجدر أن أقول لك إنني أوقن بأن مصر يمكن أن تكون قطراً صناعياً ناجحاً وان عدم وجود الفحم عندنا لايعني اعاقة تقدم الصناعة . ولا يجب أن يغرب عن بالك أن نفقات نقل الفحم من منجم في جنوه مثلا بايطاليا الى مصنع في ميلان بواسطة السكك الحديدية داخل القطر نفسه أغلى وأبهظ نفقة من نقله من منجم في ميناء من موانىء انجلترا الى مصنع في الاسكندرية أو دمياط مثلا بواسطة البواخر

هذا من جهة زيادة انتاجنا باستغلال مرافقنا القومية جميعها . أما من جهة تقليل نفقاتنا فان المظهر الاكبر لانفاقنا كشعب ينحصر في رءوس الأموال التى تخرج من مصر الى الخارج لشراء كميات من البضائع والمصنوعات المختلفة . فهذه الاموال جميعها تفقدها مصر وتنفصل من ثروتها القومية وتنتقل الى البلاد الاجنبية التي تنتفع وتستفيد بها . مع أننا لو احتجزنا هذه الأموال في مصر لعادت بالخير على الأمة أفراداً أو جماعات ولما ظهر المرض الاقتصادي الذي يرجع الى الانفاق بكمية أكثر من الايراد

والوسيلة الوحيدة لتحقيق هذين العلاجين في وقت واحد هي تدخل الحكومة المصرية لفرض رسوم جمركية عالية على الواردات الاجنبية التى لها مثيل في مصر أو التى يمكن ان يكون لها مثيل في القريب العاجل . وانا واثق أن هذه الطريقة من طرق العلاج لابد ان يظهر لها اثر فعال في اسرع وقت ممكن . وانا اضرب لك على ذلك مثلا بسيطا : مصنعاً من مصانع الاحذية يخرج الآن الفي حذاء في الشهر مع وجود ضريبة



الدكتور ا . ليفي

جمركية منخفضة . فاذا زادت هذه الضريبة على الاحذية « الجاهزة » التي ترد من الخارج استطاع ذلك المصنع ان يخرج بدلا من ألفي حذاء عشرة آلاف حذاء . وهذا الفرق في الاخراج يستلزم خمسة آلاف جنيه سيضطر إلى اقتراضها مثلا من بنك مصر بفائدة ينتفع بها ذلك المصرف المصري وسيضطر الى زيادة كمية الجلود التي يشتريها من تجار « المدابغ » الذين سيشترون الجلود بدورهم من الفلاحين . كما انه سيضطر إلى زيادة عدد عماله من المصريين الذين سينتفعون بالاجور التي سيدفعها لهم فيشترون بها لحماً وخبزاً وثياباً من تجار مصريين آخرين . كما سيفعل الفلاحون الذين قبضوا ثمن جلود ماشيتهم التى باعوها لكي تدبغ وتقدم الى صاحب المصنع

من هذا المثل البسيط عن مصنع يخرج عشرة آلاف حذاء فقط يتبين تأثير رفع الضريبة الجمركية على تنشيط الحركة الاقتصادية ويسرها . وأنا أريد أن أضرب لك مثلا آخر قد يبدو تافهاً ولكن له قيمته هو الآخر . فعندنا في مصر عدد عظيم من تجار (الطورشي) وهو ذلك النوع الوطني المعروف من الخضروات التي تصنع بشكل خاص يساعد على فتح الشهية وعندنا إلى جانب ذلك عدد عظيم آخر من تجار (البقالة) الأجانب يبيعون (البكلس) pickles وهو نوع من الخضروات يستحضر من الخارج . ويسمح له بالدخول إلى مصر ومنافسة (الطورشي) المصري نظراً لانخفاض الضريبة الجمركية . فلو ارتفعت تلك الضريبة لما تردد تجار (الطورشي) المصريون من الذهاب إلى الفلاح المصري وتكليفه بزراعة (البكلس) والعمل على صنعه وبيعه والاستفادة من اتساع العمل الذي يستدعيه ادخال هذا النوع في زراعة الخضروات بالشكل الذي رأيناه عند مصنع الأحذية

***

أما الدرس الذى تلقته مصر على يدى تلك الأزمة فهو وجوب الاستغناء عن القطن كمورد أساسي للثروة القومية . وعدم الاعتماد عليه فيما بعد .. إن القطن قد أصبح عاجزاً عن تأدية دوره Son role في الاقتصاد المصري . ومثله مثل المغني Ténor الذي كان صوته يشجي الجمهور عندما كان شاباً وكانت حنجرته سليمة . ولكن هذا المغني قد هرم وشاخت حنجرته ! فمن العبث أن يظهر على المسرح ليزعج الجمهور الآن بصوته الاجش . ! ! بل يجب أن يختفي ويحل محله شخص آخر ..

وهكذا القطن . لقد فقد قيمته ويجب أن يحل محله مورد آخر . لا بل موارد أخرى . موارد متعددة مختلفة . إذ أننا لو اقتصرنا على مورد آخر واحد لعدنا إلى نفس الحالة التي نشكو منها الآن لاقتصارنا على القطن وحده

صفحة الرمل

هل تريد ان تعرف مستقبلك

هل يستطيع الرمل أن يكشف لك عن مستقبلك وينبئك بما تجهله من الامور القادمة ؟ يؤكد لك المنجمون الاعراب أن ذلك أمر لا شك فيه .. ولا يزال الكثيرون حتى اليوم يشغفون بالبحث عن المستقبل .سواء في ذلك من يؤمن منهم بذلك ، أو من يتطلب التفكه والمرح

وفي الصفحات التالية جداول رملية تكشف لك عن مستقبلك وقد نظمت على الطريقة التي يفتح بها المنجمون الرمل . وفيها أجوبة على ما يدور في خلدك من أسئلة متنوعة . لك أن تصدقها . . ولك أن تبحث فيها للفكاهة والتسلية . وتقطع بها سهراتك واجتماعاتك العائلية

كيف تفتح الرمل ؟

أحضر قطعة مربعة من القماش الابيض ، طولها نصف متر وعرضها نصف متر . ثم انثر فوقها كمية من الرمل النظيف ومهده بيدك حتى يصبح منبسطاً مستوياً

ثم ارسم باصبعك في الرمل ثلاثة خطوط افقية متوازية يتركب كل خط منها من عدة نقط متجاورة دون أن تتقيد بعدد ما أي بهذه الصفة

. . . .

. . . .

. . . .

ثم اجمع النقط التي يحتوي عليها كل خط من الخطوط فاذا كان المجموع فرداً فضع نقطة واحدة في نهاية الخط المنقط بعيداً عن نقطه .. وان كان زوجا فضع نقطتين هكذا

كانت فردية أو مزدوجة هكذا . . . .

. . . .

. . . .

. . . .

وبذلك يصبح لديك رمز مكون من ثلاثة أجزاء كل جزء منها يحتوي على نقطة أو نقطتين

فاذا أعوزك الرمل فيمكنك أن تستعيض عنه بورقة بيضاء ترسم فوقها الخطوط المنقطة الثلاثة ثم تجمع نقطها حتى تحصل على النتيجة كما هو مشروح اعلاه

وبعد ذلك تنتقل الى جدول الاسئلة فتختار من بينها السؤال الذي تطلب الجواب عنه

ثم تنظر في جدول الارقام الى الرمز الذي نتج أمامك فعند ملتقى هذا الرمز في الجدول العمودي بنمرة السؤال في الجدول الافقي تجد حرفاً من الحروف الابجدية يدلك على الجدول الذي تجد فيه الجواب عن سؤالك

وفي ذلك الجدول تجد الجواب عن سؤالك أمام الرمز الذي نتج لك

المثال:

لنفرض انك تريد أن تسأل « ماذا سيكون مستقبلي ؟ »

فتبدأ أولا برسم الخطوط المنقطة ثم تجمع نقطها وتكتب بجانب كل خط نتيجة الجمع سواء

ونجد في جدول الارقام عند ملتقى هذا الرمز بنمرة السؤال وهي (٢) حرف « ا »

ونجد في جدول « ا » أمام الرمز ⁝ جواب سؤالك وهو «ستجمع ثروة طائلة ، وترزق بنسل صالح ، وتعيش عمراً طويلا موفور الكرامة محبوباً من الناس موفقاً في كل اعمالك »

الاسئلة

١ – ماذا يقول الناس عني ؟

٢ – ماذا سيكون مستقبلي ؟

٣ – هل أقوم بأعمال عظيمة في حياتي ؟

٤ – هل تتحقق أمنيتي ؟

٥ – هل أرى الشخص الذي أفكر فيه ؟

٦ – هل أنجح في مشروعي ؟

٧ – هل يصدق ذلك الشخص في حبي ؟

٨ – هل أقبل أو أرفض ؟

الرمز	السؤال ١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
■ / ■ / ■	أ	هـ	ح	ج	ز	ب	و	د
■ / ■ / ■■	د	ا	ز	هـ	ح	ج	ب	و
■ / ■■ / ■■	ح	د	ب	ا	هـ	و	ج	ز
■ / ■■ / ■	ب	و	د	ح	ا	ز	هـ	ج
■■ / ■■ / ■	ز	ب	ج	و	د	ا	ح	هـ
■■ / ■ / ■	هـ	ج	و	د	ب	ح	ز	ا
■■ / ■■ / ■■	ج	ز	هـ	ب	و	د	ا	ح
■■ / ■ / ■■	و	ح	ا	ز	ج	هـ	د	ب

ا

الرمز	الجـــــــواب
■ ■ ■	انك تقول اكثر مما تعمل ، وتتمنى اكثر مما تريد
■ ■ ■■	ستجمع ثروة طائلة ، وترزق بنسل صالح ، وتعيش عمراً طويلا موفور الكرامة محبوبا من الناس موفقا في كل اعمالك
■ ■■ ■■	ستتحقق قريباً جداً باسرع مما ترجو . وتكون سعادتك بها اكثر مما تنتظر
■ ■■ ■	لن تراه طول حياتك فدع عنك الامل الباطل واعلم ان اليأس احدى الراحتين
■■ ■■ ■	مشروعك ناجح فوق ما تنتظر . وستساعدك الظروف مساعدة لم تكن تحلم بها
■■ ■ ■	ما دمت في شك وما دمت غير مرتاح للقبول فالرفض خير لك
■■ ■■ ■■	طالما تغدق عليه هداياك وعطاياك فهو يظهر لك الحب . فاذا قطعتها علمت انه كان يخدعك
■■ ■ ■■	قد تبدو لك الاعمال التي تقوم بها عظيمة لانك ستنظر اليها بمنظار مكبر . . اما الناس فلن يروها الا اعمالا تافهة

ب

الرمز	الجـــــــواب
■ ■ ■	لن تنجح . اتريد ان تعرف لماذا ؟ . اذكر خرافة الضفدعة التي اعجبها الجمل فارادت ان تصبح مثله . . واخذت تجرع الماء لتكبر وتتضخم وما زالت تنتفخ حتى انفجرت وماتت
■ ■ ■■	انه يحبك فوق ما تتصور ، ولكنه يعرف كيف يخفي عواطفه
■ ■■ ■■	اعمال تسبب لك مشاكل جمة ومصادمات مع النيابة والبوليس
■ ■■ ■	وماذا يهمك ذلك ؟ دعهم يقولون ما يشاءون ما دامت اقوالهم لا تضيرك وما دام ضميرك راضيا عن نفسك
■■ ■■ ■	ستعيش فقيراً لانك لا تحب ان تتعب نفسك . ثم تتزوج بامرأة غنية تنعم بثروتها ، ولكن تشقى بزواجها
■■ ■ ■	ستراه قريباً وتتمنى لو لم تره . . لان رؤيتك اياه سيعقبها عذاب لك ونكد طويل
■■ ■■ ■■	ستتحقق بعد جهاد شاق طويل . . وعند ذلك تجد انها لم تكن تستحق عناء كل هذا الجهاد
■■ ■ ■■	لماذا تعلق اهمية على مثل هذا الامر التافه . الامر سيان سواء قبلت او رفضت فلن تكون له نتيجة كبيرة

الرمز	الجواب	ج
	انت تعرف ان ما تتمناه مستحيل : . فلماذا تغالط نفسك وتغذي روحك بالاوهام ؟ ؟ .	
	ستنجح على الرغم من مخاوفك . . وذلك لانك ثابت في عملك قوي الارادة صادق الرغبة	
	كلا . انه لا يحبك وماكان قط يحبك ولن يحبك احد	
	العاطفة تدعوك للقبول . والعقل يدعوك للرفض . . ويحسن ان تحكم العقل قبل العاطفة . .	
	ستندفع على الرغم منك في سبيل وعر . فتقوم باعمال رهيبة عظيمة ما كنت تحلم يوما ما بان تقدم عليها . . ولكن الناس لا يقدرونها الا بعد موتك	
	ستنتهي حياتك كما بدأت . وتبقى دائما حيث انت . فاذا كنت ممن يقنعون بالقليل عشت سعيداً منعما	
	لا يقولون عنك شيئا مطلقا لانهم لا يجدون فيك ما يدعو للاهتمام بامرك	
	ستراه ولكنه سيشيح بوجهه عنك ولا يكلمك	

الرمز	الجواب	د
	لا تقبل ولا ترفض . . تريث ودع الامر معلقا وسوف تنبئك الايام بما يجب عليك عمله	
	تأكد ان اكثر الناس تدخل الغفلة عليهم ويخدعون بسهولة . ولذلك تراهم يشكرونك ويمدحونك	
	ستكون يداً فعالة في احداث انقلابات خطيرة ويكثر اعداؤك ، ويكثر انصارك ، وتروي الصحف والكتب اخبارك بين سير العظماء	
	ستعمل اعمالا عظيمة يستفيد منها الناس حولك دون ان تستفيد انت منها شيئا . مثل الابرة تكسو الناس وتظل عارية	
	ستراه ، وتسمع منه كلمات تثلج صدرك ، وتعلم منه اشياء تفرحك وتبهج نفسك	
	كلا . لن تتحقق ، ويجب ان تحمد الله على ذلك	
	كلا . . لانك تحاول ان تضرب عصفورين بحجر واحد . وسوف يفلت منك العصفوران	
	كيف تشك في ذلك وقد قام لديك على صدق حبه الف دليل	

ه

الرمز	الجـــــــواب
■ ■ ■	ستخوض مغامرات شديدة وتمر بك شدائد ومحن تتغلب عليها وتنتصر فيها وتستطيب المجازفات والمخاطر فتقضي فيها كل حياتك
■ ■ ■■	أمنيتك عسيرة المنال . . ولـكن ارادتك حديدية لا يدب اليها الوهن ولا الملل . ولذلك ستفوز بتحقيقها
■ ■■ ■■	ستراه قريبا . . في المنام ! . .
■ ■■ ■	وهل فيك شيء يحب حتى تنتظر منه ان يحبك ؟
■■ ■■ ■	ارفض دون تردد ولو ان الظواهر تغريك على القبول
■■ ■ ■	يقولون انك لا تؤنسهم اذا حضرت ولا توحشهم اذا غبت
■■ ■■ ■■	لن تقوم بأعمال عظيمة الا في ميادين الغرام . فتوحات كبيرة .. ووقائع مشهورة .. وانتصارات عظيمة .. وهزائم قاسية ..
■■ ■ ■■	ليس مشروعك بالامر المسير حتى تشغل بالك من أجله . انه سخافة لن يفيدك نجاحه ولا يضرك فشله

و

الرمز	الجـــــــواب
■ ■ ■	أقلل من زيارتك له . . وأقلل من طلباتك . . فربما يحبك بعد ذلك قليلا
■ ■ ■■	يجب ان ترفض . . كيف يخطر ببالك ان تقبل مثل هذا الامر الجنوني ؟
■ ■■ ■■	ستنجح ولـكن الفائدة التي تجنيها منه أقل بكثير مما تتصور
■ ■■ ■	سيدفعك نزق الشباب وسعة المطامع الى طريق وعر ولا تكبح جماح نفسك . ثم تنجو من مأزق حرجة وتعلم ان القناعة هي خير سعادة
■■ ■■ ■	انت تتمنى أمراً غير مشكور . . وفي تحقيقه أذى وسوء لغيرك . ولذلك لن تتحقق هذه الامنية . .
■■ ■ ■	نعم . ولـكن في دائرة ضيقة . مثل زوبعة في قدح ماء
■■ ■■ ■■	ستراه في الساعة التي تيأس فيها من مقابلته . . وستسعد كثيراً برؤيته وتعلم منه انه كان يفكر فيك طول الوقت
■■ ■ ■■	يذكرونك بكل خير لانك تجذب اليك كل القلوب برقتك ولطفك

ز

الرمز	الجـــــــــواب
■ ■ ■	كيف ترجو أن تراه وهو لا يفكر فيك مطلقا ولا يكاد يشعر بوجودك
■ ■ ■■	اعمال هائلة . . كلها سخافات جنونية وحماقات .
■ ■■ ■■	سواء قبلت او رفضت فسوف تندم على ذلك
■ ■■ ■	لماذا لا تنجح ما دامت كل اسباب النجاح متوفرة لك ستنجح بلا شك
■■ ■■ ■	يقولون عنك في غيابك مثل ما تقول عنهم في غيبتهم لان الفتى يدان كما يدين
■■ ■ ■	كيف تنتظر منه ان يحبك وقد جعلته اعمالك لا يطيق رؤيتك
■■ ■■ ■■	هاك ما قدر لك : ان تأكل وتشرب وتنام . . وهذا يقنعك ويرضيك فماذا تريد اكثر من ذلك ؟
■■ ■ ■■	لن تتحقق ابداً على الرغم من شدة رغبتك

ح

الرمز	الجـــــــــواب
■ ■ ■	كيف يتأتى لك ذلك وانت كثير التردد خائر العزيمة . ستقضي حياتك بين احلام وآمال دون ان تتقدم خطوة واحدة لتحقيقها
■ ■ ■■	ستراه بلا شك لانه يسعى الى رؤيتك ويتلهف لمقابلتك .
■ ■■ ■■	يقولون انك كثير الثرثرة واسع الادعاء . ومع انهم لا يصدقون كلة واحدة من كلامك فانهم يستلطفون حديثك ويستظرفون مجلسك
■ ■■ ■	ستتحقق ولكن بعد زوال الفائدة التي ترجوها منها
■■ ■■ ■	انه لا يحبك الآن . . ولكن عدم اكتراثه سيصبح على مر الايام حبا صادقا قويا
■■ ■ ■	ستجاهد جهاد الجبابرة . وفي اللحظة التي تظن انك اشرفت فيها على النجاح يفلت كل شيء من يدك
■■ ■■ ■■	دع عنك الوساوس واقبل ففي قبولك سعادة لك وهناء
■■ ■ ■■	سترتفع الى ذروة عالية من المجد والشهرة . ولكنك لا تفوز بالثروة والمال . . ثم تتهدم حياتك فجأة بسبب امرأة



غجرية تنجم ومعروف أن التنجيم هو المهنة الرئيسية للغجريات في نواحي العالم

الغجر : شعب عجيب موزع بين الدول

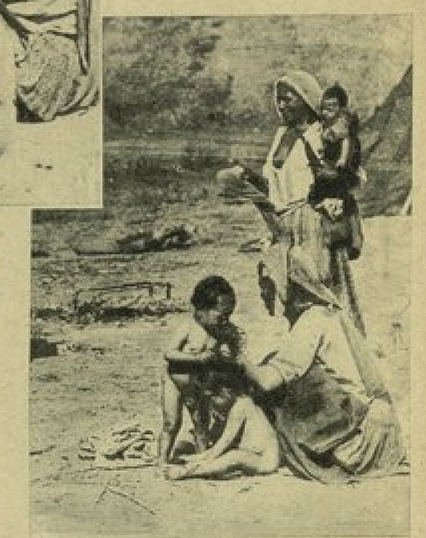
تعدادهم ـ نشأتهم ـ عاداتهم وتقاليدهم

الغجر شعب رحالة موزع بين دول أوربا جميعها ، ويوجد أيضاً في غربي آسيا وفي سوريا وفي بلادنا المصرية وشمالي افريقيا بل يوجد كذلك فريق منه في امريكا واستراليا . ولا يعرف عددهم بالضبط في اوربا كما لا يمكن تقدير مجموعهم في بلاد العالم بالدقة . ولكن بعض الدول الاوربية أحصت عدد الغجر الذين يعيشون فوق أرضها فمثلا كان عددهم في المجر سنة ١٨٩٣ (وهو آخر تعداد معروف عنهم هناك) ٢٧٤٫٩٤٠ ولكن أكثرهم كان في تلك السنة قد اندمج في الكتلة المجرية القومية ونسي لغته الاولى . وتتلو المجر في كثرة الغجر دولة رومانيا وعددهم بها وفق تعداد سنة ١٨٩٥ يتراوح بين ٢٠٠ الف و ٢٥٠ الفاً منهم تركية اوربا وعددهم فيها نحو ١١٧ الفا ولكن من بين هؤلاء ٥١ الفا في بلغاريا (التي كانت ولاية تركية حين عمل ذلك التعداد) و ٢٢ الفا في ولاية ادرنة واما في تركيا الاسيوية فيبلغ عدد الغجر ما بين ٦٧ الفا و ٢٠٠ الف ، ونفس هذا التفاوت في التقدير يدل على الصعوبة الماثلة في تعداد ذلك الشعب الرحالة . وعددهم في الصرب نحو ٤١٠٠٠ الفاً وفي البوسنة والهرسك ١٨ الفا . وفي اليونان ١٠ آلاف . وفي النمسا ١٦ الفا وفي كل من فرنسا والمانيا نحو الفين . وفي ايطاليا ٣٢ الفا . وفي اسبانيا ٤٠ الفا . وفي روسيا ٥٨ الفا . اما في انجلترا فيقدر عددهم بنحو ١٢ الفاً . ويعتقد البعض ان مجموع شعوب الغجر في نواحي العالم يبلغ نحو ٧٠٠ الف

وقد اختلف المؤرخون في اصل شعب الغجر ، وان اتفقوا على انهم من اصل واحد مهما اختلفت مواطنهم وذلك لميزاتهم الجنسية المتشابهة في أي مكان حلوا فيه . وبعض أولئك المؤرخين يرجع بهم الى الرومان القدماء وهذا ما يظنه الغجر انفسهم اذ ينتسبون الى روما القديمة ويفخرون بهذا الانتساب . والبعض الآخر يقول بأنهم انحدروا من الشمال الشرقي للهند . ولكن الاقرب الى الصواب ما ذكره (ميكلوسيتش) اذ قال ان موطنهم الاول هو آسيا الصغرى وانهم كانوا هناك طائفة دينية ترعى قواعد الطهارة بدقة فائقة حتى كان افرادها يخشون ان يلمسهم الغير . ثم انتقلوا الى البلاد الغربية فاطلقت عليهم اسماء مختلفة بحسب ظروف

الى اليسار :
أسرة من الغجر جلست أمام خيمتها حول قدر الطعام وتتمثل معيشة الغجر الهمجية في هذا المنظر

في اسفل :
امرأة من الغجر (تفلي) طفلها ولا عجب فان القوم رحل تعوزهم وسائل النظافة



البلاد التي حلوا بها ونظرة أهلها اليهم . أما انتسابهم الى روما القديمة فقد فسره ذلك المؤرخ بان سببه ترحالهم في اول الامر الى الامبراطورية اليونانية التي كانت تطلق على نفسها اسم (امبراطورية روما الجديدة) حتى كان اليونان يسمون انفسهم رومانيين الى أن اتخذوا اسم « الهيلينيين » وطبيعي أن يظل الغجر متمسكين بذلك الانتساب الى دولة قديمة ذات مجد وتاريخ وهم الذين نشأوا لا يعرفون لهم اصلا ولا يذكرون لهم تاريخاً

ولم يظهر الغجر في اوربا قبل القرن الرابع عشر وأول كاتب ذكرهم في كتاباته هو الكاتب الالماني (البرت كرانتز) والعجيب ان هذا الكاتب ومن تلاه من الكتاب قال انهم اتوا من موطنهم الذي يسمونه (مصر الصغيرة) ولا يزال بعض البلاد الغربية يطلق عليهم — ويا للاسف — اسم (المصريين) ولم تمض خمسون سنة على انتشارهم في اوربا حتى ثارت ثائرة البلاد لما اشتهروا به من السلب والنهب وخصوصاً من طبقة الزراع . ولذا لاقى الغجر الاضطهاد الشديد من الحكومات الاوربية حتى ان كثيراً منهم عذبوا وقتلوا بالشنق وغيره في خلال القرن الخامس عشر . وكانت أخف عقوبة يلقونها حرق خدودهم وظهورهم . وفي سنة ١٦٩٢ حاكمت محاكم التفتيش في اسبانيا أربعة من الغجر متهمة اياهم بانهم أكلوا قسيساً وحاجا وامرأة غجرية ! وأرغموا في أثناء المحاكمة على الاعتراف بذلك ثم حكم عليهم بالاعدام . بل في القرن العشرين أيضا لاقى الغجر كثيراً من الاضطهاد في دول اوربية عديدة . فمثلا في سنة ١٩٠٧ قامت حملة في المانيا لتطهيرها منهم فاضطر اكثرهم الى المهاجرة وانتقل بعضهم الى انجلترا . ولكن اكثر الدول الاخرى سعت سعيا حثيثا الى ادماج الغجر في الكتلة الوطنية وقد نجحت في ذلك لدرجة كبيرة

ولكن مع ذلك لا يزال الغجر شعبا كبيراً يبلغ عدده نحو ثلاثة ارباع المليون وهو مهما تشتت في ارجاء العالم تربطه رابطة الجنسية وتتشابه طوائفه في العادات وفي كثير من المظاهر . وهم في العادة قصار القامة يختلف لون بشرتهم بين سمرة العرب الداكنة وبين سمرة الصرب والبولونيين المائلة الى البياض . بل ان من الغجر فريقا هم بيض الوجوه فلا يسهل تمييزهم من بين افراد الشعوب التي تعيش بينها ، لولا ما عرفوا به من سرعة الحركة ولمعان الاعين وبياض الاسنان . ونساؤهم يبدو عليهن الكبر بسرعة واطفالهم تكثر بينها الوفيات . وكذلك الوفيات عديدة بين الكبار بسبب مرض التهاب الرئة الذي يصيبهم . وهم يحبون الالوان الزاهية وخصوصاً اللونين الاحمر والاخضر ويكثرون من لبس الحلي والخواتم وقطع العملة الذهبية التي تلبسها نساؤهم في جيدهن . ولقد لوحظ ان الغجر المستوطنين الذين اندمجوا في الكتلة القومية باحدى الدول فنسوا لغتهم وتقاليدهم يمكثون مطبوعين على اذواق الغجر وميالين الى الظهور بالملابس الزاهية بل تبدو عليهم ايضا النقائص الخلقية المعروفة عن الغجر مثل الميل الى السرقة

وينقسم الغجر الى عدة قبائل لكل منها رئيس وعلى رأس الجميع أمير يخضعون لسلطته . ومراكز الامير والرؤساء وراثية لا شأن للانتخاب بها ولذا توجد طبقة ارستقراطية عندهم وان يكونوا قوما رحالة فقراء

ولكن يوجد فريق من الغجر لا ينتسبون الى قبيلة معينة بل هم افراد مشتتون من كل قبيلة وهؤلاء هم غجر باريس وتراهم يجتمعون في ليلة معينة كل سنة بغابة فونتينبلو لينتخبوا ملكة عليهم يسمونها (ملكة بوهيميا) غير ان هذه الفئة من الغجر لا يحترمها الغجر الآخرون بل يعدونها خارجة عليهم

وحيثما كان الغجر تصل اليهم اوامر اميرهم وتعليماته وهو يحفرها بالمدية على اخشاب يضعها في مواضع في الغابات متفق عليها فيأتي رئيس القبيلة ويقرأها ليعمل بمقتضاها . وقد يبدو لنا أن الغجر يتنقلون من مكان الى آخر دون غرض معين أو خطة مرسومة وهذا غير الواقع فانهم انما يتنقلون تبعا لتلك الاوامر التي يصدرها أميرهم أو وفقا لظروف الجهة التي يكونون

فيها ، فهم مثلا يعرفون متى تقام الاسواق والموالد في مختلف البلاد ويقدرون ظروف الربح من العابهم والسرقة من القرى المجاورة كما يعرفون السبل غير المطروقة معرفة خبير عليم

وللغجر لغة لا يعرفها سواهم وهي لغة غير مكتوبة ولا يوجد لها قاموس وفيها من كلمات السب والشتم ما لا يوجد في لغة أخرى ، وهم عادة قليلو الكلام وقد يستغنون عن الكلام بالاشارة فمثلا اذا اراد أحدهم أن يقول « نعم » أمال رأسه من كتف الى أخرى ، واذا أراد أن يقول « لا » تمتم حتى لا يسمع منه غير حرف التاء مكرراً ، فاذا وجدوا أنفسهم في حضرة شخص أجنبي عنهم فانهم يقتصدون في كلامهم ولا يضحكون قط . ولكنهم فيما بينهم يضحكون ويمزحون ولهم أغاني خاصة بهم تدور حول الحب والغرام . ولكن سيرهم شريف طاهر فقد اشتهروا بالعفاف البالغ حده ، وكل رجل منهم يحترم زوجة جاره ولا يرفع بصره اليها ، وعقوبة الزاني أو الزانية عندهم القتل بلا رحمة

وكثيراً ما ينشب القتال بين قبائل الغجر فيبدون فيه بسالة فائقة وتشترك فيه نساؤهم أيضا فلا يكن أقل شجاعة من الرجال . واكثر ما يحدث القتال بينهم بباعث الغيرة ولكن كثيراً ما يقوم أيضا بسبب النزاع بين رؤساء القبائل على السيادة والرياسة

ويكسبون رزقهم من تربية الحيوانات وعرض الدببة في المواسم والاعياد بينما اشتهرت نساؤهم بالتنجيم وقد يبرعن فيه وتصدق نبوءات بعضهن وفي هذا تحكى حكايات كثيرة . ولكنهم رجالا ونساء واطفالا اشتهروا بسرقة كل ما تصل اليه ايديهم في الجهات التي يحلون بها

وهم يتبعون — دون أن يشعروا — مبدأ « بقاء الاصلح » فان المرأة الغجرية اذا ولدت في الشتاء دحرجت وليدها على الجليد ، واذا ولدته في الصيف غمسته في الماء كل يوم وهي تحمله في كيس على ظهرها وتمشي به أو تشتغل . ولا يتحمل الاطفال الضعاف كل ذلك فيموتون ويبقى الاقوياء وحدهم

واشتهر الغجر بخطف الاطفال ، ولكن الظاهر ان هذه تهمة كاذبة أو مبالغ فيها فان الاطفال التي يتهمون بخطفها أكثر ما تكون أولاداً غير شرعية تركها أمهاتها أو آباؤها للغجر ليربوها ، وقد يسترجعها أهلها بعد سنين من ذلك ولكن كثيراً ما تفر منهم وتعود الى الغجر وفي هذا هذا أيضاً تحكى حوادث وتؤلف قصص

على أن سيل المدنية جارف فلا بد أن يذهب بهذا الشعب كله بعد بضع عشرات من السنين فاذا هم أناس متمدنون قد اطمأنوا الى أعمال ثابتة وصاروا من ابناء البلاد التي يعيشون فيها



الى اليمين :
(منزل) لاسرة غجر وهو عبارة عن خيمة يسكنونها مثل الاعراب في مصر

في اسفل :
اسرة من الغجر تهدم خيمتها وتستأنف تجوالها ومعروف ان الغجر قوم رحل

الجنسية المصرية وكيف تكتسب ؟

الجنسية رابطة بين الفرد والدولة

ولتمييز جنسية الافراد المقيمين في بلد واحد بعضهم عن البعض الاخر خطورة قصوى لجميع الامم المتمدينة تقصر استعمال الحقوق السياسية وحق تولي الوظائف العامة . على المتمتعين بجنسيتها دون سواهم

ولقد ظل المصريون مدة طويلة وليست لهم جنسية خاصة . بل كانوا (رعايا مصريين) داخل الجنسية العثمانية التي كانت اذ ذاك هي الجنسية الرسمية الدولية لمصر باعتبارها جزءاً من الدولة العثمانية . الى أن انفصلت مصر عنها في ٥ نوفبرسنة ١٩١٤ فأصبح للمصريين كيان دولي مستقل

وليس هنا مجال الكلام عن التطور التاريخي الذي مرت به الجنسية المصرية ولكني أكتفي بأن اذكر بأنه قد صدرت فيما مضى عدة قوانين تحدد معنى (الرعوية المصرية) داخل الجنسية العثمانية . وأهم هذه القوانين هو الامر العالى الصادر في ٢٩ يونيو سنة ١٩٠٠ الذي اعتبر المصريين

١ — كل من توطن في مصر قبل أول يناير سنة ١٨٤٨ وحافظ على موطنه فيها

٢ — الرعايا العثمانيون المولودون في القطر المصري من ابوين متوطنين به متى كانوا قد حافظوا على موطنهم فيه

٣ — الرعايا العثمانيون المولودون والمتوطنون في مصر اذا كانوا قد ادوا الخدمة العسكرية أو دفعوا البدل

٤ — الاشخاص المولودون في مصر من ابوين مجهولين

ولقد لخصت مواد هذا القانون لانه كان اساساً لقانون الجنسية الجديد في بعض مواده الهامة

ولقد صدر قانون الجنسية الجديد في ٢٧ فبراير سنة ١٩٢٩ ونشر في الوقائع الرسمية في ١٠ مارس سنة ١٩٢٩ وأصبح منذ ذلك التاريخ نافذ المفعول . باعتباره المرجع الوحيد الذي يحدد جنسية المصريين وكيفية اكتسابها

ولقد أخذ القانون بكثير من آراء الشراح الحديثة الذين طالبوا بأن تشتمل عليها قوانين الجنسية تجعل لاكتساب الجنسية طريقتين . طريقة أصلية . وطريقة لاحقة

الجنسية الاصلية

فالجنسية المصرية يكتسبها الفرد أصلا أي بحكم القانون إما بطريق النسب . أو بطريق الولادة على أرض مصر

واكتسابها عن طريق النسب يتلخص في أن كل من ولد في القطر المصري أو في الخارج لاب مصري يعتبر مصريا . كما يعتبر كذلك كل من ولد في القطر المصري أو في الخارج من أم مصرية ما دامت نسبته لابيه لم تثبت قانوناً

وبمجرد القاء نظرة على هذا يتبين منه توا ماذهب اليه القانون من التفريق بين الولد الشرعي والولد غير الشرعي

فالابن الذى يولد من أب معروف بأنه مصري يعتبر مصرياً بحكم علاقة النسب التى بينه وبين ابيه مهما كان مكان ولادته . ومهما كانت جنسية أمه . والرأى السائد عند الشراح فيما يختص بالوقت الذي يجب أن يكون فيه الاب مصريا حتى يكتسب منه الابن جنسيته هو وقت الولادة لا وقت الحمل

وأما الابن الذي يولد من أب غير معروف ومن ام معروفة بأنها مصرية فانه يصبح مصرياً . ولكن هذه الجنسية مؤقتة حتى يثبت نسبه لابيه أى أنه يظل مصرياً الى ان يظهر له أب فتثبت له جنسية هذا الاب

واكتساب الجنسية المصرية عن طريق الولادة على أرض مصر يتلخص (أولا) في أن كل من ولد في القطر المصري لابوين مجهولين فهو مصري . وهذه القاعدة خاصة باللقطاء . ولقد فرض القانون أن اللقيط الذي يوجد في مصر يكون مولوداً فيها من أبوين مصريين مالم يثبت عكس ذلك طبعاً

(ثانياً) المولودون في مصر لاب اجنبي بشروط معينة فرضها القانون وحتم توفرها في ذلك الاجنبي وهو أن يكون الاب قد ولد أيضا في مصر . وان يكون منتميا (بجنسه Par la race لغالبية السكان في بلد لغته العربية أو دينه الاسلام) والواقع ان ادق ناحية في هذا الطريق من طرق اكتساب الجنسية المصرية هي الشروط التي تطلبها القانون في الاب الاجنبي المولود في مصر لكي يكون ابنه المولود أيضا في مصر مصريا. ولكنني أستطيع باختصار ان اقول ان الشارع يقصد وجوب ان يكون ذلك الاب منتميا الى بلد من البلاد العربية كالحجاز واليمن وسوريا والعراق وبلاد المغرب. أو من البلاد التى دينها الاسلام ولو لم تكن لغتها العربية كفارس وتركيا . بشرط أن يكون الانتماء الى غالبية السكان في ذلك البلد فالارمن مثلا ليسوا من غالبية السكان في تركيا . وعلى ذلك فابن الارمني المولود هو وابوه في مصر لا يعتبر مصريا . بينما ابن التركي يعتبر مصريا لان الاتراك يمثلون غالبية السكان هناك

هذا كله فيما يختص باكتساب الجنسية المصرية بصفة اصلية عن طريق النسب والولادة على ارض مصر

ولكن هناك حالات أخرى تكتسب فيها الجنسية المصرية بحكم القانون أيضا . وهذه الحالات هي

١ — الرعايا العثمانيون الذين كانوا يقيمون عادة في القطر المصري في ٥ نوفبر سنة ١٩١٤ — أي تاريخ انفصال مصر عن تركيا — وحافظوا على تلك الاقامة الى ١٠ مارس سنة ١٩٢٩ وهو تاريخ نشر القانون الجديد باعتبار أنهم اكتسبوا الجنسية المصرية بحكم ذلك الانفصال

٢ — اعضاء الاسرة المالكة . وقد اعتبرهم القانون جميعا مصريين واستثناهم من جميع الشروط التي يخضع لها العثمانيون الآخرون أى أنهم يعتبرون مصريين حتى ولو لم يحافظوا على اقامتهم في مصر من ٥ نوفبر سنة ١٩١٤ الى ١٠ مارس سنة ١٩٢٩ . وقد خشي القانون اذا أخضعهم لتلك الشروط أن تنازعنا دول اخرى جنسية امراء البيت المالك

٣ — رعايا الحكومة المحلية الذين عناهم الامر العالي الصادر في سنة ١٩٠٠ . وقد رآهم القارىء في صدر هذا البحث . والواقع ان اعتبار هؤلاء من المصريين كان من قبيل تحصيل الحاصل اذ أن معظمهم يدخل في الجنسية المصرية عن طريق الولادة على أرض مصر من أب

مصري . أو من أب ينتمي بجنسه الى غالبية السكان في بلد لغته العربية أو دينه الاسلام

الجنسية اللاحقة

والجنسية اللاحقة اما أن يكتسبها الفرد بمحض اختياره بناء على طلبه . أي طريق التجنس . واما أن تفرض عليه فرضا كنتيجة لزواج الاجنبية بمصري مثلا

أما التجنس فقد احتاط قانون الجنسية المصري له كل الاحتياط ونص على عدة شروط يجب أن تتوفر في الاجنبي لكي يمكن له أن يتجنس بالجنسية المصرية وهذه الشروط هي :

١ – أن يكون بالغا سن الرشد بحسب قانون البلد التابع له

٢ – أن تكون اقامته العادية في القطر المصري لمدة عشرة أعوام على الاقل

٣ – ان يكون حسن السير والسلوك

٤ – ان يكون له سبب من أسباب الرزق

٥ – ان تكون له معرفة باللغة العربية

وظاهر طبعا ان اشتراط كل ذلك يرمى به الشارع الى صدمه رغبة الاجنبي في اكتساب الجنسية المصرية واخلاصه لوطنه الجديد

وقد لاحظ القانون أن شرط اقامة الاجنبي عشرة أعوام متوالية في مصر شرط فيه شيء من القسوة فلطف من قسوته في حالة أخرى وهي الحالة التي يطلب فيها الاجنبي اذنا بالاقامة في مصر (بقصد التجنس) اذ أنه اذا أذن له وزير الداخلية بالاقامة في مصر بذلك القصد تنقص المدة من عشرة أعوام الى خمسة

ويلاحظ في الحالتين أن منح الجنسية المصرية جوازي ويكون ذلك بمرسوم ملكي

وكما يجوز منح الجنسية المصرية لاولئك الاجانب – بعد استيفائهم تلك الشروط – فانه يجوز منحها أيضا بمرسوم للاجانب الذين يؤدون خدما جليلة لمصر ولرؤساء الطوائف الدينية في مصر ولو لم يكونوا قد أقاموا مدة ما في مصر .

وقد راعى القانون الاعتراف بجميل اولئك الاجانب والاستفادة من ضمهم الى الجنسية المصرية . ويلاحظ ان هؤلاء يملكون التمتع بالحقوق السياسية بمجرد منحهم الجنسية المصرية كما ظهر فعلا في تعيينات مجلس الشيوخ الاخيرة

وهناك حالات أخرى من حالات الجنسية اللاحقة الاختيارية وهي :

اولا – كل من ولد لاجنبي في القطر المصري وكانت اقامته العادية فيه عند بلوغه سن الرشد يعد مصريا اذا تنازل عن جنسيته الاصلية في خلال سنة من بلوغه هذه السن فاذا لم يتمكن من التنازل عن جنسيته الاصلية في خلال تلك السنة وأثبت لوزير الداخلية العذر الذي عاقه عن ذلك فللوزير أن يقبل عذره اذا لم تزد مدة تأخيره عن سنة أخرى . أي أن أقصى مدة يمكن أن يبقاها الاجنبي هي عامان بعد بلوغه سن الرشد بناء على قانون جنسيته هو . فاذا انقضى العامان لم يصبح له الحق في المطالبة باعتباره مصريا

ثانياً – العثمانيون الذين كانوا يقيمون في مصر في ٥ نوفمبر سنة ١٩١٤ ولم يحافظوا على محل اقامتهم فيها حتى تاريخ نشر القانون في ١٠ مارس سنة ١٩٢٩ فهؤلاء يسوغ اعتبارهم مصريين اذا طلبوا ذلك في ظرف السنة التالية لنشر القانون أي لغاية ١٠ مارس سنة ١٩٣٠ واذا كان الطالب في الخارج فيجوز لوزير الداخلية أن يكلفه بالعودة الى مصر لتحقيق طلبه ولكن لا يجوز له رفض ذلك الطلب الا بعد موافقة مجلس الوزراء . لان ذلك الصنف من العثمانيين كانوا مقيمين في مصر عند انفصالها عن تركيا . وكان يمكن اعتبارهم مصريين بحكم القانون لو لم تجد طوارىء جعلتهم يغيرون محل اقامتهم في مصر

ثالثا – العثمانيون الذين جعلوا اقامتهم العادية في مصر (بعد) ٥ نوفمبر سنة ١٩١٤ ثم حافظوا على تلك الاقامة حتى تاريخ نشر القانون في ١٠ مارس سنة ١٩٢٩ فهؤلاء يسوغ اعتبارهم مصريين اذا طلبوا ذلك في السنة التالية لنشر القانون أي لغاية ١٠ مارس سنة ١٩٣٠ ويعتبرون مصريين من يوم قبول الطلب . لا من ٥ نوفمبر سنة ١٩١٤ كما في الحالة السابقة فاذا لم يطلبوا ذلك لغاية ١٠ مارس سنة ١٩٣٠ جاز لوزير الداخلية أن يوجب عليهم مغادرة الديار المصرية في ظرف الستة الاشهر التالية لصدور أمر الوزير

هذا كله يختص بصور الجنسية اللاحقة الاختيارية . أما الجنسية اللاحقة المفروضة فاهم صورها الزواج . فالمرأة الاجنبية التي تتزوج من مصري تصير مصرية . بشرط أن يقع الزواج صحيحا . اذ أنه لو وقع باطلا لبقيت الزوجة على جنسيتها ولم تكتسب الجنسية المصرية

ويلاحظ ان دخول الجنسية المصرية من جانب الزوج بناء على أية حالة من الحالات السابقة يشمل الزوجة والاولاد القصر

* * *

وأخيراً ... فان جميع التقريرات واعلانات اختيار الجنسية المصرية التي ورد ذكرها في هذا البحث . كما أن جميع الطلبات التي تعرض لها قانون الجنسية يجب ان توجه الى وزير الداخلية وهي تسلم في القطر المصري الى المحافظات او المديريات التي يكون فيها محل اقامة الطالب وفي الخارج الى وزراء مصر المفوضين أو قناصلها

ويعطي وزير الداخلية كل مصري شهادة بالجنسية المصرية مقابل دفع رسم قدره ١٠٠ قرش وفي وزارة الداخلية قلم خاص بالجنسية يفحص المستندات التي يقدمها الطالب مرتكناً اليها في الحصول على تلك الشهادة وهذه الشهادات هي التي يؤخذ بها امام جهات القضاء حتى يثبت عكس ما فيها

محمود كامل
المحامي

المعادن في جسم الانسان

تدل المباحث العلمية الحديثة على ان جسم الانسان يحتوي على معادن كثيرة موزعة على أعضائه المختلفة . واليك أهمها :

النحاس والالومنيوم وقليل من الفضة في قلب الانسان

النحاس والالومنيوم وقليل جداً من معدن التيتانيوم النادر في رئتيه

الكوبلت والنيكل والرصاص في البنكرياس

النحاس والرصاص والفضة في الكبد

الالومنيوم والفضة والنحاس في الكليتين

الفضة والقصدير والنحاس في الطحال

القصدير بكمية كبيرة (في الدماغ)

القصدير (بكمية معتدلة) في الغدة الدرقية

الفضة والنحاس والرصاص والزنك والقصدير في الرقبة

تأثير الشمس في الاحياء

أهم تأثير تحدثه الشمس في الاجسام الحية هو توليد الفيتامين « د » فيها ونقص هذا الفيتامين يسبب مرض الكساح . وقد أثبت العلم أن أشعة الشمس أو الاشعة التي فوق البنفسجية تنشيء هذا الفيتامين بسهولة

ويحتوي زيت كبد الحوت أيضا على الفيتامين والمظنون أن السمك يمتص هذا الفيتامين – كما يمتصه البقر أيضاً – من أشعة نور الشمس

الخديو عباس حلمي الثاني

وتنازله عن العرش

نشأته الاولى – المدارس التي تعلم فيها – توليه الحكم بعد وفاة ابيه – شيء عن سياسته واخلاقه – خروجه من مصر واعلان خلعه – وثيقة تنازله عن العرش وشروط هذا التنازل

في ١٣ مايو سنة ١٩٣١ اعلنت الحكومة المصرية نبأ تنازل الخديو عباس حلمي الثاني عن عرش مصر ، ونشرت وثيقة تنازله عن جميع حقوقه ومطالبه . وقد جرت المفاوضة في هذا الشأن بين سموه ودولة رئيس الوزراء اسماعيل صدقي باشا منذ ٧ فبراير من هذه السنة وكانت المفاوضة بالخطابات مباشرة أو بالواسطة . وكان الوسيط بينهما هو حضرة صاحب العزة عبدالله بك البشري الذي بقي في خدمة سمو الخديو حتى بعد عزله من العرش ولزمه في اثناء الحرب وبعد الحرب ، وكذلك حضرة صاحب السعادة انيس باشا ، وصاحب العزة بتسي بك

وتسجيلا لهذا الحادث التاريخي نروي للقراء خلاصة من حياة سمو الخديو السابق منذ نشأته الى ان تم تنازله عن عرش مصر

فقد ولد سموه بالاسكندرية في اول جمادى الاولى سنة ١٢٩١ ه الموافقة سنة ١٨٧٤ م وهو ابن المغفور له الخديو محمد توفيق باشا ابن المغفور له اسماعيل باشا ابن المغفور له ابراهيم باشا ابن المغفور له محمد علي باشا مؤسس الاسرة الكريمة المالكة . وكان يوم مولده ولياً للعهد بعد فرمانات تغيير الدولة على عهد ساكن الجنان اسماعيل باشا

وهو من جهة الام ابن كريمة الهامي باشا بن المرحوم عباس باشا الاول خديو مصر ابن المرحوم محمد علي باشا . فهو من جهة ابيه وأمه يتصل بمؤسس الاسرة المالكة بخلاف سائر الامراء فانهم لا يتصلون به الا من جهة العصب فقط

ولما اتم سموه الرضاع وولد اخوه سمو الامير محمد علي أتى لهما المرحوم والدهما بمربية أوربية ومرب هو المرحوم علي جمالي باشا



صورة حديثة لسمو الخديوي السابق عباس حلمي الثاني

ولما ادرك سموه السنة السابعة من عمره رأى المرحوم والده ان يؤسس مدرسة خاصة به وبأخيه واولاد بقية الامراء وكبار أعيان المصريين

وهذه الفكرة كانت من اسمى الفكر واصوبها اذ أنه بتربية ابناء الامراء والسراة مع ولي العهد في معهد علمي واحد تتولد بين الجميع روابط الحب والتعاون والاخلاص ، وتنشأ بينهم روح المودة حتى اذا اصبحوا رجالا ، وسلمت اليهم مقاليد الاحكام ، واخذوا بزمام الحكومة كانوا خير نصراء لبعضهم ، مجتمعين حول عرش مليكهم

وقد فتحت ابواب هذه المدرسة في عام ١٨٨٢ باسم (المدرسة العلية) وكان عدد الطلبة الذين انتخبوا لها خمسين طالباً . وقد مكث فيها سمو الخديو السابق هو وشقيقه سمو الامير محمد علي الى ان قامت الثورة العرابية وامتد لهيبها . واغلقت ابوابها على اثر ذلك ، فأرسل الخديو توفيق ولديه بعد انقضاء الثورة الى اوربا ليتعلما في مدارسها . واول مدرسة دخلاها هناك كانت مدرسة بتكسيوس في سويسرا فمكثا بها الى سنة ١٨٨٨ حيث نقلا الى مدرسة تريزيانوم (اشارة الى ماري تريز) بالنمسا ، وادخلا في القسم العسكري من هذه المدرسة

ودرس الخديو السابق في مدرسة النمسا زمنا ليس بالقليل تلقى فيها اللغة الانجليزية والفرنسية ، والنمساوية والالمانية . ذلك عدا معرفته اللغة التركية والعربية

وزار في هذه الاثناء عواصم اوربا وجاء مصر مرتين اولاهما ليلة الاحتفال بوفاء النيل فناب عن والده في الحفلة التي اقيمت . وثانيتهما قبيل وفاة ابيه . وكان وقتئذ قد أصبح رشيداً فمنحه جلالة السلطان العثماني رتبة (فريق) وجاءته اوسمة كثيرة من الدول الكبرى ، وانعم عليه والده برتبة ولاية العهد واقيمت

الافراح بهذه المناسبة في البلاد كلها . وقضى هذه المرة مساعته المدرسية بمصر . ثم عاد الى المدرسة . ولم تمض فترة طويلة حتى اصيب والده بالنزلة الوافدة . وفي نحو اقل من اسبوع انتقل الى جوار ربه . وكان ذلك في ٨ يناير سنة ١٨٩٢ ، فدعاه رئيس النظار الى المجيء لمصر لتولي الاريكة الخديوية . وفي ٩ يناير تلقى رئيس النظار من الصدر الاعظم جواد باشا الارادة السلطانية بتوجيه الخديوية المصرية الى ولي العهد عباس حلمي الثاني

وفي ١٦ منه وصل الى الاسكندرية وجاء الى سراي عابدين فاطلقت المدافع ايذاناً بولايته . واوفد الباب العالي وفداً يحمل الفرمان بتوليته وفي سنة ١٨٩٣ ذهب الى الاستانة لشكر جلالة السلطان فذهب مع وفد كبير جداً من البلاد

وفي ١٩ فبراير سنة ١٨٩٥ عقد قرانه في سراي القبه باقبال هانم وناب عنه في عقد الزواج المغفور له عمه السلطان حسين كامل ، فرزق منها ولدين وثلاث بنات توفي أحدهم (الامير عبد القادر)

شيء عن سياسته وأخلاقه

اذا أردنا ان نجمل الاطوار السياسية التي تقلب فيها سمو الخديو السابق ، فاننا نستطيع أن نقول ان سياسته التي مكث يمارسها اثناء توليته امر مصر كانت سياسة وطنية وقد عانى في سبيل ذلك عنتاً واعناتاً من الانجليز . وطالما لاقى عدة مضايقات من اللورد كرومر أولا واللورد كتشنر ثانيا بسبب هذه السياسة . والمأثور عنه أنه كان يرى أن لا حق لاحد سواه في تدبير الحكم في هذه البلاد . وان جلاء الانجليز عن مصر من الامور التي تأخرت عن أوانها ، وأنه من الواجب مواصلة السعي لتحقيق هذا الجلاء . ولذلك كان يبذل الجهود في هذا السبيل ، ويقرب نحوه زعماء الحركة الوطنية مثال مصطفى كامل باشا ، والشيخ علي يوسف ، ويزودهما بمعونته ويشجعهما على مناوأة المحتلين



سمو الخديوي السابق بملابسه الرسمية قبل خروجه من مصر

أما اخلاقه فالذين عاشروه وعرفوه يذكرون أنه كان دمث الاخلاق محبا للشرق والشرقيين ، مغرما بالموسيقى وفن التمثيل ولاسيما نوع الاوبرا فقد كان يفضله على الكوميدي . وسموه يميل الى البساطة في معيشته ، ويفضل الملابس الواسعة على سواها ولا يتأنق كثيراً فيها . ولا يتقلد من ادوات الزينة الذهبية غير محبس بسيط من الذهب لرباط الرقبة ، ولا يحلي أصابعه بشيء من الخواتم . وكان سموه مولعا بالرياضة البدنية ويمارس بعض أنواعها ، وكان الى جانب ذلك يرتاض على ظهور الخيل في املاكه . وهو يكره الخمر ، ولم يشربها الا مرة واحدة اذ شرب جرعة من الشمبانيا متورطا على مائدة قيصر روسيا

وكان سموه يحب الاشراف على مصالحه الخاصة بنفسه ، ويهتم بها اهتماما عظيما . وكان شديد التعلق بالزراعة كثير الاهتمام بالاصلاح الزراعي ، وكان في كل مقابلاته الخصوصية والعمومية ينصح لزائريه أن يعتنوا بالزراعة عناية كبيرة

وبلغ من اهتمامه ان جميع مواشيه كانت مقيدة في سجلات خاصة بتاريخ ميلادها . ولها اسماء مخصوصة باللغة العربية

خروجه من مصر واعلان خلعه

في سنة ١٩١٤ قبل الحرب الكبرى قام سمو الخديو السابق برحلة الى الوجه البحري زار بعض قراه ومدنه واقيمت له الزينات والحفلات الباهرة . وعلى أثر انتهاء هذه الزيارة اعتزم سموه السفر الى الاستانة ، فنصح له بعض المتصلين به الا يقدم على هذه الزيارة ، وأن يمضي شهر رمضان من تلك السنة في قصر رأس التين . ولكن سموه صمم على السفر الى الاستانة ، وارتحل بمعيته اليها قبل حادث الاعتداء على ولي عهد النمسا الذي كان السبب المباشر لقيام الحرب الكبرى ، فما وصل الى الاستانة حتى كانت قد دبرت مؤامرة لاغتياله . ثم وقع ما وقع من محاولة الاعتداء على حياته ، واصابته بجرح بليغ في خده وفمه

ولما قامت الحرب الكبرى ، واعلنت تركيا الدخول فيها الى جانب المانيا ضد انجلترا وحلفائها كان سمو الخديو السابق ما زال بالاستانة ، فاراد الرجوع الى مصر فحيل بينه وبين ذلك ، فاعلن انضمامه الى الدولة التركية . فأعلنت الحكومة الانجليزية خلعه عن عرش مصر بسبب هذا الانضمام . وقد جاء في هذا الاعلان ما يأتي :

« يعلن ناظر الخارجية لدى جلالة ملك بريطانيا العظمى أنه بالنظر لاقدام سمو عباس حلمي باشا خديو مصر السابق على الانضمام لاعداء الملك ، قد رأت حكومة جلالته خلعه من منصب الخديوية . وقد عرض هذا المنصب السامي مع لقب سلطان مصر على سمو الامير حسين كامل باشا كبير الامراء الموجودين من سلالة محمد علي فقبله »

وقد نشر هذا الاعلان في ملحق خاص من جريدة الوقائع المصرية . صدر في ١٨ ديسمبر سنة ١٩١٤ . وبناء على ذلك عدت املاك الخديو السابق من املاك الاعداء ، فاستولت عليها السلطة الانجليزية . فعارض سموه في أمر خلعه ومصادرة املاكه ، ورفع غير قضية واحدة على الحكومة الانجليزية وطالبها فيما طالبها بتعويض قدره نحو أربعة ملايين جنيه ، واستمر مدة السبعة عشر عاماً الماضية يقاضي الحكومة الانجليزية ويطالب برده الى عرش بلاده

حتى اذا كان شهر فبراير سنة ١٩٣١ قام بمفاوضته صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزارة المصرية في شأن تنازله عن العرش وعن كل دعوى لسموه في هذا الصدد ، فقبل سموه هذا التنازل بمقتضى الوثيقة الاتية ، ورتبت له الحكومة المصرية ثلاثين الف جنيه يتقاضاها مرتباً سنوياً طول حياته

وثيقة تنازل الخديو السابق

« اني موقن باني خدمت بلادي بامانة واخلاص ، واني كرست لها مدى ثلاث وعشرين سنة — بالرغم من دقة الظروف — كل قواي وخير ايام حياتي

« واني اتمنى من صميم قلبي سعادة مصر

ورخاءها . وقد تتبعت عن كثب ما احرزته البلاد وما تزال تحرزه من اسباب التقدم في جميع النواحي . واني مغتبط بما اراه من خطاها الثابتة في سبيل توثيق استقلالها . والتوفيق بين نظامها السياسي وبين حاجاتها واماناتها

« ورغبة مني في تحديد موقفي حيال نظام مصر السياسي وتأكيد اخلاصي نحو ذات مليكها المعظم ، فاني اعلن اتباعي للدستور المقرر بالامر الملكي رقم ٧٠ لسنة ١٩٣٠ ، واصرح باني سأتوخى في جميع الظروف خطة مطابقة للنظام المقرر لقوانين البلاد

« وعلى وجه الخصوص اعلن احترامي للامر الملكي الصادر في ١٣ ابريل سنة ١٩٢٢ بوضع نظام لتوارث عرش المملكة المصرية ، وللقانون نمرة ٢٨ سنة ١٩٢٢ الخاص باقرار تصفية أملاكي . وهما جزءان لا يتجزآن من الدستور المصري ، وللقانون التضمينات نمرة ٢٥ سنة ١٩٢٣ ، واعلن اتباعي لها جميعاً

« ولما كنت اقر لحضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول بن اسماعيل بانه ملك مصر الشرعي فاني اعلن بهذا تنازلي عن كل دعوى على عرش مصر ، كما اعلن تنازلي عن كل مطالبة ناشئة عن اني كنت خديوياً لمصر أياً كان وجهها سواء عن الماضي ام عن المستقبل . ومع تأكيد ولائي المطلق الدائم لجلالة الملك فؤاد الاول اعرب لجلالته عن صادق اخلاصي ، واتوجه

تحريراً بلوزان في ١٢ مايو ١٩٣١

حضرة صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزارة المصرية

نشكر دولتكم عظيم الشكر على انتدابكم حضرة صاحب السعادة انيس باشا وحضرة صاحب العزة ا. بقسي بك فقد رأيت فيهما الفضل والادب الجم وحسن الاهتمام بالامر وقد تركا في نفسي احسن الاثر

وبمناسبة انتهاء المفاوضات وامضاء العقد نخبر دولتكم برضانا وارتياحنا

ونرجو لدولتكم تمام التوفيق في كل ما قمتم وما تقومون به من صالح العمل الكثير لسعادة مصر سياسيا واقتصاديا واداريا بما عرف عن دولتكم من القدرة والكفاءة وما اشتهرتم به من الحكمة واصالة الرأي وحبكم للبلاد

ونخص بالذكر علاجكم الحكيم لانقاذ البلاد من هذه الازمة العالمية الطاحنة وتخفيف وطأتها على مصر العزيزة وتثبيت ماليتها . كذلك اصداركم للدستور الجديد الذي نرجو ان تتمتع البلاد في ظله بالطمأنينة وبحياة كلها تقدم ورخاء حتى تصل بحسن سعيكم وسعي المخلصين من ابنائها الى ما تصبو اليه من تمام استقلالها وتوثيق مجدها

وفي الختام ندعو لحضرة صاحب الجلالة عمنا الملك فؤاد الاول ولبيته الكريم فرع بيت اسماعيل المعظم بالعز والرفاهية وندعو لمصر بالفلاح والسعادة ونكرر لدولتكم جزيل الشكر ونثني عليكم عظيم الثناء والسلام عليكم ورحمة الله

عباس حلمي

صورة الخطاب الذي حمله مندوب الخديوي السابق الى دولة اسماعيل صدقي باشا

سمو الخديوي السابق عباس حلمي الثاني في شبابه .

الى الله بصالح الدعوات ليحوط جلالته والامير فاروق ولي عهد المملكة بعين عنايته ، وليزيد في اسعاد مصر حاضرها ومستقبلها »

وبعد نشر هذه الوثيقة ورد على صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا خطاب من سمو الخديو السابق يحمله عبد الله بك البشري . هذا نصه :

« تحريراً بلوزان في ١٢ مايو سنة ١٩٣١

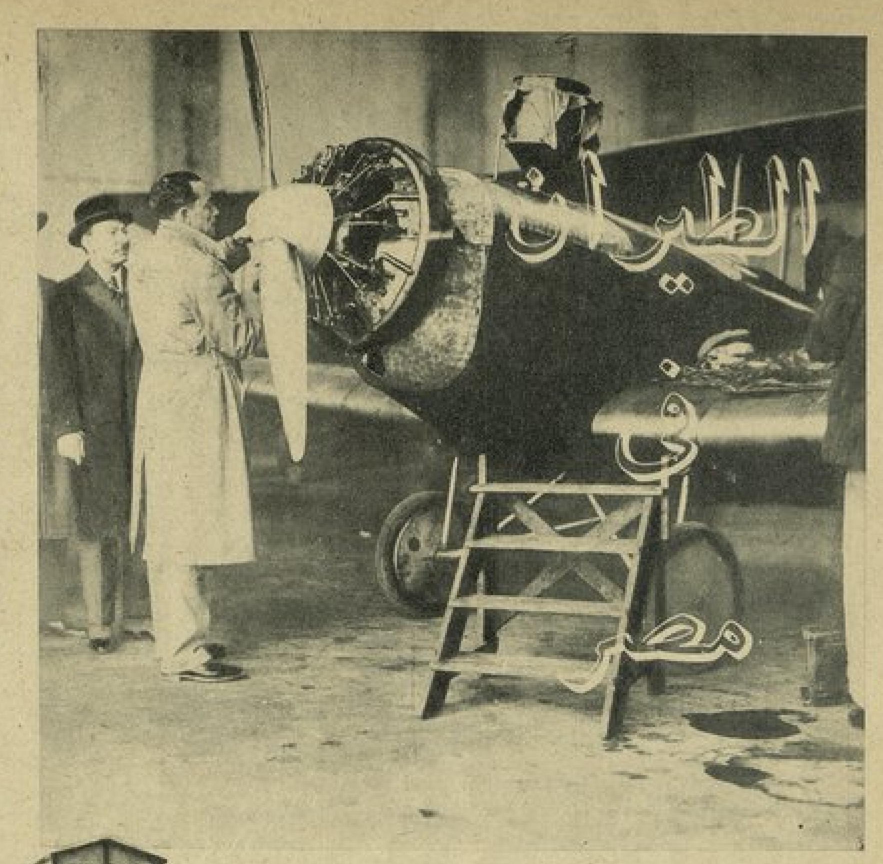
« حضرة صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزارة المصرية

« نشكر دولتكم عظيم الشكر على انتدابكم حضرة صاحب السعادة انيس باشا ، وحضرة صاحب العزة بقسي بك ، فقد رأيت فيهما الفضل والادب الجم ، وحسن الاهتمام بالامر ، وقد تركا في نفسي احسن الاثر

« وبمناسبة انتهاء المفاوضات وامضاء العقد نخبر دولتكم برضانا وارتياحنا ، ونرجو لدولتكم تمام التوفيق في كل ما قمتم وما تقومون به من صالح العمل الكثير لسعادة مصر سياسياً واقتصادياً وادارياً بما عرف عن دولتكم من القدرة والكفاءة ، وما اشتهرتم به من الحكمة واصالة الرأي وحبكم للبلاد

« ونخص بالذكر علاجكم الحكيم لانقاذ البلاد من هذه الازمة العالمية الطاحنة . وتخفيف وطأتها على مصر العزيزة . وتثبيت ماليتها . كذلك اصداركم للدستور الجديد الذي نرجو ان تتمتع البلاد في ظله بالطمأنينة وبحياة كلها تقدم ورخاء حتى تصل بحسن سعيكم وسعي المخلصين من ابنائها الى ما تصبو اليه من تمام استقلالها وتوثيق مجدها

« وفي الختام ندعو لحضرة صاحب الجلالة عمنا الملك فؤاد الاول ولبيته الكريم فرع بيت اسماعيل المعظم بالعز والرفاهية . وندعو لمصر بالفلاح والسعادة . ونكرر لدولتكم جزيل الشكر ، ونثني عليكم عظيم الثناء . والسلام عليكم ورحمة الله   عباس حلمي »



ومطار ألماظة

كانت مصر الى عهد قريب محرومة من الطيران فلم تكن لها طيارات مصرية تشق أجواز الجو المصري ، اذ لم يكن قد ظهر من أبناء الكنانة طيارون مصريون يستطيعون التحليق في سماء الوطن

وكان أول حادث نبه الاذهان الى الطيران ولفت الانظار اليه رحلة الطيار المقدام محمد صدقي من اوربا الى مصر على طيارة صغيرة اعتبر العارفون طيرانه بها ضرباً من ضروب المجازفة ، كما أنه سلك بها طريقا هو أصعب طريق للطيران بين اوربا ومصر بل أن قليلين جداً من الطيارين هم الذين اجترأوا من قبل على سلوك ذلك الطريق

واحتفلت مصر شعباً وحكومة باستقبال صدقي وتهافت الناس والهيئات الاهلية والرسمية على تكريمه فكان ذلك فاتحة عهد جديد للطيران في مصر وبين المصريين

على أنه لو كان صدقي أول طيار مصري طار من اوربا الى مصر ، الا أنه ليس أول طيار مصري حلق في الجو بطيارته فقد سبقه الى ذلك سعادة حسن أنيس باشا أحد وكلاء وزارة الخارجية السابقين فانه درس الطيران علما وعملا ثم أراد ان يصل الى مصر على متن طيارته « انيسة » قادماً من المانيا ولكن الحكومة القائمة حينذاك رفضت التصريح له باجتياز جو وطنه فيمم شطر بلاد اليمن حيث اسدى الى الطيران فيها خدمات جليلة . .

وكان لانيس باشا فضل كبير في انشاء نادي الطيران المصري الذي يرأسه الآن سعادة محمد طاهر باشا وعاونه في ذلك السيدان الجليلان عبد الحميد الشواربي وكمال علوي وكلاهما طيار بارع يحمل شهادات عليا في فنون الطيران . .

وأراد الطيار محمد رشدي الذي بعثته الحكومة لدراسة الطيران في انجلترة أن يعود الى بلاده طائراً فصرحت له الحكومة بذلك في أول الامر ولكنها عادت تطلب اليه العدول عن المجيء الى مصر طائراً بسبب رداءة الاحوال

واذ كانت مصر ترقب وصول الطيار صدقي في رحلته الاولى من المانيا الى مصر جاءت اليها الانباء من انجلترة بأن حضرة صاحب العزة احمد حسنين بك الامين الاول لجلالة الملك قد تعلم الطيران سراً وأنه شرع في رحلة جوية الى مصر عن طريق باريس وروما وتونس وطرابلس وقد تمكن حسنين بك من الوصول الى بيزا سالما ولكن طيارته تحطمت هناك بعد أن تعطلت طيارته الاولى مرتين فاضطر الى العدول عن استئناف رحلته طائراً – طوعا لامر مولاه الملك – بعد أن أشهد العالم المتمدين على شجاعة المصري ومثابرته وجلده على تحمل المشاق والصعاب

الى اليمين :

الطيار محمد صدقي يفحص محرك طيارته

في أسفل :

منظر خارجي لحظيرة مطار ألماظة

ولما أقام سلاح الطيران الجوي البريطاني حفلته السنوية في مطار هليوبوليس شتاء عام ١٩٣٠ اشترك في هذه الحفلة ثلاثة من الضباط المصريين الذين ألحقوا بمدرسة الطيران الانجليزية التابعة لسلاح الطيران الجوي البريطاني بأبي صوير فأبدوا من البراعة ما أطلق الالسنة بالثناء عليهم

وهؤلاء الضباط الثلاثة هم أحمد افندي عبد الرازق وعبد المنعم افندي الميقاتي وفؤاد افندي حجاج وقد اوفدتهم الحكومة المصرية بعدئذ في بعثة الى انجلترة للتزود من فنون الطيران وليكونوا نواة الاسطول الجوي المصري .

وقد اشترك ثلاثة من الضباط المصريين في



حفلة سلاح الطيران الانجليزي في العام التالي ١٩٣١ وهم عبد الحكيم افندى الدغيدي واحمد افندى ناجي وعبد الحليم افندى خليفة وكان ذلك بعد أن تلقوا فنون الطيران كسابقيهم في مدرسة ابي صوير الانجليزية وقد الحقوا بدورهم ببعثة وزارة الحربية للاستزادة في انشاء الاسطول الجوي المصرى

وبمناسبة الاسطول الجوي المصري نقول ان وزارة الحربية المصرية قد عهدت الى أحد كبار ضباطها الانجليز في شراء خمس طيارات انجليزية من طراز موث هي في طريقها الآن الى مصر وسوف تكون هذه الطيارات الخمس نواة الاسطول الجوي المصري الذي سوف تزاد وحداته على التدريج . وقد اقيم مطار خاص لهذه الطيارات والحق بمصلحة الاشغال العسكرية التابعة لوزارة الحربية

الطيار منير سميكة

وكان عام ١٩٣١ حافلا بمجازفات الطيارين المصريين البواسل ففي أواخر مارس من هذا العام هبط أرض مصر الطيار الجرىء احمد افندي سالم قادماً بطيارة من الطراز الخفيف من لندن الى مصر

وقد قطع هذا الطيار المسافة بين لندن ومصر في عدة مراحل اذ هبط في باريس وليون ومارسيليا وروما ومسينا وتونس وطرابلس وبنغازي ويرجع السبب في كثرة هبوطه الى صغر طيارته وعدم اتساع خزان بنزينها لوقود يكفيها مرحلة طويلة مستمرة

ولم تكن دراسة احمد افندي سالم للطيران سبب سفره الى انجلترا ولم يعكف عليها متخصصاً فيها انما كان يجعل منها تسليته في اوقات الفراغ ، كما انه جعل من رحلته الجريئة تسلية العطلة الدراسية

ولم يمض وقت طويل على هبوط احمد سالم

احمد حسنين بك الامين الاول لجلالة الملك فى طيارة

الى اليمين : الطيار محمد رشدى

ارض مصر طائراً من لندن اليها حتى تبعه طيار آخر هو منير افندى سميكة وقد جاء هو ايضا من لندن الى القاهرة على جناحي طيارة تحمل معه صديقاً من الانجليز

ويدرس منير افندي سميكة الطيران في انجلترة علماً وعملا وقد اراد ان يطير الى بلاد الحبشة وحالت دون ذلك بعض العقبات فلبث في مصر بضعة اسابيع ثم برحها على متن طيارته ومعه صديقه الانجليزي عائدين الى انجلترا عن طريق طرابلس وتونس والجزائر وفرنسا

ومما هو جدير بالذكر ان الطيار سالم برح

الى اليمين : الطيار احمد سالم

في اسفل :

الطيار كمال علوى وقد وقف بجانب طيارته وهى اول طيارة بنمرة مصرية



الطيارون الثلاثة الذين تخرجوا سنة ١٩٣٠ من مدرسة الطيران بابي صوير وهم من اليمين الى اليسار : فؤاد افندي حجاج ، عبد المنعم افندي الميقاتي ، احمد افندي ابراهيم عبد الرازق

الطيارون الثلاثة الذين درسوا الطيران في مدرسة ابي صوير وتخرجوا منها سنة ١٩٣١ وهم : عبد الحكيم افندي الدغيدي واحمد افندي ناجي وعبد الحليم افندي خليفه

مصر بطيارته عائداً الى انجلترا ولكنه قطع نصف المرحلة طائراً ثم شحن الطائرة الى لندن وتبعها ثم عاد الى مصر — بلا طيارة — بعد ان نال اجازة الهندسة التي كان يدرس لها في انجلترا

وقد قام الطياران محمد افندي رشدي وكمال افندي علوي في شهر يونيو برحلة جوية من القاهرة الى رومانيا حيث حضرا مؤتمر الطيران الدولي الذي عقد في بخارست ممثلين نادي الطيران المصري وقد كللت رحلتهما بالنجاح

وكانت أخرى رحلات الطيارين المصريين في هذا العام ١٩٣١ رحلة الطيار صدقي الثانية من برلين الى القاهرة ، وكانت هذه الرحلة اشق وأخطر رحلات الطيارين المصريين جميعاً فقد قطع صدقي المسافة بين برلين ومصر في ٥٠ ساعة وكان اول طيار عبر البحر الابيض المتوسط بين اليونان ومصر في طيارة لا تزيد قوتها على اربعين حصاناً وهي ذات « باجنيتو » واحد وفي ذلك رقم قياسي عالمي لم يقسن لطيار قبله وفيه فخر عظيم لمصر بين دول العالم

وقد هبط صدقي في رحلته هذه ثلاث مرات قبل أن يبلغ مطار الماظة وكان اول هبوطه في بلغراد ثم في اتينا ، وكان في عزمه أن يطير من اتينا الى الاسكندرية رأساً ولكن كثرة الضباب أضلت طريقه فنزل على الشاطىء الافريقي ليسأل عن مكانه فعلم انه في فوكه وقد لبث فيها عدة ساعات في ضيافة البدو الذين أبوا عليه معاودة التحليق قبل ان يقوموا بواجب اكرام الضيف واعزازه

ومن فوكه طار صدقي الى مطار الماظة رأساً فبلغه سالما جديراً بكل اعجاب وتقدير



الطيار حسن انيس باشا وقد وقف بجانب طيارة « أنيسة »

مطار الماظة

لم تكن الحكومة تملك مطاراً حتى يوم وصول الطيار صدقي الى مصر طائراً من برلين الى القاهرة ، مع انها كانت تفكر في انشاء مطارين الاول في القاهرة والثاني في الاسكندرية منذ ست سنين

ولما قيل بعد وصول صدقي الى مصر ان احمد حسنين بك قد شرع في رحلته من لندن الى مصر طائراً خابرت بعض السلطات سلاح الطيران الجوي البريطاني ان يسمح لها بمطاره كي تستقبل فيه حسنين ، ولكن سلاح الطيران الانجليزي رفض ذلك ، فكان رفضه سببا في استقرار رأي الحكومة المصرية على أن تبادر الى انشاء مطارها الاول في الماظة

وقد مهدت ارض هذا المطار بسرعة وانشئت فيه الحظيرة الاولى فوراً ويعتبر مطار الماظة اكبر مطار في العالم لان مساحته تبلغ خمسمائة فدان ، والمساحة المعدة لهبوط الطيارات ٧٠٠ ٠٠٠ متر مربع

ويبلغ طول الحظيرة التي تم تشييدها ٣٤ متراً وعرضها ٢٧ متراً وقد أعد في داخلها « عنبر » بمثابة « جاراج » للطيارات التي تهبط ارض المطار وطول هذا العنبر ٢٤ متراً وعرضه ٢٠ متراً وقد شيدت حوله تسع غرف مستقلة كما اعدت مساحة اخرى لتكون ورشة للتصليحات التي تحتاج اليها الطائرات

اما الغرف التسع فمنها واحدة لمدير المطار وأخرى لموظف في السلك الكتابي وغرفة لنزول الطيارين واستراحتهم وغرفة لضابط نوبتجي يظل في المطار يرصد حوادثه واعماله وغرفتان للخزن يتبع ادارة المطار وغرفة لعامل الحريق وغرفة لرسام

وقد أحيطت المساحة الصالحة لنزول الطيارات بزوايا شيدت من الاسمنت المسلح وقد اقيمت على امتداد هذه الزوايا دوائر من الاسمنت المسلح قطر كل دائرة متران وبين كل واحدة والاخرى نحو خمسين متراً توضع في وسطها مصابيح كهربائية قوية تضاء ليلا لارشاد الطيارين

وسوف تبنى في هذا المطار ست حظائر كبيرة طول الواحد منها ١٢٠ متراً وعرضها ٦٠ متراً حتى تتسع للطيارات التجارية الكبيرة كما انه سوف تقام في المطار محطة لاسلكية ليتصل بوساطتها الطيارون بادارة المطار وهم في طبقات الجو

المنازعات حول الحدود والتخوم

ما الذى تطلبه كل دولة من جيرانها

— ١ —

تحقد كل دولة من دول أوربا على جيرانها . وتنادي بوجهة نظر خاصة بها .. وتطلب تعديل حدودها .. ولا ترضى بما قضت به معاهدات الصلح . فالاحوال لن تستقر والنفوس لن تصفو الا اذا ذللت الدول عقبات المشكلتين الكبيرتين البارزتين من بين مشاكلها

حددت معاهدات الصلح حدود الدول فاعطت بعض الدول ما اعطت ونزعت من البعض الآخر ما نزعت فهل قنعت الاولى بما اخذت وهل رضيت الثانية بما اخذ منها ؟ . .
الجواب : لا . . .

— ٢ —

الكبيرة وهي مسألة الحدود ومسألة الاقليات وقد أجمعت الدول كلها على ان الحدود التي رسمتها معاهدات الصلح غير صالحة وفي الرسوم والتفاسير التالية ما يبين شكوى كل دولة ووجهة نظرها فى أمر حدودها . وذلك ما يجعلنا نشك كثيراً في امكان تسوية أسباب الخلاف

البلقان

وجهة نظر بلغاريا

فقدت بلغاريا بمقتضى معاهدة نوي ١١٢٧٨ كيلومتراً مربعاً من الارض منها ٢٥٦٦ كيلو متراً مربعاً استولت عليها يوغوسلافيا

ولا يوجد لمنطقة تساريبرود وستردمتزا الجبلية الا منفذ واحد . وهذا المنفذ هو سهل صوفيا الذي شطرته الحدود شطرين . وقد حرمت بلغاريا من هذا السهل فلم يعد في امكانها تصدير حاصلاتها ومواشيها ونتج عن ذلك خراب تلك المناطق. وتتبع السلطات اليوغوسلافية خطة اضطهاد سياسية في مقدونية . وقد نتج عن ذلك ان الكثيرين من المقدونيين فروا من بلادهم ولجأوا الى الاراضي البلغارية فأصبحوا عبئاً ثقيلا على الحكومة

وأهالي مقدونية من العنصر البلغاري وقد قرر ذلك أكثر العلماء الاجانب . وسوء معاملة حكومة يوغوسلافيا لهم يدفعهم الى التمرد والعصيان والثورة

وجهة نظر يوغوسلافيا

ان تحديد التخوم في منطقة تساريبرود الجبلية ينطبق على الاصول الواجبة . ويسمح ليوغوسلافيا بأن تتسلط على سهول بلغاريا وتمنع غارات العصابات المسلحة . وفي وسع هذه المنطقة ان تصدر حاصلاتها عن طريق يوغوسلافيا

أما مقدونية فان أكثر سكانها من الشعب اليوغوسلافي وهي المنفذ الوحيد لصربيا القديمة

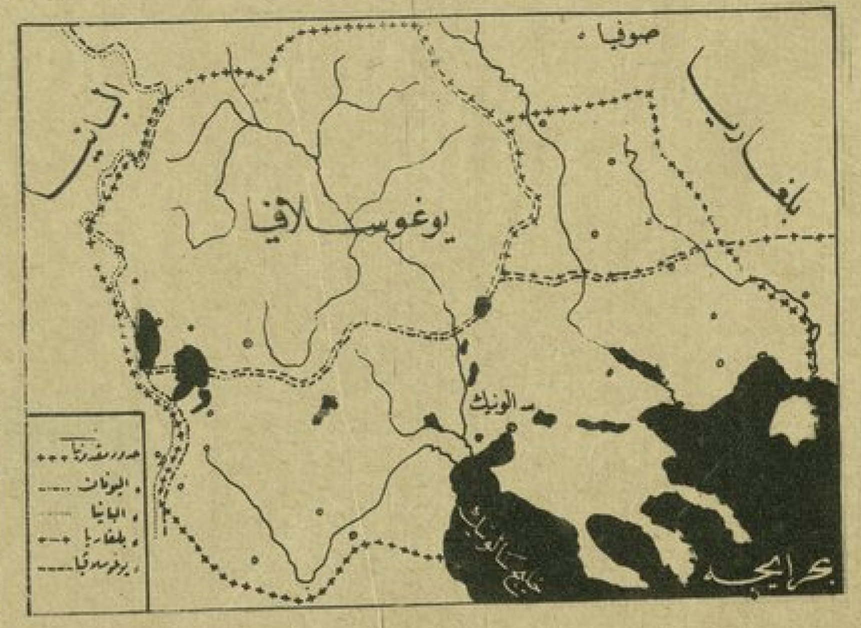
وقد كانت بلغاريا ترجو اذا انتصرت المانيا في الحرب العظمى ان تستولى على مقدونيا وعلى جزء كبير من صربيا (يوغوسلافيا) أيضاً فلا يجدر بها ان تتحدث عن حرية الشعوب

وجهة نظر بلغاريا

استولت اليونان بمقتضى معاهدة نوي على ٨٧١٢ كيلومتراً مربعاً من الاراضي البلغارية

وقد أرغمت اليونان سكان الجزء الذي استولت عليه من مقدونية من الارثوذكس على التجنس بالجنسية اليونانية

وقد قضت المادة ٤٨ من معاهدة نوى بضمان « حرية المنافذ الاقتصادية لبلغاريا على بحر اليونان » ومع ذلك فان الحكومة اليونانية لم تضع حتى الآن تحت تصرف بلغاريا ميناء قوله ولا ميناء دده اغاج على بحر اليونان



وقد أصبحت منطقة تراقية الغربية وهي منطقة زراعية خصبة تابعة لليونان مع أن عدد سكانها حسب احصاء سنة ١٩٢٠ كما يأتي : ٨٤٣ ٨٠ بلغاريا و ٢٢٠ ٧٣ تركيا و ٧٠٦ ٥١ يونانيين

وجهة نظر اليونان

لم يفد مقدونيا مركزها الجديد أدنى ضرر بل أن وفود اللاجئين اليونان الذين هاجروا الى اليونان من الاناضول وعددهم ٨٠٠٠٠٠ شخص نزلوا في مقدونيا فزادوا في عمرانها

وأما بخصوص تنفيذ المادة ٤٨ من المعاهدة فان الحكومة اليونانية عرضت على بلغاريا منطقة حرة على بحر اليونان ولكن بلغاريا رفضت هذا العرض وصممت على الحصول على اراض واسعة تبسط سلطانها عليها

وأما في تراقيا الغربية فان الادارة اليونانية أدخلت عليها اصلاحات جمة ونهضت بها نهضة اقتصادية زراعية لم تنهض بها بلغاريا من قبل

المجر وجيرانها

وجهة نظر المجر

استولت رومانيا على ولاية بانات وترانسلفانيا ومساحتها ١٠٢ ٧٨٧ كيلومتراً مربعاً بكل ما فيها من آبار البترول والحقول الخصبة والغابات وقد عجزت أيضا وسائل الري عن ضمان السهل المجري حيث أن منابع الري اصبحت في الارض الرومانية

وأخذت رومانيا تضطهد الشعب المجري في تلك الولايات وتعمل على اذلاله وتحرمه من التعليم ومن كل وسائل الاصلاح

وجهة نظر رومانيا

ان عدد سكان ترانسلفانيا وبانات كما يأتي : ٠٧٣ ٨٠٠ ٢ رومانيا و ٨٥١ ٧٠٤ ١ مجريا و ٥٤٤٨١٤ المانيا . فالرومانيون فيه هم الاكثرية . والحكومة الرومانية تعامل الاقلية المجرية معاملة حسنة وتعطيها كل حريتها في كافة شؤونها . .



وجهة نظر المجر

استولت يوغوسلافيا على ٢٠٩٥٦ كيلومتراً مربعاً من أراضي المجر وقد اسيء تحديد التخوم حتى أن سبعين قرية شطرتها الحدود شطرين

وتقاسي الاقلية المجرية في تلك الاراضي اضطهاداً مستمراً وحرماناً من التعليم وكافة الحقوق

وجهة نظر يوغوسلافيا

ان المنطقة التي استولت عليها يوغوسلافيا لا تحتوي على اكثرية مجرية وقد وقعت الحكومة اتفاقية مع الفاتيكان تتعهد فيها بحماية واحترام المصالح الدينية للاقلية الكاثوليكية

وجهة نظر المجر

استولت تشيكوسلوفاكيا بمقتضى معاهدة تريانون على سلوفاكيا ومساحتها ٩٣٧ ٦٢ كيلومتراً مربعاً من الاراضي المجرية . وقد شطرت الحدود الجديدة الوحدة الجغرافية المجرية . كما أن تشيكوسلوفاكيا تضطهد الاقليات المجرية

وجهة نظر تشيكوسلوفاكيا

ان الاحصاءات المجرية نفسها تعترف بان سلوفاكيا كانت تحتوي قبل سنة ١٩١٨ على ٠٦٤ ٧٠٢ ١ سلوفاكياً و ٣٤٣ ١٠٨٤ مجريا وقد كان الشعب السلوفاكي يقاسي اضطهادات جمة قبل الحرب العظمى . أما الحرية السياسية فانها في عهد الحكومة التشيكوسلوفاكية الحالية فهي أوسع مما كانت عليه في عهد الحكومة المجرية

المعبر البولوني

وجهة نظر المانيا

أن المعبر البولوني يمتد في احشاء الاراضي الالمانية وهو سبب الازمة الاقتصادية التي تقاسيها بروسيا الشرقية

وان الحدود ممتدة على طول الضفة الالمانية لنهر الفستولا وليست في وسط مجرى مياه النهر وبذلك أوذيت اثنتا عشرة قرية من القرى البروسية في موارد مياهها أذى شديداً

وقد حطم البولونيون كوبري بأعلى نهر الفستولا مما جعل المواصلات عسيرة صعبة . وأن صيانة سدود المياه التي تحمي تلك المنطقة ضد فيضان النهر أصبحت غير ممكنة حيث أن السدود في بولونيا



خريطة اخرى تبين وجهة النظر البولونية في المعبر البولوني

وجهة نظر بولونيا

لقد ايدت الاحصائيات الالمانية ونتائج انتخابات المجلس النيابي الالماني أن سكان ذلك المعبر من الشعب البولوني

وكانت التجارة بين المانيا وبولونيا قبل سنة ١٩١٩ تجرى بواسطة البحر نظراً لرخص أجور السفن .. والآن في سنة ١٩٣٠ ما زال الموقف كما هو لم يتغير

وأما بروسيا الشرقية التي تبتعد عن مركز الحكومة الالمانية فانها قليلة السكان حيث أن عدد سكانها ٢ ٢٠٠ ٠٠٠ في مساحة قدرها ٥٢١ ٣٥ كيلو مترا وكانت بلاد مهاجرة قبل الحرب العظمى

وأما الازمة الحالية فان سببها ضياع النفوذ الروسي ولا علاقة لها بالحكومة البولونية

وأما الكبري الذى هدم على الفستولا فقد هدم لاسباب حربية وكان قليل الاستعمال عديم الفائدة للحركة التجارية

وجهة نظر المانيا عن دانزج

قضت معاهدة فرساي بأن تصبح دانزج مدينة حرة وميناء بولونيا وهي بلدة يتغلب فيها العنصر الالماني

وقد أخذت بولونيا في تقوية ميناء جدينا المجاورة لدانزج لتزاحم دانزج ونتج عن ذلك أن هبطت الحركة البحرية في دانزج هبوطا كبيرا

وما دام الامر كذلك فيجب اعادة دانزج الى المانيا

وجهة نظر بولونيا

ان عدد سكان بولونيا ٣٠ مليون شخص و٤٥٠٠٪ من تجارة بولونيا يتصرف بواسطة البحر . ولذلك فان وجود ميناء لبولونيا على البحر البلطي أمر حيوي لها

ولم تنهض دانزج ويرتفع شأنها ويزداد



خريطة تبين وجهة النظر الالمانية في الممر البولوني

عمرانها الا بعد سنة ١٩١٩ حيث كانت المانيا تهملها قبل ذلك اهمالا كبيراً . أما منافسة ميناء جدينا البولونية لميناء دانزج فامر لا يخشى منه . واذا اعيدت دانزج الى المانيا فمعنى ذلك تسلط المانيا على تجارة بولونيا الخارجية

وجهة نظر المانيا عن ميمل

كانت ميمل اقصى الموانيء الالمانية شمالا وكان عمادها على تجارتها مع روسيا . وأغلب سكانها من الالمان . وقد أخذت حكومة لتوانيا تضطهد تلك الاغلبية وتسيء معاملتها

وجهة نظر لتوانيا

أن ميمل هي المنفذ الوحيد للتوانيا على البحر حسب معاهدة فرساي وهي متصلة بسكة الحديد مع داخلية البلاد وأغلبية السكان فيها من اللتوانيين وان الحكومة اللتوانية تراعي حقوق الاقلية الالمانية ولكنها تحتم أن تتجنس تلك الاقلية بالجنسية اللتوانية

مطالب ايطاليا في اوربا

وجهة نظر ايطاليا

عند مفاوضات الصلح لم تعط ايطاليا كل ما وعدت به بمقتضى اتفاقية لندن في ٢٦ ابريل سنة ١٩١٥ وخصوصاً ساحل دلماشيا الذي يمتد سبعمائة كيلومتر بل أعطى هذا الساحل الى يوغسلافيا وأصبح ميناء فيوم والجزر الصغيرة تحت رحمة يوغسلافيا

وهكذا لم تعد ايطاليا صاحبة السلطان في البحر الادرياتيكي كما نصت الاتفاقية بل أصبحت تزاحمها يوغسلافيا التي ازدادت قوة بضم بلاد السكروات اليها

وجهة نظر يوغوسلافيا

ان الحدود الحالية التي رسمت بمقتضى معاهدة راڤالو في ١٢ نوفمبر سنة ١٩٢٠ تضمن فائدة حربية غير منكورة . فان ايطاليا تمتلك على ساحل دلماشيا ميناء زارا وميناء فيوم وست جزائر

وقد وضعت البانيا بمقتضى معاهدات ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٢٦ و٢٢ نوفمبر سنة ١٩٢٧ تحت وصاية ايطاليا . وبذلك تستطيع ايطاليا في حالة الحرب ان تحصر يوغسلافيا من البحر

مطالب ايطاليا في افريقيا

وجهة نظر ايطاليا

تطلب ايطاليا تعديل الحدود بين طرابلس وبين افريقيا الغربية الفرنسوية . وتطلب ان تتنازل لها فرنسا عن بعض البلدان الواقعة تحت نفوذها وان يكون لها الرقابة المطلقة على طرق القوافل الاربعة التي تصل بعض أنحاء طرابلس بأفريقيا الغربية الفرنسوية .

وتحتوي تونس على ٧٥ الف فرنسوي و٩٠ الف ايطالي . فتطلب ايطاليا ان تحفظ حقوق الايطاليين في تونس وان



يمنحوا امتيازات خاصة . ثم ان الحكومة الحبشية لا تستعمل موانيء الارترة الايطالية وذلك بنفوذ فرنسا وايعازها وبذلك تتضاءل أهمية هذه الموانيء ويقل رخاؤها

ثم ان ايطاليا حرمت من الانتداب الاستعماري في افريقيا في الوقت الذي أعطى هذا الانتداب لفرنسا وانجلترا دون سواهما

وجهة نظر فرنسا

في سنة ١٩١٩ وقعت اتفاقية بين فرنسا وايطاليا تعدلت بها الحدود بين طرابلس وجنوب الجزائر لصالح ايطاليا

وأما تنازل فرنسا لايطاليا عن الاراضي التي تطالب بها فان معناه شطر افريقيا الفرنسوية والفصل بين شمالها وغربها . وقد اعترفت حكومة روما في سنة ١٩٠٠ وسنة ١٩٠٢ بالحقوق التي تنازعها فيها الآن . وأما منح الايطاليين امتيازات خاصة في تونس فان معناه انشاء دولة داخل دولة . ولا شأن لفرنسا بمسألتي الموانيء والانتداب

الحدود
البولونية الروسية

وجهة نظر بولونيا

ان هذه الحدود التي تمتد على طول ١٤١٢ كيلومتراً لا ترضي الوطنيين البولونيين فانها لا تشمل كل الاراضي البولونية القديمة بل تركت لحكومة روسيا أراضي بولونية مساحتها مليون كيلومتر . وينشر السوفييت دعاية شديدة ضد بولونيا وبذلك تسيء اليها أقوى اساءة

وجهة نظر روسيا

ان الحدود البولونية الروسية لا ترضي الحقوق الروسية فقد استولت بولونيا على ولهينا مع ان البولونيين فيها لا يتجاوزون ١٥٠٠٪ . وأما غاليسيا الشرقية فان الاغلبية الروسية مضطهدة فيها



عروس النيل

وفاء النيل

وكيف كانت مصر تحتفل به على مر القرون

النيل حياة مصر وسر بقائها . فان ارضها لا تنبت الزرع الا اذا غمرها النيل بمياهه ولذلك كان الحكام لايضربون الاموال الا على الاراضي التي تغمرها مياه النيل ولا يجبون الضرائب عن الارض التي لاتصلها مياه النيل. ولذلك كانوا — على ممر القرون وفي جميع الازمان — يبذلون مجهودهم في قياس درجة فيضانه ، لان هذا القياس هو القاعدة في ربط المال وتوزيعه على البلاد وكذلك كان الاهالي يحتفلون بوفاء النيل احتفالات خالدة يرجع عهدها الى أيام الفراعنة الاقدمين ومازالت مستمرة الى يومنا هذا

في شهر اغسطس من كل عام تحتفل مصر بوفاء النيل. وما هذا الاحتفال سوى تقليد قديم يعود الى القرون الاولى في فجر التاريخ حيث كان الفراعنة الاقدمون يقدسون ذلك العيد ولا يشغلهم شاغل عن تمجيده والاحتفال به

في عهد الفراعنة

ففي تلك الايام الخالية كان وادي النيل من مصبه الى أعالي مصر حافلا بالمعابد الضخمة والهياكل العجيبة والدور والقصور والاهرام والقبور . . وبالمباني التي خلدت عظمة الفراعنة وفي الدهر وما زال اكثرها باقياً يردد ماكان لمصر القديمة من مدنية باهرة . .

وكانت تلك المباني الخالدة تمتد على ضفتي النيل تتخللها في المسافات الفاصلة بينها المدن والبلدان الكبيرة والصغيرة وتحيطها البساتين والحقول والاشجار وهكذا كان النيل يجري بين آيات بينات من آيات المدنية ودلائل العمران

فمتى جرت مياه النيل عند وفائه برزت تلك القصور في حلل فاخرة من الزينة وقام الناس على بكرة ابيهم يمجدون الاله سيرابيس اله النيل وينصبون الاسواق على ضفتي النيل ويخرجون الى الماء في الزوارق والمراكب صاعدين نازلين فرحين مستبشرين . وينتهزون هذه الفرصة لزيارة الهياكل وتقريب القرابين ووفاء النذور فكانت أيام وفاء النيل هي الايام التي يعدونها لاداء اغراضهم الدينية والدنيوية

وما كانت هذه الحفلات الشعبية مقصورة على الاهالي بل كان يشاركهم فيها الملوك والامراء والكهنة والعظماء

فمتى فاض النيل وفاض السرور على قلوب الاهالي حيث يوقنون أن الزراعة مفلحة والخصب كثير خرج فرعون مصر وقواده وامراؤه في سفن كبيرة يطوفون بها انحاء النيل ويجوسون خلال المدن الواقعة على ضفتيه . وتدور حركة الاخذ والعطاء وتعم الحركة كل مكان وتنتشر التجارة والبيع والشراء وتكثر الاقوات وتتدفق الاموال

سفن الفراعنة

وكان الاهالي في كل المدن يخرجون الى ضفتي النيل ليشاهدوا مرور سفن فرعون مصر وسفن امرائه وقواده . ولم يكن يصعب عليهم ان يميزوا السفن الاولى من بين سواها من السفن

فقد كانت سفن الملك التي تخرج في عيد وفاء النيل مركبة من أربع طبقات بعضها فوق بعض وارتفاع كل طبقة منها عشرة اقدام وهي مكسوة بصفائح الذهب من خارجها وداخلها مزينة بالصور الرمزية والنقوش المقدسة والرموز الهيروغليفية مزدانة بالتماثيل والهياكل وصور الكواكب والبروج والآلهة

وكانت سفن الامراء مركبة من ثلاث طبقات ارتفاع كل طبقة تسعة اقدام وليست كلها مطلية بالذهب بل تتناوب الالوان فيها مع الذهب

وتليها سفن القسس والقواد والعظماء وهي ذات طبقتين ارتفاع كل طبقة منهما ثمانية أقدام

وماكانت تلك السفن وحدها التي تشق عباب النيل في أيام هذا العيد بل كان الاهالي يخرجون بسفنهم وهي ذات طبقة واحدة تحتوي عدة حجرات بعضها داخل بعض لا يكاد يختلف شكلها كثيراً عن شكل الذهبيات الحالية

وتكسو هذه السفن سطح النيل حتى أن بعض المؤرخين قدر عدد السفن التي كانت تجري على صفحة النيل في أيام عيد وفائه بمالا يقل عن ثمانين الف سفينة تحمل الرجال والنساء في ثياب العيد وهم يعزفون على الآلات الموسيقية وينشدون الاناشيد والالحان ويحتسون الخمر ويرقصون ويقضون أيامهم في قصف ولهو وطرب

وهكذا كان الناس جميعاً يتفرغون في هذه الايام للهو والطرب وفي ذلك عبادة يتقربون بها الى الالهة حتى تنكشف مياه النيل عن الارض التي تغمرها فيعود كل الى شأنه ويعود الزارعون الى خدمة الارض وزرعها

ذلك ماكانت مصر الفرعونية تحتفل به في أيام وفاء النيل وهو يختلف كثيراً عن احتفال مصر الحديثة بعد آلاف السنين

عروس النيل

وقد ذكر بعض المؤرخين انه كان للمصريين عوائد كثيرة يجرونها عند وفاء النيل ولعل اكثر تلك العادات شهرة في القصص عروس النيل اذ كانوا يأتون بفتاة عذراء من اجمل الفتيات فيخلعون عليها ابهى الحلل ويزينونها بأجمل زينة ثم يزفونها في موكب فخم ويلقونها الى النيل عروسا له

وقد بقيت هذه العادة — على زعم بعض المؤرخين — الى عهد قسطنطين قيصر روما فامر بابطالها . ولكن العادة غلبت على امر القيصر كما يظهر من روايات مؤرخي العرب الذين ذكروا أنها كانت جارية عند دخول المسلمين مصر فان الاقباط المصريين تقدموا الى عمرو بن العاص بعد ان فتح مصر في شهر بؤونه وقالوا له : (١)

« ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها »

فقال لهم : « وما ذلك »

قالوا : « اذا كان لاثنتي عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر فأرضينا أبويها وجعلنا عليها من الحلى والثياب افضل ما يكون ثم القيناها في النيل »

فقال لهم عمرو : « هذا لا يكون في الاسلام . وان الاسلام يهدم ماكان قبله »

---

(١) المقريزي

فأقموا بؤونه وابيب ومسرى وتوت والنيل لا يجري لا قليلا ولا كثيراً حتى هموا بالجلاء ومغادرة الديار

فلما رأى عمرو ذلك كتب الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليه عمر :

« قد اصبت فان الاسلام يهدم ما كان قبله وقد بعثت اليك ببطاقة فالقها في النيل اذا اتاك كتابي »

فلما قدم الكتاب الى عمرو فتح البطاقة فاذا فيها : « من عبد الله امير المؤمنين الى نيل مصر . اما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا حاجة لنا بك . وان كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك فنسأل الله تعالى ان يجريك »

والقى عمرو هذه البطاقة في النيل وقد تهيأ اهل مصر للجلاء عنها والخروج منها فاصبحوا وقد اجرى الله النيل ستة عشر ذراعا في ليلة فلما عاينوا ذلك فرحوا وابطلوا هذه السنة السيئة وابطلوا معها الاحتفال بوفاء النيل

الا ان بعض المؤرخين ينكرون هذه الرواية لان اقباط مصر وهم من المسيحيين المتدينين ما كانوا ليرضوا بتضحيـة الروح البشرية .

ويذكرون ان العادة التي ابطلها عمرو بن العاص ليست عادة عروس النيل . فان هـذه العادة أبطلت من عهد القيصر قسطنطين ومن اول دخول النصرانية مصر — وانما العادة التي ابطلها هي عادة عيد الشهيد

عيد الشهيد

كان عيد الشهيد يقام في اليوم الثامن من شهر بشنس فقد كان أقباط مصر في ذلك العهـد يعتقدون — على زعم بعض المؤرخين — ان النيل لا يزيد الا اذا عمل هذا العيد وكان من فروضه ان يلقوا في النيل تابوتا من خشب فيه اصبع من اصابع اسلافهم الموتى

وفي ذلك اليوم تجتمع النـاس من كل فج عميق على ضفتي النيل وتفد الوفود من القرى والمدن الى مكان العيد الذي يكون من اكبر الاعياد ويخرج الناس من دورهم ويركبون الخيل ويلعبون عليها وينصبون الخيام والمضارب على شواطىء النيـل وفي الجزائر ويعقدون الاسواق وتباع الخمر في ذلك اليوم بما لا تباع به في غيره حتى يبلغ ثمن ما يشرب من الخمر في ذلك اليوم اكثر من مائة الف درهم من الفضة

وكان هذا العيد يقام في ناحية شبرا فكان أهالي شبرا يجمعون في ذلك اليوم من ثمن الخمور ما يسددون به الخراج . ولم يكن ذلك العيد يخلو مما تخلو منه الاعياد التي تزدحم فيها الوفود على اختلاف الطبقات فتكثر الفتن وتدور المعارك ويكثر القتل وترتكب المعاصي ويجهر بالمنكرات فلما دخل المسلمون مصر أبطلوا هذا العيد لتكف سيئاته

ولكن الاهالي عادوا الى الاحتفال به لانه كان موجودا في ايام الناصر محمد بن قلاوون وقد أمر هـذا الملك بابطاله في سنة ٧٠٢ هجرية فشق ذلك على الناس واستمر بطلانه ستا وثلاثين سنة ثم عاد في سنة ٧٣٨

وفي تلك السنة قامت فتنة كبيرة بين المسلمين والاقباط سببها ايقاف عدد من الفرادين على الكنائس والديور فقامت قيامة المسلمين وهاجموا الكنائس وهدموا اكثرها ودار القتال بين المسلمين والاقباط واقتحم المسلمون ابواب الكنيسة التي كان يحفظ فيها التابوت الخشبي الذي يحتوي على الاصبع واحرقوا التابوت وذروا رماده في البحر



صورة تاريخية تمثل الجنرال بونابرت وجنوده في الاحتفال بمهرجان النيل



النيل كما يبدو يوم الاحتفال بوفائه

تمثل الصورة التى فى اليمين « العقبة » مزدانة بالاعلام يوم الاحتفال بوفاء النيل

وامر الملك الناصر بابطال العيد اخماداً لنار هذه الفتنة العظيمة وحقنا للدماء التي سالت في هذه المذبحة الفظيمة

وابطل العيد في هذه السنة وفي السنوات التى تلتها حتى يومنا هذا

في عهد الخلفاء

ولما استقلت مصر بنفسها في عهد الخلفاء الفاطميين وخرجت من تحت حكم الدولة العربية عاد الاهالي يجددون تقاليدهم القديمة واعيادهم القومية وبينها عيد وفاء النيل وما زالوا يعظمون في شأن ذلك العيد حتى بلغ الغاية القصوى وكان أول من احتفل بذلك العيد الخليفة المعز لدين الله فقد ركب يوم وفاء النيل من قصره في موكب من الامراء والعساكر حتى اتى موضع المقياس ونزل هناك وفتح الخليج أمامه ثم عاد في موكبه من طريق آخر الى القصر

وتغالى خلفاؤه في الاحتفال بذلك العيد فكان صاحب المقياس يقيس ارتفاع النيل في الخامس والعشرين من شهر بؤونه ويكتب به الى الخليفة فيصدر الخليفة امره باقامة الاحتفالات

وفي صباح اليوم التالي ـ قبل الوفاء بيومين ـ يخرج الخليفة لابساً حلة مخصوصة لذلك الاحتفال قيمتها الف دينار وحوله في موكبه اقاربه ووزراؤه واولاده وكل منهم في ثوب مزخرف خاص بذلك اليوم وخمسمائة غلام في خمسمائة قباء فاخرة تصنع خصيصاً لذلك الموكب وهم يحملون جملة من الاواني الذهبية عليها تماثيل وانصاب على أشكال الناس والفيلة والاسود والثمار وكلها من العنبر والذهب والفضة والجواهر

ويسير موكب الخليفة في هذه المظاهر الخلابة من مصر القديمة الى ساحل مصر فيركب الخليفة والوزير سفينة الى باب المقياس ويدخلان فيصليان ركعتين ثم يؤتى الى الخليفة باناء فيه مسك وزعفران يحركه بيده حتى يذوب ويمتزج كل منهما بالاخر ويعطيه لصاحب المقياس فيطلي به عمود المقياس

ويكون الخليفة في اثناء ذلك واقفاً والقرآن يتلى امامه . ثم يعود من حيث اتي ويكون النيل غاصا بالسفن المشحونه بالناس المرحين

وفي صبيحة يوم الوفاء يخرج الخليفة لابسا حلة الموسم وقد فرشت له الارض بالحرير ويسير موكبه تضرب فيه طبول من فضة وابواق من ذهب وفضة وامام الخليفة رجل معه مال يفرقه على اصحاب المساجد والاسبلة في طريقه يمينا ويسارا حتى ينتهي الى الساحل فيصعد الخليفة وحاشيته الى جزيرة الروضة وينزلون في الخيام المضروبة وبينها خيمة الخليفة في بقعة تزيد عن فدانين طول عمودها خمس وخمسون ذراعا . وهي عبارة عن قاعة مربعة واربع قاعات صغيرة واربعة دهاليز ـ وحولها خيام الامراء مرتبة حسب منازلهم

ومتى استقر الخليفة على عرشه في سرادقه الكبير قرىء القرآن ثم تقدم الشعراء يلقون قصائدهم واحداً بعد واحد وبعد ذلك يقوم

الخليفة الى منظرة تدعى منظرة السكرة يشرف منها على سد الخليج ويشرع العمال في فتح السد

وفي اثناء فتح السد يكون قراء القرآن يتلون في الجانب الغربي الذي فيه الخليفة وانواع الملاعب والملاهي مقامة في الجانب الآخر

حتى اذا انفتح السد اندفعت السفن المزينة باحسن زينة المحتشدة بالناس وهم بين راقص ومغن وضاحك وطروب . . وامتلأ الماء بالسفن الجارية وارتفعت اصوات الآلات الموسيقية والمغنين والمغنيات . . واستمر اللهو والطرب والغناء طول الليل

في عهد السلاطين الايوبيين

وفي عهد الايوبيين كان السلطان يخرج من قلعة الجبل ومعه الامراء واركان الدولة فينزل الى الرميله (ميدان المصطبه) ثم الصليبة فقنطرة السكبش الى ان يدخل مصر القديمة حيث تكون في النيل سفينتان كبيرتان مزخرفتان بكل زخرف احداهما تدعى «العقبة» يركبها السلطان وخواصه والثانية تدعى « الذهبية » يركبها بقية حاشية السلطان (وما زال اسم هاتين السفينتين معمولا به حتى ايامنا هذه) وتتبعهما سفن أخرى حتى يصل الموكب الى الروضة فيدخل السلطان ويطلي عمود المقياس بالزعفران المشرب بالورد ويصلي ركعتين ثم يعود الى مصر والناس حوله في سفائنهم بين طبل وزمر وهو ينثر الذهب والفضة على من حوله من الناس في البر والبحر وفي ذهابه وايابه حتى ينتهي الى السد فيشير الى العمال بيده فيقطعون السد وتتدفق المياه ويعود السلطان الى القلعة

في عهد الدولة العثمانية

ولما خضعت مصر لحكم سلاطين آل عثمان لبثت تحتفل بذلك العيد فكان والى مصر يخرج من القلعة صباحا وينزل الى بولاق حيث يمتطي ومن معه من الصناجق والامراء السفن تسير بهم الى الروضة والمدافع تطلق طول مدة سير الموكب ثم تقام الولائم وتمد الاسمطة وبعد ان يفتح السد يعود الوالي الى القلعة ويبقى الاهالي في احتفالاتهم ومرحهم

في عهد استيلاء الفرنسويين

ولما استولى الفرنسويون على مصر في عهد نابليون بونابرت أراد نابليون أن يحتفل بذلك العيد احتفالا باهراً ليكسب مودة الاهالى فخرج صباحا ومعه قواد الجيش الفرنسوي وأعضاء ديوان مصر والقاضي واغوات الانكشارية وتوجه الى المقياس وكان الناس محتشدين في كل مكان فوق التلال وفي السفن واصطف الجند في نظام عسكري بديع والموسيقى العسكرية تعزف بالالحان الحربية والمدافع تدوي في كل مكان والآلات الموسيقية العربية تعلو أصواتها في كل ناحية

ثم أخذ العمال يقطعون السد حتى قطعوه واندفعت مياه النيل ونثر نابليون على الناس مبالغ من المبايده (والميدي عملة نحاسية في ذلك العهد وكل ٢٨ ميدي قيمتها فرنك واحد)

واستمر الفرنسويون يحتفلون بهذا العيد طول مدة اقامتهم في مصر

ولما تولت الحكم في البلاد الاسرة المحمدية العلوية حافظ الولاة على الاحتفال بهذا اليوم ونظموا له الترتيبات التي لا تزال تعمل حتى الآن في كل سنة

وما زال مهرجان النيل عيداً تحتفل به مصر فهو عيد الخصب والخيرات والرزق العميم



جانب من الجماهير التي تحتشد على شاطىء النيل لمشاهدة « العقبة »

لابادة الميكروبات

كثيراً ما يعمد الانسان الى استعمال سوائل معقمة لقتل الميكروبات ، مع أن هنالك انواعاً مختلفة من الصابون تقوم مقام تلك السوائل

فهنالك أنواع تشفي الامراض الجلدية وتزيل رائحة الجسم وتعطر الهواء ومنها ما يصح اعتباره كاقوى المواد المعقمة . بل ان بعضها أشد فتكا بالجراثيم من حامض الكربوليك

واليك بعض الميكروبات التي يقتلها الصابون (مبتدئاً باشدها تأثراً بفعل الصابون)

ميكروب التهاب الرئتين
ميكروب السيلان
ميكروب الالتهاب السحائي
باشلس الدفتريا
جراثيم التهابات الحلق

ومن الجهة الاخرى نجد تأثير الصابون ضعيفاً في الجراثيم الآتية :

باشلس الدسنطاريا
» الحمى التيفوئيدية والحمى الباراتيفوئيدية
جرثوم القولون
ميكروب الهيضة (الكوليرا) الاسيوية
ميكروب البثرة الخبيثة

وقد وجد بعض الاطباء أن بعض أنواع الصابون تؤثر تأثيراً عظيما في باشلس السل وميكروب الزهري

فى عالم السرعة

يظهر من الاختبار أن أسرع الحيوانات في العالم هو الفهد الامريكي فقد بلغت سرعته نحو ثمانين ميلا (١٢٨ كيلو متراً) في الساعة ويليه الاسد والوعل وتزيد سرعة كل منهما على ستين ميلا (٩٦ كيلو متراً) في الساعة ثم سرعة الابل وتزيد على خمسين ميلا

وهنالك أنواع من الافاعي تزيد سرعتها على سرعة معظم الحيوانات المعروفة ولا يمكن أن تسلم فريستها من يديها

أما الكلاب السلوقية فقلما تزيد سرعتها على اربعين ميلا في الساعة

هل تريد ان تعرف مستقبلك ?

(انظر صفحة ٤٩)

رحلة الى الشمس



السير جيمس جانس العالم الفلكي الشهير

يعتبر السير جيمس جانس من اكبر علماء الفلك الذين يعتمد على أقوالهم وتؤخذ أبحاثهم حجة فيها فصل الخطاب. وقد ادهش هذا العالم الفلكي الكبير الناس قاطبة باحاديثه عن علم الفلك . وفي المقال التالي يشرح السير جانس قصة الشمس ويكشف عن اسرارها

منذ عهد غير بعيد كان علماء الفلك يعتقدون أن النجوم ليست سوى نقط من النور تبرق في السماء

واذا كان بعضها أقل ضوءا من سواه فذلك لانه ابعد مسافة عنا

وقد قنعوا بهذه التعليلات ولم يحيطوا من أسرار الكواكب والنجوم بالكثير ولا بالقليل

وأما في أيامنا هذه فان التلسكوبات الضخمة القوية جعلت في وسعنا أن ندرس النجوم دراسة تفصيلية ولم نعد ننظر اليها نظرنا الى نقط مضيئة . وانما ننظر اليها كأجسام ذات نظام عجيب نستطيع أن نزنها ونقيسها ونفحصها

ولا يقيس الفلكي حجم النجم فقط . وانما يقيس كمية الاشعاع الذي يتدفق منه في الفضاء حرارة وضوءا . ويقيس درجة الحرارة التي تعلو سطحه وتنبعث منه . . ويستطيع بذلك أن يحسب مقدار الحرارة في جوفه . . وفي مركزه الذي هو مقر ذلك الاشعاع ومصدره

وقد أدت بنا هذه الدراسة العميقة الى نتائج عجيبة باهرة

فقد ظهر أن النجوم مختلفة الانواع اختلافا مدهشا متفاوتة في الاحجام تفاوتا كبيراً وان نسبة بعضها الى البعض مثل نسبة ذرة الرمل الى الجبل الشاهق ونسبة ضوء بعضها الى البعض

مثل نسبة عود الثقاب الى المصباح الكشاف الذي يخترق الافاق بضوئه القوي الباهر

وزن النجوم

وتختلف النجوم في وزنها اختلافا بينا . أما الشمس فهي ذات وزن متوسط بين النجوم الاخرى وهي لا تمتاز كثيراً عن باقي النجوم سواء في وزنها أو حجمها أو حرارتها أو قوة ضوئها

وقد يود القارىء أن يفهم شيئا عن النجوم وماهيتها وعناصرها المكونة منها وسر ضوئها وبريقها وسبب اختلافها عن بعضها البعض

لذلك نحدثه عن النجم المعروف المتوسط بين النجوم ـ وهو الشمس

١٢ كيلومترا في الثانية

ليصحبنا القارىء في رحلة الى الشمس في جوف قذيفة تحتوينا ويطلقها البعض في الجو صوب الشمس

ويكفي أن تنطلق أولا بسرعة كافية لان تبعدنا قليلا عن الارض ـ ولا تزيد هذه السرعة عن ١٢ كيلو مترا في الثانية الواحدة ـ فان قوة جاذبية الشمس الهائلة تقوم بباقي مراحل الرحلة وتجذبنا الى الشمس سواء أردنا أو لم نرد

واذا بدأنا رحلتنا بسرعة ١٢ كيلو متراً فان الرحلة تستغرق عشرة أسابيع تقريبا

ولا تكاد تمر بنا الثواني الاولى في رحلتنا حتى تتجلى لنا الشمس اكثر زرقة وتبدو لنا السماء اكثر سوادا

وعندما نخرج من الجو الارضي فاننا نرى الشمس على حقيقتها فلا نراها نجماً أحمر اللون كما تبدو لنا ساعة الغروب أو الشروق ـ فان ذلك الاحمرار نتيجة مرور ضوء الشمس في طبقات ثقيلة من الهواء ـ وانما نراها كرة زرقاء من الضوء مستقرة في سماء سوداء حالكة الظلام

ويحسن بنا أن نقوم بهذه الرحلة في أول الشهر القمري وبذلك نمر في طريقنا بالقمر لندرسه دراسة وافية عن قرب

وتبدو الارض خلفنا ونحن منطلقون في الفضاء سوداء مظلمة مبهمة غير جلية لاننا نراها اذ ذاك من خلال طبقات من الهواء والسحاب والغبار

ويبدو القمر على عكس ذلك واضحا جليا بارز المعالم وذلك لانه غير محاط بجو مثل الارض فلا تحدث فيه امطار أو ضباب أو غيوم أو غبار

ولكننا لانجد فيه مدنا ولا غابات ولا حقولا بل نراه أمامنا عالماً ميتاً صامتا رهيبا

المخلوقات العجيبة في القمر

وقد حدث منذ خمس وتسعين سنة ان احدى جرائد نيويورك خدعت العالم باسره بأن نشرت سلسلة من المقالات الملفقة وصفت فيها القمر زاعمة أن هذه الاوصاف نتيجة اكتشافات بواسطة تلسكوب كبير اقيم في جنوب افريقيا.. وراحت تتحدث عن اشجار ضخمة شامخة وحيوانات هائلة عجيبة الشكل وأناس يحلقون في الجو طائرين ومخلوقات تختلف تماما في كل شؤونها وطباعها عن المخلوقات الارضية

واستطاعت الجريدة بهذه الوسيلة أن تنتشر في بقاع الارض وأن تصبح في أيام قليلة أوسع جرائد العالم انتشاراً بعد أن كانت صحيفة صغيرة مهملة . .

وفي هذا ما يدل على اهتمام الناس قاطبة بشؤون الحياة في العوالم الاخرى

وبعد أن بلغت الجريدة غايتها أعلنت أنها كانت مازحة في كل مقالاتها . . وانها كلها خيالات لا أساس لها من الحقيقة

الصحارى الشاسعة

والحقيقة ان التلسكوبات تريناً من القمر صورة تختلف تماماً عن الصورة التي رسمتها تلك الجريدة الاميركية

فان سطح القمر مكون من صحار وقفار شاسعة لا أثر فيها للزراعة أو النباتات ويغلب على الظن أن سطح القمر تعلوه طبقات من رماد البراكين ومقذوفاتها ولا تزال تلك البراكين الخامدة فاغرة أفواهها وبعضها واسع الفتحة حتى أن فتحته تسع ولاية باسرها من ولايات أوربا

وتقوم في وسط هذه الصحارى جبال مرتفعة ملساء صافية مازالت كما كانت منذ وجودها الاول بعكس جبال الارض التي شوهتها السيول والامطار والثلج والعواصف على ملايين السنين

ولجبال القمر فتنة تفتن هواة تسلق الجبال فان قوة الجاذبية في القمر ضعيفة جداً ولا تزيد عن سدس قوة الجاذبية في الارض ولذلك يستطيع الانسان ان يتسلق جبال القمر بسرعة تبلغ ستة اضعاف ما يتسلق به جبال الارض . . ولا يؤذيه السقوط اذا سقط من ارتفاع ستة اضعاف السقوط الذي لا يؤذي في الارض . . بمعنى انك اذا سقطت في الارض عن ارتفاع أربعة أمتار دون خطر فانك في القمر تسقط عن ارتفاع ٢٤ متراً دون أذى

وتنطلق بنا القذيفة فتمر بكوكب الزهرة (فينوس) في طريقنا ولكننا لا نجد في ذلك الكوكب شيئاً يستدعي الاهتمام فانه في حجم الكرة الارضية ويختلف عنها بأن الغيوم الكثيفة تغمره وتحيطه من كل مكان

ونمر بعد الزهرة بالمريخ . . والعجب ما فيه انه معرض لحرارة الشمس من جهة واحدة ولذلك تجد نصفه في الظل ونصفه في الشمس دائما . . وقد اشتدت الحرارة في نصفه المعرض للشمس حتى ان الانهار فيه ليست من الماء الجاري وانما من الرصاص والمواد الذائبة

الالسنة الارجوانية

ثم نقترب من الشمس فيتجلى لنا منظر سطحها وندرك في الحال انها ليست كوكبا ميتاً مثل القمر أو المريخ بل نرى كل شيء فيها متحركا مضطربا ونرى سطحها يغلي ويزمجر وينقلب في سرعة وثورة رهيبة

وفي جوف الشمس مركز قوة هائلة تعمل باستمرار وتنبعث الى سطحها فتتدفق في الجو في شكل اشعاع شديد . وذلك لان كل بوصة مربعة من سطح الشمس تتلقى من مركز الشمس قوة تزيد عن قوة خمسين حصانا فلا تطيق تحملها بل تسعى للتخلص منها وهي لا تستطيع ذلك اذا لبثت ساكنة دون عمل وجهاد

ولذلك ترى كل بقعة من بقاع الشمس تغلي وتفور وتدور وتقذف وينقلب عاليها سافلها لتزداد سرعة تدفق الاشعاع الكامن فيها

ولا يكفي ذلك كله بل نجد في نقط مختلفة نافورات هائلة من اللهب تنبثق الى الفضاء مرتفعة الى علو مئات الآلاف من الاميال فوق سطح الشمس

وكأن سطح الشمس لا يستطيع أن يتخلص من القوة التي تنبعث اليه من جوفها بالسرعة التي تصل اليه فيها هذه القوة ولذلك خلقت هذه النافورات والشلالات والمقذوفات النارية لتساعد سطح الشمس على سرعة ارسال القوة التي تصل اليه

وهذه النافورات عادة ذات لون ارجواني وهي على اشكال غريبة مدهشة . بعضها يبدو

كأنه عمود ثابت اصله في الشمس وفرعه منطلق الى أعلى السماء . وبعضها يبدو مثل الشمسية المفتوحة تسري فيه النار بسرعة آلاف من الاميال في الثانية الواحدة . . وبعضها يتدفق من الشمس ويعلو الى ارتفاع مئات الآلاف من الاميال ويلوح كأنه نخلة باسقة الارتفاع

وقد رسم احد التلسكوبات صورة فوتوغرافية لبعض هذه النافورات في اثناء كسوف الشمس في سنة ١٩١٩ فكانت النافورة اشبه بشكل النمس الطويل الواقف على مؤخرتيه . وكان طولها من اصلها الى قمتها ٣٥٠ الف ميل ! !

وليست هذه الاشكال العجيبة من اللهب القرمزية هي اعجب مناظر الشمس فاننا نجد غيرهما في نواح مختلفة من الشمس فتحات كبيرة وثغرات هائلة تبدو كأنها فوهات براكين ثائرة تقذف النار والحمم من جوف الشمس

ونحن ندعو هذه الفتحات في الدنيا « بقع الشمس » وأما وقد اقتربنا منها في رحلتنا فاننا نرى انها ليست بقعاً وانما فوهات هائلة تستطيع أكبرها أن تبتلع الكرة الارضية كما يبتلع الحوت الهائل الحجم سمكة صغيرة من السردين

ومتى زدنا اقتراباً من الشمس فاننا نراها تملأ الفضاء أمامنا وتتجلى لنا قرصاً كبيراً حياً من النار يزداد منا اقترابا بسرعة مخيفة

وندرك ان القذيفة التي تحوينا لا تلبث ان تصطدم به وتأخذ حذرنا لنتلافى قوة الصدمة ثم نرى نافورات اللهب وشلالاته حولنا وفوقنا أيضاً . ونرى أنفسنا منطلقين الى جوف الشمس الجهنمي والضوء الباهر فوقنا وتحتنا وعن يميننا ويسارنا ، وأمامنا وخلفنا

ولو استطعنا ان نأخذ كمية من ذلك الضوء في قذيفتنا وحللناه لوجدناه يختلف اختلافاً بيناً عن ضوء الارض . ففيه غازات الضوء نفسها التي يحتوي عليها جو الارض . ولكن به فوق ذلك غازات أخرى من معادن البلاتين والفضة والرصاص مما أذابته حرارة الشمس ثم بخرته لجملته غازاً . .

وتقترب اصطدامنا بالشمس . . وننتظر وننتظر فلا يحدث ذلك الاصطدام

ونكون قد سرنا آلافا ومئات آلاف من الاميال في جوف الشمس دون ان نلق جسما صلبا تصطدم به قذيفتنا

واذ ذاك ندرك حقيقة الامر حين نصل الى جوف الشمس دون ان تقابل جسما صلبا

ذلك لان حرارة الشمس مرتفعة الى درجة هائلة حتى ان المواد كلها التي تتكون منها الشمس لا تبقى صلبة ولا تبقى سائلة بل تتبخر من شدة الحرارة

ولذلك تسير قذيفتنا بين غازات وأبخرة حتى تصل بنا الى مركز الشمس

وعند مرورنا بين نافورات الشمس الملتهبة وشلالاتها النارية يرتفع مقياس الحرارة الى درجة « ٨٠٠٠ » ومتى توغلنا في جوفها فانه يرتفع الى عشرة آلاف . . ويزداد ارتفاعاً بسرعة مخيفة ونحن نغوص في جوف الشمس الى مركزها الداخلي حتى يصل الى ملايين الدرجات

وعندما نقترب من مركز الشمس تصبح درجة الحرارة خمسين مليونا فوق الصفر

ومن المحال ان نصور لسكان الارض عند عودتنا اليها معنى هذه الحرارة التي تفوق الوصف ولا يحيط بها العقل ولكننا نقربها للاذهان فنقول اننا اذا استطعنا ان نأخذ قطعة نقود ذات خمسة قروش ونرفع حرارتها الى ان تصبح في مثل حرارة مركز الشمس فان الصهد الذي ينبعث منها يحرق كل المخلوقات الحية على سطح الكرة الارضية ويشويها شيا !!

الضغط الخارجي

واذا عجبنا من شدة حرارة الشمس فان عجبنا يزداد من شدة الضغط خارج قذيفتنا

ولكي نضرب لذلك مثلا نذكر ان الضغط في داخل قاطرة بخارية من أحدث أنواع القاطرات يبلغ عشرين ضغطا جويا أي أن البخار في داخل القاطرة يحدث ضغطا قدره عشرين مرة مثل ضغط الهواء الخارجي

أما الضغط في مركز الشمس فانه يبلغ أربعين الف جو أي أربعين الف مرة مثل الضغط الجوي على سطح الكرة الارضية

ومن المعروف ان الحرارة تمدد الاشياء والضغط يكمشها . ومركز الشمس تجتمع فيه الحرارة الهائلة التي تبلغ خمسين مليون درجة فوق الصفر والضغط الشديد الذي يبلغ أربعين الف جو . ومن هذا يحدث جذب عنيف بين هاتين القوتين الرهيبتين المتناقضتين

سحر

ولا ريب اننا في حاجة لمقياس حرارة سحري لكي نقيس به هذه الحرارة الشديدة كما اننا في حاجة لقذيفة سحرية تتحمل هذه الحرارة وذلك الضغط . فان الحرارة على سطح الشمس وقدرها عشرة آلاف درجة تذيب المعادن وتبخرها . وتذيب الثلج فيصبح ماء ثم تحول الماء بخاراً وهي فوق ذلك تحلل أجزاء الذرات الدقيقة من البخار وتقسمه الى ثلاث ذرات اثنين من الهيدروجين وواحدة من الاوكسيجين

ونحن نعرف ذلك كله قبل القيام برحلتنا العجيبة ومع ان الحرارة في مركز الشمس تبلغ درجة تفوق التصور فان بين النجوم نجوماً تتضاءل أمامها هذه الحرارة ولا تكاد تعد شيئا مذكوراً . وقد تبلغ شدة حرارة هذه النجوم انها تفكك الخلايا وتنزع منها الالكترونات

ويشتد الضغط في تلك النجوم لدرجة لا يتصورها العقل

ولنضرب لذلك مثلا بالجرم السموي « فان ماجن » وهو لا يزيد في حجمه عن الكرة الارضية ومع ذلك فان المواد فيه تبلغ خمسين الف مرة مثل المواد الموجودة في الكرة الارضية بمعنى ان الاشياء في ذلك الجرم « مكبوسة » خمسين الف ضعف مما هي عليه في الارض

ولو استطعنا ان نكبس بضائعنا الارضية مثل كبس المواد في هذا النجم لاستطعنا ان نضع مائة طن من التبغ في كيس صغير يحويه جيبنا واستطعنا ان نضع عشرات الاطنان من الفحم في جيب صديريتنا . واذا قرنا الاشياء الارضية بمواد هذا الجرم لظهرت لنا مثل العهن المنفوش أو نسيج العنكبوت الذي يمتد منتفشا

ونعود الى حديثنا عن الشمس وعن قوة الاشعاع التي تصدر منها والمعروف أن لكل قوة وزناً تقدر به — فوزن الاشعاع يبلغ أربعة ملايين طن في الثانية ومعنى ذلك ان الشمس تفقد من وزنها أربعين الف طن في كل ثانية . فهي ترسل الضوء والحرارة وتفني نفسها حيث انها تفقد كل يوم من وزنها ما قدره ٣٦٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ طن ومع ذلك فما زال أمامها عمر طويل . ولا ينقضي أجلها وتفنى ذراتها الا بعد ٤٥ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ سنة ! ! . (خمسة واربعين تريليون سنة)

وهكذا نخرج من هذا بأننا لسنا الا ذرات ضئيلة في عالم الخليقة . وان الحياة البشرية ليست الا ذرة أو لمحة برق بالنسبة الى الوقت !

الانقلاب الاسبانى : سقوط نظام ملكية قديمة

في الرابع عشر من شهر ابريل الماضي تطورت الحوادث السياسية في أوربا تطوراً أفضى الى سقوط نظام الملكية وقيام الجمهورية على انقاضها

وكانت الاسرة الاسبانية المالكة من أعرق الاسر المالكة في اوربا ان لم تكن أعرقها . وقد عادت الى الحكم بعد التطورات الخطيرة التي وقعت في اسبانيا في سنة ١٨٧٤

وعليه يكون هذا الدور من أدوار النظام الملكي في اسبانيا قد دام سبعا وخمسين سنة

اما العوامل التي ادت الى هـذا الحادث الخطير فكثيرة متنوعة ، وفي مقدمتها المساوىء التي ظهرت في ابان الحكم الديكتاتوري . والميل الغريزي الذي في الشعب الاسباني للثورة على كل نظام لا يرتاح اليه . وسوء الاحوال الاقتصادية والتعليمية . وعوامل اخرى لا يتسع هذا المجال لشرحها والتوسع فيها

وكان الاشتراكيون وأعداء النظام الملكي المشتتون في جميع أنحاء اوربا يزدادون عدداً وقوة ويجمعون حولهم الانصار ولم يكن نظام الطبقات الموجود في اسبانيا يخلو من مساوىء أضف الى ذلك أن رجال الدين كانوا يؤيدون كل حركة من شأنها اخماد الروح الاشتراكية وتقوية الميول الى الجمهورية . لذلك كان سخط زعماء الثورة المتطرفين عظيما جداً على طبقة الاكليروس عندما غادر الملك الفونس الثالث عشر قصره وعاصمة ملكه . وظهرت آثار ذلك السخط في هياج الشعب ومحاولته مهاجمة بعض الديور والكنائس واحراق بعضها

* * *

أما خروج الملك الفونس من عاصمة ملكه فقدجاء على أثر الانتخابات البلدية ـ لا العمومية ـ اذ ظهرت ميول الشعب الى النظام الجمهوري . فسافر الملك الفونس وأسرته الى فرنسا ثم الى انجلترا . وأعلن انه لم يتنازل عن عرشه وانما غادر البلاد مؤقتاً ريثما تتضح له رغبات الشعب الحقيقية وهل هو يكره النظام الملكي حقيقة

ويعتقد الكثيرون ان الشيوعيين كانت لهم يد طولى في احداث الانقلاب الاسباني بما بثوه من الافكار الثورية بين الفلاحين وطبقة غير المتعلمين . وهؤلاء ــ لسوء الحظ ــ هم سواد الامة الاسبانية . لذلك تأثروا بالافكار الجديدة وسرت بينهم سير النار في الهشيم . ولما جاء دور الانتخابات العمومية أعربوا عن آرائهم الحقيقية واقترعوا لمصلحة الجمهورية . فكان ذلك فصل الخطاب

الانقلابات التى وقعت فى أوربا منذ حرب السبعين

وليس هذا مجال الكلام على خروج الملك الفونس من عاصمة ملكه ووصف مشاهد ذلك الخروج مما يؤثر في النفس تأثيراً عظيماً . وانما نقول ان سقوط الملكية في اسبانيا يذكرنا بسقوط الملكية في بلاد كثيرة بعد الحرب العظمى الماضية ــ في المانيا والنمسا وروسيا وتركيا واليونان وغير هذه من البلاد

* * *

ولعل أدعى ما في الانقلاب الاسباني الاخير الى الدهشة سرعته وتوالي الحوادث والمشاهد فيه كأنها مناظر سينماتوغرافية . وفي الواقع ان الاسبانيين الذين كانوا يعملون على احداث الانقلاب الاخير فوجئوا بتطور الحوادث بمثل تلك السرعة حتى انهم كادوا يضيعون صوابهم عند ما سقطت الملكية ووجدوا أنفسهم مضطرين الى تسلم مقاليد الحكم والى مباشرة السلطة على غير انتظار . نعم انهم كانوا ينتظرون سقوط الملكية وقيام الجمهورية ولكن ليس بمثل تلك السرعة . وفي الواقع انهم كانوا ينتظرون حدوث الانقلاب الحاسم على أثر ظهور نتيجة الانتخابات العمومية وليس على أثر ظهور نتيجة الانتخابات البلدية . فلما فوجئوا بخبر مغادرة الملك الفونس وفرار الكثيرين من أصحاب المناصب الكبرى الموالين للملكية سقط في يدهم وأخذوا يبحثون عن زعماء الثورة ويجمعونهم من البيوت أو من السجون ويقلدونهم مناصب الدولة خيفة ان تسود الفوضى وتشل الادارة الحكومية

* * *

وقد أفاق الجمهور الاسباني اليوم من دهشته وابتدأت الاحوال تهدأ وتستقر . وتولى زعماء الحكم الحاضر وضع دستور جديد للبلاد . على ان امام الحكومة الجديدة مشاكل كثيرة ــ سياسية ومالية واقتصادية وتعليمية وعمرانية . ولايزال الخلاف مستحكماً بين الحزب الجمهوري والحزب الاكليركي . ولا يمكن الحكم على ما سينتهي اليه تطور الحوادث في تلك البلاد الا بعد ان تستقر الحالة استقراراً نهائياً

* * *

ونعود الى الملك الفونس الثالث عشر فنقول ان مركزه كان قد أصبح متقلقلا قبل دكتاتورية الجنرال بريمو دي ريفيرا . ومع ذلك كان شديد الثقة بقواد الجيش الذين كان معظمهم من أنصار الملكية الا ان الانتخابات البلدية (وهي الاولى من نوعها منذ ثماني سنوات) أثبتت ان البلاد كلها جمهورية في ميولها وعواطفها ما عدا فئة قليلة . لذلك اضطر الملك الفونس الى مغادرة البلاد ، ولو لم يفعل ذلك لوقعت هنالك ثورة كبيرة

* * *

واليك بيان بعض الانقلابات الخطيرة التي وقعت منذ حرب السبعين (بين فرنسا والمانيا) أي منذ سنة ١٨٧٠

السنة	الحادث
١٨٧٠	سقوط الملكية في فرنسا وفرار الملك نبوليون الثالث واقامة الجمهورية الفرنسية الحالية
١٨٧٣	سقوط الجمهورية الاسبانية وقيام الملكية التي دامت حتى سقوط الملك الفونس الثالث عشر
١٩١٠	« الثورة الماسونية » في البرتغال وسقوط الملكية وفرار الملك امانويل
١٩١٧	سقوط الامبراطورية الروسية باهلاك أسرة رومانوف وتحرير جمهوريات فنلندا ولتوانيا ولاتفيا واستونيا
١٩١٨	سقوط أسرة هوهنزولرن وقيام الجمهورية الالمانية



ملوك اوربا

(١) كريستيان العاشر ملك الدانمرك (٢) اسكندر ملك يوغوسلافيا (٣) احمد زوغو ملك البانيا (٤) بوريس ملك بلغاريا (٥) كارول الثاني ملك رومانيا (٦) غوستاف الخامس ملك السويد (٧) هاكون السابع ملك النرويج (٨) البرت الاول ملك البلجيك (٩) عمانويل الثاني ملك ايطاليا (١٠) ولهلمينا ملكة هولاندا (١١) جورج الخامس ملك الانجليز

ملوك بلا تيجان

(١٢) جورج الثاني ملك اليونان السابق (١٣) غليوم الثاني امبراطور المانيا السابق (١٤) الفونسو الثالث عشر ملك اسبانيا السابق (١٥) البرنس اوتو المطالب بعرش المجر (١٦) الدوق دي جيز المطالب بعرش فرنسا (١٧) الغراندوق سيريل (١٨) جلالة الخليفة السابق عبد الحميد الثاني

السنة	الحادث
١٩١٨	سقوط الامبراطورية النمسوية (أسرة هابسبرج) وقيام الجمهورية النمسوية
١٩١٨	سقوط الملكية في ممالك بافاريا وسكسونيا وورتمبرج
١٩٢٢	سقوط السلطنة العثمانية وقيام الجمهورية التركية
١٩٢٢	قيام الجمهورية الارلندية
١٩٢٣	سقوط الملكية في بلاد اليونان .
١٩٣١	سقوط الملكية في اسبانيا وقيام الجمهورية الحاضرة

* * *

واليك الآن بياناً بالملوك أو الامراء المشتتين الذين يطالبون بالعرش . والاماكن التي يقيمون بها :

الاسم	العرش المطالب به	محل الاقامة
الامبراطور غليوم	عرش المانيا	هولندا
الدوق سيريل	« روسيا	فرنسا
الدوق دي جيز	« فرنسا	البلجيك
الارشيدوق أوتو	« النمسوى	النمسا «
الملك أمانويل	« البرتغال	انجلترا
« الفونس	« اسبانيا	«
السلطان عبد المجيد الخامس	« تركيا	نيس

* * *

وفيما يأتي بيان الملكيات الباقية في اوربا وأسماء الملوك .

الاسم	العمر	المملكة
جورج الخامس	٦٥	بريطانيا العظمى
البرت	٥٧	البلجيك
وهلمينا	٥٠	هولندا
كريستيان	٦٠	الدنمرك
جوستاف	٧٢	أسوج
هاكون	٥٨	نروج
كارول	٣٧	رومانيا
الكسندر	٤٢	يوجوسلافيا
بوريس	٣٧	بلغاريا
زوغو	٣٦	البانيا
فكتور عمانوئيل	٦١	ايطاليا

فالستة الملوك الاول (ومن ضمنهم الملكة وهلمينا) يجلسون على عروش ثابتة غير متقلقلة ولا يبدو على رعاياهم أي ميل الى الجمهورية . أما الملك كارول فقد وقعت له حوادث كثيرة ليس هذا محل شرحها وكان ابنه الطفل قد تولى العرش في أثناء مغادرته البلاد ولكنه عاد على غير انتظار ونحى ابنه عن العرش وتولاه

والملك الكسندر — ملك يوغوسلافيا — يحكم بلاداً تتلاعب بها أعاصير السياسة الداخلية . وقد ألغى البرلمان في بلاده ونادى بنفسه دكتاتوراً . والملك بوريس الذي ولى عرش البلغار بعد تنزل أبيه الملك فرديناند قد نكبت بلاده بويلات الحرب نكبة شديدة ولم يجده اقترانه بأميرة ايطاليا . وزوغو ملك البانيا كان رئيس الجمهورية الالبانية ثم نادى بنفسه ملكاً في سنة ١٩٢٨ ومع ما هو عليه من صفات سامية فان صحته سيئة للغاية وهو يعيش أبداً في خوف من ان يغتاله اعداؤه . وفي الواقع انه نجا في هذا العام من الهلاك بأعجوبة

اما ملك ايطاليا فهو محبوب ومحترم من شعبه

اهم اختراعات القرن العشرين

تتوالى الاختراعات في هذا العصر بسرعة البرق الخاطف . ويكاد يتعذر علينا احصاء الاختراعات التي تسجل كل يوم في اوربا وأميركا فان مجموعها في السنة يزيد على عدة عشرات من الآلاف

واليك أهم الاختراعات التي ظهرت في القرن الحاضر

١ — المصباح المعروف « بنصف واط » وهو يعطي ضعفي القوة التي كان المصباح الكهربائي الاعتيادي يعطيها . « والواط » هو مقياس للنور الكهربائي وكانت المصابيح الكهربائية قديماً تقاس بقوة الشمعة وكل شمعة تعادل مقدار « واط » واحد

٢ — « تصفيح » المعادن القابلة للصدأ بمعدن الكروميوم بواسطة الكهربائية بحيث لا يعلوها الصدأ أبداً . وهذا التصفيح أو الطلاء يحل محل دهان الحديد « بالبويا » لمنعه من الصدأ

٣ — السنما الناطق والملون . والمظنون أنه تمهيد للسنما البارز الذي ينتظره العالم بفروغ صبر

٤ — تصوير الصوت وتحويله إلى أمواج النور وتحويل أمواج النور إلى صوت

٥ — الميكرسكوب الذي يرى ما تعجز الميكرسكوبات الاعتيادية عن رؤيته ويسمى أيضاً « اولترا ميكروسكوب » ولا يخفى أن الميكرسكوبات الاعتيادية تكبر الاشباح الى نحو أربعة ملايين ضعفها . والميكرسكوبات الحديثة أقوى من ذلك بما لا يقاس

٦ — مصباح غاز اليون وهو المصباح المستعمل في التليفيزور أي آلة الرؤية عن بعد

٧ — النوكتوفيزور وهو بمنزلة العين المبصرة للسفن في البحار عند ما يحدق بها الضباب فلا ترى ما أمامها

٨ — الصمام الكهربائي — ولولاه ما أمكن انجاز اختراع التلفون اللاسلكي أو التليفيزور أو السنما الناطق

٩ — التليفيزور وهو آلة الرؤية عن بعد

١٠ — الجراموفون الكهربائي

معلومات اولية عن القانون

يجب أن يعرفها كل شخص

الاختصاص

من المسائل الهامة التي يجب أن يعرفها كل شخص المحاكم والهيئات القضائية المختلفة التي تختص بنظر نوع معين من القضايا والمنازعات مدنية كانت أو جنائية

أما فيما يختص بالقضايا المدنية فهناك قاعدة عامة تقضي بان المدعي يتبع محكمة المدعي عليه أي انك اذا أردت أن تقاضي شخصا آخر فان المحكمة المختصة هي المحكمة التابع لها محل اقامة هذا الشخص مهما بعدت

وتختلف المحكمة المختصة باختلاف قيمة الدعوى المراد رفعها . فاذا كانت لا تزيد على ١٥٠ جنيهاً كانت المحكمة الجزئية هي المختصة. ويكون حكمها نهائياً اذا كانت الدعوى قيمتها ٢٠ جنيهاً فأقل . واذا كانت تزيد على ١٥٠ جنيها كانت المحكمة الابتدائية (الكلية) هي المختصة . مهما بلغت قيمة الدعوى

ولهذه القاعدة العامة بعض استثناءات .أهمها الاستثناء الخاص بتعدد المدعى عليهم . أي انك اذا رفعت الدعوى على عدة أشخاص فيكلف الجميع بالحضور أمام المحكمة التي يكون في دائرتها محل أحدهم

والاستثناء الخاص بالقضايا العقارية . أي انه اذا كان النزاع خاصا بعقار بشرط أن يكون متعلقا بملكية ذلك العقار أو ما هو في حكم الملكية ويتفرع عنها . وهو ما يعبر عنه القانون بالحق (العيني) . كحق الرهن . وحق الارتفاق وحق الانتفاع . فعندئذ تكون المحكمة المختصة هي المحكمة الكائن بها ذلك العقار . والحكمة في ذلك تسهيل الاجراءات لما تستلزمه تلك الدعاوى العقارية من المعاينات بواسطة الخبراء وانتقال المحكمة وغير ذلك مما يدعو الى وجوب قرب المحكمة من العقار المتنازع عليه

والاستثناء الخاص بقضايا الحكومة . فاذا رفعت دعوى على أية وزارة من وزارات الحكومة فهناك محاكم معينة هي المختصة بنظر هذه الدعوى وليست كل محكمة مختصة كما في قضايا الافراد المدعى عليهم فمحكمة الموسكي الجزئية مثلا هي المختصة بنظر جميع القضايا الجزئية المرفوعة على جهات الحكومة التابعة لدائرة محكمة مصر. حتى ولو كانت في غير اختصاص محكمة الموسكي. فلو انك أردت أن ترفع دعوى على مأمور مركز قليوب مثلا. وأن تدخل فيها وزارة الداخلية فيجب أن ترفعها أمام محكمة الموسكي الجزئية لا أمام محكمة قليوب الجزئية .

وهكذا ايضاً بالنسبة للقضايا الابتدائية . اذ هناك محاكم ابتدائية معينة تختص بنظر قضايا الحكومة .وعادة تكون المحاكم الجزئية الكائنة في بنادر المديريات التي فيها تلك المحاكم هي المختصة بنظر القضايا الجزئية المرفوعة على الحكومة . فمحكمة الزقازيق الابتدائية تختص بنظر القضايا الابتدائية المرفوعة على الحكومة في دائرتي محكمتي الزقازيق والمنصورة الابتدائية. ومحكمة الزقازيق الجزئية هي المختصة بنظر جميع القضايا الجزئية المرفوعة على الحكومة في دائرة تينك المحكمتين أي في مديريتي الشرقية والدقهلية ومحافظتي القنال والسويس وهكذا

هذا كله فيما يختص بالقضايا المدنية . أما القضايا الجنائية فلها نظام خاص يتلخص في ان الجنايات والجنح تتبع دائما المحكمة التي وقعت الحادثة في اختصاصها . فاذا ارتكبت جناية قتل في امبابة فمحكمة جنايات مصر هي المختصة باعتبار أنها تختص بنظر جميع الجنايات التي تحدث في دائرة محكمة مصر وهي تشمل محافظة مصر ومديريتي الجيزة والقليوبية . واذا ارتكبت جنحة سرقة في شارع خيرت فمحكمة السيدة الجزئية هي المختصة مهما كان محل اقامة المتهم أو المجني عليه باعتبار ان الحادثة جنحة . والقاضي الجزئي مختص بنظر الجنح التي تحدث في دائرة اختصاص محكمته

أما المخالفات فتتبع القاعدة العامة . وهي ان المحكمة المختصة هي محكمة المتهم الذى ارتكب المخالفة ،والحكمة في ذلك أن عقوبة المخالفة بسيطة وهي عادة لا تتجاوز الغرامة . فيحسن ان تكون المحكمة المختصة هي محكمة محل اقامة المخالف حتى يسهل تحصيل الغرامة أي انك اذا ارتكبت مخالفة سيارت في ميدان الاوبرا وكان محل اقامتك في كفر الزيات. فمحكمة كفر الزيات الجزئية هي المختصة بالحكم في المخالفة دون المحكمة التي وقعت المخالفة في دائرتها

سقوط الحقوق

اذا كانت القوانين تحمي الحقوق وتصونها وتسهل لصاحب الحق المطالبة به ، فهي أيضاً ترى لاعتبارات عدة تتعلق بالنظام العام وجوب أن يتقدم صاحب الحق للمطالبة بحقه في مدة معينة اذا أهمل المطالبة به في غضونها سقط حقه مهما كان ثابتا . والحكمة في ذلك الحيلولة دون زيادة الخصومات وكثرة الادعاءات الباطلة وعدم الزام المدينين بحفظ مستنداتهم التي تثبت تخالصهم وسدادهم الدين الى الابد

والقاعدة العامة في القانون المصري أن جميع التعهدات والديون تزول بمضي ١٥ سنة . فاذا كنت دائناً لشخص في مبلغ من المال بمقتضى سند ولم تطالبه في مدى خمسة عشر عاما من تاريخ السند سقط حقك . واذا وضعت يدك على أرضي مدة خمسة عشر عاما لم اطالبك اثناءها بها ولم أقاضك سقط حقي على الارض

ولهذه القاعدة العامة استثناءات أهمها ما يختص بالوقف والارث . فان حق المستحقين في الوقف لا يسقط الا بعد ٣٣ سنة . كما أن دعوى الارث التي يرفعها الورثة للمطالبة بحقوقهم في التركة لا تسقط الا بمضي هذه المدة . وقد راعى القانون اطالة مدة سقوط الحق بالنسبة لهاتين الحالتين لحكمة ظاهرة

كما أن هناك حالات أخرى قصر فيها مدة السقوط لجعلها خمس سنين . فالمرتبات والفوائد والمعاشات والاجور ، وكافة المبالغ التي يستحق دفعها سنويا أو في مواعيد أقل من سنة يسقط الحق في المطالبة بها بعد مضي خمسة سنوات . فصاحب المنزل اذا اهمل مطالبة المستأجر بالاجرة مدة خمسة أعوام يسقط حقه فيها . والمدرس اذا أهمل مطالبة صاحب المدرسة بمرتبه الشهري خمسة أعوام يسقط حقه فيه

ولقد راعى القانون في حالات أخرى أن تكون مدة سقوط الحق قاصرة على ٣٦٠ يوما

وذلك فيما يختص بالمبالغ المستحقة للاطباء والمحامين والمهندسين نظير أتعابهم . والمبالغ المستحقة للتجار ثمنا للمبيعات التى يشتريها العملاء منهم . وللمدرسين نظير قيامهم باعطاء الدروس الخصوصية للطلبة وأجور الخدم . فكل هذه الديون تسقط بمضي ٣٦٠ يوما . كما تسقط في هذه المدة أيضاً المبالغ المستحقة للمحضرين وكتبة المحاكم عن رسوم أوراق بشرط أن تبدأ المدة من تاريخ انتهاء المرافعة في الدعوى التى تحررت بشأنها تلك الاوراق . أو من تاريخ تحريرها اذا لم تحصل مرافعة في الدعوى

والحكمة في مشروعية السقوط بمضي ٣٦٠ يوما هي ان القانون يفترض وفاء المدينين بتلك الديون التى تكون غالبا في ذمة المدين دون أن يؤخذ عليه سند كتابي بها . ودون أن يأخذ ايصالا اذا سددها . ولذلك اشترط على المدين الذي يريد أن يتمسك بسقوطها أن يحلف اليمين على أنه أدى الدين حقيقة . فاذا مات المدين فيجب على الارامل والورثة والاوصياء أن يحلفوا على انهم لا يعلمون بأن المبلغ المطالب به كان مستحقا في ذمة مورثهم والا ألزموا بدفع الدين

ويلاحظ أن تملك العقارات بمضي مدة ١٥ سنة يكون اذا كان واضع اليد الذي يريد التملك قد اغتصب العقار اغتصابا بدون سبب . أما اذا كان قد وضع يده على العقار بحسن نية بناء على سبب صحيح كعقد بيع مثلا من شخص لا يملك العقار فانه يتملكه بمضي خمس سنوات فقط فلو ظهر المالك الحقيقي بعد انقضاء هذه السنوات الخمس وطالب بملكه فان واضع اليد يدفع بتملكه بمضي المدة باعتبار ان هناك سببا صحيحاً هو عقد البيع

ولا تنقطع المدة المقررة للتملك بوضع اليد الا اذا ارتفعت اليد ولو بفعل شخص أجنبي . أو اذا طلب المالك في خلال المدة استرداد ملكه بان كلف واضع اليد بالحضور أمام المحكمة أو نبه عليه تنبيهاً رسمياً مستوفيا للشروط اللازمة . فاذا عاد المالك وأهمل السير في الاجراءات مرة أخرى تبدأ مدة جديدة ولا تحسب المدة السابقة . ولا يسري حكم تملك العقارات بمضي المدة على القصر والمحجور عليهم ولكن تسري عليهم أحكام سقوط الحقوق الاخرى اذا كانت المدد فيها خمس سنين فاقل كمعالة أجور الخدم وأجور المنازل اذا كانت تستحق سنويا او في مواعيد أقل من سنة

هذا فيما يختص بالعقارات أما فيما يختص بالمنقولات . فانها اذا ضاعت أو فقدت يسقط حق المالك بالنسبة لها بمضي ثلاث سنوات فقط .

الطعن فى الاحكام

من الامور الهامة التى تتعلق بها حقوق الافراد مسألة الطعن في الاحكام ومواعيدها . فقد فرض القانون لمعظم أنواع القضايا مدنية كانت أو جنائية طرقا معينة للطعن فيها ولكنه اشترط ان يكون هذا الطعن في مدة معينة اذا انقضت لم يصبح للمتظلم من الحكم أي حق في الطعن فيه . وقد يعتقد البعض ان القانون باشتراطه ذلك الاجراء الشكلي قد قسا قسوة لا مبرر لها . اذ ما دام حق الافراد ظاهراً وما دام الحكم قد أخطأ فيجب ان يظل لمن أصابه ضرر من ذلك الخطأ الحق في ان يعرض تظلمه على هيئة قضائية أخرى . ولكن الواقع ان النظام العام يحتم وجوب وضع حد للمنازعات . والقانون يفرض ان الافراد يعلمون مواعيد الطعن في مختلف الاحكام فيراعونها . واذا أهملوا كان ذلك دليلا على رضائهم بها !

والواقع ان قانون المرافعات وقانون تحقيق الجنايات يحتويان على عدد كبير من المواعيد . ليس هذا مجال التكلم عنها . ولكن يكفي أن نذكر المواعيد الرئيسية الهامة التى يجب ان يعرفها كل شخص يريد ألا يتعرض حقه للضياع بمجرد فوات ميعاد منها

والاحكام المدنية اما حضورية واما غيابية واما ان تكون صادرة من محكمة جزئية أو من محكمة ابتدائية

فاذا كان الحكم حضوريا أي في حضور المدعى عليه وصادراً من محكمة جزئية وكان النزاع على أزيد من ٢٠ جنيها كان للمدعى عليه أو المدعي الذي يتضرر من الحكم ان يستأنفه في ظرف ثلاثين يوما من تاريخ اعلانه بالحكم الا اذا كان صادراً في أمر من الامور المستعجلة أو في المنازعات المتعلقة بتنفيذ الاحكام والسندات الواجبة التنفيذ أو في مسائل التفليس وتوزيع الاموال على الدائنين فان ميعاد الاستئناف يكون خمسة عشر يوما فقط

واذا كان الحكم حضوريا وصادراً من محكمة ابتدائية وكان النزاع على أزيد من ١٥٠ جنيهاً كان للخصم الذي يتضرر منه ان يستأنفه في ظرف ستين يوما من تاريخ اعلانه بالحكم . أما اذا كان الحكم غيابياً . أي انه صدر في غيبة أحد الخصوم فانه لا يجوز استئنافه سواء أكان صادراً من محكمة جزئية أم محكمة ابتدائية الا بعد فوات المعارضة فيه . وتقبل المعارضة في الاحكام الغيابية الى الوقت الذي يعلم فيه الغائب بان خصمه قد بدأ في تنفيذ الحكم . ويعتبر الخصم الغائب بانه علم بتنفيذ الحكم الصادر عليه في غيبته اذا انقضت اربع وعشرون ساعة على وصول ورقة من اوراق التنفيذ اليه شخصيا أو الى محله الاصلي

أي انه له الحق في المعارضة منذ صدور الحكم الى ما بعد البدء في التنفيذ باربع وعشرين ساعة . فاذا انقضت تلك المدة ولم يعارض بدأ حقه في الاستئناف في المواعيد السابقة

هذا كله اذا كانت الدعوى منظورة للمرة الاولى أمام المحكمة الجزئية أو المحكمة الابتدائية . أما اذا كانت الدعوى مستأنفة . أي صدر فيها حكم ابتدائي ثم استؤنف . وغاب الخصم أثناء نظر الاستئناف وصدر عليه الحكم غيابيا فان ميعاد المعارضة ينتهي بمضي عشرة ايام على اعلان الحكم . أي انها اذا لم ترفع في ظرف تلك المدة سقط الحق فيها . وقد تشدد القانون في هذه الحالة نظراً لوجود الدعوى في نهايتها

هذا كله في الدعاوى المدنية وأما في الدعاوى الجنائية فاذا كان الحكم حضوريا في مخالفة جاز استئنافه في ظرف الثلاثة الايام التالية لصدور الحكم . واذا كان في جنحة جاز استئنافه في العشرة الايام التالية لصدور الحكم . للمتهم وللنيابة وللمدعي بالحق المدني الذي أصابه ضرر من الجريمة . أما النائب العام فيستطيع الاستئناف — استثناء — في ظرف الثلاثين يوما التالية لصدور الحكم

واذا كان الحكم غيابياً بالنسبة للمتهم أو المدعي المدني جاز للغائب منهما المعارضة فيه في ظرف الثلاثة الايام التالية لاعلان الحكم

ويلاحظ انه سواء أكان الحكم الغيابي مدنيا أم جنائيا وحصلت المعارضة فيه ثم غاب المعارض في جلسة المعارضة فانه يحكم باعتبار المعارضة كأن لم تكن وبتأييد الحكم المعارض فيه . أي انه لا يجوز للغائب ان يعارض فيه مرة أخرى . ولكن يبدأ بعد ذلك حقه في الاستئناف في المواعيد السابق ذكرها

كيف ارتبط الجنيه المصرى بالجنيه الانجليزي

كانت الجنيهات الانجليزية قبل الحرب الكبرى اداة التعامل بصفة عامة . ولذلك ظل استعمال أوراق العملة — التي كان للبنك الاهلي حق اصدارها — قليل الانتشار . ولهذا السبب بقي مقدارها قليلا ، فقد بلغ ٢٢٠٠٠٠٠ جنيه مصرى في ٣٠ يوليو سنة ١٩١٤

وقد حلت ببلاد العالم في اخريات يوليو من تلك السنة أزمة مالية . بسبب ما كان متوقعاً من قرب اعلان الحرب ، وامتد اثر هذه الازمة الى مصر . اذ طلب اصحاب الودائع سحب أموالهم من البنوك والح الدائنون في سداد مطلوباتهم . أما المدينون فذهبوا الى البنوك يلتمسون منها الوسيلة لوفاء ما عليهم

ولما كانت عملة الذهب اذ ذاك هي العملة القانونية الوحيدة خشي الا يكون من الممكن القيام بمطالب بلد استولى عليها الهلع ، فقررت الحكومة أن تحذوا حذو البلاد الاخرى ، ففرضت في ٢ اغسطس سنة ١٩١٤ سعراً الزامياً لاوراق العملة ، فاصبحت هذه الاوراق غير قابلة لان تستبدل بالذهب ، وذلك الى أجل

بقي النص الوارد في القانون النظامي للبنك الاهلي القاضي بوجوب ضمان النصف على الاقل من الاوراق بالذهب معمولا به ، لان كمية الذهب التى كانت متداولة بين الايدي ثم عادت الى خزائن البنك كانت في أول الامر كافية لتغطية ما طرأ من الزيادة على مقدار أوراق العملة التى اصدرها البنك . ثم حدث في نوفمبر سنة ١٩٠١ أن اصبح من المستحيل استيراد الذهب الى مصر لحفظه ضمانا لاوراق العملة الجديدة التي قضت الضرورة باصدارها فرخص للبنك الاهلي بأن يودع في بنك انجلترا في لوندرا مقداراً من الذهب يفي بضمان هذه الزيادة

واذ كان هذا الحق الجديد الممنوح للبنك باصدار أوراق في القاهرة أو سحبها مقابل ايداع ذهب في لندرا ، أو سحبه ، هو بمثابة اعطاء البنك الحق في تحويل نقود بالتلغراف بقيمتها الاصلية بين القاهرة ولوندرا وبين لوندرا والقاهرة ، فقد ترتب على ذلك أن اصبح للبنك الاهلي مركز ممتاز الا أن البنك قبل أن يقوم باجراء عمليات تحويل النقود بقيمتها الاصلية التي تطلبها البنوك الاخرى سواء أكان التحويل من القاهرة الى لندرا أم من لوندرا الى القاهرة



ورقة بنكنوت مصرية من فئة الجنيه

الى اليمين :

ورقة بنكنوت انجليزية من فئة العشر الشلنات

وبهذه الوسيلة أمكن تركيز سعر القطع (الكمبيو) على أساس القيمة الاصلية للعملة ، وأصبحت البنوك تشتري التحاويل وتبيعها بفرق خفيف يقل عن النفقات التي كان يتطلبها سنوياً نقل الذهب الى مصر وتصديره منها . وأمكن بذلك اقتصاد مبالغ تذكر

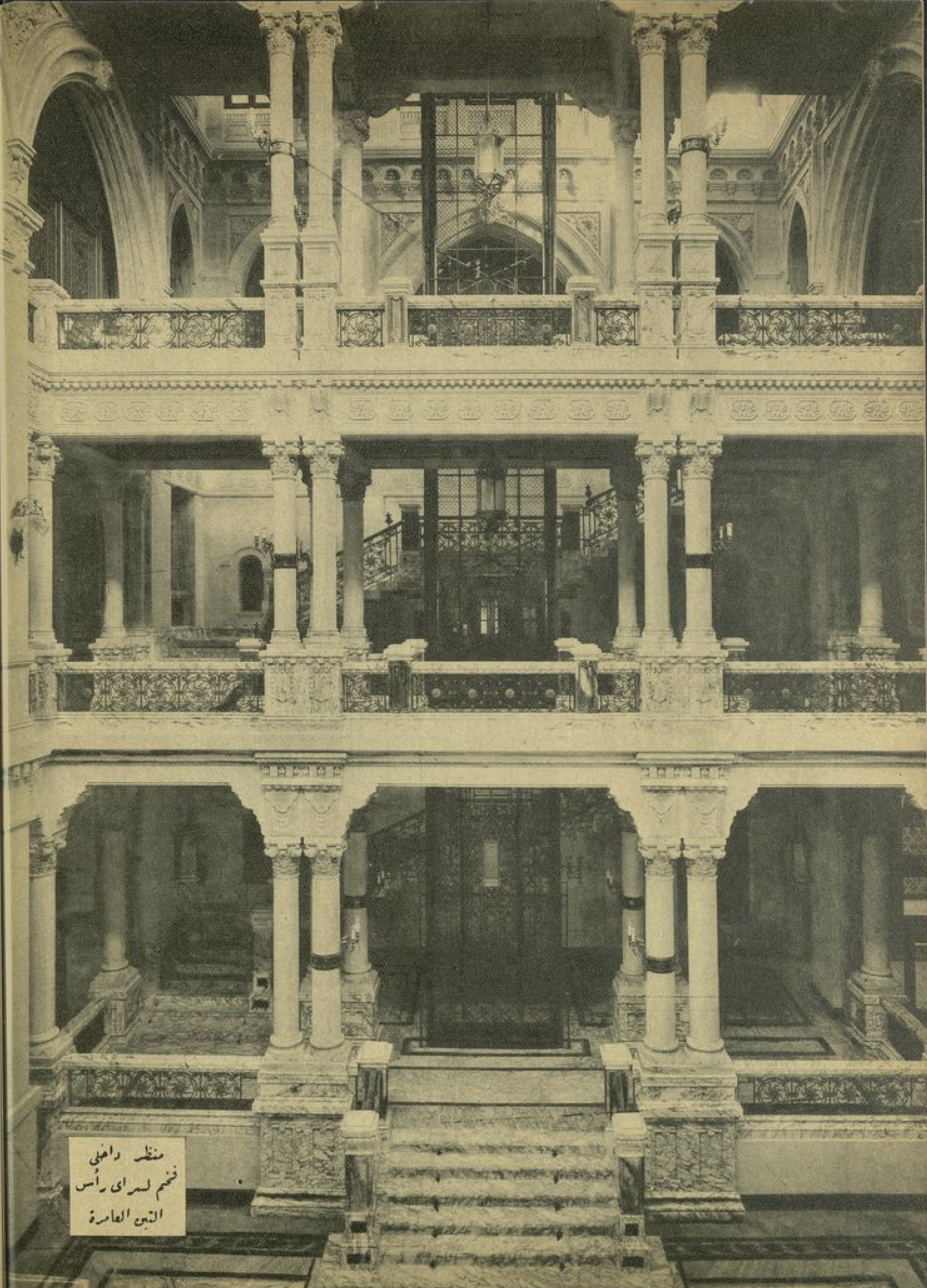
وفي شهر اكتوبر سنة ١٩١٦ أخطر بنك انجلترا البنك الاهلي بأن ضرورات الحرب جعلت تقديم الذهب لضمان أوراق العملة غير مستطاع فاستقر رأي وزارة المالية عندئذ على اصدار قرارها المؤرخ في ٣٠ اكتوبر سنة ١٩١٦ الذى بمقتضاه اعفي البنك الاهلي من الشرط المفروض عليه بحكم قانونه النظامي القاضي بأن يكون النصف على الاقل من أوراق العملة التي يصدرها مضموناً بالذهب ، وأجاز له استبدال الذهب باذونات على الخزانة البريطانية مستحقة السداد في آجال قصيرة

وكان من أثر ذلك أن تغير نظام العملة في مصر تغيراً كبيراً فلم تصبح أوراق العملة مضمونة باذونات على الخزانة البريطانية . لا تستبدل بالذهب بل تستبدل بالعملة الانجليزية القانونية. وكذلك لم تصبح قاعدة العملة في مصر قاعدة الذهب ، بل قاعدة الجنيه الانجليزي

ولم يبد في أول الامر أنه سيكون لهذا التمييز أي اثر في العملة المصرية ، لان قيمة الجنيه الانجليزي كانت مساوية لقيمة الذهب

ولكن في سنة ١٩١٩ هبطت قيمة الجنيه بالنسبة لدولار الولايات المتحدة . وهي البلاد الوحيدة التي تحتفظ بقاعدة الذهب ، لذلك تغيرت الحال لارتباط الجنيه المصري كما سبق بالعملة الانجليزية فترتب على ذلك أن هبطت قيمة الجنيه المصري بالنسبة للدولار بمقدار يساوي المقدار الذي هبطت به قيمة الجنيه الانجليزي . وقد بلغ هذا الهبوط ثلاثين في المائة في سنة ١٩٢٠ الا انه أخذ ينقص بالتدريج حتى زال تماما سنة ١٩٢٥ حين قررت بريطانيا الرجوع الى قاعدة الذهب

وفي هذا العام أعاد التاريخ نفسه وهبط الجنيه الانجليزي ، وألغت الحكومة الانجليزية قاعدة التعامل بالذهب وهبط الجنيه المصري بالتالي



منظر داخلي
فخم لسراى رأس
التين العامرة

القصور الملكية الاربع

سراى عابدين
سراى القبة
سراى رأس التين
سراى المنتزه

اتخذ جلالة ملك مصر بعض هذه القصور الأربعة العامرة محلا لاقامته واقامة أسرته الكريمة ، واتخذ البعض الآخر مقراً لديوانه ومهام ملكه . وقبل ان نتكلم عن هذه القصور نقدم للقراء فذلكة تاريخية مفيدة عن الدواوين الحكومية بمصر منذ صدر الاسلام الى الآن

***

فقد كان أمير مصر في صدر الاسلام يتخذ داره التى يقيم فيها مقراً لحكمه وقضاء أعمال الامارة . فكان عمرو بن العاص ومن وليه من أمراء مصر يتخذون بيوتهم مقراً لحكومتهم ، وكانت هذه البيوت مقتصرة على الضروري من حاجة المعيشة والاعمال . ولم تكن واسعة الارجاء أو كثيرة الزينة والرياش

ولما تولى عبد العزيز بن مروان بنى سنة ٧٦ للهجرة قصراً سماه (المدينة) لكبره واتساعه وحلا قبابه بالذهب ، فكان ذلك أول قصر للحكومة في مدينة الفسطاط

ثم جاء العباسيون فبنوا مدينة العسكر في الشمال الشرقي من الفسطاط ، وبنوا فيها داراً للحكم كان يسكنها الوالى العباسي . الى ان كان عهد الامير احمد بن طولون فنزل في هذه الدار التي كانت تسمى دار الامارة . ولما استقل بمصر وجد أنها لا تتسع لاعمال الحكومة ، فبنى في القطائع جامعاً هو (جامع ابن طولون) — المشهور الآن — وبجوار هذا الجامع بنى قصراً كثير الابواب . ثم حسن ابنه خمارويه هذا القصر من بعده ، وأنشأ حديقة عظيمة كان « النخل » فيها مصفحاً بالفضة . وكانت الاشجار تكتب في هذه الحديقة بالاعشاب المختلفة الالوان

وكان بهذا القصر غرفة رسمت على جدرانها محظيات الامير بحجومهن الطبيعية وقد حليت بالذهب والجواهر

ثم جاء الامير محمد بن سليمان من قبل المكتفي بالله فخرب هذا القصر ، وبنى قصراً آخر . ولما تولى الاخشيديون امارة مصر رجعوا الى دار الامارة (بالعسكر) . وجاء جوهر الصقلي من قبل الفاطميين فبنى القاهرة وبنى في وسطها



منظر عام لسراى القبة وقد صوره الامير فاروق

(القصور الزاهرة) . وفي عهد صلاح الدين الايوبي بنيت القلعة ، واتخذها صلاح الدين مقراً لحكمه وسكن بها وخرب القصور التي شيدها الفاطميون لانهم شيعة وهو سني . ثم نقلت دار الحكم من بعده في عهد الملك الصالح الى قصر بالروضة . ثم عادت الى القلعة ثانية . واستمرت القلعة من هذا الحين مقراً للحكم الى ان جاء عهد محمد على باشا الكبير فبنى بها سراي الجوهرة ودار مجلس الاحكام وأقام بها

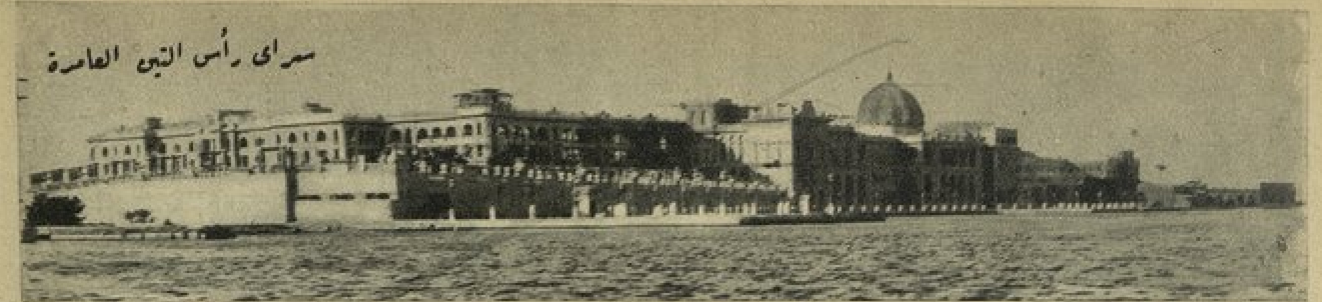
سراي رأس التين

ولما كانت أعمال محمد على باشا الحربية تضطره للاقامة في بعض الاحيان بالاسكندرية رأى أن يشيد هناك قصراً فخما يليق بقدره ومهام أعماله ، فبنى قصر رأس التين . وهو مقام على ساحل الاسكندرية في مكان من الارض داخل في البحر على الشكل المعروف عند علماء الجغرافية بالرأس . وكان بهذا الرأس شجيرات كثيرة من شجيرات التين ، ولذلك سمي بهذا الاسم (رأس التين) وأضيف القصر اليه . وبنى محمد على غير هذا القصر والذي سبقه قصر النيل ، وقصر النزهة ، وقصر شبرا

سراي عابدين وسراي القبة

استمرت سراي القلعة مقراً لوالي مصر في عهد محمد على باشا وخلفائه من بعده الى أن كان عهد المغفور له الخديو اسماعيل ، فبنى من القصور والسرايات الفخمة ما يفوق ما بناه كل عاهل اذا استثنينا الفراعنة العظام ، فقد أقام في الاسكندرية قصور الرمل الشاهقة ، وبنى بالقاهرة سرايات عابدين والقبة ، والجزيرة والجيزة وحلوان علاوة على تحسينه في القصور التى انشأها جده العظيم ، وقد زينها بالنقوش الباهرة التى استنفدت مقداراً عظيما من المال ، فالرخام وحده الذي استعمل في تنميق تلك السرايات كلف عدة ملايين من الفرنكات ، وبلغت نفقة النقوش والرسوم الداخلية في سرايات عابدين والجيزة والجزيرة مليونين ونيفاً من الجنيهات ، واستنفدت البساتين التى انشئت حولها أربعين مليونا ونيفاً من الفرنكات . وأما الرياش فحدث عن البذخ والترف فيهما ولا حرج ، فقد بلغت نفقات الستارة الواحدة الف جنيه ونيفاً عدا الطنافس النادرة والابسطة الثمينة والارائك الذهبية والمرايات البلورية ، والزهريات النفيسة ، والمقاعد العجيبة المحلاة باللؤلؤ والمرجان ، والمناضد الفضية الخالصة ، والنجف الفخم ذي الخمسمائة والالف فرع (فنيار) وغير ذلك من الآنية الفاخرة المرقوم عليها كلها بماء الذهب حرف (ا) وهو الحرف الاول من اسم (اسماعيل) بالافرنجي ، وكذا الجوهرات البديعة المثال من ماس ودر وياقوت وزمرد ، وزبرجد ، وفيروز وخلافها مما كان يقدر ثمنه باربعة ملايين ونيف من الجنيهات

ولا نستطيع حصر ما كانت تحتوي عليه هذه القصور من أنواع الزينة والرياش والاسلحة المتنوعة . عدا الجواري والخدم


سراى رأس التين العامرة

الكثيرين الذين كانوا يستفيدون يوميا من المأكل مقداراً كبيراً . ويكفي لتصور عدد الانفس التي كانت في هذه القصور أنه لما صار العرش الى الخديو توفيق باشا قدروا الذين كان يخرج الغذاء لهم كل يوم في سراى عابدين وحدها ، فوجدوهم عشرة آلاف

وهنا يحسن أن نقول ان سراي القبة قد بناها الخديو اسماعيل خصيصاً لولي عهده توفيق باشا . وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى قبة جامع الغوري الموجود بجوارها

أما سراى عابدين فقد كانت داراً صغيرة لاحد المماليك المعروفين ، ويدعى (عابدين بك) ثم آلت بعد ذهاب ملكهم ونفوذهم الى الاسرة العلوية فارتأى اسماعيل باشا أن يوسعها ويحسنها ويتخذهـا مقراً لحكمه . ويرجع تاريخ ذلك الى سنة ١٨٧٤ ويجد من يطلع على خريطة عملت في السنة المذكورة بمعرفة جراند بك مدير عموم مصلحة الطرق في ذلك العهد بياناً للمواقع التى تشغلها الآن هذه السراى ولما كانت تشمله من المباني والملحقات

وقد استمر المغفور له الخديو اسماعيل مقيما في هذه السراى وهي مقره الرسمي — الى أن تخلى عن الخديوية لابنه المرحوم توفيق باشا ، فجعلها مقره الرسمي أيضاً . ولكن في سنة ١٨٨٠ ظهر أن هذه السراى وغيرها من العقارات وان كانت اشتريت بمال الحكومة الا أن حججها لم تحرر باسمها مع لزومها للمصالح العمومية أو لاقامة خديو مصر — وكانت معدة لهذا الغرض الى ذلك العهد — وقد رؤي بناء على ذلك أنه لا يصح أن تكون ملكا لاحد فصدر أمر عال بتاريخ ١٦ يونيو سنة ١٨٨٠ ينص البند الاول منه على أن العقارات والسرايات وملحقاتها المبنية بالامر العالي قد صارت ملكا للحكومة ، وألحقت بالاملاك الاميرية المعدة للمنفعة العمومية . ومن هذه السرايات المبنية سراي عابدين . وقد استمر المرحوم توفيق باشا متخذاً هذه السراي مقراً لحكمه . وبقيت كذلك الى الآن مقراً لمليك البلاد

وقد انفق في تجديد هذه السراي واتساع نطاقها في عهد الخديو اسماعيل ما يقدر بنحو (٦٦٥ ٥٧٠) جنيهاً مصريا . أما في عهدها الحالي فقد ادخل فيها تحسينات كثيرة . وانشئت بها اجنحة عدة فزاد بذلك مبلغ تجديدها زيادة عظيمة

قصر المنتزه

أما قصر المنتزه ، فقد بنـاه الخديو السابق عباس حلمي الثاني . ويحدثنا سعادة أحمد شفيق باشا عن هذا القصر في مقالة نشرها في مجلة الهلال ، فيقول :

« وجاء الصيف في هـذا العام الاول (عام ١٨٩٢) فانتقل الخديو السابق الى الاسكندرية بقصر رأس التين وصحبه اليها من اختارهم من رجال معيتـه وكنت أنا ضمنهم

« وكان الخديو السابق يخرج الى النزهة في كثير من الايام مع بعض رجال الحاشية ، فكنت اشهد معه هذه النزهات التي اختار أكثرها في النزول الى سراي والده على آخر خط الرمل الحديدى — ومن هناك نركب « الهجن » الى جهات مختلفة في ضواحي الثغر ومن ذلك طريق سيدى بشر الى شاطىء البحر الابيض المتوسط

« ومما أذكره أنه في احدى الليالي المقمرة أمر الخديو باعـداد ثمانين حمارا من حمير « المكارية » للذهاب بها ليلا في هذه الصحراء على شاطىء البحر ، وأمر أن ترافقنا الموسيقى الخديوية ، وقد كان ذلك . وركبنا وركبوا وهم يعزفون بموسيقاهم حتى اتينا سيدي بشر وبعدنا عنها بقليل

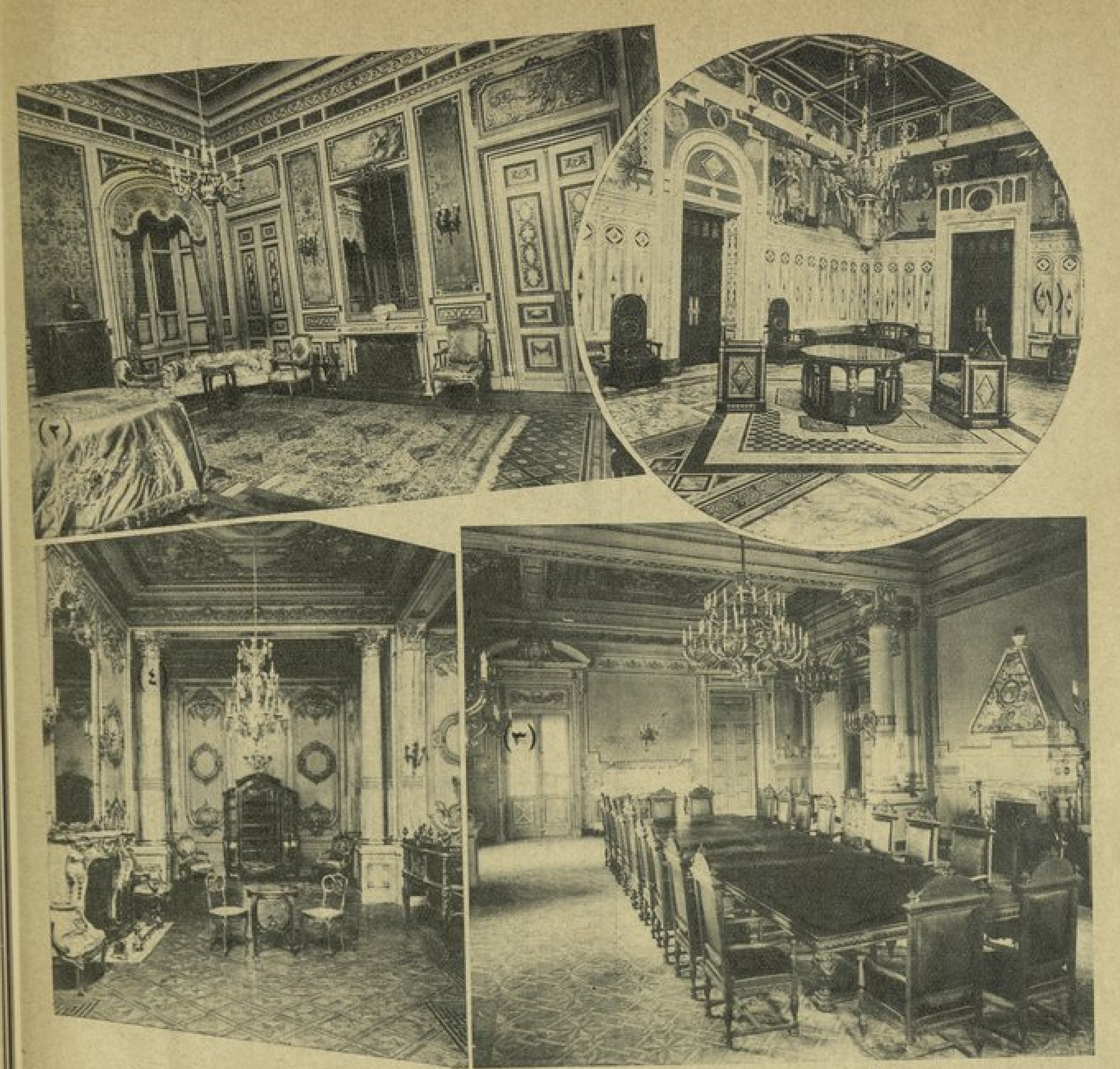
« ولقد أعجب الخديوي السابق بالنقطة القريبة من سيدي بشر ، والتواءاتها الجميلة في داخل البحر وتسرب الماء بين ثنياتها الصلبة في خرير ووسوسة . فعزم على التوغل فيهـا . ومعرفة ما وراءها

« وفي مرة من المرات — أذكر أنها كانت في سبتمبر من هذا العام — بعدنا في تجوالنا الى مسافة كبيرة عن سيدي بشر وكنا ثلاثة مع الخديو السابق . روليه بك السكرتير الخصوصي وعلي بك شاهين معاون التشريفات وكاتب هذه السطور . وجد بنا السير حتى بلغنا


سراى عابدين العامرة

جانب من حديقة سراي عابدين

احدى قاعات سراي رأس التين العامرة



١ - صالون جلالة الملكة في سراى عابدين ٢ - احدى قاعات النوم في « مضيفة » سراى عابدين ٣ - القاعة التي يتناول فيها جلالة الملك الطعام في عابدين ٤ - مكتب وصالون خاص في جناح الزائرين بسراى عابدين العامرة

محلا أعجب بمنظره سموه ، تكتنفه ربوتان عاليتان، وبينهما جون صغير . وفي طرفه الشمالي جزيرة صغيرة

« ومنذ هذا اليوم تقرر في ذهن الخديو السابق أن تكون النقطة التي كشفها وأعجب بها مصطافا ، وأن بها يبني قصراً أنيقاً . هو قصر المنتزه

« وكان على احدى الربوتين مدافع قديمة من عهد محمد علي الكبير ، وكانت تستخدم لحماية الشواطيء وقد بنى مكانها السلاملك . وأقيمت أمامه مزولة قد نقش عليها بيتان مناسبان للمقام من شعر المرحوم الشيخ علي الليثي

« وكان يقوم على الربوة الاخرى قشلاق خفر السواحل الذي ابتاعه سموه من الحكومة وبنى مكانه الحرملك . وكان يقوم وراء الربوتين بيت منزل صغير يملكه موسيو سينادينو المشهور بالاسكندرية . يدعو اليه في ليالي القمر بالصيف بعض الاصدقاء والصديقات حيث يطيب منظر الماء والخلاء ، فيقضي الاصدقاء ليلتين أو ثلاثا بين أحضان الطبيعة في أنس وسرور .

وقد اشترى الخديو السابق منه هذا المكان كما اشترى أراضي واسعة من الحكومة ، ومن الاهالي لتكون ملحقات للقصر الجديد

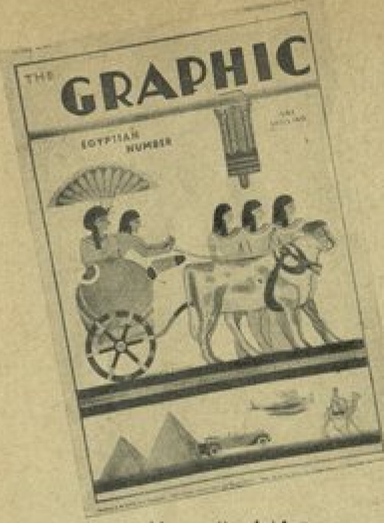
« ومما يذكر أن سموه وضع بنفسه تخطيط القصر وتصميماته . واختار مواقع السلاملك والحرملك والتلغراف والتليفون والمرافق الاخرى ونظم الجون ليكون منه ميناء للسراي وهو الذي كانت ترسو أمامه المحروسة . وكذلك انتقى أنواع الاشجار التي تؤلف الحديقة ، وخطط الطرق والممرات بها

الدعاية لمصر

كيف تنظم وكيف نستفيد منها

الدعاية الاقتصادية
الدعاية الاجتماعية
الدعاية السياسية
الدعاية للسياحة فى مصر

حدثنا صديق زار امريكا للاطلاع على بعض المحصولات الزراعية وطريقة تصريفها ، ان المنتجين في هذه البلاد لا يدخرون وسعاً في نشر الدعاية لمحصولاتهم بطرق مدهشة ووسائل عجيبة ، ويتفننون في هذه الطرق والوسائل لتصريف اكثر ما يمكن تصريفه من المحصولات . وقد ضرب لنا مثلا على ذلك محصول البرتقال . ففي القطرات والسيارات والترام يوزع شراب البرتقال مجاناً . وذلك للاعلان عنه وترغيب الناس في شرائه . وفي الاجزاخانات والبارات والمقاهي تجد مكنات خاصة بعصر البرتقال يوزعها مجاناً على هذه المحلات أصحاب بساتين البرتقال ليكثروا بهذه الوسيلة من استهلاك مقادير وفيرة من هذا النوع فيعود عليهم بالارباح والمكاسب الطائلة



صورة غلاف العدد الخاص بمصر الذي نشرته مجلة « الجرافيك » الانجليزية في انجلترا في أول نوفمبر سنة ١٩٣٠



صورة غلاف العدد الخاص عن مصر الذي أصدرته جريدة المانشستر جارديان في ٢١ مارس سنة ١٩٢٩

الى اليمين : غلاف الكتاب الخاص بمصر الذي أصدرته جمعية تنشيط السياحة في مصر في سنة ١٩٣١

صورة صحيفة خاصة بالاعلان عن مصر في جريدة الديلي ميل الانجليزية الصادرة في ٤ يناير سنة ١٩٣١ .

هذا الى انهم يستخدمون في امريكا بعض الخبيرين في الدعاية لمحصولاتهم في البلاد الاجنبية فينتقلون من قطر الى قطر في الغرب والشرق للاعلان عن هذه المحصولات ، وبيان فوائدها وطرق استعمالها بحسب حاجة كل قطر من هذه الاقطار

ويعول الاميركيون والاوربيون على هذه الدعاية لرواج محصولاتهم ، ونجاح بلادهم من الوجهة الاقتصادية . فهل قامت مصر بهذه الدعاية ؟

ان الذي نعلمه ان مصر مازالت مقصرة من هذه الوجهة كل التقصير . وقد اعتمدت في الماضي على جودة زراعة القطن ومميزاته الخاصة التي لا توجد لغيره من الاقطان . ولكنها في الايام الاخيرة ما لبثت أن وجدت ان هذه الميزات والخواص لم تغن شيئاً في تلك الازمة الحاضرة التي هبطت فيها أسعار القطن الى الحضيض

فاضطرت الحكومة المصرية الى القيام بنشر الدعاية للقطن ولغيره من الحاصلات المهمة في البلاد . وقد أوفدت سعادة احمد عبد الوهاب باشا وكيل وزارة المالية الى اوربا لنشر الدعاية للقطن في مراكزها التجارية والصناعية

وتنحصر مهمة احمد عبد الوهاب باشا في ثلاثة أشياء :

١ – استعراض نماذج من أنواع القطن المصري وبيان مميزاتها . ليكون من وراء ذلك تشجيع المنازل الاوربية على الشراء

٢ – ادخال التعامل في القطن المصري بالبورصات الشهيرة في الخارج ليكون من وراء ذلك زيادة الطلب عليه

٣ – ايجاد مخازن لتخزين القطن المصري في المراكز التجارية والصناعية الشهيرة باوربا حتى تستطيع الحكومة أن تصرف قطنها

وتتحقق هذه الامور الثلاثة – على الاخص – في البلاد التي يقل فيها صنع منسوجات القطن المصري ، أو البلاد التي تعتزم ادخال هذه الصناعة فيها

هذا فيما يتعلق بالقطن . وهناك محصولات مصرية من الاهمية بمكان تلي القطن في الاعتبار

مثل : البصل ، والبيض ، والارز وقد ساءت سمعة هذه الاصناف في الايام الاخيرة نظراً لما يصيبها من العيوب ، ولان نظراءها من محصولات البلاد الاخرى تفوقها في كثير من الخواص

وقد علمنا ان مصلحة التجارة والصناعة ستقوم بمراقبة صادرات هذه البضائع صونا لسمعتها في الخارج ، واستبقاء لرواجها السابق ولضمان ان المستورد في البلاد الاجنبية يتسلم البضاعة المتعاقد عليها

بقي ان هناك حاصلات تمكن الدعاية لها وتنال البلاد من وراء ذلك ربحا وفيراً وهذه الحاصلات هي الخضراوات والفواكه . فاذا أجيد انتاجها واستطاع منتجوها ان يصنفوها الى اصناف ، ويرتبوها درجات تعرف في الاسواق الخارجية واذا أمكنهم أن يرسلوها الى البلاد البعيدة دون أن يصيبها العطب — فلا ريب ان أصحاب هذه الحاصلات يجنون من ورائها أرباحا وفيرة

أما الحاصلات الصناعية فعندنا من المصنوعات الناجحة ما لا يقل في جودته عن مصنوعات البلاد الاجنبية كالموبيليا والاحذية والسجاد . وهذه المصنوعات اذا اتقنت الدعاية لها استفادت مصر من ورائها سمعة حسنة ، وزادت ثروتها الصناعية . فعلى اصحاب هذه الصناعات أن ينشروا الدعاية لمصنوعاتهم ويعلنوا عنها بكل الوسائل . ومن ذلك عرضها في المعارض وارسال نماذج منها الى المصانع الشهيرة . والاعلان عنها على صفحات الجرائد والمجلات ، ودعوة السياح وضيوف مصر الى زيارة مصانعهم ومعارضهم واطلاعهم على مقدار ما وصلت اليه من جودة واتقان

الدعاية الاجتماعية

اننا نعتقد كل الاعتقاد انه مازال في أنحاء البلاد الاوروبية من يتوهمون ان الشعب المصري شعب لا يختلف عن طوائف الزنوج في شيء باعتبار انه شعب افريقي لا يمتاز عن سائر الشعوب الافريقية . ولا زلنا نذكر ان بعضهم عرض زنوجا من سكان أواسط افريقيا في أحد المعارض الالمانية على أنهم أنموذج لسكان افريقيا كلها بما فيها مصر والسودان وبلاد المغرب . وتوافد الالمان وغير الالمان من جميع الجهات الاوروبية لمشاهدة هذا المعرض والاطلاع



بعض السائحين الاجانب في مصر

على هؤلاء الزنوج

بل ما زلنا نذكر ان بعض محلات الصور في لندن قد عرض عدة صور للمرأة المصرية في أحط طبقاتها . ووضعها في محله أمام النظارة على انها امثلة لحياة المرأة المصرية الراقية

وغير ذلك من الامثلة الكثيرة التي تحط من كرامة مصر ، وتسيء الى سمعتها اساءة شديدة وما زلنا نسمع أنه في بعض دور السينما الاوروبية تعرض بعض المناظر الريفية المصرية التي من شأنها ان تشوه البلاد المصرية في اعين الاجانب ويكون من وراء ذلك الاحتقار والاستخفاف بكل ما هو مصري . ولا يخفى ما في ذلك من الاثر السيء الذي يضر مصر في جميع شئونها ضرراً بليغا

لذلك نجد أن الدعاية الاجتماعية من أوائل الامور التي تجب العناية بها سواء اكانت من الحكومة المصرية أم من الشعب المصري .

فواجب الحكومة أن تتوخى الاشادة بمصر وحياتها الاجتماعية في جميع المناسبات ، وان تفتش عن كل صورة أو مؤلف من شأنه أن يشوه سمعة مصر فتعمل على محوه أو اصلاحه . وذلك يكون بواسطة قناصلها وممثليها في البلاد الاجنبية

أما واجب الشعب المصري ، فينحصر في الطائفة التي تسافر الى البلاد الاجنبية ، اما لطلب العلم أو التجارة أو الزيارة . فهؤلاء ينبغي أن يكونوا مثالا حسنا للمصريين وان يبرهنوا بسلوكهم على ان أمتهم أمة محترمة ، وأن ينتهزوا الفرصة لاطلاع الاجانب على محاسن البلاد المصرية ومقدار ما وصلت اليه من حضارة ورقي . حتى ينتفي ذلك الوهم الذي يخالج كثيراً من الاجانب ، ويصور عندهم الامة المصرية بانها طائفة من طوائف الزنوج

VISIT EGYPT

A 27 DAYS' TOUR (18 days in Egypt) from £80 . 10s.

A 34 DAYS' TOUR (25 days in Egypt) from £91 . 10s.

THE STEAMSHIP COMPANIES, OFFICES of COOK-WAGONS-LIT, AMERICAN EXPRESS COMPANY, COX & KINGS, DEAN & DAWSON

also at the EGYPT TRAVEL BUREAU, 64, Regent Street, London, W.

اعلان عن مصر في احدى المجلات الانجليزية

الدعاية السياسية

أخذت بعض الجرائد المصرية تتكلم في العهد الاخير عن نشر الدعاية السياسية في البلاد الغربية . ولا ريب في أن هذه الفكرة من أعظم

ما يجب الاهتمام به لنجاح القضية الوطنية . ونعتقد أن هذه الوسيلة ينبغي أن توضع في مقدمة وسائل الجهاد الوطني . فلا خلاف في أنها مفيدة جداً . وقد كانت في فجر النهضة الوطنية الاخيرة خير أداة استعين بها على فتح الابواب المغلقة أمام الوفد المصري برياسة المغفور له سعد زغلول باشا

فانه لما ذهب الوفد المصري الى أوربا للمطالبة بحقوق مصر أغلقت الابواب أمامه ، ولم يجد من يرفع اليه مطلباً ، أو يسمع له صوتاً . ففكر فيما عساه يكون سبباً في فتح هذه الابواب ، فانتهى رأى أعضائه في ذلك الحين الى نشر الدعاية للقضية المصرية في أمريكا . فكلف الوفد بذلك محمد محمود باشا فذهب الى هذه البلاد وقام بتلك المهمة ، فكان من نتيجة ذلك أن فتحت الابواب أمام الوفد المصري لعرض مطالب مصر على ولاة الامور الانجليز

ان الدعاية السياسية لمصر – ولاسيما في البلاد التي لها صلات اقتصادية بها – تكسب من ورائها القضية المصرية عطفاً عليها ، وتأييداً لوجهة نظرها . ولا يكون ذلك الا باطلاع الجماهير في البلاد الغربية على ما وصلت اليه مصر من حضارة ورقي تستحق لاجلهما أن تحكم نفسها بنفسها وان تكون دولة مستقلة لا سيطرة لاحد عليها

ومن وسائل هذه الدعاية انشاء جرائد خاصة بالقضية المصرية في عواصم الدول الغربية وتأليف الكتب المختلفة التي تتناول القضية المصرية من جميع النواحي وتطلع الجماهير على ما لمصر من حقوق . وكذلك القاء المحاضرات ونشر المقالات في الجرائد والمجلات الاجنبية ، وارسال مندوبين وطنيين الى البلاد الغربية لا عمل لهم الا نشر الدعاية للقضية المصرية ، والعمل لهذه الغاية على الدوام

الدعاية للسياحة في مصر

لا ريب في أن السياحة في مصر تستفيد منها مصر مادياً وأدبياً . وان كان مكسبها الادبي اكثر في الحقيقة من ربحها المادي . فكلنا يعلم أن الذين يستفيدون فائدة مادية وفيرة من وجود السياح هم الاجانب الموجودون بمصر الذين ينزل السياح في فنادقهم ويبيعون لهم جميع حاجاتهم

وربما يأتي اليوم الذي نرى المصريين فيه يهتمون بامر السياح وانشاء الفنادق لهم ، ومعاملتهم معاملة مباشرة

وقد أخذت جمعية تنشيط السياحة بالقطر المصري تهتم بنشر الدعاية للسياحة المصرية ! وأخذت تسهل وسائل هذه السياحة . ومن ذلك أن لوائح جوازات السفر الخاصة بالاولاد الذين يتجاوز عمرهم ١٦ سنة قد عدلت فاباحت للاولاد الى سن ٢١ أن يصحبوا آباءهم دون حاجة الى جواز سفر خاص بهم

وقامت الجمعية بنشر النشرات السنوية بين الجمهور الغربي ، وعلى صفحات الجرائد والمجلات الاجنبية . وقد وزعت من النشرة السنوية (مصر والسودان سنة ١٩٣١) نحو ثلاثين الف نسخة وهذا التوزيع عمل ضخم يستتبع دقة في اعداد آلاف من أسماء الهيئات وعناوينها

ومن وسائل نشر الدعاية للسياحة التي لفتت انظار الكثيرين الالواح التي علقت في السكك الحديدية الفرنسية . هذا عدا نشر الدعاية في خيرة الصحف المصورة في المانيا وأمريكا الجنوبية حيث استعملت وسائل احسن اتقانا

وقد استعملت في الاعلانات وسائل مبتكرة تكبر من شأن التذاكر المشتركة من اوربا الى مصر ، وبالعكس . وتعاونت جمعية السياحة مع مجلة « Graphic » على اخراج عدد خاص بمصر انتشر انتشاراً عظيما . ونشرت في الصحف الاعلانات الخاصة بامتداد مدة الاعفاء من الضريبة المفروضة على الركاب في النزول والابحار كما نشرت بعد ذلك ما تقرر من الغاء هذه الضريبة

أما فيما يختص بالاشاعات الضارة التي ظهرت في الصحف الاجنبية فقد اتخذت الاحتياطات السريعة لنشر الايضاحات والبيانات التي نجحت في اعادة الامور الى نصابها

وقامت جمعية السياحة باعارة الصور الفوتوغرافية وارسالها لنشرها في مختلف الصحف العالمية . وكذلك كان المحاضرون في أوربا كثيراً ما يطلبون مناظر جمعية السياحة المعدة للفانوس السحري . وقد دخل المقعد الخاص باللوحة المضيئة بالكهرباء في الشانزليزيه بباريس في عامه الثاني ولفتت هذه اللوحة أنظار الكثيرين لانها أحسن لوحة في باريس

هذا وقد أوصت الجمعية في ايطاليا بعمل مقدار عظيم من النبذ المصورة الفاخرة المشتملة على التفصيلات الخاصة بالتذاكر المشتركة من أوربا الى مصر وبالعكس . وكتبت هذه النبذ بخمس لغات

اليك احصاء الجيش الاميركي في هذا العام :

٣٠ ٠٨٠	ضابطاً برياً
١٣٩ ٩٥٧	جندياً تحت السلاح
١٠ ٤٢٠	ضابطاً بحريا
١٠٩ ٨٨٦	جنديا بحريا
١ ٧٥٢	طيارة
٢٧ ٣٢٤	جنديا جويا

أما الجيش البريطاني فيتألف مما يأتي :

٢٩٨ ٦٧٣	من ضباط وجنود ويدخل ضمنهم جيش الهند
٩٣ ٦٥٠	جنديا بحريا
٣٤ ١٧٦	مجموع القوات الجوية

* * *

انشئت مكتبة بودليان بجامعة اكسفورد – وهي من أشهر مكاتب العالم – في سنة ١٥٩٨ . وتحتوي اليوم على اكثر من مليون مجلد وخمسين الف كتاب خطي . ونظراً الى ازدحام هذه المكتبة في الوقت الحاضر تضطر الى رفض معظم المؤلفات التي تهدى اليها

* * *

يظهر ان امتداد فترة الحر – كامتداد فترة البرد – تزيد في قسوة الناس على الاولاد الصغار

* * *

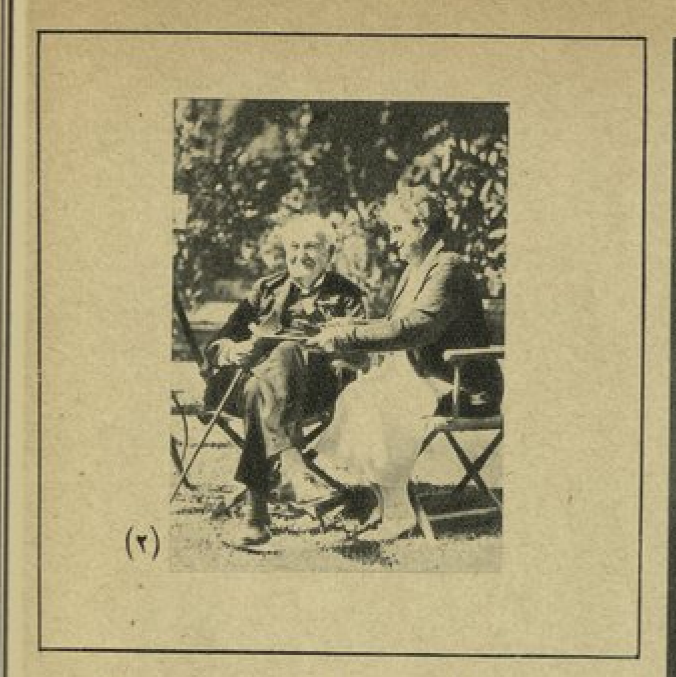
بيع سمك الرنجة في يارموث بانجلترا بسعر شلن لكل ألف سمكة وهذا ناشيء من كثرة ماصيد من ذلك السمك ومن الازمة الحالية التي كسد فيها البيع

* * *

افتتح أخيراً في طهران أول مسرح للتمثيل في بلاد العجم

* * *

تسلمت وزارة المالية في انجلترا شيكا من شخص مجهول بمبلغ ٧١٠٠ جنيه ومعه خطاب بأن هذا المبلغ كان قيمة ضريبة دخل تهرب منها ذلك الشخص . فما أحسن وانظف ذمته !



(٢)

توماس اديسون

(١)

اعظم المخترعين بين البشر



(٣)

(٥)

١ ــ توماس اديسون

٢ ــ اديسون مع زوجته

٣ ــ اديسون في شبابه

٤ ــ صورة حديثة لتوماس اديسون

٥ ــ اديسون في معمله

(٤)

في اليوم الثامن عشر من شهر اكتوبر سنة ١٩٣١ توفي توماس اديسون شيخ المخترعين عن أربعة وثمانين عاما بعد أن سجل الفاً ومائة وخمسين اختراعا أفاد بها الانسانية وزاد في رخاء البشر وترك بعده اسما سوف يخلد الى الابد

ولد اديسون في سنة ١٨٤٧ في بلدة بورت هورن بولاية مشيجان الاميركية . وكان والداه متوسطي الحال شديدي التدين ، وماكاد ابنهما توماس يتعلم القراءة والكتابة ويبلغ الثانية عشرة حتى اطلقاه ليكتسب رزقه بنفسه

ولم يجد توماس أمامه مهنة يرتزق منها سوى بيع الجرائد . فوجه قواه اليها ونجح فيها بعض النجاح . وكان يستيقظ كل يوم في الفجر ويذهب الى المدينة المجاورة فيجيء برزمة من صحف الصباح اليومية راكبا القطار . وبتكرار سفره بذلك القطار تعرف بمستخدمي المحطة والعمال . واتخذ المركبة التي كان يستقلها شبه مكتب متنقل

وخطر بباله ان ينشيء لنفسه جريدة ليستقل بمكاسبها . فاصدر صحيفة أسبوعية كان هو صاحبها ومحررها وجامع حروفها وبائعها . ولم يزد عدد النسخ التي كان يبيعها منها على مائة في الاسبوع

وفي اثناء ذلك كان ولعه قد اشتد بالكيمياء والطبيعة . فكان ينفق كل ما يربحه في شراء مواد كيميائية وادوات بسيطة ويضع كل ذلك في مركبة القطار التي كان يستقلها على الدوام حتى كانت تلك المركبة اشبه بمعمل كيميائي خاص بها

ولسوء حظه انفجرت المواد الكيميائية ذات يوم في تلك المركبة فاحدثت اضرارا بها . وأثار ذلك سخط «مفتش» القطار فانهال على اديسن وصفعه صفعة مؤلمة أصبح بعدها أصم وبقى كذلك طول حياته

وكان يعود من وقت الى آخر الى منزل والديه فيقدمان له الطعام وهما عابسان ساخطان

* * *

ولعل اكبر وثبة وثبها اديسون الى الشهرة هي عند ماكلفه مدير شركة « جولد » اصلاح جهاز اوتوماتيكي كانت الشركة ترسل به اخبار تقلبات البورصة واسعار الاسهم والدولار الى المشتركين

وكانت هذه الشركة تربح من ذلك مبالغ كبيرة

وفي ذات يوم أصيب الجهاز فجأة بعطل وحاول الكثيرون من كبار الميكانيكيين وفطاحل المخترعين اصلاحه فلم ينجحوا وفي اثناء ذلك كان المشتركون يضجون ويصخبون ويلحون على الشركة بان توافيهم بانباء تقلبات البورصة فتقدم اديسون الى مدير الشركة وعرض عليه ان يصلح الآلة . وما هي الا بضع دقائق حتى تمكن من اصلاحها والواقفون حوله مدهوشون

ولما سأله مدير الشركة كم يطلب أجراً عن ذلك

وقف اديسن هنيهة وهو يخشى ان يقول « خمسة آلاف دولار ! »

ولحظ مدير الشركة حيرته فسأله :

« هل يكفيك اربعون الف ريال ؟ »

ومنذ ذلك اليوم اقبل سعد اديسون وعلا نجمه

وصار يتقاضى عشرات الالوف من الريالات عن ابسط الاختراعات أو النصائح التي يبديها للذين كانوا يستشيرونه

* * *

وفي الواقع انه جمع ثروة طائلة وطارت شهرته في الآفاق وبعد ان كان بائع جرائد خامل الذكر أصبح جليس العظماء والاغنياء ورجال الاعمال

* * *

ومن أهم الاعمال التي عهد بها اليه ان يبتكر طريقة لصنع المطاط (الكاوتشوك) أو أن يبحث عن اشجار اخرى يمكن أن يستخرج منها المطاط . وقد كلفه هذه المهمة صديقه المستر هنري فورد صاحب معمل الاوتوموبيلات المعروفة باسمه . وقد أراد هذا أن يتخلص من استبداد شركات المطاط البريطانية . ويظهر أن اديسون نجح في هذه المهمة نجاحاً لا بأس به ولو عاش لانجزه بلا شك

ومهما بلغه من المجد والشهرة لم ينس المنزل الحقير الذي نشأ فيه

وقد طلب ان يدفن في ظل شجرة اعتاد الجلوس تحتها

أهم اختراعات اديسون

في سنة ١٨٦٨ – سجل أول اختراع له وهو آلة كهربائية لتسجيل الصوت

« « ١٨٧٢ – أنجز اختراعات كثيرة أهمها آلة لارسال عدة رسائل برقية على خط واحد في آن واحد

« « ١٨٧٥ – اكتشف الناموس العلمي المعروف بناموس القوة الاثيرية الذي هو اساس الراديو

« « ١٨٧٦ – اخترع الجهاز الناقل بالتلفون من مادة الكربون

« « ١٨٧٧ – اخترع الفونوغراف

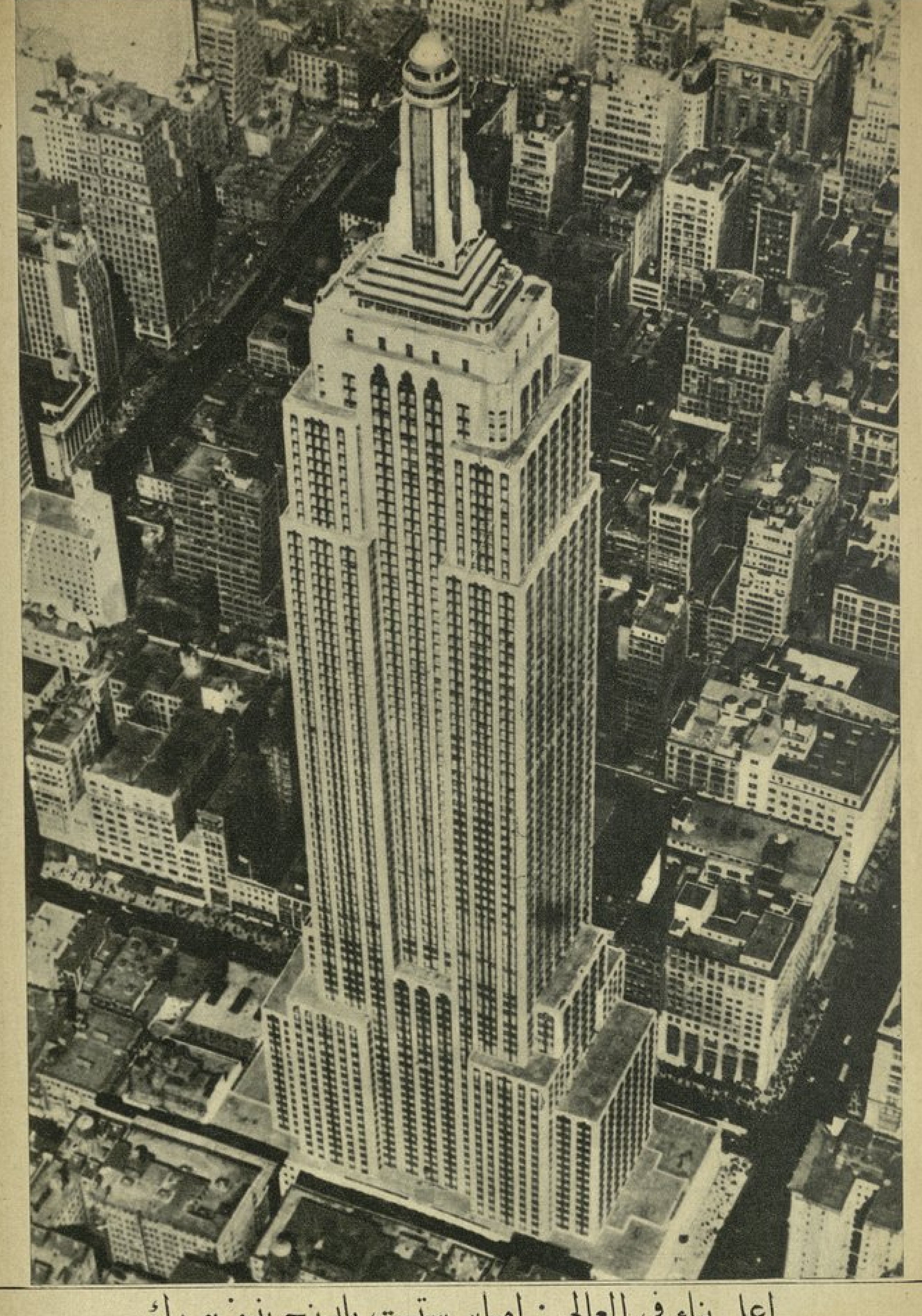
« « ١٨٧٩ – اخترع المصباح الكهربائي

« « ١٨٨٢ – اخترع القطار الكهربائي – والجهاز الخاص بتوزيع الحرارة ونور الكهرباء على المنازل

« « ١٨٨٤ – اخترع اسلوباً من اساليب التلغراف اللاسلكي

« « ١٩١٢ – اخترع السينما الناطقة

« « ١٩٢٣ – بلغ عدد الاختراعات التي سجلها الفاً ومائة وخمسين اختراعاً



اعلى بناء فى العالم : امباير ستيت بلدينج بنيويورك

القطن بين محصوله وثمنه

هبوط أسعار القطن والضائقة العالمية

هبطت أسعار القطن هبوطا عاما في الاسواق الدولية فأثار ذلك قلقاً عاما في أوساط المنتجين والمزارعين كما سبب مشكلة عويصة لحكومات الدول ذات الشأن

وينسب البعض ذلك الهبوط الى المضاربات ولكنها ليست وحدها سبب هبوط أسعار القطن بل لذلك الهبوط أسباب اخرى أبعد اثرا واكثر حقيقة من مجرد مناورات حزب النزول البسيطة

ففي سنة ١٩٢٩ قل الطلب على المنسوجات القطنية في اكثر الدول التى كانت تستهلك كمية وافرة من القطن . وكان من نتيجة ذلك أن اشتدت الضائقة في الصناعة القطنية وعجز المنتجون عن حفظ التوازن بين العرض والطلب

وكانت هذه الضائقة جزءا من الضائقة العامة التي شملت كل شيء .. فقد قل الطلب في اكثر الاشياء وعم النيل والحرير وغيرهما من المنسوجات

ولم تنفرد الحكومة المصرية بسياستها القطنية وتدخلها في سوق القطن وانما نسجت على منوال حكومات أخرى . ونضرب لذلك مثلا بتدخل نقابة المزارعين في الولايات المتحدة وشرائها كميات كبيرة من القطن والقمح

وكان هذا التدخل مصحوبا بدعاية واسعة بين المزارعين يقصد منها انقاص المساحات التي تزرع القطن

ونسوق مثلا آخر ما اتخذته المانيا من الاجراءات في سنة ١٩٢٩ لتحفظ أسعار القمح

وكذلك تدخلت حكومة كوبا في تصدير السكر وحكومة كندا في زراعة القمح واصدرت حكومات أخرى قرارات ذات شأن تحدد الصناعات والزراعات

وهكذا تتعدد الامثلة على تدخل الحكومات في أسواق المحاصيل حتى انه يجدر بالباحث الاقتصادي أن يوجه شيئاً من عنايته الى دراسة هذا الموضوع

وقد كان لتدخل الحكومة المصرية في سوق القطن حالتان : الاولى ـ تحديد زراعة القطن، والثانية ـ دخول الحكومة مشترية في الاسواق

أما قانون زراعة الثلث فان غرض المشرع منه لم يكن التأثير على الاسعار وانما زيادة انتاج الارض بارغام المزارعين على ألا يزرعوا أرضهم قطنا الا مرة واحدة في كل ثلاث سنوات وبذلك يهتم المزارعون بزراعة حاصلات أخرى ويقل تأثير محصول القطن على الحالة الاقتصادية في مصر فلا تكون ثروة البلاد معلقة على القطن دون سواه

ومع أن ذلك القانون لم يعد نافذا فان النقابة الزراعية المصرية العامة تهتم به كثيراً وقد وافقت أخيراً على اقتراح أدلى به محمد علام باشا بان يعاد العمل بهذا القانون

تحديد زراعة القطن

ثم تطورت الاحوال اخيراً عندما زاد هبوط القطن واضطربت اسواقه فاقترحت الحكومة المصرية على حكومة الولايات المتحدة أن يعقد مؤتمر للبحث في انقاص مساحة القطن ولكن الولايات المتحدة لم توافق على ذلك

وقرر مجلس الوزراء أن تحدد زراعة القطن في مصر فتنقص مساحته الى ٢٥ في المائة من الزمام لجميع اصناف القطن ماعدا السكلاريدي الذي ينقص زمامه الى ٣٠ في المائة

ولذلك عندما اجتمع مجلس الوزراء في جلسة ٢٢ سبتمبر الماضي عرضت عليه مذكرة مرفوعة من وزارة المالية بطلب الموافقة على هذا التحديد وقد شرحت المذكرة هذا الموضوع شرحا وافيا فذكرت في المقدمة أنه ترتب على الضائقة المالية الشديدة التى يجتازها العالم نقص المستهلك من القطن كما يظهر من مقارنته بالمستهلك في السنوات الآتية وهاك بيانه وقد ذكر فيه التقدير بالالف بالة

نوع القطن	موسم ٢٨ـ٢٩	موسم ٢٩ـ٣٠	موسم ٣٠ـ٣١
الاميركي	١٥٠٦٦	١٢٠١٥	١٠٩٠٧
المصري	٩٨١	٩٣٧	٨٥٢
الهندي	٥١٧٨	٦٠٧٨	٥٠٨٦

فكان الاستهلاك في القطن المصري نقص في موسم سنة ١٩٣٠ـ١٩٣١ باكثر من ٩ في المائة عما قبله وباكثر من ١٦ في المائة عن موسم ١٩٢٨ـ٢٩

وكان المخزون من القطن المصري حتى نهاية موسم ٢٨ ـ٢٩ هو ٤٢٤٣ الف قنطار

وفي نهاية موسم سنة ٢٩ـ ٣٠ كان المخزون ٦١٣١ الف قنطار

وفي نهاية موسم سنة ٣٠ ـ٣١ كان المخزون ٦٩٧٩ الف قنطار ولذلك تقترح الوزارة انقاص الناتج من القطن بقدر ما تدعو اليه ضرورة التوازن بين العرض والطلب

علاقة سعر القطن المصرى

بسعر القطن الامريكي

يري بعض علماء الاقتصاد أن اسعار القطن المصري تتوقف كثيراً على اسعار القطن في مختلف الدول الاخري . وانه يتأثر بالعرض والطلب العام

وليس محصول القطن المصري الا جزءا يسيراً من محصول القطن العالمي حيث لم يتجاوز ٦ في المائة بين سنتى ١٩٢٦ و ١٩٢٨

فاذا حددت الحكومة المصرية زراعة القطن فان ذلك لن يحدث أى تأثير على اسعاره ولن تكون النتيجة الا منع المزارعين من تلك الزراعة التى يستفيدون منها فائدة كبيرة على الرغم من هبوط الأسعار

وقد رد على هذا الاعتراض بالقول أن القطن السكلاريدس نوع خاص بمصر تتطلبه دون سواه بعض مصانع النسيج الاوربية . ومن الصعب أن يحل نوع آخر من القطن محله ولذلك فان تحديد زراعته يرفع من ثمنه دون شك

ولا نستطيع أن نخرج من هذين الرأيين بجواب مقنع الا اذا درسنا الوقائع

فهل لكمية محصول القطن المصري علاقة باسعاره ؟

قامت الحكومة باحصائيات عديدة ودراسة وافية حول ذلك الموضوع ولكن تلك الاحصائيات لم تنشر على الجمهور

ومع ذلك فاننا اذا رجعنا الى محصول القطن



جني القطن

شجيرة القطن

ومنه في السنوات الماضية لم نجد ثم علاقة بين قدر المحصول وقدر الثمن . : فقد يكثر المحصول في بعض السنوات ويرتفع الثمن في الوقت نفسه.. وقد ينقص المحصول ومع ذلك تهبط الاسعار

وهذا الاختلاف يؤيد مذهب القائلين بان اختلاف كمية المحصول بين النقص والزيادة لا يؤثر ادنى تأثير في اسعاره . وانما تتأثر تلك الاسعار بعوامل اخرى

وليس من الصعب اكتشاف هذه العوامل ومعرفتها فهي اختلاف سعر القطن الامريكي

فان أسعار القطن المصري ترتبط بأسعار القطن الامريكي . وهي تتأثر بهذه الاسعار اكثر من تأثرها بنقص المحصول في مصر أو زيادته

تأثير محصول القطن المصرى

أما وقد وصلنا الى هذه النتيجة فلنتقدم في بحثنا قليلا فان ارتباط أسعار القطن المصري باسعار القطن الامريكي لا يمكن اعتباره السبب الاوحد في تأثر الاسعار

ويحسن بنا أن نبحث قليلا في علاقة الاسعار المصرية بالاسعار الامريكية . فما هي العوامل التي تجعل اختلاف الاسعار في امريكا يؤثر على الاسعار في مصر ؟

ان أول ما يتضح لنا من مراجعة الاحصائيات والمقارنة بينها أنه في السنوات التي ينقص فيها محصول القطن المصري نسبيا عن محصول القطن الامريكي ترتفع اسعار القطن المصري عن اسعار القطن الامريكي . ومتى زاد المحصول المصري نقصت نسبة الاسعار

ومن ذلك ينتج ان اختلاف المحصول المصري له تأثير لا شك فيه على أسعار القطن المصري

فاذا كان في الامكان أن يستبدل القطن المصري بقطن آخر فان نقص المحصول المصري لا يكون له أي تأثير على سعره

ولكن مادام الامر بالعكس وقد اثبتت الاحصاءات أن هذا التأثير له وجود فمعنى ذلك انه اذا نقص القطن المصري في الاسواق فانه لا يمكن أن يحل محله أي نوع آخر من القطن وبذلك ترتفع أسعار القطن

العرض والطلب

في القطن المصري

ومن الامور التي يجب العناية بدراستها علاقة اسعار القطن بالكميات المعروضة في الاسواق

فما هو التأثير الذي تحدثه أسعار احدى السنوات على كمية المعروض في السنة التالية ؟

اذا قارنا متوسط الاسعار الرسمية للقطن في كل سنة بين سنتي ١٨٩٠ و ١٩١٣ بكمية المحصول في السنة التالية فاننا نجد صلة متينة بين السعر والمحصول

ونستخلص من الاحصائيات في هذه السنوات أن اختلاف ٢٠ ٪ في ثمن القطن لا ينتج عنه الا اختلاف ١٠ر٥ ٪ في كمية المعروض من القطن في السنة التالية

وقد دلت التجربة على أن ازدياد كمية المحصول يحدث خسائر جمة للمنتجين وهذا يحدث عند ما يكون الطلب على المحصول غير محدد أو محصور . فاذا أزداد المحصول وكثر المعروض نقصت الاسعار نقصا غير متناسب مع ازدياد العرض . وينقص مجموع الثمن الذى يحصل عليه المزارعون المصريون نقصا غير متناسب

ولا يفوتنا ونحن نشرح ذلك أن نذكر تأثير أسعار القطن الامريكي على أسعار القطن المصري

فان ارتفاع أسعار القطن الامريكي كما ذكرنا آنفا يؤثر على قيمة طلب القطن المصري فيزداد الاقبال عليه ويزداد مجموع ثمنه والعكس بالعكس فاذا نقصت الاسعار في أمريكا قل مجموع ثمن القطن المصري

وهكذا تدل الاحصائيات على وجود علاقة متينة بين اختلاف الاسعار الامريكية واختلاف مجموع ثمن المحصول المصري

فان مجموع ثمن المحصول الذي يحصل عليه المنتجون المصريون يزداد كلما أرتفعت أسعار القطن الامريكي وينقص متى هبطت تلك الاسعار

نتائج هذا البحث

ونخرج من هذا بالنتائج الآتية

أولا — أن اسعار القطن الامريكي لها تأثير كبير على أسعار القطن المصرى

ثانياً — أن سعر القطن الامريكي ليس هو العامل الوحيد الذى يحدد سعر القطن المصرى فاذا تركنا السعر الامريكي جانباً فان متوسط سعر القطن المصرى يرتفع كلما نقص المحصول في مصر عن المحصول في امريكا نسبيا ويهبط كلما ازداد المحصول نسبياً . وفي ذلك ما يثبت أن لكمية المحصول تأثيراً على سعر القطن

ولكن ليس هذا التأثير قويا مثل تأثير السعر الامريكي

ثالثا — في الامكان ارتفاع اسعار القطن المصرى اذا نقصت مساحات الزراعة

ولكن يجب أن لا يفوتنا أن المنتجين المصريين قد لا يستطيعون اذا انقصوا محصولهم أن يحصلوا على سعر ثابت للقطن ونمني سعراً يسدد مصروفات الزراعة ويأتيهم بفائدة طيبة

ويجب أن نحسب حسابا لاختلاف الاسعار الامريكية ولمزاحمة البلدان الاخرى التي تزيد في مساحة زراعتها وتعمل على انتاج محصول من نوع القطن المصرى اذا ارتفعت اسعار هذا القطن ارتفاعا زائداً وكذلك لصعوبة الاستعاضة عن القطن بزراعات أخرى في الاراضي التى لا تزرع قطنا

رابعا — دلت دراسة الاحصائيات على أن الطلب على القطن المصري غير محدود وقد يحدث أن ترتفع أسعار القطن المصري فيقل الطلب عليه ويحدث نقص شديد في استهلاكه

خامسا — ان اختلاف المجموع الكلي لثمن القطن المصري يتأثر باختلاف اسعار القطن الامريكي

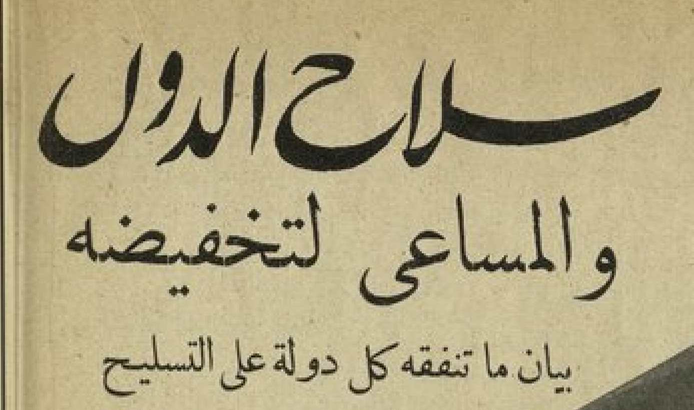
واذا تركنا الاسعار الامريكية جانبا فاننا نجد أن المجموع الكلي لثمن القطن يزداد في السنوات التي يكثر فيها المحصول عن السنوات التى يقل فيها المحصول

سادساً — من حيث أن الطلب على القطن المصري مرن غير محدود فان الحكومة المصرية اذا حددت سعراً لشراء القطن أعلى من سعر الاوراق فان الطلب يقل على القطن المصرى وتجد الحكومة نفسها مرغمة على شراء كميات هائلة من القطن باسعار مرتفعة

تلك هي النتائج التى تدلي بها ومع ذلك فانها لا تكفي لتكون علاجا حاسما لمشكلة القطن

فقد عاشت مصر طول ايامها وهي بلاد زراعية ولكنها في هذه الايام على ابواب انقلاب خطير في بنائها الاجتماعي والاقتصادي وذلك نتيجة ازدياد سكانها ولذلك راح المفكرون يبحثون في انشاء سياسة اقتصادية مصرية والاهتمام بصناعات وطنية جديدة تزدهر على مر الايام

ومتى تمت في مصر زراعات اخرى غير القطن ونشأت فيها صناعات وطنية ولم يوجه القطر كل اهتمامه الى القطن دون سواه فعند ذلك تصبح مشكلة القطن ذات اهمية ثانوية حيث لا تعود الحجر الاساسي في ثروة البلاد



سلاح الدول

والمساعى لتخفيضه

بيان ما تنفقه كل دولة على التسليح

لم تنكب الدول بشر أعظم من شر التسليح فهو يستنزف من الاموال ما تئن الامم تحت عبئه الثقيل . ومع اعتراف رجال الحرب والسياسة بضخامة النفقات التي تتكبدها الحكومات في سبيل ذلك فان الدول لا تزال تسترسل في هذا السبيل

وغريب جداً أنه بعد نهاية الحرب العظمى الماضية بثلاثة عشر عاماً — وبعد تأسيس عصبة الامم باثنى عشر عاماً — وبعد معاهدة لوكارنو بستة أعوام — وبعد ميثاق كيلوج بثلاثة اعوام — بعد جميع هذه المساعي في سبيل تقرير السلام نرى الدول مسترسلة في انفاق المبالغ الطائلة على جميع انواع السلاح

١ — نفقات التسليح

ما تنفقه أهم الدول

تصدر عصبة الامم كتابا سنويا (تقويما) يتضمن معلومات كثيرة مختلفة تتعلق بحالة العالم على وجه الاجمال من الوجوه السياسية والاقتصادية والمالية والحربية والعلمية والعمرانية . وفي التقويم الاخير الذي صدر حديثا بيانات شائقة مسهبة عن الاموال التى ينفقها العالم في سبيل التسليح البري والبحري والجوي . ويؤخذ من هذه البيانات الرسمية الدقيقة ان ستين دولة من دول العالم انفقت في السنة الماضية اربعة آلاف ومائة وثمانية وخمسين مليون ريال اميركي أو ما يوازي ثمانمائة وواحد وثلاثين مليون جنيه وستمائة الف جنيه (بسعر الجنيه الانجليزي قبل هبوطه) وهو مبلغ لا يستهان به وتنوء تحت اعبائه شعوب العالم

المبالغ التى تنفقها الدول الكبرى على التسليح

(بالريال الاميركي)



الولايات المتحدة

٧٠٧ ٤٢٥ ٠٠٠ ريال



روسيا

٥٧٨ ٩٤٢ ٧٠٧ ريال



فرنسا

٤٦٦ ٩٦٠ ٠٠٠ ريال

ينعقد في جنيف في اوائل سنة ١٩٣٢ مؤتمر عام لنزع السلاح او تخفيضه على الاقل . ولهذا المؤتمر اهمية خاصة في الظروف الحاضرة . فاذا نجح كان هذا النجاح ايذانا بانتهاء الازمة الاقتصادية الحالية وفاتحة عهد جديد بين الدول . واذا فشل ضاعفت الدول ما تبذل في سبيل التسليح ونشأت عن هذا الفشل حالة ريب وشكوك قد تؤدي الى حرب وبهذه المناسبة ننشر هذا المقال الجامع عن سلاح الدول

ولعل أدهش ما في هذا الاحصاء ان دولة الولايات المتحدة المعروفة بميولها السلمية ومساعيها الكثيرة في سبيل نزع السلاح أو تخفيضه تنفق على قواتها الحربية أكثر مما تنفقه أية دولة أخرى في العالم وان نصيبها من هذه النفقات لا يقل عن ٧٠٧ ٤٢٥ ٠٠٠ ريال اميركي . وهذا المبلغ يشمل ثمن السلاح على اختلاف انواعه وأجور الجنود وماهيات الضباط وثمن المهمات العسكرية وهلم جراً

الا ان هذا المبلغ ليس دليلا على أن جيش الولايات المتحدة هو أكبر من جيوش الدول الاخرى . وفي الواقع ان الجيش الاميركي لا يزيد على مائة واربعين الفا من الجنود البرية والبحرية والجوية ، وغني عن البيان أن أسعار المهمات الحربية في اميركا اغلى منها في غيرها . والاجور والماهيات التي يتقاضاها رجال الجيش الاميركي أعلى بكثير من الاجور والماهيات التي يتقاضاها رجال أي جيش آخر في العالم . وهذا يعلل ضخامة النفقات التي يستلزمها الجيش الاميركي

وتجيء روسيا بعد أميركا في كثرة النفقات العسكرية ويبلغ مجموع ما أنفقته في السنة الماضية ٥٧٨ ٩٤٣ ٠٠٠ ريال اميركي . وتليها فرنسا فبريطانيا العظمى . على أننا اذا اضفنا نفقات المستعمرات والاملاك البريطانية الى نفقات بريطانيا العظمى نفسها كان مجموعها أعظم من نفقات الولايات المتحدة اذ يعادل اذ ذاك ٧٢٦ ٧٣١ ٠٦٥ ريالا اميركيا أو نحو ١٤٥ ٣٤٦ ٢١٣ جنيها بسعر الجنيه قبل هبوطه الاخير

وتبلغ نفقات الست الدول الكبرى (أي بريطانيا العظمى والولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وايطاليا واليابان) الفين وسبعمائة وأربعة ملايين و ٣٩١ الفاً من الريالات الاميركية أو نحو ثلثي مجموع نفقات دول الارض كلها

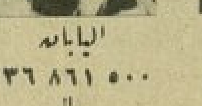
واليك بياناً تفصيلياً بتلك النفقات عن السنة الماضية نقلا عن تقويم عصبة الامم الاخير . والارقام هي بالدولار الاميركي . واسماء الدول مرتبة بحسب حروف الهجاء :

اسم الدولة	النفقات في سنة ١٩٣٠ بالريال الاميركي
الارجنتين	٥٠ ٣٣١ ٢٩١
ارلندا الحرة	٧ ٠٨٠ ٥٠٠
اسبانيا	١١٢ ٥٨٣ ٣٠٠
استونيا	٥ ٥٢٠ ٠٠٠
اسوج	٣٩ ٧٥٠ ٠٠٠
اكوادور	١ ٨١٤ ٢٢٠
المانيا	١٧١ ٩٣٣ ٠٤٠
اورجواي	٨ ٦٣٨ ٠٠٠
استراليا	١٨ ٤١٩ ٧٠٢
ايران	٩ ٨٩٦ ٠٠٠
ايطاليا	٢٤٨ ٩٤٦ ٥٠٠
البرازيل	٥٥ ٠٠٥ ٩٢٠
براجواي	١ ٤١٩ ١٠٠
برتوغال	١٦ ٣٧٩ ٦٤٠
بريطانيا العظمى	٤٦٥ ٢٢٥ ٠٠٠
البلجيك	٣٣ ٣٠٣ ٢٠٠
بلغاريا	٧ ٦٠٩ ٠٠٠
بناما	٦١٠ ٥٤٠
بولونيا	٩٢ ٠٧٣ ٠٠٠
بوليفيا	٣ ٤٨١ ٢٠٠
بيرو	٩ ٧٩٦ ٠٠٠
تركيا	١٧ ٣٧١ ٥٦٤
تشيكوسلوفاكيا	٥١ ١٨٩ ٠٠٠
جنوبي افريقا	٤ ٩٠٦ ٨٩١
جواتيمالا	٢ ١٠٠ ٠٠٠









اليابان
٢٣٦ ٨٦١ ٥٠٠
ريال

ايطاليا
٢٤٨ ٩٤٦ ٥٠٠
ريال

...ظمى
٤... ريال

الدنمرك	١٢ ٢٧٠ ٠٠٠
الدومنيكان (جمهورية)	١ ٠٥٦ ٨٣٨
روسيا	٥٧٨ ٩٤٢ ٧٠٧
رومانيا	٥٣ ٦٤٧ ٢٠٠
سلفادور	٢ ١٩٥ ٦٠٠
سويسرا	١٩ ٦٦٠ ٠٠٠
سيام	٩ ٥٢٦ ٩٥٠
شيلي	٢٨ ٩٢٠ ٠٠٠
الصين	٩٤ ٢٩١ ٦٥٠
فرنسا	٤٦٦ ٩٦٠ ٠٠٠
فنزويلا	٦ ٠٩٠ ٤٠٠
فنلندا	١٦ ٤٥٧ ٥٠٠
كندا	٢١ ٠٦٩ ٢٠٠
كوبا	١٢ ٠٣١ ٠٠٠
كوستاريكا	٦٨٨ ٠٠٠
كولومبيا	٦ ٤٥٢ ٠٠٠
لاتفيا	٧ ٨٦٠ ٠٠٠
لتوانيا	٥ ٦٨٠ ٠٠٠
لكسمبورج	٢٧٧ ٢٠٠
ليبريا	١٢٦ ٠٧٠
مصر	١٠ ٤٧١ ٣١٨
المكسيك	٤٦ ٣٣٥ ٥٠٠
نروج	١١ ٥٢٠ ٠٠٠
نكاراجوا	٢٧٢ ٣٩١
النمسا	١٤ ٥٠٧ ٣٢٠
زيلندا الجديدة	٣ ٤٩٦ ١٥٠
هايتي	١ ١٥٧ ٩٢٠
هنجاريا	٢٠ ٢٢٠ ٠٠٠
الهند	٢١١ ٥٨٧ ٦٢٣
هولندا	٣٠ ٨٨٠ ٠٠٠
هندوراس	٩٧٣ ٥٢٤
الولايات المتحدة	٧٠٧ ٤٢٥ ٠٠٠
اليابان	٢٣٦ ٨٦١ ٥٠٠
يوجوسلافيا	٥٠ ٤٥٨ ٠٠٠
اليونان	٢١ ٣٤٠ ٨٠٠
المجموع	٤ ١٥٧ ٩٣١ ٩٥٨

فترى مما تقدم أن ستين دولة من دول العالم انفقت على السلاح في العام الماضي نحو ٨٣٢ مليون جنيه (بسعر الجنيه قبل هبوطه) وهو مبلغ عظيم لا يستهان به

ويؤخذ من بعض الاحصاءات الدقيقة اننا اذا استثنينا دولة المانيا فان نفقات الدول العسكرية زادت عما كانت عليه قبل الحرب بنحو خمسمائة مليون دولار . ويقول الرئيس هوفر ان مجموع النفقات لسكل الدول زاد سبعين في المائة عما كان عليه في سنة ١٩١٣

٢ - المساعي في سبيل السلام

المؤتمرات التي عقدت منذ معاهدة فرساي

وقد شعرت الدول بثقل عبء التسليح وحاولت تخفيفه ولكن معظم مساعيها في هذا السبيل ذهبت ادراج الرياح ، ذلك لان الثقة بالميول السلمية ليست راسخة في النفوس ، فما من دولة الا وتخشى بأس غيرها فتستعد لكل

> هل تعلم ان الدول تنفق
>
> **٨٣٢ مليونا**
>
> **من الجنيهات**
>
> في سبيل التسليح ؟

طارىء مفاجىء : واذا تذكرنا ان الجيوش العاملة الموجودة الآن تحت السلاح تزيد على ستة ملايين — وان هؤلاء الملايين يحتاجون الى كساء وغذاء وسلاح ومهمات وذخائر — أدركنا ثقل العبء الملقى على الشعوب اذ عليها ان تقدم الاموال اللازمة لتلك الجيوش . وادركنا أيضاً سبب فداحة الضرائب التي تئن تحت ثقلها الشعوب

ومع ذلك فان الحزب العسكري في معظم الدول لا يزال قابضاً على ناصية السياسة الداخلية والخارجية

واذا رجعنا الى مساعي رجال السياسة في سبيل السلم في خلال العقد الماضي من السنين رأينا أن الدول أو بعضها عقدت ثلاثة مؤتمرات منذ سنة ١٩٢١ وهي :

(اولا) مؤتمر واشنطون — عقد في شهر نوفمبر من سنة ١٩٢١ بدعوة من حكومة الولايات المتحدة

(ثانيا) مؤتمر جنيف في سنة ١٩٢٧ وقد عقد بدعوة المستر كوليدج رئيس الولايات المتحدة السابق

(ثالثا) مؤتمر لندن في شهر يناير من سنة ١٩٣٠

فاما الاول فقد حضره مندوبون عن الخمس الدول البحرية الكبرى اي بريطانيا العظمى والولايات المتحدة واليابان وفرنسا وايطاليا ولم يتم الاتفاق الا بين الدول الاولى الثلاث وخلاصة ذلك الاتفاق ان تكون قواتهن البحرية بنسبة : ٥ (لبريطانيا العظمى) الى ٥ (للولايات المتحدة) الى ٣ (لليابان)

اما فرنسا وايطاليا فكان الخلاف بينهما شديداً

وفي ذلك المؤتمر استقر الرأي على أن يظل الاتفاق بين الدول الثلاث المذكورة الى سنة ١٩٣٦ ثم يعاد النظر فيه

وفي المؤتمر الثاني فشل المندوبون وعجزوا عن الوصول الى قاعدة لتحديد حمولة الطرادات وفي الواقع ان فرنسا وايطاليا رفضتا الاشتراك في هذا المؤتمر بحجة ان مسألة تحديد حمولة الطرادات لا يمكن فصلها عن مسألة تحديد السلاح العام

وفي المؤتمر الثالث نجح المندوبون في تقرير مبدأ المساواة بين الاسطولين الانجليزي والاميركي وفي تعميم مبدأ تحديد الحمولة حتى يشمل السفن الصغرى . الا ان المؤتمر عجز عن حمل فرنسا وايطاليا على تحديد سلاحهما البحري ولا سيما السفن الحربية الصغرى

هذه أهم المؤتمرات التي عقدتها الدول في سبيل تحديد السلاح . وسيعقد في السنة القادمة (في شهر فبراير سنة ١٩٣٢) مؤتمر دولي لتحديد السلاح

٣ - الحالة الحاضرة

نرى مما تقدم الامور الآتية : —

(١) ان الدول تنفق ٤ ١٥٨ ٠٠٠ ٠٠٠ ريال أميركي في العام على التسليح . وهذا أكبر من المبالغ التي كانت تنفق قبل الحرب العظمى الماضية

(٢) في خلال السنوات التي عقبت تلك الحرب عقدت اتفاقات بين بعض الدول بشأن تحديد السلاح وتخفيض النفقات العسكرية . وهذان الاتفاقان هما معاهدة واشنطون (سنة ١٩٢١) ومعاهدة لندن البحرية (سنة ١٩٣٠)

(٣) ان معاهدة واشنطون تمتد الى سنة ١٩٣٦

(٤) ان معاهدة لندن تتناول الطرادات والمدمرات والغواصات وتمتد ايضا الى سنة ١٩٣٦

(٥) لم يحصل بين الدول أي اتفاق بشأن القوات البرية والجوية ولكن هذه القوات ستكون موضوع بحث مؤتمر ١٩٣٢ القادم

العملة المصرية فى مختلف العصور

استعمل العرب مثل الامم الماضية الذهب والفضة والنحاس نقودا فكانت نقود الذهب بها تسمى قبل الاسلام دينر ثم زيدت الفاً فدعيت ديناراً . واستمر ذلك مدة في الاسلام ولما تداولت الايام وانتقل الحكم من أيدي العرب جعل لها اسماء أخرى غير الدينار

ولما فتح عمرو بن العاص مصر سنة ٦٤١ ميلادية ضرب الجزية على الاقباط بالدينار . وكان نقد مصر في تلك الايام من الذهب فقط ففرض على جميع من بها من القبط البالغين من الرجال غير النساء والصبيان والشيوخ دينارين عن كل رأس فجبيت أول عام اثنا عشر الف الف دينار (١)

ولم تزل مصر تابعة للدولة العربية ونقودها هي نقود الخلفاء الامويين والعباسيين واستمرت الحال على التعامل بالدينار العربي حتى تولى امرها صلاح الدين

وكان يرد الى مصر دنانير من البلاد الاجنبية غير الدنانير التي تضرب في دار ضربها . فكان بها الدنانير الرومية نسبة الى مملكة الروم وكانت تسمى الدنانير الهرقلية نسبة الى هرقل ملك الروم

وكان الامير احمد بن طولون أول من ضرب الدنانير في مصر وذلك في سنة ٨٧٥ فكانت تلك الدنانير تدعى الاحمدية نسبة اليه

وفي سنة ٩٨٠ في زمن الخليفة المعز لدين الله ضرب القائد جوهر الصقلي دنانير سميت بالمعزية نسبة للخليفة وكان صرف الدينار المعزي خمسة عشر درهما ونصف درهم ثم كثرت الدراهم وقلت الدنانير . حتى اصبح صرف الدينار في أيام الحاكم بامر الله سنة ١٠٢٠ أربعة وثلاثين درهما فاضطربت أمور الناس . . فاصدر الحاكم أمراً بمنع التعامل بالدراهم الاولى وضرب دراهم جديدة ليحفظ قيمة النقود . . وتقرر أن تكون كل ثمانية عشر درهما بدينار

ولما ولى الامر السلطان صلاح الدين ابطل النقود المتعامل بها وضرب الدنانير ذهبا مصريا

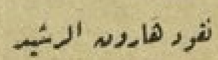


نقود الخلفاء الراشدين



نقود زجاجية مضروبة فى عهد الدولة الفاطمية





نقود هارون الرشيد — نقود المعز لدين الله

وفي زمن الناصر فرج بن السلطان برقوق ضربت دنانير بعيار أقل من عيار الدنانير السابقة وعرفت بالدنانير الناصرية وكان ذلك في سنة ١٤٠٥ . ثم أبطلت وحلت بعدها الدنانير الاشرفية في عهد الاشرف برسباي

وكان وزن الدينار مثقالا . وهو يقسم الى أربعة وعشرين قيراطا ووزن القيراط حبة خروب فكان القيراط أصغر قطع الذهب

وكانت في مصر في عهد الفاطميين دار للضرب تضرب فيها الدنانير والقراريط وكانت القراريط تدعى أيضاً الخراريب لان وزن الواحد منها حبة خروب كما ذكرنا

وفي سنة ٨٠٦ هجرية انقطع من مصر اسم الدينار والدرهم بالمرة وظهرت عملة جديدة غيرهما مثل البندقي والفندقلي والالطون وكان أول ظهورها في القسطنطينية فلما استولى السلطان سليم على مصر اتخذت مصر هذه العملة فكانت تضرب في مصر وتدعى زر محبوب أو محبوبا فقط وكان يضرب ايضاً نصف محبوب ويدعى نصفية وربع محبوب ويدعى ربعية وكان المحبوب يضارع الفندقلي العثماني

وفي سنة ١١٢٨ هجرية ضربت سكة بعيار جديد وسميت طغرالي وزنجرلي الطون وكانت أعلى من البندقي في الوزن والعيار وعلى أحد وجهيها الطغراء وعلى الوجه الثاني ضرب في القسطنطينية والتاريخ . . ومازالت مستعملة في مصر الى سنة ١١٤٥ حيث ضرب الوزير علي باشا عملة جديدة من الذهب ودعيت زر محبوب مثل النقود الذهبية الاولى

ولما دخل الفرنسويون مصر كان المتعامل به من نقود الذهب هو الزر محبوب وقيمته ٢٥ قرشاً صاغا تقريبا . ونصف الزر محبوب ويدعى النصفية وربعه ويدعى الربعية

وكان بها من النقود الفضية الميايدة . وكل مائة ميدى تساوي ١٤ قرشا

(١) المقريزي . ومن ذلك يتضح أن من جبيت عنهم الجزية كانوا ستة ملايين فكان سكان مصر في ذلك الحين كانوا يزيدون عن ١٨ مليون نسمة

مجموعة من النقود والاوراق المالية المتداولة الآن

صاغا تقريبا فكانت توجد قطع ذات أربعين ميدي وقطع ذات عشرين. وكانت تدعى القرش الاربعين ميدي والقرش العشرين ميدي . أما الميدي فهو البارة التركية وقيمتها واحدة

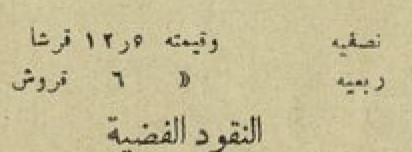
وقد كثر ضرب العملة في مصر في هذه المدة وهي ثلاثة وثلاثون شهراً فضرب في خلالها ٢٦١٧٢١ محبوبا وقدرها ١٦٥٨٣٣٠ فرنكا ذهبا

وهكذا كانت النقود التي ضربت في مصر والتي تعامل بها الناس حتى أول عهد الاسرة المحمدية العلوية هي كما يأتي :

النقود الذهبية

دينار	وقيمته	٦٠ قرشاً
فندقلي العيديه	«	٨٥ قرشا
فندقلي	«	٥ر٤٢ قرشا
نصف فندقلي	«	٢١ قرشا
زر محبوب	«	٤٥ قرشا
زر محبوب جديد	«	٢٥ قرشا

نصفيه	وقيمته	٥ر١٢ قرشا
ربعيه	«	٦ قروش



النقود الفضية

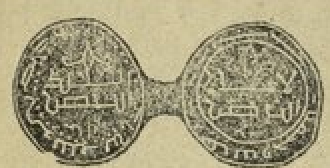
درهم	وقيمته	قرشان صاغ
القرش ذو الاربعين ميدي	«	اربعة قروش صاغ
القرش ذو العشرين ميدي	«	قرشان صاغا

النقود النحاسية

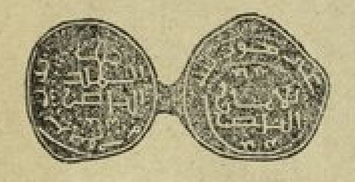
الميدي أو البارة	وقيمتها	٤ر١ مليما
نصف ميدي أو نصف بارة	وقيمتها	٧ر٠ مليما

وفي عهد الاسرة المحمدية العلوية استمر التعامل بالمحبوب والميدي . ثم ضربت عملة الريالات . فكان الريال أبو طاقه يساوى عشرين قرشا . وكذلك انتشر التعامل بالريال الفرنسوي وكان يدعى الريال أبو مدفع وبالجنيه الافرنكي وقيمته مائة قرش

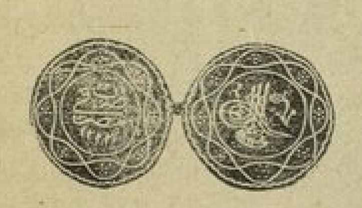
وكانت وحدة التعامل نصف الفضة وهي تساوي مليمين تقريبا



نقود صلاح الدين ضربت سنة ٥٨٤



نقود صلاح الدين



نقود السلطان محمود

ثم ضرب الجنيه المصري وقيمته مائة قرش صاغ وظهر في مصر البنتو وتعامل به الناس

وفي عهد الخديو اسماعيل انتظمت العملة فجعل عيار الذهب واحدا وعشرين قيراطا والباقي من النحاس واستجدت قطعة من الفضة قيمتها عشرة قروش ونصفها وقيمتها خمسة قروش . وضربت قروش النحاس فاصبحت النقود المتداولة في مصر في ذلك الوقت ما يراه القارىء في الجدول التالي وقيمتها في ذلك العهد

السكيس	وقيمته	٥٠٠ قرش صاغ
الجنيه المصري	«	١٥٠ قرشا صاغا
الجنيه الافرنكي	«	١٤٧ » »
البنتو	«	١١٦ » »
المجر	«	٦٩ » »
البندقي	«	٧٢ » »
الجنيه المجيدي	«	١٣١ » »
الريال أبو طاقة	«	٣٠ » »
الريال أبو مدفع	«	٣٢ » »
الخيرية	«	٨ قروش
المدلية القديمة	«	١٧ قرشا
« الجديدة	«	١٦ «
الريال المجيدي	«	٣٠ قرشا صاغا

واستمرت هذه النقود سارية في مصر حتى أوائل القرن العشرين اذ حلت محلها العملة العثمانية وحدها

نقود مصرية ضربت سنة ١٢٩٣ ﻫ

ولم يعد التعامل يسري الا بالعملة العثمانية من جنيهات وريالات وانصاف ريالات وارباع ريالات وقروش ماعدا بور سعيد والاسماعيلية حيث كان التعامل فيها بالعملة الفرنسوية والانجليزية فكان وحدة المعاملة فيها هي الصلدي (السو الفرنسوي أو نصف البنس الانجليزي) والفرنك والشلن

وفي أيام الحرب العظمى الغي التعامل بالعملة الاجنبية في بور سعيد والاسماعيلية وحلت محلها عملة البلاد

وقد كانت أول دار أنشئت لمصر في العهد الاخير هي « الفربخانة » التي انشأها محمد علي باشا الكبير رأس الاسرة المالكة في سنة ١٨٠٩ وكان مركزها بالقلعة

وفي سنة ١٨٨٨ نقلت الدار الى بيت المال بشارع الجمالية بالقاهرة واطلق عليه اسم « دار ضرب النقود »

ولم تكن اعمال هذه الدار مقصورة على ضرب النقود واختبار الذهب والفضة ودمغ المصوغات بل كانت تشمل ايضاً اختبار المكاييل والموازين وعمل الاختام التي تحتاج اليها مصالح الحكومة وفروعها مثل القوالب التي تلزم لختم ورق التمغة واختام الرصاص التي تستعمل لختم اكياس العملة بوزارة المالية الخ .

وفي سنة ١٨٨٦ ابطلت الحكومة ضرب النقود الفضية بهذا القلم وبقي ضرب العملة النيكل والبرونز كما استمر ضرب قطع العملة الذهبية من فئة ٥٠٠ قرش و٢٠ قرشا و١٠ قروش و٥ قروش لغاية سنة ١٩١٢ وكانت تستعمل للحلي والزينة فقط . وفي هذه السنة ابطل نهائياً ضرب العملة في الدار واحيلت اعمال هذه الدار على معمل التحليل الكيمياوي فاصبح تابعاً له بعد أن كان تابعاً لوزارة المالية

وبعد انفصال مصر عن تركيا ضربت نقود جديدة باسم المغفور له السلطان حسين كامل فكانت أول نقود تضرب باسم عاهل مصر بعد العملة العثمانية . ثم أصبحت النقود الآن تضرب باسم حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد وصورته

وأما ضرب هذه النقود فانه يجري الآن في دار الضرب في انجلترا بعد أن أبطل ضرب العملة في مصر

المس سليد الانجليزية

وهل ندمت على مغامرتها

لما سافر المهاتما غاندي زعيم الهند الاكبر الى انجلترا ليحضر مؤتمر المائدة المستديرة كان بين الذين صحبوه في هذه الرحلة المس سليد الانجليزية التي هجرت بلادها وطلقت حياتها الاجتماعية لتنضوي تحت لواء غاندي

وقد سئلت المس سليد عند وصولها الى انجلترا هل هي مغتبطة بحياتها الحاضرة وهل لم تندم على مغامرتها التي قطعت كل صلة بينها وبين المدنية التي تعرفها وحرمتها من ضروب الترف والرفاهية والراحة التي الفتها في حياتها اذ لا يخفى أنها كريمة الاميرال الدمند سليد وقد كان من أكبر قواد الاسطول البريطاني

وقد ردت المس سليد على هذا السؤال بقولها انها تشعر الآن بهناء روحاني لم تعهد مثله قبلا وأنه اذا كان لها أن تتمنى شيئاً الآن فامنيتها هي أن تمضي الباقي من حياتها بالبساطة التي تمتاز بها حياة المرأة الهندية . ثم استطردت من ذلك الى القول : « ان اعجابي بالمهاتما غاندي اعجاب ديني من أوله الى آخره وهو عندي بمثابة رمز للدين فانني قبل أن اطلق حياتي الماضية لم أكن أعرف لي ديناً فلما قرأت عن غاندي وعن رسالته الى الانسانية شعرت بانني وجدت ديناً وجميع الاديان حسنة في نظري وأنا لم أغير ديني »

ومضت المس سليد في حديثها فقالت : « وان حالتي الفكرية في راحة وهناء تامين ، وحياتي العملية ليست شاقة لان الوحي يساعدني دائماً على التغلب على الصعاب

« وهذه أول مرة من ست سنوات أجد نفسي في وسط هذا العدد الكبير من الاوربيين ولكنني لم أشعر قط برغبة العودة الى حياتي القديمة ونبذ الحياة التي اخترتها لنفسي »

وختمت المس سليد حديثها بقولها : « ان حياتي في كوخ غاندي بسيطة للغاية والطعام الذي نأكله هو أرخص أنواع الاكل ونحن لا نشجع الادوية الطبية فاننا نعالج أمراضنا بالاعشاب ولا نلجأ الى الاطباء الا عندما يجب اجراء عملية جراحية »



العالم الاسلامي

يبلغ تعداد المسلمين حوالي مائتين وخمسين مليوناً وهم موزعون على أنحاء العالم ولكن اكثرهم في آسيا وأفريقيا. وننشر فيما يلي تعداد المسلمين في مختلف الاقطار الاسلامية حسب إحصاءات سنه ١٩٢٩

في شمالي افريقيا

يبلغ عدد المسلمين في شمالي افريقيا ٢٩٤٦٨٠٠٠ وهم موزعون كالآتي :

مصر	١٢٨٠٠٠٠٠
السودان المصري	٣٣٠٠٠٠٠
القيروان	٢٧٥٠٠٠
طرابلس الغرب	٥٦٩٠٠٠
تونس	٢٠٠٠٠٠٠
الجزائر والصحراء الفرنسية	٥١٧٤٠٠٠
الصحراء الاسبانية	٥٠٠٠٠
مراكش الاسبانية	٥٥٠٠٠٠
مراكش الفرنسية	٤٧٥٠٠٠٠

في افريقيا الغربية

يبلغ مجموع عدد المسلمين في أفريقيا الغربية ٦٣١٠٠٠٠ منهم ٩١٥٠٠٠ في السنغال و١٦٠٠٠٠٠ في غينا الفرنسية و٩٥٢٠٠٠ في نيجريا و٦٨٤٠٠٠ في السودان الفرنسي و٤٥٠٠٠٠ في سيراليون و٢٠٠٠٠٠ في ليبريا

في افريقيا الوسطى والساحلية

يبلغ مجموع عدد المسلمين في أفريقيا الوسطى والساحلية ٩٤٨٠٠٠٠ منهم ٧٧٩٥٠٠٠ في نيجريا البريطانية و٥٠٠٠٠٠ في الكمرون و٩٢٠٠٠٠ في تشاد و١٦٠٠٠٠ في نياسالاند و٤٦٠٠٠ في اتحاد أفريقيا الجنوبية

في افريقيا الشرقية

يبلغ تعداد المسلمين في افريقيا الشرقية ٧٢٥٧٠٠٠ منهم ٦٧٠٠٠٠ في مدغشقر و٢٠٠٠٠٠ في زنجبار و٤٠٠٠٠٠ في تنجانيقا و٦٠٠٠٠٠ في أوغندا ومليون في كنيا و٥٠٥٠٠٠ في الصومال الايطالية و٣٠٠٠٠٠ في الصومال البريطانية و٢١٠٠٠٠ في الصومال الفرنسية و٢٦١٠٠٠ في أرتيريا و٣ ملايين في الحبشة

في اوربا الشرقية

مجموع تعداد المسلمين في أوربا الشرقية ٣١٠٢٠٠٠ منهم ٥٦٤٠٠٠ في البانيا و١٣٣٧٠٠٠ في يوغوسلافيا و٦٩٠٠٠٠ في بلغاريا وفي اليونان ١٨٠٠٠٠ وفي قبرص ٦١٠٠٠ وفي رودس ١٢٠٠٠ وفي رومانيا ٢٥٠٠٠٠ وفي بولونيا ولتوانيا ٨٠٠٠

في اتحاد الجمهوريات السوفيتية الروسية

يبلغ مجموع عدد المسلمين في اتحاد الجمهوريات السوفيتية الروسية ١٧٧٢٥٠٠٠ منهم ٢٩٥٠٠٠ في روسيا وسيبريا و١٥٠٠٠٠٠ في القوقاز الشمالي و٤١٩٠٠٠٠ في بلاد القوزاق. وستة ملايين في بلاد ازبك وداغستان. ومليون في بلاد التركمان و١٦٠٠٠٠٠ في اذربيجان و٣٠٠٠٠٠ في جورجيا. و١٨٧٠٠٠ في القرم و٧٤٧٠٠٠ في بخارى

في الشرق الادنى

مجموع عدد المسلمين في الشرق الادنى ٣٣٦٢٧٠٠٠ منهم ١٢٦٠٠٠٠٠ في تركيا و٢٦٤٠٠٠٠ في العراق، و١٩٠٠٠٠٠ في سوريا ولبنان، و٢٣٠٠٠٠ في شرقي الاردن، و٥٥٧٠٠٠ في فلسطين و٩٣٢٠٠٠٠ في ايران، و٦٣٨٠٠٠٠ في افغانستان ونحو ١٣٠٠٠٠٠٠ في شبه جزيرة العرب

في الهند البريطانية وتوابعها

يبلغ تعداد المسلمين في الهند وسيلان ٦٨٧٦٨٥٤٥. وهم موزعون على مختلف الولايات والاقاليم وأكثرهم في اقليم بنغال وعددهم ٢٥٢١٠٨٠٢

في جزر الملايا

عدد المسلمين فيها ٢٠٣٤٠٩٢ موزعون على مختلف الجزر

في الصين

عدد المسلمين فيها ٨٩٠٠٠٠٠ منهم ٣ ملايين في اقليم كان سو و١٢٠٠٠٠٠ في سنج كيانج و٧٠٠٠٠٠ في يون نان

في الهند الهولندية

عدد المسلمين فيها ٤٥٩٨٥٠٠٠ منهم ٣٦٠٠٠٠٠٠ تقريباً في جاوة و٦٦٠٠٠٠٠ في سومطرة

في أقطار شتى

عدد المسلمين في جزر الفلبين ٤٤٣٠٣٧ وفي الاوقيانوسية ٧٠٠٠ وفي الولايات المتحدة الاميركية ١٠٠٠٠ وفي البرازيل ٢٥٠٠٠ وفي ترينداد ١٨٠٠٠ وفي بلاد اميركية أخرى ١٥٠٠٠ وعددهم في فرنسا ١٠٠٠٠٠ وفي البلجيك ٥٠٠٠



خريطة العالم الاسلامى وقد ظهرت البلاد التى يكثر فيها المسلمون باللون القاتم وظهرت البلاد التى يقل فيها عددهم بلون افتح . أما البلاد التى تخلو من المسلمين فقد ظهرت بيضاء

الامراء في ميدان العمل



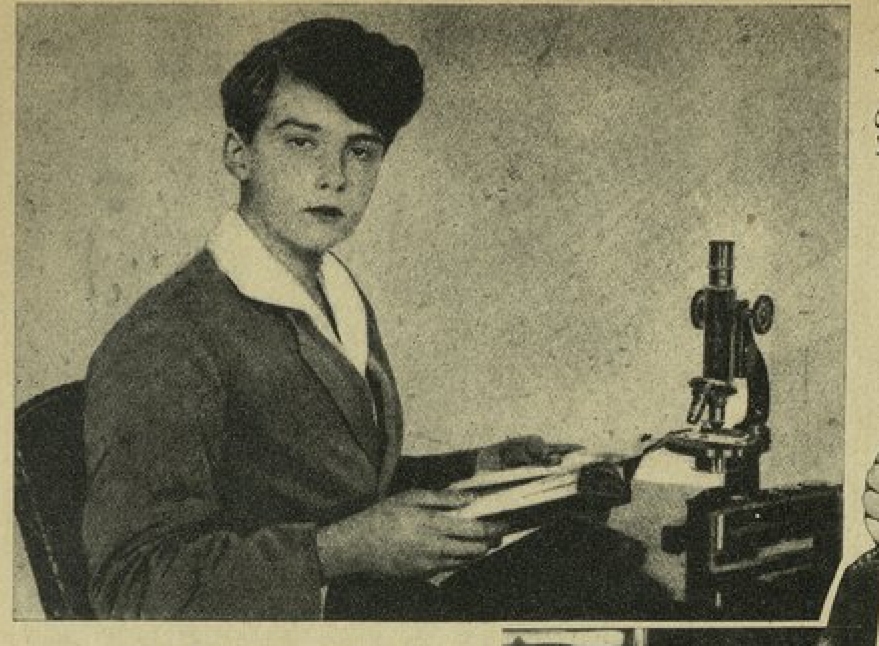
اذا بحثنا في حياة الامراء الخاصة لوجدنا كلا منهم يشتغل بعمل ما ونفس الاميرات اللاتي تحق لهن الراحة لكونهن اناث واميرات يتعلم اكثرهن مختلف المهن او يدرسن في الجامعات والكليات فاذا لم يكن لاحداهن عمل خاص اشتغلت بالاعمال الخيرية على الاقل . ولعل الامراء في اوربا قد راعهم ما نال من عروش بعد الحرب ولذا عمدوا الى تعلم المهن التي يكسبون منها معاشهم وقت الضرورة أو لعلهم ارادوا باشتغالهم ان يكونوا قدوة للشعب في الجد والنشاط وننشر هنا صوراً لعدد من امراء اوربا في مختلف اعمالهم

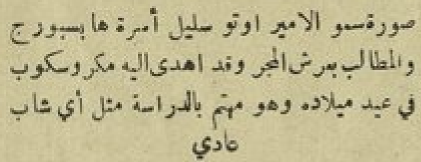
سمو الاميرة انجريد كريمة ولي عهد السويد تدرس الآن فن التمريض لتكون ممرضة في الصليب الاحمر وتمثلها هذه الصورة إلى جانب سمو الامير كارل رئيس الصليب الاحمر السويدي

صورة فريدة لحضرة صاحب السمو البرنس أف ويلز وهو يقضي أجازته الصيفية في كندا حيث عاش مثل عيشة أرباب المزارع وقد صرح ... يتمنى لو يبقى دائما كذلك

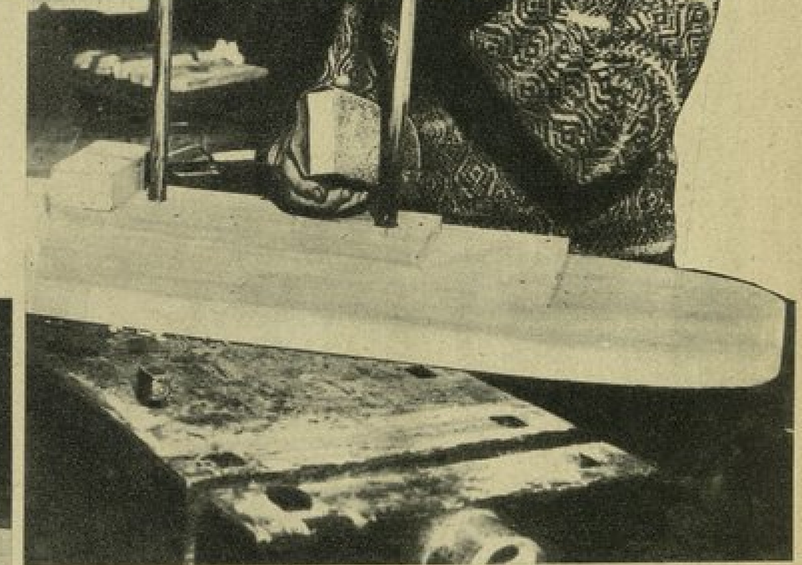
سمو الامير جوستاف أدولف أكبر أنجال ولي عهد السويد يؤدي الآن الخدمة العسكرية كجندي بسيط في لابلاند وهو الذي قد يدعى يوما الى صعود العرش وتمثله هذه الصورة على ظهر باخرة في ثياب جندي

في أسفل : سمو الامير أولاف نجل الامير هارالد شقيق جلالة ملك الدانمارك وهو يشتغل بصنع أنموذج سفينة حربية. وعمره سبع سنوات فقط





صورة سمو الامير اوتو سليل أسرة هابسبورج والمطالب بعرش المجر وقد اهدى اليه مكروسكوب في عيد ميلاده وهو مهتم بالدراسة مثل أي شاب عادي





كانت الاميرتان بيتر وكريستينا كريمتا ملك اسبانيا السابق تشتغلان بالاعمال الخيرية مثل والدتهما الملكة الى يوم نفي الاسرة الاسبانية المالكة من بلادها. وتمثل هذه الصورة الاميرة كريستينا وهي تعطي الطعام في مطعم للفقراء بمدريد

تمثل هذه الصورة سمو الامير ميخائيل ولي عهد رومانيا وملكها السابق وهو يتعلم ادارة الآلات على يد ضابط ميكانيكي



الرمد فى مصر

الرمد كلمة عربية معناها هيجان العين . أطلقها الاطباء الاقدمون على المرض الذي يصيب العين بتورم حار دموي حادث في الطبقة الملتحمة

وقد أصبحت تعني الآن كل مرض التهابي يصيب العين في طبقاتها الخارجية . فيحدث بها احمراراً قد يصحبه افراز أو صديد

ومن مميزات الرمد أن يصاب به أشخاص كثيرون في آن واحد كما يحدث في العائلات أو في الملاجيء أو في تكنات الجيوش

أنواع الرمد

أنواع الرمد المعروفة الآن باسمائها الطبية لم تميز بعضها عن بعض الا منذ عهد قريب يرجع تاريخه الى أواخر القرن الماضي . وذلك عند ما اكتشفت الجراثيم المرضية بواسطة الفحص بالمجهر (الميكروسكوب) للافرازات الحادثة أثناء الاصابة بالرمد

فمثلا الرمد المشهور باسم شخصين هما (كوخ وويكس) الذى تكثر الاصابات به فى أشهر الصيف ، انما سمي كذلك لوجود ميكروب خاص به في افرازات العين المصابة

وقد كان اكتشاف هذا الميكروب حادثاً جليلا في تاريخ الرمد يرجع تاريخه الى خمسين عاما مضت

وكان ذلك عند ما قدم الاسكندرية العالم المشهور روبرت كوخ ليبحث عن اسباب انتشار مرض الكوليرا . فوفق الى اكتشاف هذا الميكروب الموجود في افرازات العين المصابة كما وفق أيضا الى اكتشاف ميكروب الكوليرا

وقد سمي ميكروب هذا النوع من الرمد باسم مكتشفه كوخ كما أنه حمل أيضاً اسم ويكس وهو العالم الاميركي الذي اكتشف هذا الميكروب نفسه في حالات الرمد في البلاد الاميركية في ذلك التاريخ أيضاً

وعلى ذلك أصبح هذا الميكروب يعرف باسم « كوخ ويكس » وبالتالي أيضاً نوع الرمد المذكور

الرمد الصديدى

ومن أنواع الرمد أيضاً نوع شديد الخطر على البصر يعرف بالرمد الصديدي . وقد سمي كذلك بسبب كثرة الصديد الذى تفرزه العين المصابة به . وفي هذا الصديد يوجد ميكروب خاص يسمى بالجونوكوك أو ميكروب السيلان . ولو أن اسم هذا الميكروب هو ذات اسم الميكروب الذى يوجد في مرض السيلان في الاعضاء التناسلية ، الا أنه عادة لا يوجد علاقة بين هذا النوع من الرمد والمرض المذكور

وهذا الرمد الصديدي يصيب الاطفال بنوع خاص . وأكثر ما يكون حدوثه في أشهر الخريف من السنة

وثمت نوع آخر من الرمد يعرف برمد المولودين حديثاً

الذباب ينقل الرمد ويؤدى للعمى

ونوع آخر يعرف برمد حمام السباحة ، وغيره كثير

الرمد الحبيبى

على ان هناك نوعا خاصا من الرمد وهو المعروف بالرمد الحبيبي أو التراكوما . وهو حالة مزمنة من الحالات الالتهابية في ملتحمة العين . واهمية هذا النوع من الرمد في البلاد المصرية عظيمة جداً . اذ ان كل طفل يولد في القرى يصاب عادة بالرمد الحبيبي . وان المصابين به من تلاميذ المدارس قد يبلغون خمسة وتسعين من كل مائة . والعين المصابة بالرمد الحبيبي معرضة لاشد الاخطار فهي سريعة الاصابة باحد الالتهابات التي ربما ينتج عنها ضياع البصر

وقل أن يوجد الرمد الحبيبي بمفرده في العين بل الذي يشاهد عادة في فحص افرازات العيون المصابة هو وجود ميكروبات متعددة تدل على انواع مختلفة من الرمد علاوة على وجود حالة الرمد الحبيبي

ولذلك فأكثر الانواع شيوعا هو ما يسمى « بالرمد المختلط » وهذا يمكن وصفه بانه حالة مرضية طارئة فوق حالة مرضية مزمنة . والحالة الاولى منها قد يسهل علاجها ولكن علاج الثانية كثيراً ما يستعصى . فتبقى العين مريضة تتناوبها الالتهابات في مدد متقاربة أو متباعدة

ويحدث ما يسمى بمضاعفات الرمد وفي هذا اكبر الضرر

اسباب الرمد

المعروف عن الرمد الحبيبي أنه حالة مرضية تنشأ عن طرق المعيشة غير الصحية . فهو يتمشى مع الفقر ومع الجهل والخرافات وعدم النظافة بوجه عام والبلاد المصرية ليست هي الوحيدة التي ينتشر فيها الرمد الحبيبي بل هناك الكثير من بلدان العالم التي تشترك مع هذه البلاد في مصيبة الرمد الحبيبي. وحتى في بلدان أوربا الراقية يوجد هذا المرض

ولكن الذي جعل للرمد الحبيبي أهمية خاصة في البلاد المصرية هي حروب القرن الماضى

في تلك الحروب التي كان للبلاد المصرية فيها نصيب كبير أصيب العدد الوافر من الجنود من

جميع الاجناس بالرمد الذى كان على ما يظهر من وصفه من النوع المختلط فاصيب الجيش الفرنسي الذي وفد الى مصر في سنة ١٧٩٨ وكذلك الجيش الانجليزي والجيش التركي في سنة ١٨٠٠

ومنذ ذلك الوقت تفشى الرمد في جميع الجيوش الاوربية أثناء حروب نابوليون أي في النصف الاول من القرن الماضي

وسمي هذا النوع من الرمد حينذاك بالرمد الحربي وسمي أيضاً بالرمد المصري. وذلك لما نشأ عن فكرة انتقاله الى البلاد الاوربية عن طريق اصابة الجيوش في البلاد المصرية

على ان هذه التسمية لم تكن على شيء كثير من الصواب كما اظهر ذلك الاطباء الباحثون الذين شهدوا تلك الاصابات في ذلك الوقت

فقد كان الرمد الناشيء اذ ذاك ، كما هو مشاهد الى يومنا هذا ، ليس خاصاً ببلاد دون أخرى

بل هو تابع لطرق المعيشة غير الصحية أينما وجدت وخاصة اذا شملت هذه عدداً كبيراً من الاشخاص الذين يشتركون في المأكل والمشرب والتعب والجوع وحتى في الهواء الذي يتنفسونه، مما يتوفر حدوثه دائماً في معسكرات الجيوش المحاربة

وأقرب شاهد على صحة هذا التدليل هو قلة حدوث الاصابات بالرمد في الجيوش التي وفدت الى البلاد المصرية في الحرب الكبرى وذلك لسبب تحسن طرق المعيشة في المعسكرات ، ومراعاة القواعد الصحية

وهذا لا يمنع وجود العدوى بهذا المرض . ولكن العدوى لا يمكن أن تتفشى وتنتشر الا في الوسط الملائم لها كما ذكر قبلا

واذا ذكرنا أن هناك تشريعا خاصا بمنع دخول المصابين بالرمد الحبيبي الى البلاد الامريكية ويلزمهم بالرجوع من حيث أتوا على حساب أصحاب السفن التي أقلتهم الى الشاطىء الامريكي . فلنذكر أن حكمة هذا التشريع ليست في منع العدوى فحسب بل في منع دخول الاشخاص غير المرغوب فيهم لانهم لا يتبعون طرق المعيشة الصحية

الاحصائيات للرمد

كان انتشار الرمد في البلاد المصرية وخاصة في فصل الصيف ظاهرة تلفت نظر الكثيرين من الذين وفدوا اليها من البلاد الاجنبية في جميع العصور الماضية .

فذكر رحالة ايطالي في القرن الرابع عشر أن من كل مائة شخص يصاب خمسون بالرمد في فصل الصيف

وذكر غيره احصائيات أخرى ولكنها كانت غالباً مبنية على الظن والتخمين

أما الاحصائيات الرسمية في هذه الايام فتذكر ان نسبة اصابات الرمد الحبيبي لعدد السكان تعادل ٩٦ في المائة وفي المدارس التابعة للحكومة تعادل ٩٢ في المائة من عدد التلاميذ

ولكن يلاحظ أن هذه النسبة تقل كثيراً بين الطبقات الراقية والمتعلمة حيث يرتفع مستوى المعيشة

وقد قدر عدد العميان في الاحصاء العام في سنة ١٩٠٧ بنسبة خمسة وأربعين في كل الف من عدد السكان وفي سنة ١٩١٧ بأقل من هذا قليلا

وربما كانت النسبة الحقيقية لعدد العميان بين هذا الرقم ورقم احصاء المستشفيات الرمدية الذي يبلغ تسعين في كل الف ويشمل العمى بعين واحدة أو اثنتين

وتعرف اهمية الرمد من علاقته بالعمى . اذ أن عدد الذين يفقدون البصر بواسطة الرمد يبلغ نحو ثمانين في المائة من عدد العميان

مستشفيات الرمد

أنشيء أول مستشفى رمدى أميري في سنة ١٩٠٤ بمساعدة هبة مالية كبيرة تبرع بها رجل انجليزي كريم هو السر أرنست كاسل

ومنذ ذلك الوقت الى الآن والحكومة تهتم بانشاء المستشفيات الرمدية . ويساعدها في هذه الخدمة الانسانية أفراد وجماعات من أهل هذه البلاد

ويزيد عدد المستشفيات الرمدية التابعة للحكومة الآن عن اربعين ،منها نحو ثلاثين ثابتة ، والباقي يتنقل في الخيام من منطقة الى أخرى بحسب الحاجة الى العلاج الرمدي

ويوجد عدا هذه في جهات كثيرة مراكز أخرى للعلاج الرمدي وهي تابعة لجمعيات أو مرسليات ولا ينكر فضلها في مكافحة الرمد وعلاجه

تقدم طرق المعالجة

كان أطباء العصور الماضية على كثير من الصواب في طريقة علاجهم للمرضى . وقد يسير أطباء العصر الحالي على نفس الطريق الذي اختطه لهم الاقدمون اذا لم يجدوا طريقاً أفضل منه لعلاج المرضى

ففي أحد قبور الفراعنة التي يرجع تاريخها الى القرن التاسع عشر قبل الميلاد وجد ملقاط يستعمل لازالة الهدب المنحني الذى هو من مضاعفات الرمد ، ومثل هذا الملقاط يستعمل في هذه الايام لنفس الغرض

وكذلك سلفات النحاس لعلاج التراكوما وغيره أيضاً

وهاك علاج الرمد كما وضعه طبيب مصري عاش منذ ٧٥ سنة في عهد الخديوي سعيد باشا :

فقد نصح بالهواء النقي . وغسل اليدين والجسم وكان يعنى كل العناية بحالة المريض العامة فيعطيه ما يناسبه من الغذاء الخ

وأما للعين ذاتها فكان ينصح بغسلها بالماء الدافىء لازالة الافرازات وبوضع عصير الليمون على الملتحمة . وكان يستعمل أيضاً نترات الفضة وسلفات النحاس . وهذه كلها علاجات لها قيمتها الى اليوم

ولكن كان لابد من التطور في علاج الرمد من هذه الوصفات البسيطة الى غيرها أكثر تعقيداً وصعوبة كاستعمال الحقن بأنواعها . وادخال المواد العلاجية الى الانسجة بواسطة التيار الكهربائي . واستعمال « الدياترى » وهي طريقة رفع حرارة الانسجة بواسطة التيار الكهربائي واستعمال الاشعة فوق البنفسجية لزيادة مناعة الجسم ومقاومته للمرض

كل هذه الوسائط العلاجية الحديثة كان لابد من وجودها لتوافق الارتقاء الحادث في جميع مرافق الحياة الاخرى

ولكن بقي مع كل هذا القانون الطبيعي البسيط . الذي لا بد من اتباعه ليس لاتمام العلاج فحسب بل أيضا للمحافظة على العين وسلامتها من الرمد

الا وهو قانون النظافة

والواقع أن علاج الرمد والوقاية منه يمكن

(البقية على صفحة ١١١)

الذهب فى العالم : مشكلة معقدة

في أواخر الصيف الماضي فوجيء العالم بنبأ كان له أعظم تأثير في الاسواق والبورصات المالية الا وهو عدول بريطانيا العظمى عن عيار الذهب والرجوع الى النظام الذي كانت عليه قبل سنة ١٩٢٥

وقد اهتزت مصارف العالم لهذا النبأ الخطير وكان أول نتيجة من نتائجه هبوط قيمة الجنيه الانجليزي

أسباب قرار انجلترا

أما الاسباب التي حملت الحكومة البريطانية على اتخاذ القرار المذكور فكثيرة متنوعة اهمها ما يأتي

١ — كثرة تسرب الذهب من بنك انجلترا الى اميركا وفرنسا

٢ — ظهور عجز في الميزانية الانجليزية يصعب سده ما دام الجنيه الاسترليني حافظاً لقيمته الاصلية

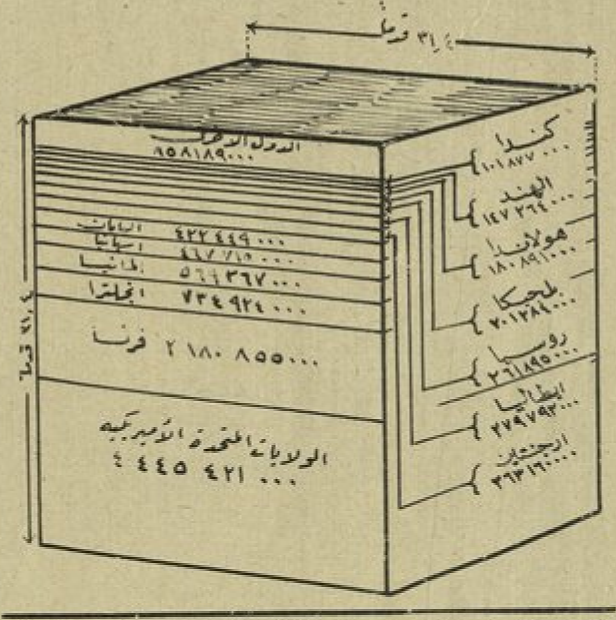
٣ — كساد الصناعات البريطانية بسبب غلاء الاجور وارتفاع اثمان المصنوعات حتى اصبحت البطالة في انجلترا من أعقد المشاكل

فهذه الاسباب وغيرها حملت الوزارة القومية في انجلترا على التخلي عن عيار الذهب والعمل على انزال قيمة الجنيه الاسترليني انعاشاً للصناعات الوطنية وترويجاً للمتاجر. وفي الواقع أن الحالة الاقتصادية تغيرت في انجلترا بين عشية وضحاها فشعر القوم بالفائدة التي جنوها من السياسة الاقتصادية الجديدة التي ما كان يمنعهم من انتهاجها سوى رغبة الانجليز في المحافظة على سمعة الجنيه الاسترليني. على أن هذه المحافظة كانت تكلفهم كثيراً وتحول دون رواج متاجرهم. والمظنون ان حزب المحافظين ما قبل الاشتراك في الوزارة القومية الا على شرط التخلي عن عيار الذهب

تأثير هبوط الجنيه

وقد كان لهبوط الجنيه تأثير يختلف باختلاف البلدان. وكان من جرائه أن اسعار القطن ارتفعت في مصر ارتفاعاً محسوساً. وبارتفاع أسعار القطن ارتفعت أيضاً أسعار الاراضي الزراعية. واستفاد فريق كبير من المدينين الذين كانت ديونهم تسدد بحساب الجنيه الاسترليني واستفاد أيضاً حملة بعض الاسهم والاوراق المالية

على أن اسعار المواد ارتفعت بوجه الاجمال وانتهز بعض التجار الفرصة لرفع اسعارهم وللربح غير المشروع على حساب الغير. فكانت الشكوى من هذا الارتفاع عامة



كميات الذهب الموجودة فى العالم (بالدولار الاميركى)

الذهب فى العالم

لو جمعنا الذهب الموجود في جميع انحاء العالم لكان لنا منه سبيكة هائلة الحجم وزنها ثمانية عشر الفاً وستمائة طن وطول كل ضلع من اضلاعها ٤ ر٣١ من القدم

ويبلغ ثمن هذه السبيكة أحد عشر الف مليار ومائتين وخمسة عشر مليوناً وثلاثة وثلاثين الف دولار اميركي (أو ٦٠٠ ٢٤٣٠٠٦ ٢ جنيه انجليزي باعتبار قيمة الجنيه قبل هبوطه الاخير)

ونحو نصف هذا المبلغ أو أقل من نصفه مذخور في خزائن مالية اميركا. والربع في خزائن مالية فرنسا. والباقي موزع على دول العالم كما ترى من الشكل المنشور على هذه الصفحة

هل تعود انجلترا الى عيار الذهب

ويعتقد الكثيرون من الخبيرين بالشؤون المالية أن انجلترا لن تعود الى عيار الذهب الا اذا اتفقت جميع الدول على اعادة توزيع الذهب توزيعاً منظماً يحول دون تكرر الضائقة المالية التي كانت انجلترا — ولا تزال — تئن منها حتى الآن

ولا يخفى أن لندن كانت حتى الآن سوق المال العالمية الكبرى. ولكن مصارفها افرطت في تقديم القروض للدول الاجنبية وفي جعل تلك القروض طويلة الآجال

واقتفت دول كثيرة اثر انجلترا في هذه المسألة فتخلت عن قاعدة الذهب. فزاد ذلك في اضطراب الاسواق المالية في العالم ولم تسلم من ذلك اميركا وفرنسا. بل يظن بعض الخبيرين أن اميركا تراقب التجربة التي قد قامت بها بريطانيا العظمى فاذا ثبتت لها فائدتها فستعدل هي أيضاً عن قاعدة الذهب وتتعمد تخفيض قيمة الريال الاميركي. لان المسألة تصبح اذ ذاك مسألة منافسة تجارية مالية اقتصادية بين الدولار والجنيه الاسترليني

وفي الواقع أن كثيرين من كبار الماليين في اميركا يلحون اليوم على الرئيس هوفر بالتخلي عن قاعدة الذهب وبالتخلي عن ديون الحرب والتعويضات وبتجديد « الموراتوريوم » الذي تقرر منذ عهد قريب بشأن ديون الحرب الدولية وقد تم اجتماع الرئيس هوفر برئيس وزراء فرنسا في واشنطن للمباحثة في هذه الشؤون واتخاذ قرار فيها

والرأي السائد بين كبار علماء الاقتصاد هو أن الذهب الموجود في العالم لا يعادل جزءاً صغيراً من أوراق البنكنوت التي تتداولها الايدي. وانه لتلافي هذا النقص لا بد من الالتجاء الى معدن آخر كالفضة مثلا ليكون هو والذهب ضماناً لاوراق البنكنوت التي تصدرها المصارف الحكومية في انحاء العالم المختلفة

النسور البشرية

قد ترى وانت سائر على البسيطة طيارة صغيرة تشق عباب الهواء داوية مزمجرة فيخفق قلبك رهبة واعجابا، وتعتبر قائدها اعجوبة من عجائب الدنيا . . وليس الطيران بالامر العسير كما تتوهم، وما هو بالمطلب الخطر كما يخيل اليك وانت ترى ذلك النسر البشري يزاحم نسور الجو في مملكتها الهوائية.. وفي المقال التالي حديث عن تعليم الطيران وقيادة الطيارة

كيف تتعلم الطيران. وكيف تقود الطيارة فى الهواء

لن تمر شهور معدودة حتى تمتلىء سماء مصر بالطيارات المصرية والطيارين المصريين، حيث تكمل مباني مطار الماظة ويصبح مقرا لقوة الجيش المصري الجوية، ولخطوط المواصلات الهوائية بين العاصمة ومدن القطر، ولمدرسة الطيران التي ستتولى تعليم من يرغب من المصريين فنون الطيران

ولا ريب ان الكثيرين من شباب مصر يتلهفون على تعلم الطيران وامتطاء متن الجو ويقعدهم عن ذلك ما يتخيل اليهم من ان الطيران مطلب عسير محقق الخطر ولكن عند ما تفتح المدرسة ابوابها، ويعرف الطالب انه يستطيع ان يحصل على شهادة الطيران بعد طيران اثنتي عشرة ساعة فقط فسوف يجد من الطيران لذة سهلة المنال وامنية سريعة التحقيق

تعلم الطيران

ليست هناك الا طريقة واحدة لتعلم الطيران متبعة في كل مدارس العالم، وستتبع في مدرسة الماظة. وهي طريقة التعليم العملي في الهواء

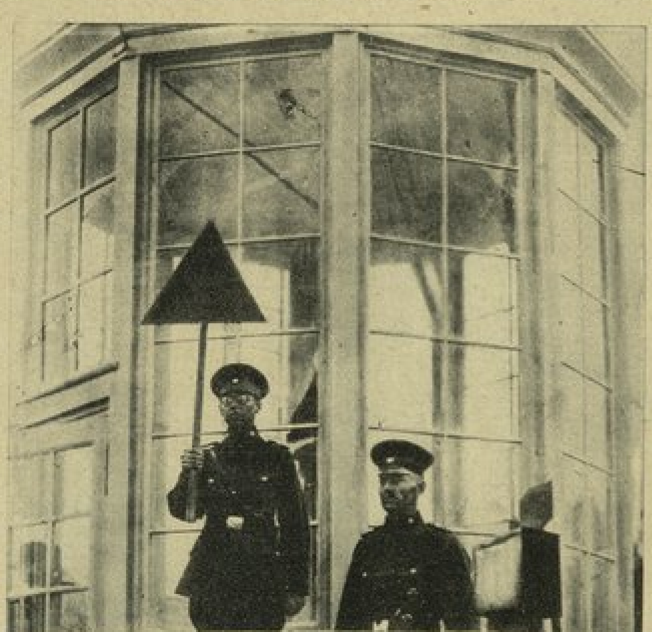
فلا الكتب ولا المؤلفات ولا المحاضرات تفيد الطالب بشيء ما. وانما هو جلوس الطالب على مقعد الطيارة وتحريكه آلاتها وخوضه عباب الهواء بها مما يجعل منه طيارا قادراً

اجهزة القيادة

وللطيارة ثلاثة اجهزة تقودها في الهواء وتديرها حيث يشاء قائدها

وهي الروافع والجنيحات والدفة

اما الروافع فهي سطوح صغيرة متصلة بظهر ذيل الطيارة تحرك بواسطة « عصا القيادة » التي يقبض عليها الطيار بيمينه في مقعده. فاذا جذب هذه العصا الى الوراء ارتفعت الروافع فارتفع مقدم الطيارة. واذا رفع العصا الى الامام انخفض مقدم الطيارة وارتفع مؤخرها



كيف تعطى الطيارة الاذن بالطيران

وأما الجنيحات فهي اجنحة صغيرة متحركة متصلة بالحافة الخلفية لاجنحة الطيارة. وتحرك أيضا بواسطة عصا القيادة فاذا تحركت العصا الى اليسار انخفض الجناح الايسر فمالت الطيارة الى اليسار واذا حركتها الى اليمين انخفض الجناح الايمن فمالت الطيارة الى اليمين

واما الدفة فهي مثل دفة السفينة ومتى جلس الطيار في مقعده فان قدميه يتسلطان على الدفة فاذا ضغط بقدمه اليمنى على الدفة اليمنى دار مقدم الطيارة الى اليمين واذا ضغط بقدمه اليسرى على الدفة اليسرى دار مقدم الطيارة الى اليسار

ابتداء التعليم

ومتى بدأ الطالب درسه الاول فى الطيران فان المعلم يصحبه الى الطيارة ويريه هذه الاجهزة الثلاثة ـ الروافع والجنيحات والدفة ثم يجلسه في المقعد الخلفي أو الامامي ويشد حزام الامان حوله ليقيه شر السقوط من الطيارة عند ميلها او شر الاصطدام باجزائها اذا اصطدمت بالارض عند هبوطها

ويشرح المعلم للتلميذ آلات القيادة الموجودة امامه وهي عصا القيادة والدفة وغيرها ثم يستقل المعلم مقعده ويطلق العنان لطيارته فترتفع في الجو ويقضي المعلم نصف ساعة محلقا ولا عمل للطالب في النصف الساعة الا مشاهدة المناظر من الجو. واما الغرض من هذه الرحلة الاولى فهو ان يتعود التلميذ على ركوب الطيارة وأن يتمكن من تكوين رأيه الاخير في مستقبله كطيار، وأن تكون اختباراً علمياً لاهليته واستعداده للطيران

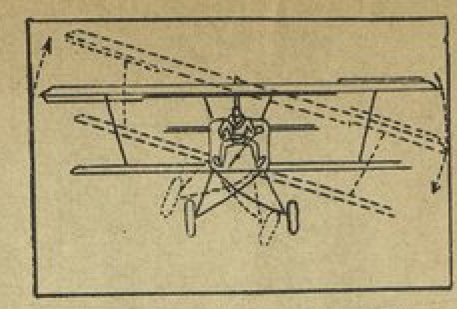
الدرس الاول:

ويبدأ المعلم فى المرة الثانية باعطاء التلميذ الدرس الاول فى الطيران فبعد أن ترتفع بهما الطيارة في الجو وتصبح على علو مناسب يبدأ المعلم بشرح اجهزة القيادة الثلاثة وبيان تأثيرها على سير الطيارة فى الهواء

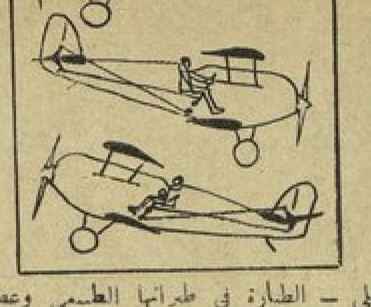
ومتى ألم التلميذ بذلك كله جعله المعلم يزاوله بنفسه عمليا فيبدأ بتحريك الروافع ثم الجنيحات ثم الدفة..

ومتى تمكن الطالب من ضبط سير الطيارة باستعمال اجهزة القيادة فان المعلم يترك له الطيارة يتولى قيادتها بنفسه وحده للمرة الاولى ويجلس المعلم فى المقعد الامامي واضعا حياته وحياة تلميذه وحياة الطيارة بين يدي التلميذ

ولا ريب أن التلميذ يعتريه الارتباك الشديد



اذا اتجهت الدفة الى اليمين وانخفض الجزء الخلفي من الجناح الايمن وارتفع نفس الجزء من الجناح الايسر دارت الطيارة الى اليمين والعكس بالعكس



أعلى – الطيارة في طيرانها الطبيعي وعصا القيادة في وضع رأسي

أوسط – هبوط الطيارة برأسها عند دفع عصا القيادة للامام

أسفل – ارتفاع الطيارة برأسها عند جذب عصا القيادة للخلف



اذا دفعت عصا القيادة لليسار انحنت الطيارة الى اليسار والعكس بالعكس

في تلك الحالة خوفا من حدوث خطر قاتل ولكنه لا يلبث أن يثق من نفسه ويقود الطيارة بكل بساطة وعين معلمه لا تغفل عنه حتى اذا رأى خطراً مداهما صاح به معلمه بان يترك أجهزة القيادة فيتركها الطالب في الحال ويقبض المعلم عليها ليصلح ما أخطأ فيه التلميذ

الدروس التالية :

ومتى استطاع الطالب أن يقود الطيارة في الهواء بسهولة فانه يتعلم بعد ذلك كيفية الانهيار والهبوط بالطيارة والدوران بها والانهيار الحلزوني حتى اذا ألم بكل ذلك علما واصبح قادراً على ان يصعد بطيارته وحده ويهبط بها وحده يصرح له معلمه بان يصعد في الطيارة وحده فيدور بها في الجو ثم يهبط ثانيا

وقد يستولي على التلميذ اذ ذاك شعور غريب لما يجد أنه أصبح المسؤول وحده عن سلامة نفسه وسلامة الطيارة ولكنه بقليل من رباطة الجأش والثقة بالنفس يدرك أن ما يصنعه اليوم هو نفس ما كان يصنعه بالامس فيرتفع بالطيارة ثم يهبط بها في سهولة وبدون عناء

لوحة المقاييس :

وكما ان للسيارة لوحة مقاييس يعرف بها السائق مقياس البنزين والزيت والسرعة فكذلك تجد أمام الطيار لوحة فيها عدة مقاييس أهمها ما يأتي :

مقياس الارتفاع – وبه يتمكن الطيار من معرفة ارتفاعه الصحيح عن الارض

عداد اللف – وهو جهاز يبين عدد لفات المروحة في الدقيقة الواحدة بحيث يدل على سرعة المحرك وبطئه

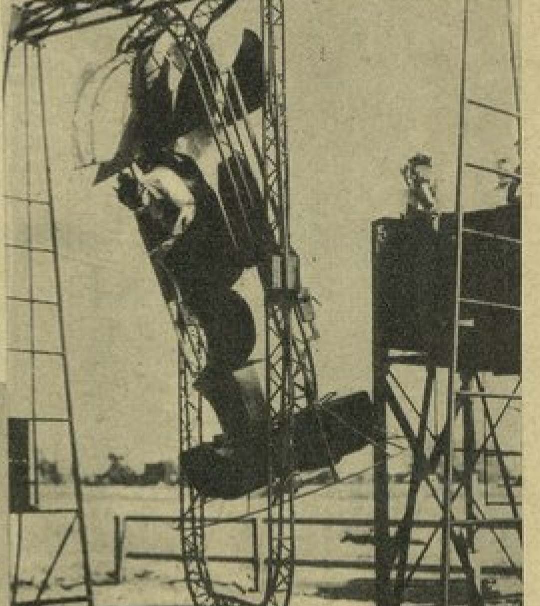
مقياس ضغط الزيت – وهو جهاز يبين ضغط الزيت داخل المحرك فاذا رأى فيه الطيار انخفاضا كان ذلك نذيراً بحصول عطل في المحرك فيهبط الطيار في الحال

مقياس الميل – وهو جهاز يستعمل لضبط توازن الطيارة

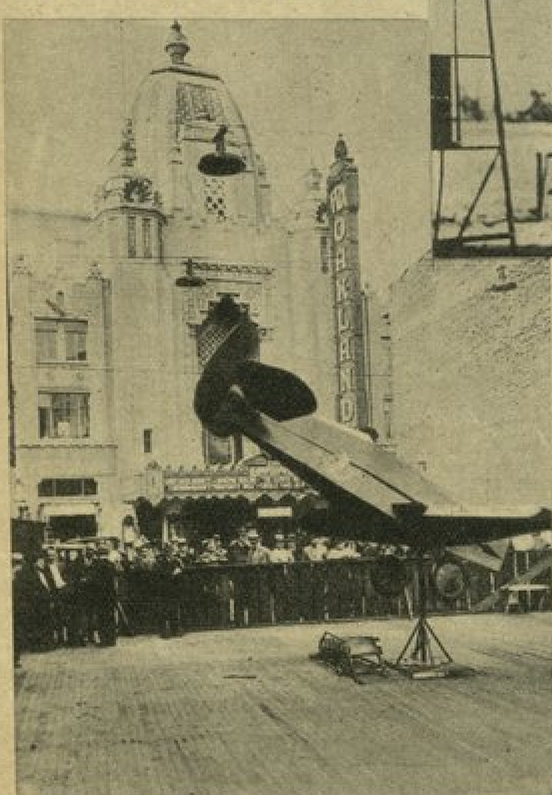
وهناك ايضا مقياس لسرعة الهواء والبوصلة ومفتاح البنزين الخ . .

نظام المرور فى الجو

وهناك كثير من الانظمة والقواعد التي يتحتم على الطيار اتباعها في الارض والهواء



جهاز فى مدرسة الطيران بلوس انجلوس لتجربة الطلبة الذين يريدون تعلم التقلب بالطيارة فى الجو





الى اليسار :

طيارة مثبتة الى الارض لتعليم الطيران

وفي اتباعها نجاة الطيار وسلامة غيره ولذلك أولتها جميع الدول عنايتها وسنتها ضمن قوانينها كما وضعتها جميع أندية الطيران ضمن لوائحها

وأهم هذه الانظمة ما يأتي :

١ ـ اذا كان هناك طيارتان هابطتان في وقت واحد فيجب على الطيارة الاكثر ارتفاعا أن تخلي الطريق للاخرى

٢ ـ يجب افساح الطريق لنزول أي طيارة تبدي علامات الخطر

٣ ـ اذا رأت طيارتان سائرتان في اتجاهين متضادين انهما ستلتقيان فعلى كل منهما أن تخلي الطريق للاخرى بالدوران الى يمينها

٤ ـ يجب أن لا يقل ارتفاع الطيارة عند تحليقها على مدينة أو قرية عن الفي قدم حتى يتمكن الطيار من النزول خارج المدينة اذا أصاب طيارته عطل ما

قبل طيران المبتدىء

وهناك تعليمات تعطى دائما للطيارين المبتدئين وهي تنحصر في ما يأتي :

١ ـ تأكد قبل ترك الارض من وجود البنزين والزيت الكافي ومن متانة أجهزة القيادة وسهولة تحريكها ومن متانة المحرك

٢ ـ تجنب السير على الارض كثيراً قبل الارتفاع بالطيارة . فان طول السير على الارض يعرض المجلتين للانفجار ويثير الاتربة

٣ ـ اذا ركب معك صديق في المقعد الثاني فافصل عصا القيادة التي عنده فقد يصاب بشيء من الخوف في اثناء الطيران فيقبض على هذه العصا ويمنعك من تحريكها

٤ ـ لا تحاول أن تظهر لصديقك الذي تدعوه لركوب طيارتك انك على جانب عظم من اتقان الطيران فتأتي من الامور مالا تحسنه

٥ ـ لا تكثر من الطيران المنخفض واعلم ان الطيران على مقربة من الارض شديد الخطر ولا تحاول أن تدهش أصدقاءك بمقدرتك على الطيران على مقربة من الارض فان تأثرهم بذلك لا يعادل تأثرهم بموتك !

٦ ـ لا تقذف شيئا من طيارتك وأنت في الهواء كرسالة لاحد الاصدقاء أو باقة ورد لاحدى الصديقات . فانك تضطر عند ذلك للاقتراب من الارض . وتأكد ان سرور صديقتك بتسلم رسالتك لا يوازي كدرها لنبأ اصطدامك باحد المباني !

٧ ـ لا تقترب من الارض الا عند الهبوط وعند الصعود وقد ترى ان هذه القاعدة شديدة قاسية عليك ولكنك قد تشعر اذا خالفتها يوما ما ان الارض أشد قسوة ! !



ونستن تشرشل　　　برنارد شو

الامتحانات المدرسية
وبعض عظماء الانجليز

كتب كاتب في مجلة « بيرسونس » الانجليزية يقول أن المدارس تجرى الامتحانات للتلاميذ لكي تقيس مبلغ ذكائهم وتمتحن مقدار علمهم واجتهادهم ولكن كثيراً ما تسفر الامتحانات عن نتيجة مناقضة للحقيقة والواقع لاعتبارات شتى يعرفها كل شخص جلس على مقاعد المدارس أو مثل أمام لجان الامتحانات . واستشهد الكاتب على ذلك بما حدث للمستر ونستن تشرشل والمستر اميري الوزيرين البريطانيين المعروفين قائلا أنه لما أرادا دخول المدارس في حداثتهما امتحنهما بعض المدرسين فسقطا في الامتحان وقال عنهما ممتحنوهما ان ذكاءهما يقل عن الذكاء العادي.. ثم مرت الاعوام وأصبح المستر تشرشل والمستر اميري من أقدر رجال بريطانيا العظمى ومن أشهر وزرائها في حين أن العالم لم يسمع شيئاً حتى الآن عن شهرة المدرسين الذين شهدوا فيهما تلك الشهادة

وقال مرة المستر برنارد شو كاتب انجلترا الاكبر الآن أنه لم يتعلم شيئاً في المدارس وأنه ممتن من ذلك ويقول عارفوه أنه لو كان قد تقدم لاحراز أي شهادة مدرسية لاثار انشاؤه حسد ممتحنيه فاسقطوه حتما

وقد كتب أخيراً السر جيمس كرشتن براون الطبيب والعالم الانجليزي الكبير يستهجن نظام الامتحانات ويطلب الغاءه لانه يسيء الى الطلبة اكثر من نفعه وايده في هذا الرأي كثيرون من نظار المدارس بينهم الدكتور نوروود من رؤساء الكليات في جامعة هارو الشهيرة

الرمد في مصر

(بقية المنشور على صفحة ١٠٧)

أن ينحصرا في كلمة واحدة وهي النظافة ، واذا أضيفت اليها كلمة أخرى فهي النظافة أيضا

في نظام المعيشة اليومي يجب أن تراعي النظافة التامة ليس للعينين فقط بل للجسم باكمله

وكذلك نظافة الملابس الداخلية ، ونظافة الامعاء داخل الجسم ، ونظافة الخلايا في الجسم التي لا تتأتى الا عن طريق الرياضة البدنية والهواء النقي

الهواء النقي ونور الشمس

وبعد فهناك واجب على من يعنيهم الامر لمكافحة الرمد في هذه البلاد الا وهو تنفيذ القانون الخاص ببناء المنازل وخاصة التي يسكنها السواد الاعظم من الجمهور . حتى يتوفر فيها التهوية اللازمة ونور الشمس

واذا أضيف الى هذا وجود الماء النظيف فقد أوجدنا ثلاثة من الدعائم الاساسية التي يقوم عليها بناء مكافحة الرمد في هذه البلاد

الدكتور
فريد مسعود

هل تريد
ان تعرف مستقبلك ؟
انظر مقال
صفحة الرمل
(صفحة ٤٩)



ساعات من الازهار

ساعة من الازهار في بلدة سوكولنيكي بروسيا وهي تدور بالضبط وقد رسم فوقها ـ بالازهار أيضاً ـ رمز الحكومة السوفيتية

العادة ان يقال (ساعات بين الازهار) ولكن في بعض المدن الاوربية ساعات من الازهار وقد صنعت منها على كبرها وجعلت لها أرقام وعقارب وميناء وهي ترى في الحدائق العامة هناك فتسر الناظرين . وليست تلك الساعات مجرد أشكال سارة فقط تدل على البراعة في التنسيق بل هي ساعات تدور وتنبيء عن الوقت بالضبط مثل الساعات العمومية المعتادة .وقد نشرنا على هذه الصفحة صور بعض تلك الساعات المزدهرة

ساعة أخرى من الازهار في انترلاكن وهي من أسباب المسرة عند المستشفين هنالك

ساعة من الازهار في مدينة لوسرن بسويسرا وقد تجلت فيها البراعة الفنية حتى لينظر الانسان اليها غير عابىء بمضي الدقائق والساعات

المعرض الزراعي الصناعي لسنة ١٩٣١

من الذي فكر في اقامة المعارض الزراعية . لمحة عن المعارض السابقة . معلومات وافية عن معرض سنة ١٩٣١

كان حديث الناس في الفترة الواقعة بين نصف فبراير وأواخر ابريل من سنة ١٩٣١ دائرا على المعرض الزراعي الصناعي الذي اقامته الجمعية الزراعيـة الملكية في أرض الجزيرة وتدفقت الوفود من مختلف بلدان القطر لزيارته ومشاهدة مافيه من مختلف المعروضات التي تبشر بنهضة زراعية واخرى صناعية يرجى منها خير كثير

وكان هذا المعرض هو المعرض الرابع عشر من معارض الجمعية الزراعيـة . وقد يتساءل القارىء عن أول معرض اقيم في مصر . وعن صاحب الفكرة الاولى في اقامة المعارض . وعن الجهود التي بذلت لاخراج هـذا المشروع الى حيز التنفيذ

* * *

كانت الجمعية الزراعية منذ أربعين سنة تقريباً تدعى « جمعية الزهور » وكان رئيسها البرنس حسـين كامل (المغفور له السلطان السـابق) فكانت الجمعية تقيم في كل سنة معرضا للزهور والثمار في حديقـة الازبكية وتطلق عليه اسم « معرض الزهور »

وفي سنة ١٨٩٦ اجتمعت لجنة الجمعية للبحث في معرض السنـة فاقترح سمو البرنس حسين كامل أن يقام الى جانب معرض الزهور معرض للحاصلات الزراعية اذ ان مصر بلاد زراعيـة ووافق هـذا الاقتراح هوى من نفوس الاعضاء الذين قبلوه بالاجماع وتألفت لجنة خاصة لاقامة ذلك المعرض (وهو أول معرض زراعي اقيم في مصر) واكتتب [illegible] بمائتين وخمسة وستين جنيها واكتتبت الحكومة بمائة جنيه

واقيم المعرض في حديقة الازبكية وافتتح في يوم ٢١ يناير سنة ١٨٩٧ وبقي مفتوح الابواب حتى ٢٥ يناير أي أن مدته كانت خمسة أيام بلغ فيها دخله من رسوم الدخول ٣٠ [illegible] مليما ٧٥ جنيها

وافتتح [illegible] المعرض وكان مؤلفاً من أربعة عشر سرادقاً قسمت اقساما فالقسم الاول خصص لمختلف انواع الزهور المنثورة والمنظومة والرياحين والاشجار النضرة والاثمار والجذور . وكانت اكثر المعروضات فيه من حدائق سمو الامير حسين

والقسم الثاني خصص للخضروات والبقول والحبوب واللبن والزبدة وعسل النحل . وكانت اكثر المعروضات فيه من اثنين من الاجانب المسيو لويجي بوشتي والمسيو سنم

والقسم الثالث خصص للاثمار من ليمون وعنب وتمر واكثرها من معروضات سمو الامير حسين

والقسم الرابع خصص للخضروات والغلال بانواعها والذرة والشعير والارز والقطن والفول

وكانت تلك أهم محتويات أول معرض زراعي اقيم في مصر منذ أربعة وثلاثين عاما

* * *

وفي ١٤ يناير سنة ١٨٩٨ اقيم المعرض الثاني وقد بدأ الناس يهتمون به وعقدت الصحف عنه الفصول الطوال واطنبت على جمال تنسيقه

ووضعت لجنة المعرض تقريراً أشارت فيه الى وجوب قيام هيئة زراعية لدراسة المسائل الزراعية المختلفة ولاجراء التجارب اللازمة ..

ووافق مجلس النظار على هذا التقرير ووعدت الحكومة بأن تكتتب سنويا بما يعادل اشتراكات الاعضاء وبأن تمنح هذه الهيئة أربعة أو خمسة أفدنة في الجزيرة للمباني [illegible] . وان [illegible] لها بلا [illegible] ثلثمائة فدان على قطع مختلفة موزعة في مختلف المديريات لاجراء التجارب فيها

وهكذا تم تكوين [illegible] الزراعة واجتمعت لجنتها [illegible] الاولى في ٢٢ [illegible] سنة ١٨٩٨

وكان أول هم [illegible] الجمعية اقامة المعارض [illegible] الزراعة والزارعـين فقامت في سنة ١٨٩٨ معرضا في قشلاق الجزيرة من ٢٠ دسمبر الى ٢٤ دسمبر سنة ١٨٩٨

واستمرت الجمعية تقيم المعارض بعد ذلك حتى بلغ عددها اثنى عشر معرضا

وفي سنة ١٩٢٦ أقامت الجمعية المعرض الزراعي الصناعي الثالث عشر في أرضها في الجزيرة وكان أول معرض مستكمل أسباب الاتقان والتنسيق

* * *

وفي ١٥ فبراير سنة ١٩٣١ أقامت المعرض الرابع عشر . وقد تفضل جلالة الملك فؤاد الاول بافتتاحه في اليوم الاول وطاف بارجائه متفقدا كل اقسامه مثنيا على العارضين مهتما بكل المعروضات

وعلى الرغم من أن ذلك المعرض اقيم في أيام كانت الناس تشكو فيها الضائقة المالية فقد تدفقت وفود الزائرين عليه من المدن والاقاليم وكانت رحباته تكتظ بالمشاهدين في كل يوم

وقبل أن نتحدث عن ذلك المعرض نذكر هنا بعض فقرات من الحديث البليغ الذي تفضل حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون فافضى به الى مجلة المصور .. قال :

« كانت الفكرة السائدة قبلا أن مصر بلاد زراعيـة فقط ، وظل الناس يرددون هـذا القول دون أن يمحصوه حتى كدنا نصدق أن هذا البلد الامين لا



طوابع البريد التي اصدرتها مصلحة البريد المصرية تذكاراً للمعرض الزراعي الصناعي لسنة ١٩٣١

نتاج الخيل والبقر والجاموس والطيور.. ثم ما يتصل بكل ذلك من الصناعات الزراعية مثل عمل الجبن والزبدة واستخراج الزيوت والمربات وعسل النحل ومحفوظات الخضر والفاكهة

« وقد تساءل بعضهم هل يستطيع ، أو لا أمل في أن يستطيع ، أن يتبوأ مقامه في عالم الصناعة

« فلما كانت سنة ١٩٢٦ جاء المعرض الزراعي الصناعي الذي اقيم في تلك السنة بمثابة مفاجأة للجمهور المصري ، فادرك أن في البلاد صناعة وأن هنالك بين المصريين صناعا حاذقين ماهرين ..

« ومما لاريب فيه أن الحكمة تقضي على المصريين بانشاء صناعات مصرية جديدة وتنشيط هذه الصناعات وتشجيعها والعمل على نجاحها وترويجها لكي يدبروا لبلادهم ثروة جديدة الى جانب ثروتهم الاولى التي لم يعد من صواب الرأي في شيء أن نلقي عليها جل اعتمادنا..

« ثم ان للمعرض غرضاً آخر غير الاعلان عن الصناعات المصرية وهو العمل على تحسين الانتاج الزراعي بتحسين الاحوال الزراعية ، ونعني بذلك بث روح التنافس بين المزارعين وحثهم على اجهاد انفسهم لاخراج أحسن الانواع وأوفرها انتاجا ... وما يتبع ذلك من تحسين

كان من الحكمة اقامة المعرض الحالي والبلاد تشكو من النصب الذي أصابها من الازمة الاقتصادية العالمية ? فكان جوابي على ذلك دائما أن الضائقة التي تشكو منها البلاد تكفي وحدها لحملنا على المضي في اقامة المعرض في الموعد المحدد له لتعزيز سمعة البلاد المالية واظهار قوتها الحيوية في الشؤون الزراعية والصناعية والتجارية »

* * *

وقد اقيم المعرض في أرض مساحتها ثلاثون فداناً شيدت فوقها المباني الجميلة مثل سراي الصناعات الاهلية وسراي الزراعة والصناعات الزراعية وسراي متحف القطن ، والجواسق والاكشاك التي أقامها العارضون والشركات والمصانع والمصالح الحكومية

ولكي نذكر موجزاً عن تلك المباني والاكشاك نذكر أهمها فنقول ان أول ما كان يواجه زائر المعرض عند دخوله سراي الصناعات الاهلية وفيها أماكن متعددة للمتاجر والشركات الصناعية . والى يسارها مكاتب بنك مصر وشركاته ومظلات التجار والعارضين واقسام مصلحة التجارة والصناعة ومشغل الاتحاد النسائي وملجأ الملك فؤاد

وتقع خلف سراي الصناعات سراي الزراعة وقد عرضت فيها انواع مختلفة من الزراعات والمحصولات الزراعية



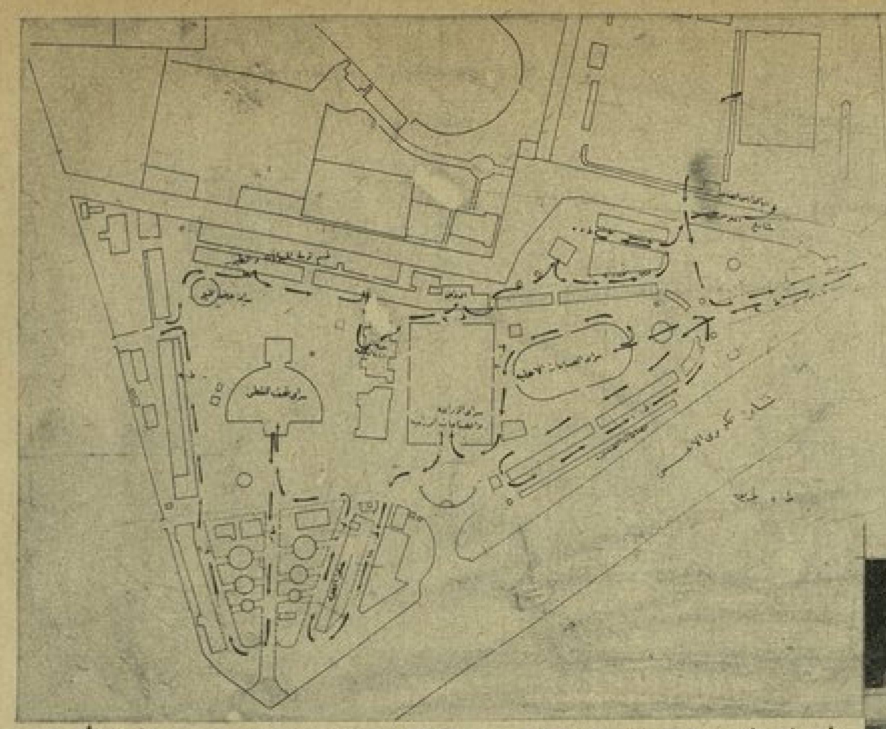
منظر داخلي لسراي الزراعة والمصنوعات الزراعية .

والبقول والثمار والزهور . وورائها معروضات وزارة الزراعة ، ثم سراي متحف القطن . وحولها معروضات مصلحة الصحة وشركات الاسمدة والآلات الزراعية ثم قسم تربية الدواجن والطيور والحيوانات

وقد أقيم الى الناحية الاخرى من المعرض معروضات المدارس الصناعية وقسم الملاهي والالعاب

* * *

وكان متحف القطن أول قسم من أقسام المعرض تفضل جلالة الملك بزيارته . وكان أهم ما يلفت النظر في المتحف أنموذج حقل واسع يجمع بين



خريطة المعرض الزراعي الصناعي تبين الطريق الذي يجب ان يسير فيه الزائر ليزور المعرض في ثلاث ساعات فقط



مصنع القلل والاواني الخزفية في المعرض



واجهة متحف المخدرات وقد ظهر فيها بعض الصور والتقارير والفتاوى التي تبين اضرار المواد المخدرة ونتائجها السيئة

المناظر المألوفة في حقول القطن . . فهناك تماثيل لجماعة من القرويين منهمكين في جني القطن وغيرهم يقومون بتنظيفه وفي طرف الحقل مباني القرية واكواخها

واحتوى المتحف على نماذج لمختلف طرق الري وخرائط عن زراعة القطن في انحاء العالم ومجموعة من الانوال القديمة وآثار من القماش القديم الذي كان ينسج في مصر في القرون الخالية وتقارير احصائية ونماذج وعينات من القطن الخ . .

* * *

أما سراي الزراعة والمصنوعات الزراعية فكانت من افخم ابنية المعرض وقد انشأتها الجمعية الزراعية للمعرض الاخير وبلغت تكاليفها نحو ٢٥ الف جنيه وخصصتها لعرض المعروضات الزراعيـة ومعروضات أقسام وزارة الزراعة ومصالح المناجم والكيمياء والطبيعيات والاحصاء المتعلقة بالزراعة

وكانت بين المعروضات عجائب تلفت الانظار منها ثمار مزروعة الجبل الاصفر حيث يبلغ حجم الليمونة حجم البطيخ الكبير . . ومنها متحف حديقة الحيوانات وقد عرضت فيه اسودها وذئابها وأفاعيها وقرودها الكبيرة وطيورها محنطة تحنيطاً متقنا وهي في وسط غابة تشرف عليها الجبال تنتقل بالانسان الى أواسط افريقيا

* * *

وكانت الصناعات الوطنية بارزة بروزاً تاما في المعرض وبينها صناعة الجريد وقد عرضت منه أنواع مختلفة من الاثاث والفراش . وصناعة الخزف التي تفاخر بها مصر غيرها من البلدان . وصناعة المقاطف والسلال . وصناعة النحاس والصفيح والزجاج . وصناعة الخيم من الكتان والقطن والطواقي من اللباد . وصناعة الزجاج

وبين الصناعات التي اظهرها المعرض ودل على جهود الافراد والجماعات في اتقانها صناعة المنسوجات والفانلات والجوارب . . ولهذه الصناعات معامل عديدة في مختلف بلدان القطر . . ثم صناعة السجاد والاكلمة التي لا تقل عن السجاد العجمي جمال منظر وحسن ذوق وجودة الوان وبراعة رسم

ثم صناعة الموبيليا وقد تقدمت فيها مصر تقدما سريعا ونافست فيها المصنوعات الاجنبية ثم صناعة الاحذية التي وصلت الى حد بعيد من الجودة والاتقان

ودباغة الجلود وصناعة الحصير والصابون والكبريت والمربات والحلويات والالات الموسيقية الخ . .

* * *

فى متحف القطن بالمعرض : أنموذج لغيط يزرع فيه القطن



اخذت هذه الصورة لقسم وزارة المعارف والمدارس الصناعية . ويرى فى طرف الصورة الايسر جزء من قسم الملاهى

ولم يفت مصلحة الصحة العمومية أن تنتهز فرصة اقامة المعرض ووفود الناس اليه لتنشر الدعوة الصحية فخصصت أحد اقسامها لعرض رسوم بيانية تبين المجهودات التي تبذلها. وتقارير مختلفة وصور عديدة لكيفية عمل مواد التطعيم وصور الميكروبات والطفيليات

وخصصت القسم الاخر لعرض نماذج المستشفيات في المدن والقرى . كما خصصت الاقسام الاخرى لرعاية الطفل وفيه ما يبين اهتمام قدماء المصريين باطفالهم ونصائح موجهة الى الامهات . . ورسوم بيانية تستفيد منها الام التي تزور هذه الاقسام فائدة حقيقية

* * *

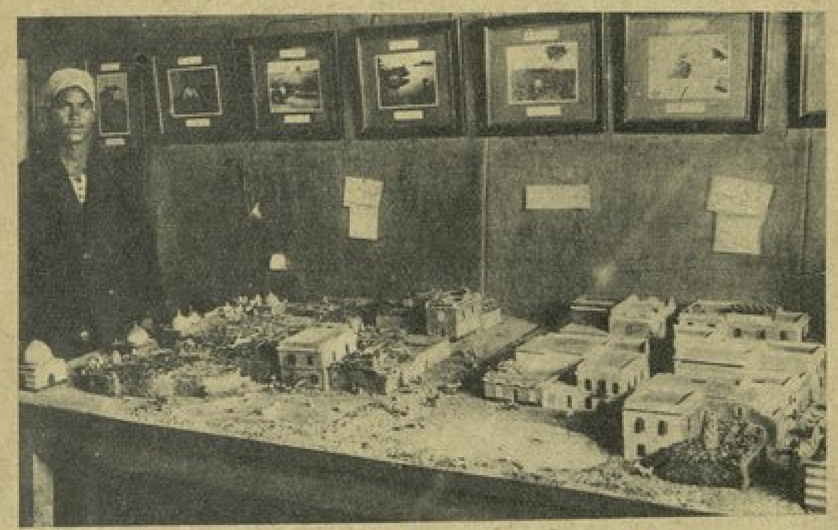
وانتهز الدكتور عبد الوهاب محمود فرصة المعرض لنشر دعوته ضد المخدرات فأقام متحفا فيه صور تقشعر من هولها الاجسام . تبين كيف يفتك المخدر بالارواح وكيف يهدم العائلات ويقود الى الدمار . واحصائيات عن متعاطي المخدرات والاموال التي انفقوها في سبيلها والنكبات التي حلت بهم بسببها . وفتاوى علماء الدين عن تحريم المخدرات

* * *

وهكذا كان المعرض الصناعي الزراعي صحيفة مجد للصناعة وللزراعة المصرية وأظهر للناس ما خفي عنهم من تقدم الصناعات والزراعات تقدما يؤذن بالخير الكثير



جلالة الملك فؤاد عند زيارته للمعرض الزراعي الصناعي



أنموذج لقرية صحية واخرى غير صحية بقسم هندسة الصحة القروية في المعرض



سراى متحف القطن كما تبدو من الخارج

هل تريد

ان تعرف مستقبلك

؟

انظر مقال

صفحة الرمل

(صفحة ٤٩)

بحث فى تأثير الكحول

الكحول هو المادة المؤثرة فى فعل الخمور وتختلف نسبة وجوده فيها باختلاف أنواعها فليس فى النبيذ من الكحول ما فى الويسكى أو الكونياك وليس فى الويسكى الذى من نوع خاص ما فى الويسكى من نوع آخر. وترى فى الجدول التالى مقدار الكحول فى كل من الخمور المعروفة

الخمر	النسبة	
الويسكى، الكونياك، الجين	من ٣٦ الى ٦٠ ٪	من الحجم
البورت والشيرى	حوالى ١٨ ٪	» »
الشمبانيا	حوالى ١٢ ٪	» »
الانبذة الخفيفة	حوالى ١٠ ٪	» »
الكلارت، الرهوك	من ١٠ الى ١٢ ٪	» »
البيرة	من ٣ الى ٦ ٪	» »

تأثير الكحول في الجهاز العصبي المركزي

يختلف تأثير الكحول في الجهاز العصبي تبعاً لاختلاف الاشخاص وللمقدار المشروب منه فاذا أخذ بمقدار صغير أحدث عند متعاطيه شيئاً من النشوة والنشاط وشعر بامتلاء في الصحة وقوة في الجسم وصحة في العقل وثقة بالنفس واحساس بالفرح. أما اذا أخذ بمقادير كبيرة فانك لا تلبث حتى تراه وقد احمر وجهه ولمعت عيناه وزاد تنفسه وأسرع نبضه وقد دخل في « دور التهيج » فأصبح كثير الضحك من غير سبب ثرثاراً في غير احتشام أو ادب. وقد يكون في هذا الدور فصيح العبارة حاضر النكتة يحدثك عن كل شيء ويأخذ نصيبه بين الحاضرين في التكلم فيما يعلم وفيما لا يعلم. وقد يخيل اليه أنه أصبح في هذه الساعة فيلسوفا عميق التفكير أو عالماً كبيراً أو زعيما خطيراً ولكنه لا يستطيع أن يحدثك في موضوع واحد حتى ينتهي منه تماما وهو لا يعبأ في أحاديثه كثيراً أو قليلا بمزاج الذين ضمهم مجلسه

يظل هكذا حتى يبدأ توازنه الطبيعي في الضعف شيئا فشيئاً ويأخذ ادراكه في الهبوط رويداً رويداً ثم يزداد فقدانه الشعور الى درجة يختلف ما يأتيه الشخص فيها باختلاف طبيعته فبينما هذا يكون ميالا الى المشاجرة والعنف وذاك راغباً في الشره والخلاعة اذ يكون غيرهما قوى الاحساس سهل الانقياد محبا للسكون مطيعا للأمر

أما اذا حلا مجلس الشراب كما يقولون وزاد المقدار المشروب من الكحول عن هذا الحد فان الشارب يفقد حاسة التمييز بين النافع والضار وينسى حتى مبادىء الآداب الاولية العامة فلا يستحي من منكر أو فاحشة ولا يخجل من قول بذيء أو تعبير جارح أو لفظ ممجوج قذر ويظل هكذا يتدرج في قلة الحساسة وضعف الشعور حتى يدخل في (دور الانحطاط والضعف) فتخف حركاته ويقل كلامه أو يصير تمتمة متقطعة العبارة غير موصولة المعنى ويبدو في مشيته متثاقل الخطى يتمايل ذات اليمين وذات الشمال حتى يفقد ما بقي من توازنه أو يقع على الارض مغشيا عليه وفي حالة غيبوبة شبيهة بغيبوبة التخدير بالكلوروفرم فيكون تنفسه بطيئا غير منتظم ووجهه أصفر اللون باهتا بعد أن كان محتقنا وقد تطول هذه الحالة بضع ساعات وقد تنتهي بالوفاة

ويجدر بالذكر هنا أن المقدار المشروب من الكحول اذا بلغ حداً كافياً لتخدير الشارب وادخاله في دور « الغيبوبة » كان أشد تأثيراً وأكبر خطراً من التخدير بالاثير أو الكلوروفرم وقد قيل ان الوفاة مؤكدة حتما متى زادت مدة الغيبوبة عن ١٢ ساعة

بقي أن نقول ان الدور الاول أو ما يمكن أن يسمى « بدور الانتعاش » يزداد طولا متى كان مجلس الشراب جامعاً لصحب مرغوب في التحدث اليهم أو كانت به كثير من الانوار اللامعة المختلفة الالوان أو كان صوت الموسيقى أو المطرب فيه ساحراً خلاباً.

ومن هذا نشأ الاختلاف في تفسير تأثير الكحول في الجهاز العصبي المركزي فهناك نظريتان: الاولى وهي التي يدافع عنها (بنز) تقول بأن الكحول من شأنه أن ينبه الخلايا العصبية قبل أن يحدث أي شلل فيها. أما النظرية الثانية فصاحبها (شميدبرج) وهي تناقض الاولى تماما وتقول بان الكحول ليس له عمل تنبيهي بالمرة ولكنه يبدأ عمله بشل الجهاز العصبي المركزي من مبدأ الامر. أما أعراض التنبيه الواضحة تمام الوضوح في جميع الادوار الاولى فليست أعراض انتعاش حقيقي أو تنبيه لخلايا الحركة العصبية في المخ ولكنها أعراض نشأت عن ضعف أو شلل طرأ على هذه الخلايا من تأثير المادة الكحولية السامة حتى أصبح الشخص من تأثير هذا السم غير قادر على حكم ارادته أو ضبط نفسه لان الكحول أضعف نشاط مخه وقلل فيه قدرته على استعمال المزايا التى اكتسبها في ماضيه والتى أصبحت غريزية فيه سواء اكتسبها بالتعلم أو التجربة، أو بعبارة أخرى أصبح مثله كمثل المجنون. لانه كما أن اعراض الجنون تنشأ عن حركة اعصاب تركت وشأنها بغير قيادة ولا ضابط من المراكز العصبية العليا في المخ بسبب ما نسميه « الجنون » كذلك تكون الاعراض التي تبدو على شارب الكحول ناشئة عن حركة أعصاب فقدت قائدها بانحلال أو موت المراكز العصبية العليا بسبب المادة الكحولية السامة

نضيف الى ما تقدم ان للكحول تأثيراً خاصاً في اضعاف القدرة على العمل أو بذل المجهود ولاثبات ذلك أعطيت مقادير متساوية منه لبعض الجنود ولم يعط للبعض الآخر شيء فلوحظ أن الاخيرين كانوا في السير أكثر نشاطاً وأقل تعبا من الاولين. وأجريت نفس التجربة كذلك مع جماعة من الكاتبين على الآلة

السكاتبة فشوهد ان السكارى منهم كانوا أبطأ عملا وأكثر ارتكابا للاغلاط من زملائهم الذين لم يتجرعوا الخمر

ولم يبق الآن شك في ان للكحول تأثيراً خاصا في اضعاف حاسة البصر

تأثير الكحول في الدورة الدموية

شوهد أن حركة النبض تزداد بسرعة أثناء « دور التهيج » ولكن هذا ليس ناشئا من تأثير الكحول المباشر في القلب بل من الحركة العضلية العامة التي تحدث أثناء التهيج. وقد أكد (جاكيت) أن سرعة النبض لا تتغير في الاحوال العادية التي لا تحدث فيها حركة والتي يكون الشخص الشارب فيها هادئا. أما الضغط الدموي فيختلف فتارة يرتفع وتارة ينخفض وتارة لا يتغير

والكحول بمقادير كبيرة سام للعضلة القلبية كالاتير أو الكلوروفرم. وقد شوهد أن قلب الضفدعة يقف عن الحركة تماما متى اعطيت مقداراً من الكحول يزيد مائتي مرة عما يلزمها من الكلوروفرم لتموت أما القليل من الخمر فلا تأثير له في العضلة القلبية، وانه وان كان يعطى أحياناً في حالات الحمى لابطاء سرعة النبض الا أن هذا التأثير ليس راجعا على الارجح الى تأثير الكحول المباشر على العضلة القلبية بل الى تأثيره على المخ كمخدر لاضعاف التهييج المخي

تأثير الكحول في القناة الهضمية

مشهور بين الناس ان قليلا من الخمر يصلح المعدة وان قليلا منها قبل الاكل يزيد الشهية وبعده يساعد في عملية الهضم. ويظهر ان هذا صحيح ولكن الى حد محدود. فوجود الكحول في الفم يزيد كمية اللعاب التي تفرزها الغدد اللعابية ووجوده في المعدة يزيد مقدار العصير المعدي زيادة كبيرة، ولا يزيد العصير المعدي من تأثير الكحول المباشر في جدار المعدة فقط بل شوهد أنه يزيد كذلك بعد امتصاص الكحول في الدم

وللكحول على القناة الهضمية بجانب هذه



الفائدة فائدة أخرى هي مساعدتها على امتصاص السوائل من المعدة والامعاء بسرعة. ولكنه من جهة أخرى ضار بالخميرات الموجودة في طول القناة الهضمية والضرورية لسير حركة الهضم سيراً طبيعياً وهكذا يكون نفعه للهضم غير خال من الاضرار التي قد تكون مدعاة الى عدم الثقة به والاتكال عليه في الحالات التي يكون الهضم فيها بطيئاً وغير منتظم. أما طعم الكحول نفسه فله أهميته في الوصول الى زيادة الافرازات لانه تبين ان الذين لا يستمرئون طعم الخمر ولا يجدون لذة في احتسائها تضرهم ولا تنفعهم. وهذا كله طبعا اذا كان المقدار المشروب قليلا. اما اذا زاد عن حد ما تسميه القليل فالنتيجة المفهومة منه هي الالتهاب المعدي الحاد وما يجره على صاحبه من ضرر وشر

الكحول كمادة غذائية

أصبح من المسلم به أن ٥ في المائة فقط من الكحول يفرزه أو يخسره الجسم دون ان يستفيد أو ان شئت فقل دون ان يضر منه بشيء أما الباقي أو ٩٥ في المائة فانه يمتص في المعدة والامعاء بواسطة الدم حيث يتأكسد كما يتأكسد غيره من المواد الغذائية الاخرى ليكسب الجسم الحرارة الضرورية لحياته وهكذا يكون الكحول علمياً « مادة غذائية » وبما أنه غير قابل للخزن في الكبد كما تخزن المواد السكرية الزائدة عن حاجة الجسم فانه يتأكسد في الحال بمجرد وصوله الى الدم وهكذا يزيد مقدار المخزون من هذه المواد السكرية التي حل محلها واستغنى الجسم مؤقتا عنها بالمادة الكحولية

ومعروف ان الجسم اذا عجز عن ان يجد ما يلزمه من المواد الدهنية أو السكرية في الطعام الذي يأكله سد هذا العجز باستعماله المواد الازوتية بمقدار أكبر ويمكن ان يعرف هذا بظهور الازوت في البول بمقدار أكبر من العادي. وبالعكس اذا زادت المواد السكرية والدهنية عن حاجة الجسم اضطر لخزن جزء كبير من المواد الازوتية فيقل مقدار الازوت في البول. هذه حقيقة علمية لا جدال فيها وقد ارتكز عليها لاثبات ان الكحول يمكن ان يستعاض به عن جزء من المواد الدهنية التي يجب توافرها في الغذاء، وانه اذا أخذ ضمن الاكل كان طبيعيا ان يساعد على زيادة المخزون من المواد الازوتية في الجسم ويكون سببا من أسباب السمنة. ولتأكيد هذا القول أجرى (نيومان) التجربة الآتية نذكرها على سبيل المثال:

بدأ أولا بجعل الغذاء عاديا فوجد أن مقدار الآزوت الموجود في البول لا يزيد كثيراً عن المأخوذ في الغذاء، فلما نقص المقدار المعطى من المواد الدهنية الى النصف لاحظ أن نسبة الازوت في البول قد زادت دليلا على استعمال الجسم لجزء من المواد الازوتية الواصلة اليه في الغذاء بدلا من الناقص فيه من المواد الدهنية، فأعطى مقداراً من الكحول مقابلا كيمائياً لما نقصه من المواد الدهنية فعادت نسبة الازوت في البول الى ما كانت عليه في بدء التجربة وقبل نقص المادة الدهنية الى النصف أي كأن الكحول سد العجز الناشيء من نقص المادة الدهنية في الغذاء. أخيراً عاد الى اعطاء المقدار الاول من المواد الدهنية بدون نقص شيء منه وزاد عليه أن أبقى معه الكحول أيضاً فشاهد أن نسبة الازوت في البول قد نزلت كثيراً. وهذا دليل على أن الكحول استعمل في الجسم بدلا من جزء من المواد الازوتية في الغذاء. من هذا نرى أن الكحول « مادة غذائية » ولكنه في نظري مادة غذائية خطرة يجب البعد عنها لان اثمها في الحقيقة أكبر من نفعها خصوصاً وأنه في الامكان الاستعاضة عنه بما فيه نفع وليس منه ضرر. ثم ليس الكحول مادة غذائية الا بقدر معلوم فان زاد عنه وعجز الجسم عن الانتفاع به كغذاء ظهر أثره السيء في الجهاز العصبي كما بيناه وأصبح سما زعافا ليس الى الخلاص منه سبيل

الكحول والعدوى

كثيراً ما نقرأ على زجاجات الخمور Cognac de santé أو كونياك الصحة وكثيراً ما تطلع علينا بعض الصحف السيارة باعلانات مكتوبة بالخط العريض عن الخمور بانها قتالة للمكروبات شافية من الحميات واقية من كثير من الامراض. ولكن الثابت هو أن مدمني شرب الخمر أكثر تعرضا للعدوى بالامراض وأقل مقاومة لمكروباتها وأسرع انهزاما أمام مضاعفاتها وأخطارها من سواهم واننا نورد



هنا على سبيل المثال تجربتين تثبتان صحة هذه النظرية

التجربة الاولى : جيء بعدد من الحيوانات وأعطي نصفه مقداراً كبيراً من الكحول ولم يعط للنصف الآخر شيء ثم عرض الجميع لمكروب واحد لمدة واحدة وبعد الكشف عليها وجد أن نسبة المصابين أو الذين كانت حالتهم خطرة أو المتوفين كبيرة جداً بين الذين تعرضوا للمرض وهم تحت تأثير الكحول

التجربة الثانية : جيء بحيوانين أعطي لأولهما مقدار من الكحول ولم يعط الثاني شيئاً وحقن الاثنان بمصل الدفتريا فاحدث المصل مناعة ضد الدفتريا عند الثاني ولم ينفع الاول بتاتا

تأثير الكحول في الحرارة

تهبط حرارة الجسم عادة بعد تعاطي الكحول وليس هذا نتيجة لوقوف عملية التأكسد في الجسم بل لتمدد الاوعية الدموية وتعريض جزء من الدم للجو الخارجي البارد . ولا يزيد هبوط الحرارة في الاحوال العادية عن درجة سنتجراد واحدة ولكن يظهر أن التعرض للبرد بعد شرب الكحول يحدث هبوطا في حرارة الجسم أكبر مما يحدث لو أن هذا التعرض حدث لشخص ليس تحت تأثير الكحول . وقد يعزى هذا الى أن مركز توزيع الحرارة في المخ أصبح من تأثير الكحول أقل حساسية ونشاطا . ويكون هبوط الحرارة الناشيء من الكحول غالبا مصحوبا بشعور بارتفاع في درجة الحرارة فاذا وضع « مقياس الحرارة » فوق الجلد دل على ارتفاعها بضع درجات بسبب خروج دم الجسم الساخن الى أوعية الجلد السطحية المتمددة . وقد تزيد درجة الحرارة في الحالات التي يكون تعاطي الكحول فيها مصحوبا بتهيج شديد وحركة كبيرة كما تهبط كثيراً بعد أخذ مقدار كبير منه بسبب قلة الحركة ودخول الشارب في دور الغيبوبة

امتصاص الكحول وافرازه

يمتص الكحول بسرعة كبيرة في المعدة حيث يمتص ٢٠ في المائة من المقدار المشروب وفي الامعاء حيث يمتص الباقي ثم يصل الى الدورة الدموية من غير أن يطرأ على تركيبه أي تغيير بالمرة ويوجد بنسبة كبيرة في الدم وفي الجهاز العصبي المركزي وقال (جريهنت) انه اذا زادت نسبة وجوده في دم الحيوانات عن ٦ في الالف أحدث الوفاة . وقال (سويشمر) انه رأى



حالة انسان أصيب بكوما الكحول وكانت نسبة الكحول في دمه ٢ في الالف . وأثبت (شنيس هيمر) ان السكر الخفيف لا يحصل الا اذا احتوى الدم على كحول بنسبة ١٥ في الالف وان النسبة تبلغ ٢٣ في الالف في حالات السكر الشديد . والمفهوم ان الكحول يتأكسد في الدم فلا يبقى منه فيه بعد ٢٤ ساعة الا آثار لا تذكر وان الجزء الذي لا يتأكسد يفرز بواسطة الكلى والرئتين وتساعد الحركة عملية الافراز بواسطة الرئتين كما تساعد السوائل عملية الافراز بواسطة الكلى وتكون نسبة الافراز كبيرة متى شرب والمعدة خالية من الطعام ووجدت آثار الكحول في العرق واللبن . وأثبت (روزمان) ان مقدار ونوع اللبن لا يتغيران بشرب الكحول . هذا وكما ان الكحول يمتص بسرعة كبيرة فهو يفرز ببطء شديد فبعضه قد يظل في الدم لمدة نحو ٢٠ ساعة وهذه حقيقة لها أهميتها في ان المشروب الذي لا يحدث سكراً لقلة مقدار الكحول فيه قد يسكر اذا كان الشخص قد تعاطى مقداراً آخر من الكحول قبل هذا ببضع ساعات . وقال الدكتور (سدني سمث) عن (شنيس هيمر) ان الكحول اكثر سرعة في الامتصاص والافراز عند المتادين على استعماله وان نسبة الكحول في الدم عند تشبعه به تعادل نسبة الكحول لكل كيلوجرام من وزن الجسم وهكذا يمكن معرفة المقدار المشروب من الكحول من الكمية الموجودة منه في الدم . وهذه لها أهمية كبيرة في الطب الشرعي للتأكد مما اذا كانت الوفاة حصلت من



الكحول المشروب أو من أي سبب آخر اذا التبس الامر . ويقال بان الكحول يمكن فصله من الانسجة بعد تعفنها ومن سائل النخاع الشوكي بعد تعاطيه بثمانية أيام

الكحول والتعود عليه

الاشخاص المتادون على استعمال الكحول أكثر تحملا لتأثيره ممن لم يعتادوه . ويظهر أن هذا راجع الى أن الانسجة نفسها اعتادت على تأكسده فيها . ولما كانت عملية التأكسد تبدأ عادة عقب وصوله الى الدم . فان المقدار الكبير الذي يتعاطاه المعتاد لا يحدث عنده أعراض التسمم التي يمكن أن تحدث لغير المعتاد بسبب تجمع الكحول في دمه . وزيادة على ذلك فقد أثبت (سويشيمر) أن مخ المعتاد على شرب الخمر أقل حساسية بتأثير الكحول ممن لا يشربها

الكحول كمدر للبول

يفرز شارب الخمر مقدارا كبيراً من البول ولكن ليس هذا راجعا الى أن الكحول نفسه مدر للبول بل الى الكمية الكبيرة من الماء التي تشرب مع الكحول والى سرعة الامتصاص في القناة الهضمية . وأنه اذا كانت بعض المشروبات الروحية كالجين مثلا تحدث ادرارا شديداً في البول فانما ذلك ناشيء عن المواد الاخرى الموجودة فيه لا من الكحول

الكحول كمطهر ومعقم

الكحول معقم ضعيف التأثير فان بعض البكتيريا وان كانت لا تعيش فيه وهو بنسبة واحد في الالف الا أن عدداً كبيراً منها يعيش فيه حتى اذا وصلت النسبة الى ٤ في المائة . أما تأثيره كمطهر فانه يختلف باختلاف الظروف فقد ثبت أن البكتيريا الجافة تستطيع أن تعيش في الكحول النقي أو الكحول بنسبة أقل من ٤٠ في المائة من غير أن تتعرض للتلف ولكنها تموت اذا كانت نسبة الكحول من ٦٠ الى ٧٠ في المائة وتعليل هذا التأثير الغريب هو أن الكحول لا يقتل المكروبات الا مع الماء بنسبة معينة هي على وجه التقريب من ٥٠ الى ٧٠ في المائة

استعمال الكحول الاقرباذيني

الكحول كمادة طبية فيه منافع للناس وهو يستعمل من الخارج لتنظيف الجلد وتطهير الجروح ويرجع استعماله لتطهير الايدي قبل العمليات الى قدرته على اذابة المواد الدهنية أو الزيوت من فوق الجلد . ويستعمل كذلك بنسبة ٨٠



رقصن في الهواء

تمثل هذه الصورة اثنتين من راقصات مدرسة مرجريت موريس بانجلترا وهما تتدربان على رقص بهلواني عجيبة تقومان به في الهواء باحدى الحدائق

في المائة لحقنه في الاعصاب لتخفيف آلام عصبية لا تطاق . أما استعماله من الداخل فمختلف في نتيجته فبعض الاطباء يصفونه كمنبه ولكن تبين مما أوردناه قبلا انه علاج مشكوك فيه ولكن يمكن وصفه في بعض الحالات التي يكون المريض فيها في حاجة الى الراحة أو النوم وتكون وظيفة الكحول كمخدر خفيف يشفيه ولو مؤقتا من شدة الالم وطول العذاب . ويمكن اعطاء قليل من النبيذ او الشمبانيا قبل الاكل لزيادة الشهية والاكثار من افرازات القناة الهضمية ولكن لا بد من ملاحظة طعم الخمر وتأثيرها في الشارب فانه اذا كان يكره طعمها اصبحت ضرراً لا نفع فيه . ولا ضرر من اعطاء قليل من الويسكي في ماء ساخن لمن يشعر بقشعريرة الحمى ، ويظهر ان تأثيره هنا راجع الى اراحة الاعضاء الداخلية من الاحتقان الذي هي فيه باخراج جزء من الدم الى الاوعية الدموية السطحية في الجلد . وللكونياك شهرة خاصة في شفاء حالات الاسهال البسيطة . وليس لغيره من المشروبات الروحية هذا التأثير ولا ندري حقيقة السبب في هذا الامر . ووجدت البيرة كذلك مفيدة في حالات الهزال غير المصحوبة باعراض معدية ، ويستحسن اعطاء الشمبانيا في حالات القيء الناشيء اما من الحمل او من مرض البحر . ويظهر ان التأثير ناشيء من غاز الكربونيك لا من الكحول نفسه

دكتور

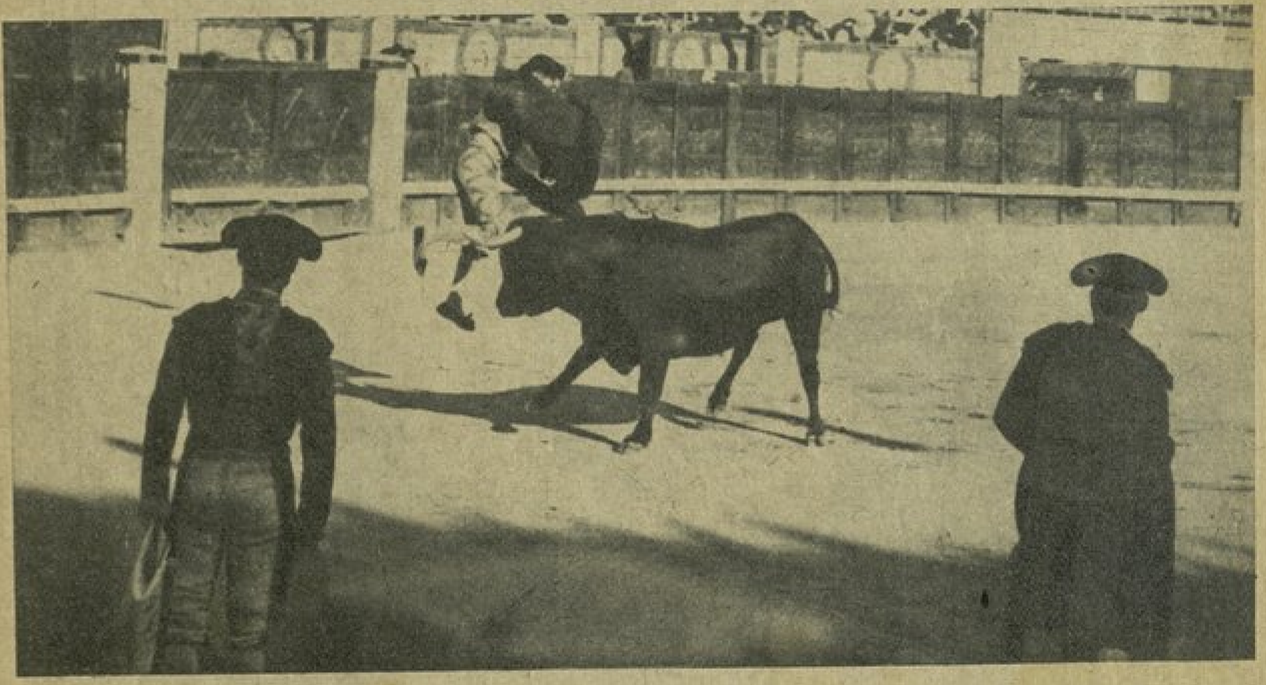
محمد ابراهيم رضوان

مصارعة الثيران في اسبانيا

الاسبان هم من جهة من نسل العرب البواسل الذين استعمروا الاندلس قرونا طويلة ، ومن جهة اخرى من ذرية اهالي اسبانيا الاولين الذين كافحوا العرب زمانا فصار ديدنهم الحرب والقتال . فلا عجب ان يكون الاسبان من أشجع شعوب الارض وأن تكون رياضتهم متفقة مع هذه الشجاعة ، وأية رياضة تتطلب من البسالة والجرأة وثبات الجنان مثل مصارعة الثيران التي يشاهدها السائح في مدريد واشبيلية وبرشلونه وسان سباستيان ؟ هنالك يقف انسان وجهاً لوجه امام ثور وحشي ، ولا تناسب مطلقا بين قوة احدهما وقوة الآخر ، ولكن الاول لا يكتفي بالوقوف امامه بل يهيجه ويثير ثائرته بقطعة قماش حمراء ثم يكون الامر بينهما صراعا هائلا حول الروح والحياة فاما تغلب الانسان على الوحش وطعنه بسيفه طعنة نجلاء واما تغلب الثور فصرع الانسان وطرحه أرضا وضربه بقرنيه الضربة القاضية



المصارع فوق جواده وقد قهر الثور وتأهب للقضاء عليه



لحظة الخطر في المصارعة فقد ضرب الثور المصارع باحد قرنيه فاذا لم يصمد لهذه الضربة كان ذلك مقدمة للقضاء عليه



المصارع (ماتادور) وقد طرحه الثور الهائج ارضا فان لم يقم في الحال قضى عليه

المصارع (ماتادور) يهيج الثور بقطعة القماش الحمراء التي يحملها على ذراعه

المصارع يحاول طعن الثور بسيفه في مقتله

الى اليمين : المصارع يفادي ضربة الثور له بقرنيه بخفة زائدة ومهارة بالغة الحد

مصر بين دستورين

مقارنة بين دستورى ١٩٢٣ و ١٩٣٠

صدر الدستور المصري الاول في ١٩ ابريل سنة ١٩٢٣ على شكل منحة من ولي الامر الشرعي في البلاد وهو جلالة الملك تنازل بها عن حقوق السيادة التى كانت له اذ قرر في المادة ٢٣ منه أن (جميع السلطات مصدرها الامة) وقد قام بوضع ذلك الدستور ثلاثون عضواً هم الذين كانوا يكونون لجنة الدستور . ولقد كان صدوره في الواقع بدء انشاء حكم نيابي حقيقي في مصر اذ لم تزد المحاولات التي سبقته والتى كان يراد بها اعطاء نظام الحكم في البلاد صورة ديمقراطية عن أن تكون تمهيداً للحكم النيابي الصحيح

ولقد قرر وزير الحقانية في المذكرة الايضاحية التى أعلنت مع دستور سنة ١٩٢٣ أنه (متى صدر الدستور الجديد فأن الحالة تتغير تغيراً تاماً اذ أصدار هذا الدستور والاعتراف بمبدأ كون الامة هى التي تصدر جميع السلطات يجعلان سحب الدستور بعد منحه امراً غير مستطاع أما التعديلات التي تدخل على الدستور فيجب أن تقرر بموجب نظام تشترك فيه فروع السلطة التشريعية الثلاثة)

ولقد نص الدستور نفسه على طريقة تعديله فقرر أن الاحكام الخاصة بشكل الحكومة النيابي البرلماني وبنظام وراثة العرش وبمبادىء الحرية والمساواة التى يكفلها الدستور لا يمكن اقتراح تعديلها لانها أساس الدستور وصلبه . أما فيما عدا ذلك فقد تشدد فى طريقة التعديل فقرر أن يكون على مرحلتين . ففي الاولى يعرض اقتراح التعديل — سواء من الحكومة أو أحد المجلسين — على كل من مجلسي البرلمان فاذا أقر كل من المجلسين جواز نظر التعديل باغلبية نصف مجموع عدد الاعضاء زائد واحد وصدق الملك على هذا القرار يصدر المجلسان بالاتفاق مع الملك قرارا بحصر المسائل التي سينصب عليها التعديل . وهنا تبدأ المرحلة الثانية وهي عرض تلك المسائل على كل من المجلسين والبحث فيها بشرط ان يحضر في كل جلسة ثلثا الاعضاء على الاقل . ولا تكون القرارات صحيحة الا اذا صدرت باغلبية ثلثي الآراء . وظل دستور سنة ١٩٢٣ معمولا به من تاريخ انعقاد البرلمان المصري الاول . ومر منذ ذلك الوقت بأزمات عاصفة لم تتعد ايقاف بعض أحكامه . ووجهت من الاحزاب الى بعض نصوصه انتقادات قيل أنها لم تظهر الا بعد تطبيقه وفي طريقة ذلك التطبيق . الى ان تولت وزارة دولة اسماعيل صدقي باشا الحكم فرفعت الى جلالة الملك خطاباً بتاريخ ٢١ اكتوبر سنة ١٩٣٠ ذكرت فيه (ان خير علاج للحالة الحاضرة هو تعديل الدستور وقانون الانتخاب) وقررت أنه لم يكن أحب اليها من أن تسلك الى غرضها في التعديل الطريق الذى نص عليه الدستور والذي شرحناه فيما سبق ولكنها (لا تستطيع أن تؤمل ذلك من المجلسين الحاليين) أي المجلسان اللذان كانا ينوبان عن الامة عند توليها الحكم . ولذلك (لم يبق اذن الا أن يمحى الماضي بما له وما عليه وان يصدر دستور جديد)

ولقد صدر هذا الدستور الجديد في ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٣٠ . ومهمتنا في هذا البحث الموجز تنحصر في تبيان أوجه المقارنة بين الدستورين القديم والحديث . وماهية التعديلات الجوهرية التى ادخلت على دستور سنة ١٩٢٣

ولقد بقي الجزء الخاص بشكل الدولة المصرية ونظام الحكم فيها كما هو . فلم يطرأ تعديل على أن مصر دولة ذات سيادة وهي حرة مستقلة ملكها لا يجزأ ولا ينزل على شيء منها وحكومتها ملكية وراثية وشكلها نيابي

كما بقي الجزء الخاص بحقوق المصريين العامة وحرياتهم . وهو الجزء الذي تنص عليه عادة معظم الدساتير في الفاظ عامة ثم يحال عند التطبيق على قوانين ولوائح أخرى تنظم ذلك التطبيق وتحدد من تلك الحريات . فبقي المصريون سواء لدى القانون . وبقيت الحرية الشخصية مكفولة فلا يجوز القبض على انسان ولا حبسه الاوفق أحكام القانون . ولا يجوز ابعاد مصري . وبقيت للمنازل وللملكية حرمتهما وظلت حرية الاعتقاد محمية كما كفلت حرية الرأي والشعائر الدينية

ونص فى المادة ١٥ على أن الصحافة حرة في حدود القانون . ونص في المواد التالية على أن التعليم حر وأن تنظيم أموره يكون بقانون وعلى أن التعليم الاولى الزامي للمصريين من بنين وبنات وهو مجاني في المكاتب العامة . وعلى ان للمصريين حق الاجتماع في هوء وسكينة غير حاملين سلاحا وحق تكوين الجمعيات وفقاً للقانون

بقيت هذه المواد كما هي . ولكن التعديل انصب على قوام الدستور فيما عدا ذلك أي على طريقة تشكيل مجلسي البرلمان . وعلى العلاقة ما بين السلطتين التنفيذية والتشريعية

أما على طريقة تشكيل المجلسين فقد خالف الدستور الجديد الطريقة التي اتبعت عند سن دستور سنة ١٩٢٣ . فان هذا الاخير لم يتعرض لكيفية انتخاب الاعضاء وترك تفصيل ذلك لقانون الانتخاب الذي نص على أن الانتخاب على درجتين ، فجعل لكل ثلاثين ناخباً مندوبا ينتخبونه ، وهذا المندوب هو الذي ينتخب عضو البرلمان ، وقد الغي هذا النظام في أول دورة تشريعية عقدها البرلمان المصري وصدر قانون الانتخاب الذي انتصر لفكرة الاقتراع العام . أي انه استغنى عن المندوبين وجعل الناخبين أنفسهم هم اصحاب الحق الاول والاخير في انتخاب اعضاء البرلمان، أما الدستور الجديد فقد جعل مادة في صلبه تنص على أن (يكون الانتخاب من درجتين . فانتخاب الدرجة الاولى يجري على أساس الاقتراع العام . اما الدرجة الثانية فيجب أن يتوفر في ناخبيها شرط نصاب مالي . ويحدد قانون الانتخاب مدى هذا الشرط ويجوز أن يعفى منه الناخبون الذين توفرت فيهم حالة كفاءة خاصة) مع ملاحظة أن المندوب في قانون الانتخاب الجديد أصبح ينوب عن خمسين ناخبا بدلا عن ثلاثين

وكان النائب في الدستور القديم ينوب عن ستين الفا من الاهالي . والشيخ ينوب عن مائة وثمانين الفا أي أن عدد اعضاء كل من المجلسين كان قابلا للزيادة بزيادة عدد السكان . ولكن الدستور الجديد لم يأخذ بتلك الطريقة وحدد لمجلس النواب مائة وخمسين عضوا . كما حدد لمجلس الشيوخ مائة عضو . وبعد أن كان حق الملك في تعيين الشيوخ مقصوراً على خمسي عدد الاعضاء أصبح له الحق في تعيين ستين عضواً . على ان ينتخب الاربعون الباقون

أما فيما يختص بالفصل في صحة نيابة الاعضاء فقد كان النظام القديم يقضى بترك ذلك لاعضاء المجلس الذي يتبعه العضو المطعون في صحة نيابته . ولكن الدستور الجديد أحال ذلك الى المحاكم . فاليها تقدم الطعون الخاصة بصحة الانتخاب . ومحكمة النقض والابرام هي التي تفصل في صحة الانتخاب او بطلانه

* * *

هذا كله فيما يختص بطريقة تشكيل مجلس البرلمان . أما فيما يختص بالعلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية ، فأهم ما عنى به الدستور الجديد هو ما يمس المسؤولية الوزارية وطريقة الاقتراع على الثقة بالوزارة فقد كان يكفي في الدستور القديم أن تقترع اغلبية عادية في مجلس النواب على عدم الثقة بالوزارة لكي يتحتم عليها أن تستقيل . وما دام يجوز انعقاد المجلس بحضور نصف الاعضاء زائد واحد فيكفي أن يقترع ربع الاعضاء زائد واحد لكي تسقط الوزارة . ولكن الدستور الجديد نص على وجوب ان يكون المقترعون على عدم الثقة هم غالبية أعضاء المجلس لا جمياً ولا غالبية الاعضاء الحاضرين

ولم يكتف الدستور بذلك بل فرض قيوداً على حق مجلس النواب في الاقتراع على عدم الثقة بالوزارة اذ نص على أنه (لامكان النظر في طلب الاقتراع بعدم الثقة صريحا كان او ضمنيا يجب أن يوقع عليه ثلاثون نائبا على الاقل وأن يبين فيه الشؤون التي ستجري فيها المناقشة بيانا واضحا ولا يجوز ان يطرح هذا الطلب للمناقشة الا بعد ثمانية أيام على الاقل من يوم تقديمه . ولا أن تؤخذ الاراء عنه الا بعد يومين على الاقل من تمام المناقشة فيه)

وهذه القيود كلها لم تكن موجودة في الدستور القديم وكان مجلس الشيوخ وحده هو الذي ليس له الحق في اقتراح القوانين الخاصة بانشاء الضرائب او زيادتها . فجاء الدستور الجديد وحرم

مقارنة بين الدستورين

اهم التعديلات التي ادخلت على دستور سنة ١٩٢٣

التصديق على القوانين

دستور ١٩٢٣	دستور ١٩٣٠
اذا لم ير الملك التصديق على مشروع قانون أقره البرلمان رده اليه في مدى شهر لاعادة النظر فيه فاذا لم يرد القانون في هذا الميعاد عد ذلك تصديقا من الملك عليه وصدر	اذا لم ير الملك التصديق على مشروع قانون أقره البرلمان رده اليه في مدى شهرين لاعادة النظر فيه . فاذا لم يرد القانون في هذا الميعاد عد ذلك رفضا للقانون ولا يجوز ان يعيد البرلمان في دور الانعقاد نفسه النظر في مشروع رفض التصديق

حل مجلس النواب

دستور ١٩٢٣	دستور ١٩٣٠
للملك حق حل مجلس النواب اذا حل مجلس النواب في أمر فلا يجوز حل المجلس الجديد من أجل ذلك الامر الامر الصادر بحل مجلس النواب يجب أن يشتمل على دعوة المندوبين لاجراء انتخابات جديدة في ميعاد لا يتجاوز شهرين وعلى تحديد ميعاد لاجتماع المجلس الجديد في العشرة الايام التالية لتمام الانتخاب	للملك حق حل مجلس النواب على أن لا يجوز حله اكثر من مرة لسبب واحد اذا حل المجلس وجب ان تجري الانتخابات في ميعاد لا يتجاوز ثلاثة أشهر من تاريخ الحل وأن يدعى المجلس الجديد للاجتماع في ميعاد لا يتجاوز اربعة اشهر من ذلك التاريخ . وميعاد الانتخابات يحدد بالامر الصادر بالحل او بأمر لاحق

الاقتراع على الثقة بالوزارة

دستور ١٩٢٣	دستور ١٩٣٠
اذا قرر مجلس النواب عدم الثقة بالوزارة وجب عليها ان تستقيل . فاذا كان القرار خاصاً باحد الوزراء وجب عليه اعتزال الوزارة	نفس النص وانما ادخلت مادة جديدة هذا نصها : لامكان النظر في طلب الاقتراع بعدم الثقة صريحا كان او ضمنياً يجب ان يوقع عليه ثلاثون نائبا على الاقل وأن تبين فيه الشؤون التي ستجري فيها المناقشة بيانا واضحا . ولا يجوز ان يطرح هذا الطلب للمناقشة الا بعد ثمانية ايام على الاقل

التشريع في غيبة البرلمان

دستور ١٩٢٣	دستور ١٩٣٠
اذا حدث فيما بين ادوار انعقاد البرلمان ما يوجب الاسراع الى اتخاذ تدابير لا تحتمل التأخير فللملك أن يصدر بشأنها مراسيم تكون لها قوة القانون بشرط أن لا تكون مخالفة للدستور ويجب دعوة البرلمان الى اجتماع غير عادي وعرض هذه المراسيم عليه في أول اجتماع له فاذا لم تعرض عليه او لم يقرها احد المجلسين زال ما كان لها من قوة القانون	اذا حدث فيما بين ادوار الانعقاد أو في فترة حل مجلس النواب ما يوجب اتخاذ تدابير عاجلة فللملك أن يصدر في شأنها مراسيم تكون لها قوة القانون بشرط الا تكون مخالفة للدستور . ويجب أن تعرض هذه المراسيم على البرلمان في ميعاد لا يتجاوز الشهر من اجتماعه التالي فاذا لم تعرض على البرلمان في ذلك الميعاد أو لم يقرها احد المجلسين انتهى ما كان لها قبل من قوة القانون

المجلسين من حق اقتراح تلك القوانين . وزاد عليها ايضا كافة القوانين المالية لا الخاصة بانشاء الضرائب فقط

وكانت المادة ٣٥ من الدستور القديم تنص على انه اذا لم ير الملك التصديق على مشروع قانون اقره البرلمان رده اليه في مدى شهر لاعادة النظر فيه . فاذا لم يرد القانون في هذا الميعاد عد ذلك تصديقا من الملك عليه وصدر . فرأى الدستور الجديد ان فترة الشهر قصيرة فرفعها الى شهرين وبعد ان كان يفهم من عدم رد القانون التصديق عليه . أصبح يفهم من ذلك رفضه

وكان للملك بناء على الدستور القديم أن يصدر مراسيم لها قوة القانون فيما بين ادوار انعقاد البرلمان اذا رأى ما يوجب الاسراع الى اتخاذ تدابير لا تحتمل التأخير ولكنه قيد ذلك بشرط دعوة البرلمان الى اجتماع غير عادي وعرض هذه المراسيم عليه في اول اجتماع له فاذا لم تعرض او لم يقرها احد المجلسين زال ما كان لها من قوة القانون

ولكن الدستور الجديد لم يجد داعيا الى دعوة البرلمان الى اجتماع غير عادي واكتفى بان نص بوجوب عرض المراسيم على البرلمان في اول شهر من اجتماعه العادي التالي . وبعد ان كان البرلمان يدعى الى الاجتماع في السبت الثالث من نوفبر ويدوم اجتماعه ستة أشهر على الاقل رأى الدستور الجديد ان يكون بدء الانعقاد في السبت الثالث من ديسمبر وان يدوم خمسة أشهر فقط

وكان من حق الاغلبية المطلقة لاي مجلس من المجلسين أن تطلب دعوة البرلمان الى اجتماع غير عادي فاصبحت تشترط الاغلبية المطلقة لكل من المجلسين وأشير الى وجوب قيام الضرورة التي تدعو الى الاجتماع غير العادي

وكان الامر الصادر بحل مجلس النواب يشترط فيه أن يشتمل على دعوة المندوبين لاجراء انتخابات جديدة في ميعاد لا يتجاوز شهرين فاصبح لا يشترط أن يشتمل امر الملك بحل المجلس على دعوة المندوبين للانتخابات الجديدة. واكتفى بان نص على وجوب اجراء تلك الانتخابات في ميعاد ثلاثة أشهر من تاريخ الحل . وأن يدعى المجلس الجديد للاجتماع في ميعاد لا يتجاوز أربعة أشهر من ذلك التاريخ

ولم يكن جائزاً مؤاخذة أعضاء البرلمان عما يبدونه من الآراء والافكار في المجلسين. فاصبح جائزاً مؤاخذتهم عن القذف في الحياة العائلية أو في الحياة الشخصية أو عند العيب في الذات الملكية أو في أعضاء الاسرة المالكة

وقد نص في الدستور الجديد على أنه (لا يجوز لاى عضو من أعضاء البرلمان أن يتدخل في الاعمال التي تكون من شؤون السلطة التنفيذية) ولم يكن هناك نص شبيه له في الدستور القديم . كما نص على أنه اذا قرر البرلمان زيادة المكافأة التي يتناولها اعضاؤه فلا تسري هذه الزيادة الا على البرلمان التالي. أي لا ينتفع بها من يقررها

* * *

انتهينا من شرح أوجه المقارنة بين دستوري ١٩٢٣ و ١٩٣٠ والتعديلات الجوهرية التي أدخلت . ولقد تعرض الدستور الجديد لبعض مسائل أخرى أهمها النظام الذي تنذر به الصحف وتعطل فلقد سبق أن المادة ١٥ من الدستور الجديد ـ كسابقتها ـ تحرم انذار الصحف أو وقفها أو الغائها . ولكنه نص في المادة ١٥٣ منه ـ وظاهر أنه لم يكن لها مثيل في الدستور القديم ـ على أنه (يجوز أن تعطل الجرائد والنشرات الدورية من شهر الى ثلاثة بقرار من محكمة الاستئناف بناء على طلب النيابة العمومية اذا انتهكت حرمة الآداب انتهاكا خطيراً أو اذا استرسلت بالاخبار الكاذبة أو بالكتابات الشديدة أو بغير ذلك من وجوه التحريض والاثارة ـ في حملة من شأنها أن تعرض النظام الذي قرره الدستور للكراهية أو الاحتقار أو ان تهدد السلام العام . وتنظر طلبات التعطيل في جلسة غير علنية وعلى وجه الاستعجال ولا يخل قرار المحكمة بما قد يترتب على ما نشر من المحاكم الجنائية)

وقد بينت المذكرة الايضاحية السبب في وضع هذه المادة فقالت (ان الوزارة لا تقصد الى أكثر من حماية الدور الذي يكون فيه الدستور غضاً فتياً)

متفرقات

عقوبات السجن عن الجرائم هي أطول في الولايات المتحدة منها في بريطانيا العظمى

* * *

معظم المياه العذبة في العالم هي ضمن حدود كندا

* * *

يوجد ٢٤٦٠ خطاً لنقل البضاعة بين مدينة لندن والضواحي المحيطة بها

* * *

أكبر شركات الملاحة هي الشركات البريطانية ويبلغ مجموع البواخر التي تملكها أكثر من ثمانمائة باخرة : وتليها الشركات الاميركية ويبلغ مجموع بواخرها ٤٩٠ . ثم الشركات الالمانية ومجموع بواخرها ٤٣١

* * *

بلغ عدد رخص الراديو في الولايات المتحدة حتى نهاية شهر مارس الماضي ١٨٦ ٦٢٦ ٣ رخصة فضلا عن ٣٠٤ ٢١ رخص ممنوحة للعميان

* * *

يحجب دخان مدينة نيويورك ٤٢ في المائة من شمسها على مدار السنة . ويتسبب في خسارة تقدر بمبلغ عشرين مليون جنيه في العام

* * *

تستورد انجلترا ازهاراً من البلاد المجاورة لها بمبلغ نحو ٩٧٥ الف جنيه كل عام معظمها من هولندا

* * *

لا يزيد معدل الخطأ في المكالمات التليفونية في لندن على خطأ واحد في كل عشرين الف مكالمة

* * *

بلغ عدد التليفونات في بريطانيا العظمى في هذا العام نحو مليوني تليفون . وكل قرية يطلب ثمانية من اهلها انشاء سنترال للتليفون يجاب طلبها

* * *

يبلغ متوسط ما يأكله الفرد من الفواكه كل عام ما زنته ٨٣ رطلا

* * *

يجربون اليوم في أميركا جهازاً فوتوغرافياً لتصوير الاشياء الدقيقة التي لا تبصرها العين المجردة

* * *

في بلاد المكسيك قرية صغيرة تدعى تلتيب معظم أولادها عمي لان حشرة تلسعهم وتسبب لهم العمى

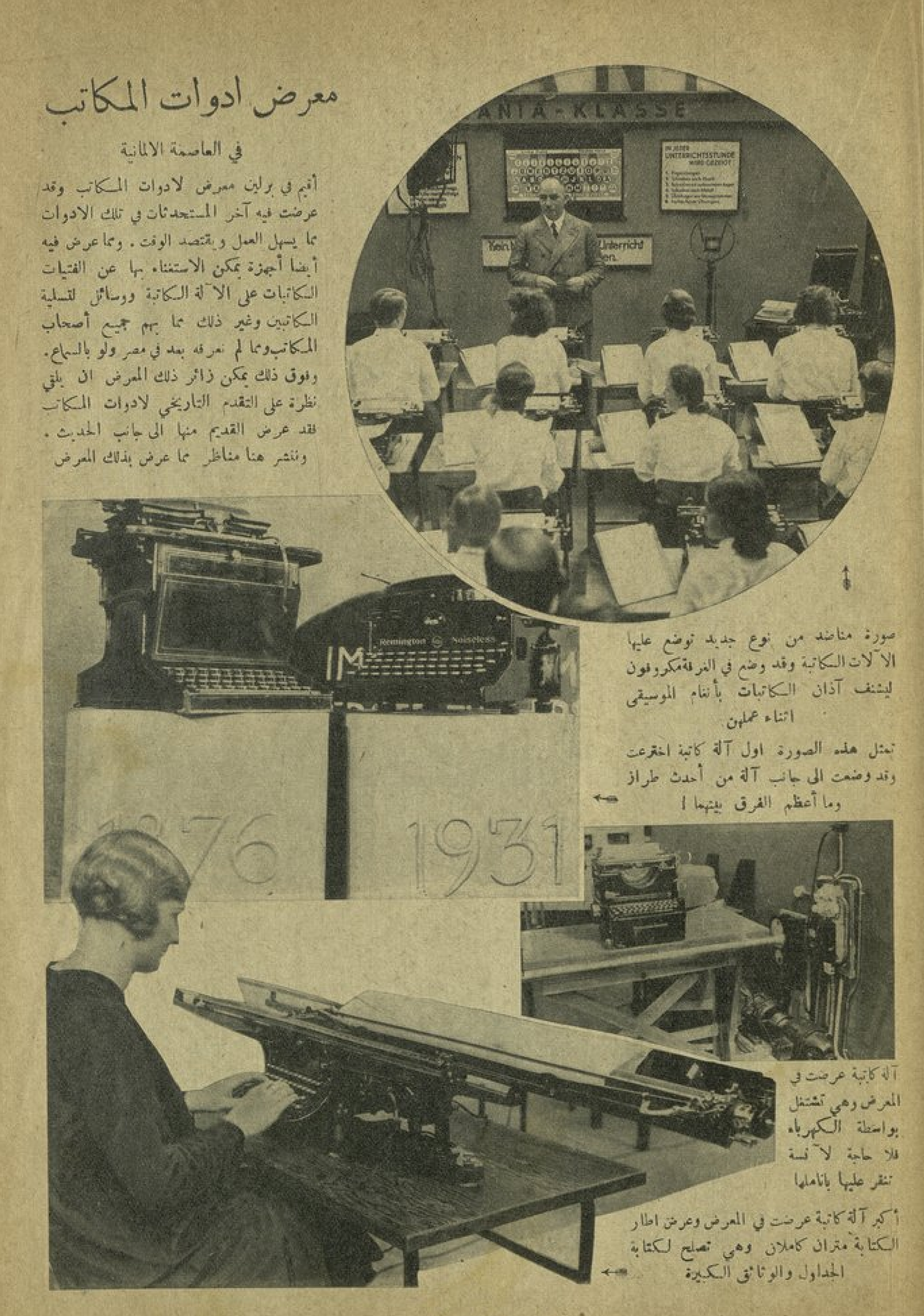
* * *

أول من استعمل المدافئ الكهربائية لتدفئة الركاب في السكك الحديدية أهالي كندا . ثم نحت نحوها السكك الحديدية البريطانية وتبعتهم شركات أخرى

معرض ادوات المكاتب

في العاصمة الالمانية

أقيم في برلين معرض لادوات المكاتب وقد عرضت فيه آخر المستحدثات في تلك الادوات مما يسهل العمل ويقتصد الوقت. ومما عرض فيه أيضاً أجهزة يمكن الاستغناء بها عن الفتيات الكاتبات على الآلة الكاتبة ووسائل لتسلية الكاتبين وغير ذلك مما يهم جميع أصحاب المكاتب ومما لم نعرفه بعد في مصر ولو بالسماع. وفوق ذلك يمكن زائر ذلك المعرض ان يلقي نظرة على التقدم التاريخي لادوات المكاتب فقد عرض القديم منها الى جانب الحديث. وننشر هنا مناظر مما عرض بذلك المعرض



صورة مناضد من نوع جديد توضع عليها الآلات الكاتبة وقد وضع في الغرفة مكروفون ليشنف آذان الكاتبات بأنغام الموسيقى اثناء عملهن

تمثل هذه الصورة اول آلة كاتبة اخترعت وقد وضعت الى جانب آلة من أحدث طراز وما أعظم الفرق بينهما!

آلة كاتبة عرضت في المعرض وهي تشتغل بواسطة الكهرباء فلا حاجة لآنسة تنقر عليها بأناملها

أكبر آلة كاتبة عرضت في المعرض وعرض اطار الكتابة متران كاملان وهي تصلح لكتابة الجداول والوثائق الكبيرة

الزلازل

هل يستطيع العلم ان يقينا أضرارها ؟

قد يخيل الى البعض ان الزلازل لا تقع الا نادراً ولكن الارصاد السيسمولوجية (أي الخاصة باهتزاز الارض) تدل على ان الزلازل كثيرة الوقوع بل قلما يمر يوم من أيام السنة من دون ان تقع فيه زلازلة

أسباب الزلازل

ولم يجمع العلماء حتى الآن على اسباب الزلازل . وكان المظنون حتى عهد قريب ان ان ثورة البراكين هي أهم اسبابها . ولكن مباحث العلماء قد اثبتت ان ثورة البراكين ليست سبباً حاسماً في وقوع الزلازل وان مايبدو للمرء لاول وهلة من علاقة بين هذه الظاهرة الطبيعية المخيفة وثورة البراكين ليست علاقة العلة بالمعلول . والارجح ان كلا الزلازل وثورة البراكين تنشأ عن سبب مشترك

وآخر نظرية للعلماء في تعليل الزلازل هي أن الزلازل تنشأ عن حركة قشرة الارض التي ترق بسبب فعل العوامل الطبيعية (السيول والامطار والثلوج والرياح) فان هذه العوامل اذا انتابت جانبا من قشرة الارض اذهبت جزءاً منه ولاشته . فتصبح القشرة رقيقة فتعمل العوامل التي في بطن الارض على تعديل ذلك الجزء من القشرة . وعن حركة القشرة هذه تنشأ الزلازلة

على ان هذه النظرية لم تثبت ثبوتا قاطعا حتى الآن

مواعيد الزلازل

يعتقد بعض الناس ان الزلازل تكون على أكثرها في فصل الصيف . وهذا خطأ محض لان المباحث الحديثة لم تثبت حتى الآن وجود أي علاقة بين الزلازل وفصول السنة المختلفة . وانما يؤخذ من الاحصاءات التي جمعتها المعاهد العلمية التي تبحث في أمر الزلازل ان أعظم الزلازل التاريخية وقعت في فصل الشتاء .

وفي الوقت عينه قد سجل التاريخ زلازل هائلة وقعت في فصول السنة المختلفة

مناطق الزلازل

وقد ثبت الآن ان للزلازل مناطق معينة تقع فيها بلا انقطاع . وهذه المناطق تشمل ما يأتي :

١ ـ السواحل الغربية لقارتي اميركا الشمالية واميركا الجنوبية

٢ ـ قاع البحر الابيض المتوسط مبتدئا من غربي فرنسا

٣ ـ سواحل اوربا وآسيا الجنوبية

٤ ـ شمالي الهند

٥ ـ قاع المحيط الهادي شرقي قارة آسيا مبتدئا من أقصى الشمال الشرقي باسيا حتى استراليا

٦ ـ سواحل استراليا الشرقية

٧ ـ قاع المحيط الهادى شرقي استراليا

٨ ـ جزيرة زيلندة الجديدة

هذه أهم الانحاء التي تنتابها الزلازل . ولكن درس تاريخ جيولوجيا الارض يدل على ان هذه المنطقة ليست ثابتة بل متنقلة ، وانها تتسع أو تتقلص بمرور الزمن

الانباء بالزلازل

لم يوفق العلم حتى الآن الى طريقة يستطيع بها الانباء بالزلازل قبل وقوعها . على ان بعض العلماء يقول ان شكل الارض يبدأ بتغير قبل وقوع الزلازلة ببضعة أيام أو أسابيع . ويقول البعض الاخر ان هنالك نباتات وحيوانات تتصرف قبل وقوع الزلازلة تصرفا غريبا . فبعض الكلاب تنبح نباحا لا يبدو له سبب ظاهر . وبعض الطيور ترفرف باجنحتها وتدور من غصن الى غصن ولا يستقر بها مكان . وبعض الازهار تذوى فجأة على ان جميع هذه الظواهر هي على الارجح من قبيل الخيال . أو أنها على الاقل لم تثبت ثبوتا قاطعا

وكل ما ثبت بهذا الصدد هو ان بعض الزلازل يتقدمها دوي هائل يشبه خرير مياه غزيرة آتية من بعد

وقد حاول العلماء أن يكتشفوا دليلا قاطعا يمكن الاستدلال به على قرب وقوع الزلزال . فلم يوفقوا الى ذلك حتى الآن

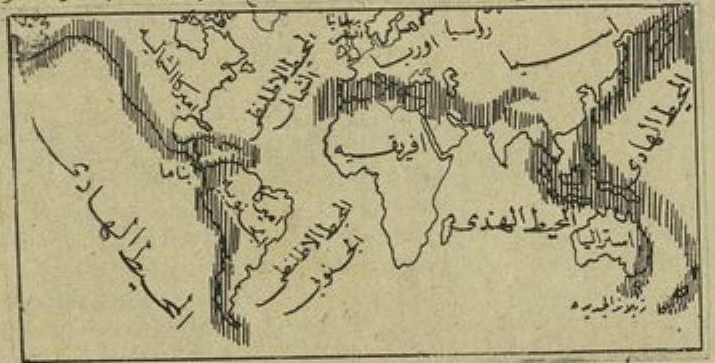
اتقاء الزلازل

كلما كثرت الهزات الارضية كانت أخف وطأة . ومن حسن حظ الانسان ان معظم الزلازل تقع في قيعان البحار

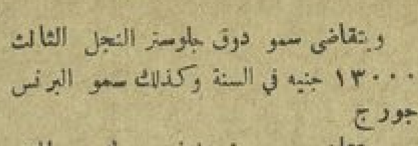
ولا شك ان لنوع هندسة البناء تأثيراً كبيراً في الوقاية من اخطار الزلازل . وكلما كثر الحديد والاسمنت المسلح في البناء خفت اضرار الزلازل . على ان الابنية الخشبية أخف ضررا من غيرها . وقد اقترح بعض المهندسين ان تبنى البيوت في مناطق الزلازل من خشب الفلين فان بيوتا كهذه لا تتأثر كثيراً بالهزات الارضية العنيفة

وعلى كل فان في اليابان وفي ايطاليا وفي غيرهما من البلدان الراقية معاهد علمية مختصة بدرس الزلازل واستقصاء أسبابها وطرق الوقاية منها . والقائمون بادارة تلك المعاهد يعتقدون ان العلم سيتغلب في المستقبل على الزلازل سواء أكان بالانباء بها قبل وقوعها . أو ابتكار أسلوب من أساليب البناء يجعل البيوت تثبت على الهزات الشديدة

أما آلة تسجيل الزلازل ورصد مكانها وزمان وقوعها فتعرف بالسيسموجراف : وقد نشأ في هذا العصر علم خاص بالزلزال يعرف بعلم السيسمولوجيا



خريطة تبين المناطق التي تكثر فيها الزلازل في أنحاء العالم



في شهر سبتمبر الماضي تنازل جلالة الملك جورج الخامس ملك انجلترا عن خمسين الف جنيه من مخصصاته مراعاة للازمة المالية

ويرجع تاريخ هذه « المخصصات » في انجلترا الى ١٧٠ سنة خلت عند ما تنازل الملك جورج الثالث للدولة عن جميع ممتلكاته فقرر البرلمان عندئذ ان يمنح الملك وكل فرد من أفراد العائلة المالكة مرتباً سنوياً يتفق ومقامهم الاجتماعي

وتبلغ مخصصات صاحبي الجلالة ملكي انجلترا الآن ٤٧٠٠٠٠ جنيه في السنة منها ١١٠٠٠٠ تذهب الى الملك والملكة لينفقا منها على ملبسهما ومأكلهما وحفلاتهما و ١٢٥٨٠٠ جنيه تذهب مرتبات الى موظفي القصور الملكية وخدمها ١٩٣٠٠٠ جنيه تنفق على مقتضيات هذه القصور و ٢٠٠٠٠ جنيه تنفق على اعمال الاصلاح والترميم فيها و ١٣٢٠٠ جنيه تذهب الى اعمال البر والاحسان و ٨٠٠٠ جنيه على امور شتى

أما سمو البرنس أوف ويلس ولي العهد فلا يتقاضى مرتباً من الخزانة لانه يستولي على نصيبه من دخل دوقية لنكستر ويبلغ ٦٦٠٠٠ جنيه في السنة ولا يخفى ان سموه يعيش في قصر وحده وان عليه القيام بنفقات هذا القصر ورجال حاشيته

وقد كان سمو الدوق أوف يورك النجل الثاني لجلالة ملك انجلترا يتقاضى مرتباً قدره ١٠٠٠٠ جنيه في السنة قبل ان يتزوج فلما تزوج قرر البرلمان ان يرفع هذا المرتب الى ٢٥٠٠٠ جنيه

ويتقاضى سمو دوق جلوستر النجل الثالث ١٣٠٠٠ جنيه في السنة وكذلك سمو البرنس جورج

ويتقاضى سمو دوق اوف يورك عم الملك ٢٥٠٠٠ جنيه في السنة وتتقاضى البرنسس لويز عمة الملك ٦٠٠٠ جنيه وكذلك شقيقتها البرنسس بياترس

وتتقاضى كل من كريمتي الملك ادورد السابع ستة آلاف جنيه

فيكون مجموع هذه المرتبات التي يتقاضاها افراد الاسرة المالكة مئة الف جنيه في السنة

وليست هذه أول مرة تنازل فيها جلالة الملك جورج الخامس عن جزء من مخصصاته فانه في خلال الحرب العظمى أهدى الى وزارة المالية مئة الف جنيه ولما احتفل بيوبيل زواجه الفضي أبى أن يتقبل هدية وأهدى الى صندوق اعانة الجنود والبحارة الذين شوهتهم الحرب العظمى ٥٣٠٠٠ جنيه

وقد قرر البرلمان انه اذا توفي جلالة الملك جورج الخامس فان الخزانة تدفع للملكة ماري معاشاً قدره سبعون الف جنيه في السنة حتى آخر حياتها

ومما تحسن الاشارة اليه بهذه المناسبة ان ان مخصصات جلالة ملك ايطاليا تبلغ ٧٨٢٠٠٠ جنيه في السنة وقد كانت مخصصات امبراطور المانيا السابق تبلغ ٧٧٠٠٠٠ جنيه في حين أن مخصصات قيصر روسيا السابق كانت تبلغ اربعة ملايين جنيه في السنة



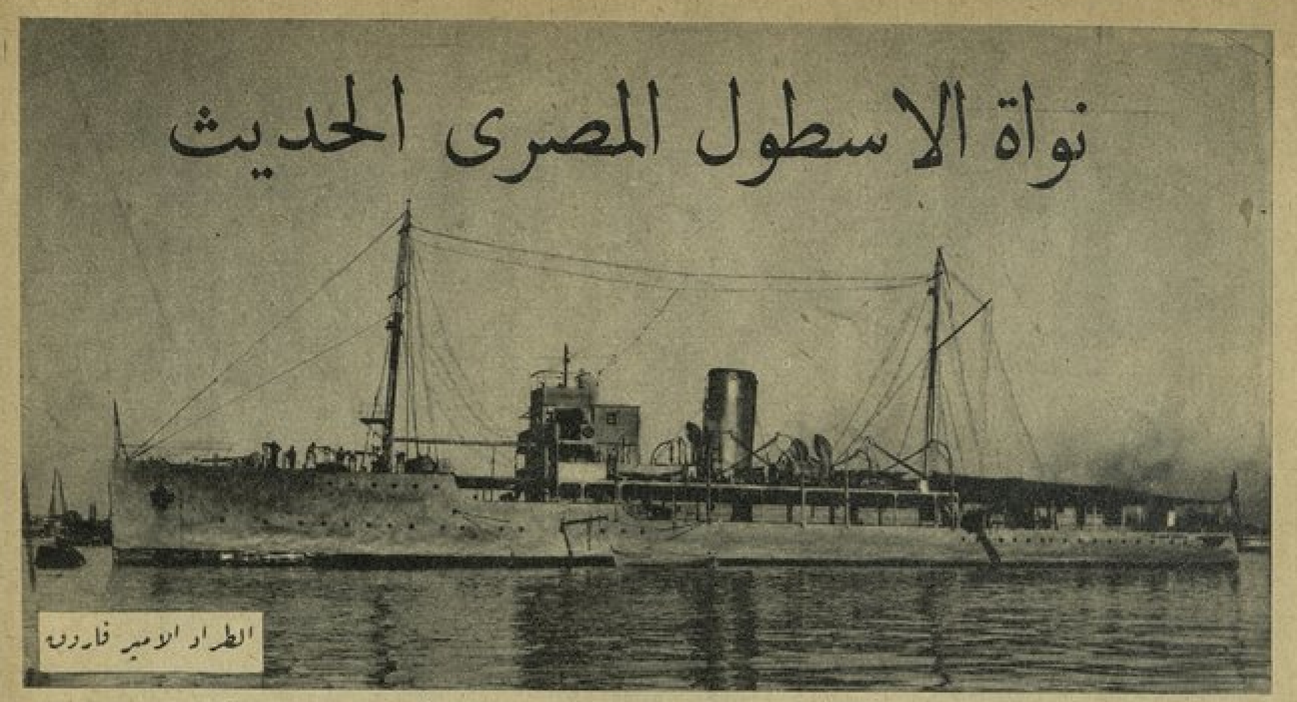
جلالة الملك جورج الخامس يعرض الجيش البريطاني والى يمينه سمو البرنس أوف ويلس وخلفهما سمو الدوق اوف يورك . ويرى وراء سموه الى اليمين سمو الدوق اوف جلوستر النجل الثالث لجلالة الملك

جلالة الملكة ماري

وعنايتها بفقراء بلادها

دعيت جلالة الملكة ماري ملكة انجلترا يوماً الى زيارة مشروع خيري كبير في أحد أحياء لندن فلبت الدعوة ولما وصلت الى دار الجمعية قالت لها السيدات القائمات بهذه الجمعية ان هذه الدار بنيت حديثاً لتضم بين جدرانها حجر السكرتارية والحسابات وقاعات جلوس واجتماع مديرات الجمعية وأعضائها وانه متى توفر عند الجمعية المال اللازم يشرعن في اصلاح بيوت الفقراء الذين تتولى الجمعية مساعدتهم واعالتهم . فسألت الملكة هل يمكنها ان ترى بعض هذه البيوت فسرن بها الى احدى النوافذ وأشرن الى بعض الاكواخ التي تقوم بجوار الدار قائلات ان بعض العائلات التي تعيش من احسانات الجمعية تعيش في تلك الاكواخ فطلبت جلالتها ان تزور كوخاً أو كوخين منها فقلن لها انها لا تستحق الزيارة لانها لم تصلح بعد فأصرت على رؤيتها فسرن بين يديها الى كوخ منها فوجدته جلالتها يفتقر الى أهم الوسائل الصحية الضرورية فالتفتت جلالتها الى السيدات اللواتي رافقنها في زيارتها وقالت لهن : « ان هذه المساكن عار على هذه البلاد وانتن تقلن انه ليس عند جمعيتكن المال اللازم لاصلاحها في حين انكن تجدن المال اللازم لانفاق الوف الجنيهات على بناء قاعات الجلوس والاجتماع لجلوسكن وجلوس زميلاتكن . . . انني سأجيء الى هنا مرة أخرى بعد مدة قصيرة . . واذا رأيت هذه المساكن لا تزال على حالتها الحاضرة فانني سأضطر الى ان أطلب منكن ان تحذفن اسمي من قائمة السيدات اللواتي يتولين رعاية جمعيتكن » . وكانت النتيجة انه في أقل من شهرين أعيد بناء تلك المساكن كلها

نواة الاسطول المصرى الحديث



الطراد الامير فاروق

جهود مصلحة خفر السواحل فى سبيل احياء البحرية المصرية

تبذل مصلحة خفر السواحل جهوداً عظيمة في سبيل احياء البحرية المصرية ، وسفنها المنتشرة الآن على سواحل القطر المصري تعد نواة للاسطول المصري الحديث . وماهذه السفن الا عيون ساهرة على مصالح مصر . منبثة في كل ناحية لتأدية خدماتها العديدة . وتنحصر هذه الخدمات في مراقبة السواحل المصرية ومطاردة المهربين ونقل المؤن والذخائر بين موانىء القطر ومباشرة أعمال الصيد في الشواطىء وتعليم المصريين فنون البحار الخ

وتملك مصلحة خفر السواحل نحو عشر سفن تستخدمها في مهام مختلفة ، ويمكن تمييز هذه السفن بلونها الرمادي والعلم المصري الاخضر الذي يرفرف في مقدمة ومؤخرة كل منها . ومن بين سفن المصلحة الطراد الامير فاروق والطوافات الاميرة فوزية ومناجم ومباحث والنقالات الحربية ، نافتس وعائدة والسلوم والمدرسة البحرية الامير عبد المنعم

وقد أعد لهذه السفن مرسى خاص في ميناء الاسكندرية الغربي ترسو فيه بعد انتهائها من عملها في أنحاء السواحل المصرية . ولها أيضاً في هذا الميناء حوض يجري فيه اصلاحها اذا أصابها تلف يستلزم هذا الاصلاح

ولا تشترك سفن المصلحة في عمل واحد ، وانما وزعت عليها أعمال مختلفة تنحصر في مهام هذه المصلحة وخصائصها . فالطراد « الامير فاروق » يقوم بمراقبة السواحل المصرية ومطاردة المهربين . وهذا الطراد هو أكبر سفن المصلحة وأسرعها . وقد جرى انشاؤه في عام ١٩٢٥ ، وتبلغ سرعته نحو خمس عشرة « عقدة » في الساعة . وهو مجهز بثلاثة مدافع من نوع « نور تفلد » ومدفع من نوع « هتشكس » وهذه المدافع تستعمل في ارهاب المهربين واطلاقها عليهم عند اللزوم

أما الطوافة « الاميرة فوزية » فهي تقوم بنقل جنود المصلحة وموظفيها بين الموانىء المصرية . وتتراوح سرعتها ما بين ثلاث عشرة وخمس عشرة عقدة في الساعة . وقد أنشئت في عام ١٩٢٨

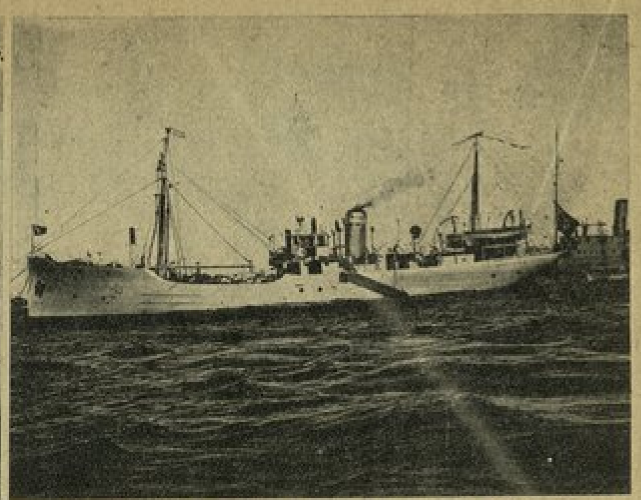
وتجاري الطوافة « الاميرة فوزية » في عملها النقالات « نافتس » و « عائدة » و « السلوم » ، وهي أيضا تقوم بنقل الذخائر والمؤن اللازمة لجنود المصلحة وموظفيها الذين تضطرهم أعمالهم الى السكنى في السواحل البعيدة كالسلوم ومرسى مطروح وساحل البحر الاحمر

وهناك الطوافة « مناجم » ، وهي سفينة صغيرة تستخدمها مصلحة خفر السواحل في نقل المؤن اللازمة لرجال بعثة مصلحة المناجم الذين يبحثون عن زيت البترول على ساحل البحر الاحمر . أما الطوافة « مباحث » التي اشترتها المصلحة في العام الماضي فهي تستخدم في مباشرة أعمال الصيد في السواحل المصرية وترقية المصائد المصرية ومراقبة الصيادين ومنعهم من الصيد في الجهات التى لا يصرح بالصيد فيها

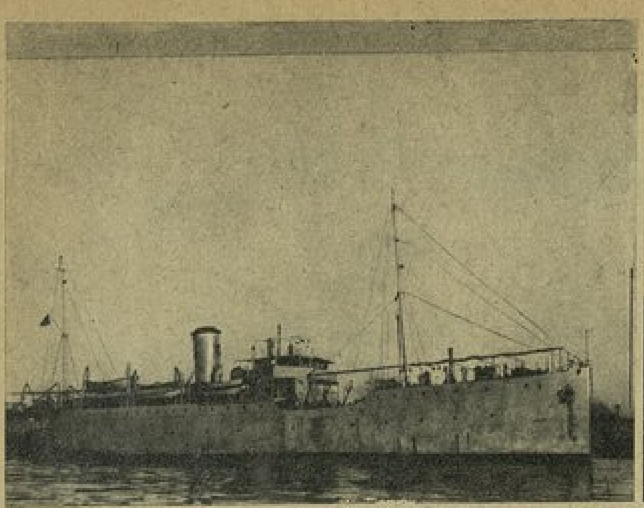
ثم هناك الطوافة « الامير عبد المنعم » ، وقد كانت مخصصة لمراقبة السواحل المصرية ومطاردة المهربين وأصبحت الآن مركزاً لمدرسة بحرية أنشأتها المصلحة أخيراً لتخريج البحارة المصريين الذين تحتاج اليهم سفنها

وبهذه المناسبة نذكر المدرسة الفاروقية البحرية التى يجري فيها تعليم الفقراء واليتامى وأبناء السبيل فنون البحار . وهذه المدرسة مستقلة بنفسها اذ تديرها احدى الجمعيات الخيرية ولكن مصلحة خفر السواحل تشرف عليها وتقدم لها المساعدات التى تسهل لها القيام بمهمتها . وقد تخرج في هذه المدرسة في هذا العام عدد من طلبتها ، التحقوا كبحارة في اليخت الملكى « المحروسة »

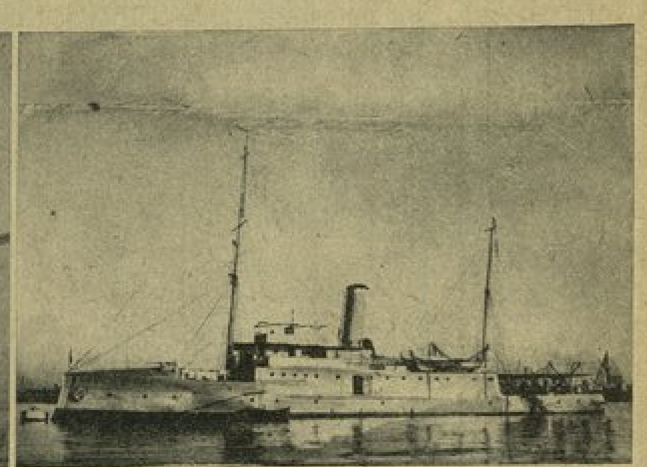
على ان كل هذا ، ليس الا نواة لمجهودات عظيمة ينتظر ان تقوم بها مصلحة خفر السواحل لتحقيق أمل المصريين في تكوين أسطول يحمل اسم بلادهم . وان أعظم برهان على اهتمام المصلحة بانشاء هذا الأسطول ، هو المدرسة البحرية التى أنشأتها أخيراً وجعلت مقرها الطوافة الامير عبد المنعم والتى ينتظر ان تنشىء لها سفينة أخرى كبيرة تتوفر فيها المعدات التى تتطلبها المدارس البحرية



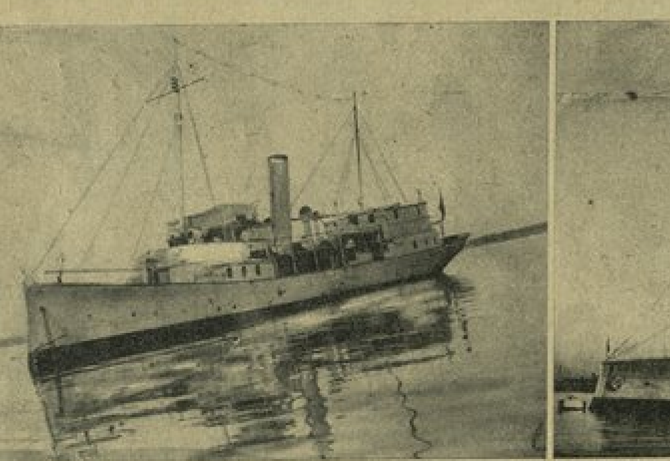
الطوافة مباحث التي تستخدم في مباشرة اعمال الصيد وترقية المصائد المصرية ومراقبة الصيادين



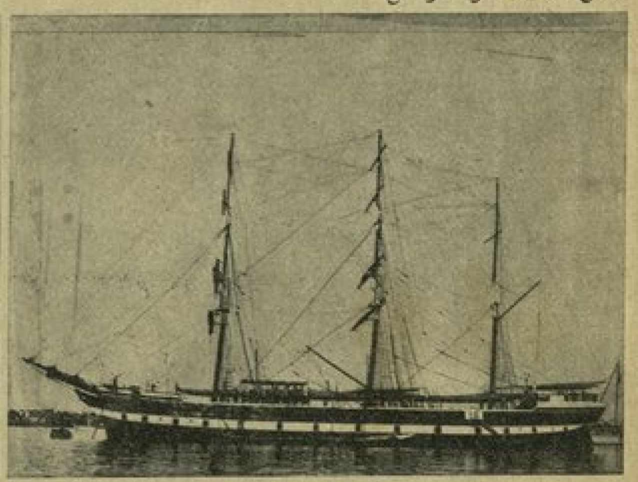
الطوافة الاميرة فوزية التي أنشئت سنة ١٩٢٨ وهي معدة لنقل الركاب والجنود والمؤونة بين موانيء الغرب (مرسى مطروح والسلوم)



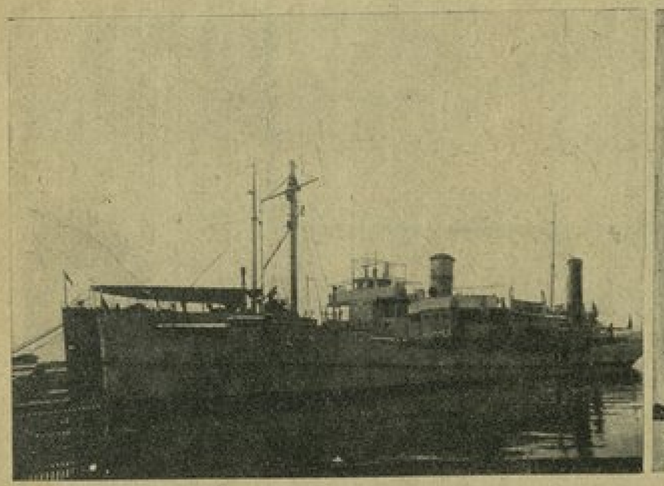
الطوافة الامير عبد المنعم وقد كانت مخصصة لمراقبة السواحل المصرية وأصبحت الآن مدرسة لتخريج البحارة الذين تحتاج اليهم سفن مصلحة خفر السواحل



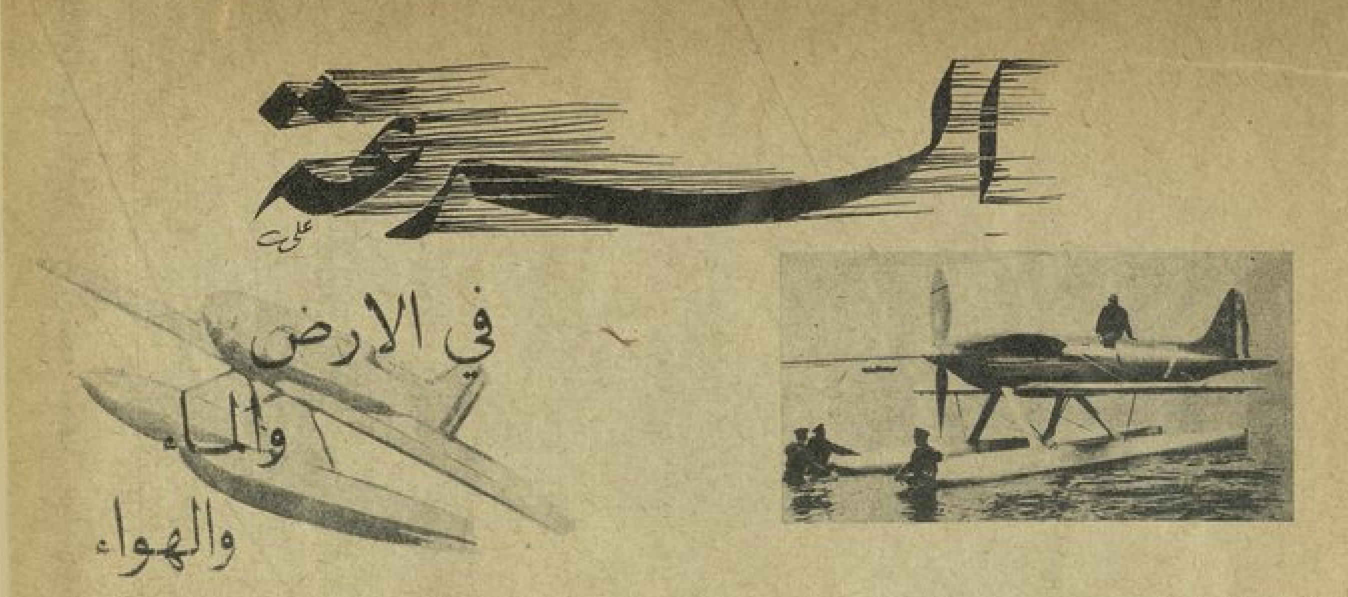
الطوافة مناجم التابعة لمصلحة خفر السواحل وهي معدة لتموين بعثة مصلحة المناجم التى تنقب عن زيت البترول على شاطىء البحر الاحمر



المدرسة البحرية الفاروقية وأصلها سفينة شراعية تسمى القاهرة وأهداها صاحبها حضرة حقي بك ارسلان الى الحكومة المصرية وبها مائة تلميذ من الايتام وأبناء السبيل



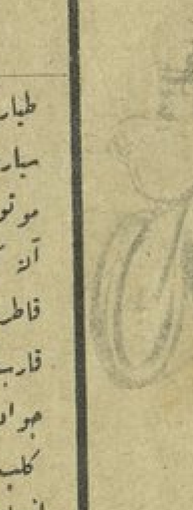
النقالة نافتس وهي تقوم بنقل المؤن والذخيرة الى جنود مصلحة خفر السواحل في الموانيء البعيدة



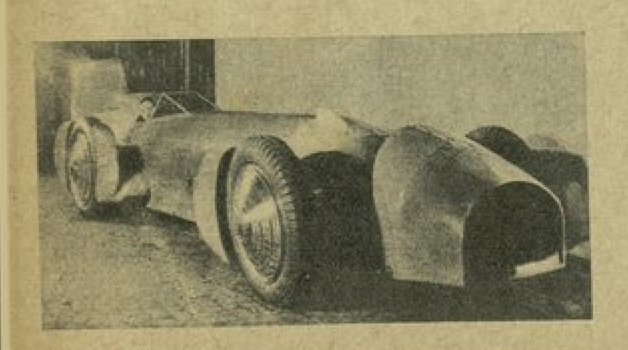
الطيارة المائية التي حاز عليها الطيار ستينفورث قصب السرعة وهو ٣٧٩ ميلا في الساعة

الارقام القياسية التى سجلت حتى الآن

المتسابق	الوقت الذي قطع فيه الميل – دقيقة	الوقت الذي قطع فيه الميل – ثانية	السرعة في الساعة (بالميل)
طيارة مائية (ستنفورث)	—	٩ر٤	٣٧٩
سيارة (كامبل)	—	١٤ر٦	٢٤٦
موتوسيكل (رايت)	—	٢٤	١٥٠
آلة كهربائية	—	٢٩	١٢٤
قاطرة بخارية	—	٣٠	١٢٠
قارب بخارى (كاى دونه)		٣٢ر٧	١١٠
جواد سباق	١	٣٤ر٨	٣٨
كلب سباق	—	—	٣٥
انسان عداء	٤	١٠ر٤	١٤ر٥
« سابح	٢١	٣٥ر٦	٢¾



السيارة « العصفور الازرق » التى حاز عليها ملكولم كامبل قصب السرعة للسيارات وهو ٢٤٦ ميلا في الساعة



لمناسبة
مباراة كأس شنيدر النهائية
في العام الماضي

في سنة ١٩١٣ أعد جاك شنيدر السري الفرنسي كأساً باسمه يمنح للدولة التي تفوق غيرها في مسابقة جوية تقام كل سنتين بين الطيارات المائية لمختلف الدول وكانت فرنسا هي الفائزة بالكأس في تلك السنة اذ انتصر الطيار الفرنسي موريس بريفوست بطيارة مائية قوتها ١٦٠ حصانا ووصل بها الى سرعة ٧٢ كيلومتراً في الساعة . ولكن في سنة ١٩١٤ انتقلت تلك الكأس الى حيازة انجلترا فاحتفظت بها حتى اليوم ما عدا فترات انتزعتها فيها ايطاليا اذ فازت في المسابقة في السنوات ١٩٢٠ و ١٩٢١ و ١٩٢٦ وستحتفظ انجلترا بالكأس نهائياً فقد كانت المباراة الاخيرة هي آخر المباريات لحيازة الكأس طبقا للشروط التي وضعها المسيو شنيدر ولم تكن مسابقة سبتمبر ١٩٣١ مسابقة دولية بمعنى الكلمة فان فرنسا وايطاليا انسحبتا منها فبقيت انجلترا وحدها . وازاء ذلك حسن الطيارون الانجليز الرقم القياسي الذي حازوه هم انفسهم في المباراة السابقة . فاحرز الملازم الطيار بوثمان الكأس باجتيازه المسافة المحددة للسباق بسرعة متوسطها ٣٤٠٫٨ ميل في الساعة . وبلغ الملازم ستنفورث اقصى سرعة بلغها انسان في العالم وهي ٣٧٩ ميلا في الساعة

ولكن الانجليز لا يزالون يؤملون أن يبلغوا سرعة متوسطها خمسمائة ميل في الساعة في المسابقات القادمة ويقول واضعو نماذج الطيارات ان في الامكان صنع طيارات تصل الى هذه السرعة الفائقة . ولكن اذا صح ذلك من الوجهتين العلمية والصناعية فانه ينبغي أن يحسب حساب العامل البشري في ذلك فان السرعة لها حد اذا بلغه الانسان تحطم جهازه العصبي أو تقطع . وقد اختلفت آراء الاطباء في سرعة خمسمائة ميل في الساعة فبعضهم يقول انها هي ذلك الحد الذي لا تتحمله الاعصاب وبعضهم يقول غير ذلك

ولقد قيل حين حاز أورليان الرقم القياسي العالمي في الطيارات المائية في مباراة كأس شنيدر الماضية وسار بسرعة ٣٦٩ ميلا في الساعة انه لو رفع يده لانكسرت في الحال كما يتكسر عمود التلغراف حين تداهمه عاصفة قوية

ولكن الخطر الاكبر ماثل في المسابقات التي تقام على الارض أو فوق سطح الماء . ومما يذكر في هذا المجال ان السير هنري سيجريف ما كاد يكسر الرقم القياسي العالمي لسرعة القوارب البخارية اذ بلغ في تجربتيه الرهيبتين سرعة ٩٦٫٤١ ميل في الساعة ثم سرعة ١٠١٫١١ ميل في الساعة حتى أصاب قاربه المسمى (مس انجلاند) ما أصابه مما جعله عتابة القبر للبطل الذي بلله وقد نقل سيجريف محطم الجسم الى المستشفى ولكنه وسط آلامه الشديدة لم تشغله سوى فكرة واحدة فقال لزوجته الجالسة الى جانب سريره :

— هل كسرت الرقم القياسي

فأجابته هي والاطباء بالايجاب وعندئذ مات مرتاح البال بعد ساعتين من وقوع الكارثة

وقد حسن جار وود الامريكي ذلك الرقم القياسي اذ وصل به الى ١٠٢٫١٥٥ ميل في الساعة ولكن سرعان ما جاء كاي دون فاستعاد لانجلترا الرقم القياسي في هذا المجال اذ بلغ بالقارب (مس انجلاند ٢) بعد تجديده سرعة ١٠٣٫٤٩ ميل في الساعة في مسابقة بوينوس ايريس ثم حسن هذا الرقم في بحيرة جاردا اذ بلغ سرعة ١١٠ أميال في الساعة وذلك يوم ٩ يوليو ١٩٣١

وفي ٥ فبراير الماضي حاز السير ملكولم كامبل رقماً قياسياً بسيارته المسماة (العصفور الازرق) اذ وصل الى سرعة ٢٤٦ ميلا في الساعة . وما كاد الغبار ينجلي عنه بعد اذ فاز هذا الفوز الباهر حتى سأله البعض :

— ماذا شعورك اذ سرت بسرعة ٢٤٦ ميلا في الساعة ؟

— ليس في الامر شيء مطلقا

ورفع يده ليدل محدثيه على ثباتها وثبات أعصابه برغم هذه المخاطرة الجريئة . واذا علمنا ان الرسالة التي تبعثها الاعصاب في الجسم تسير بسرعة ١٥٨ أقدام في الثانية وان تلك السيارة (العصفور الازرق) كانت تسير بثلاثة أمثال هذه السرعة أيقنا انها كانت خارج سيطرة راكبها البطل . ولا شك ان المهارة التي للسائق وجلسته في السيارة لهما شأنهما في هذا الفوز ولكن للحظ أيضا مجالا واسعاً

وأهم ما يتعب واضعي نماذج المراكب الخاصة بالمسابقات هو حسبان قوة مقاومة الهواء فان هذه القوة تزيد بزيادة السرعة مكعبة فالسيارة التي سرعتها ٦٠ ميلا في الساعة تحتاج الى محرك (موتور) أقوى ثماني مرات من محرك السيارة التي سرعتها ٣٠ ميلا في الساعة . وقد يظن الانسان غير الفني ان مضاعفة السرعة لا تستدعي الا مضاعفة القوة ولكن هذا الحساب لا تقدر فيه مقاومة الهواء . ويكافح واضعو النماذج تلك المقاومة بجعلهم مخترعاتهم ذات شكل مستطيل شبيه بشكل النهار حتى تنزلق وسط الهواء بدل أن تصدمه بكتلتها . والواقع ان الطبيعة نفسها تميل الى تلك الاستطالة وهذا ظاهر في شكل رءوس السمك والطير . وقد مكث الناس قرونا وهم يعتقدون ان السفينة كلما كانت مدببة الطرف كان ذلك أدعى لسرعتها ولكن اتضح الآن للجميع خطأ هذه الفكرة فصارت مقدمة المراكب الخاصة بالسباق غير مدببة ولكنها مستوية قليلا على شكل رأس التبوت مثلا

واذا رجعنا الى سنة ١٨٤٨ وجدنا أن القطار المؤلف من عربتين كان يسير بسرعة ميل في ستين ثانية ولكن البخار لم يكن حائزاً الرقم القياسي في



كأس شنيدر

السرعة . وفي سنة ١٩١١ بلغت القاطرة الكهربائية سرعة ١٢٤ ميلا في الساعة

والآن يملك رايت الرقم القياسي العالمي في سرعة الموتوسيكل اذ قطع ١٥٠ر٧٣٦ ميلا في الساعة وقد قام بذلك في ايرلندا يوم ٦ نوفبر سنة ١٩٣٠

أما الباخرة (اوربا) فقد حازت رقمها القياسي في رحلتها من شربورج عابرة المحيط الاطلنطي بسرعة متوسطها اكثر قليلا من ٣٢ ميلا في الساعة وكانت في بعض الاحيان تسير بسرعة ٣٥ ميلا في الساعة . اما الطرادات الخفيفة فانها فاقت سرعتها ٤٠ ميلا في الساعة بينما بعض المدمرات قد وصلت الى سرعة ٤٣ ميلا

ولكن مهما بلغ الانسان من السرعة بهذه الوسائط التي ابتكرها فانه يوجد من انواع الحيوان ماهو أسرع منه . فمثلا «ذبابة الغزال» الموجودة في اميركا الجنوبية تطير بسرعة ٨١٥ ميلا في الساعة كما يقول أهالي البرازيل ويؤكدونه واذا طارت تلك الحشرة لم تر سوى لونا يخترق الهواء كلمح البصر . وبينما الصوت يسير بسرعة اثنى عشر ميلا في الدقيقة تسير تلك الحشرة بسرعة ١٣ر٥ ميلا . ومن انواع السمك — وخصوصا المسمى سمك السيف — ما يسير بسرعة ثمانين ميلا في الساعة

والخطاف الجبلي من أسرع الطيور وقد طار خطاف من كومبيني (فرنسا) الى انفرس (بلجيكا) في ساعة وثماني دقائق أي بسرعة متوسطها ١٣٤ ميلا في الساعة . والحمام الزاجل يدانيه في هذه السرعة ويفوقه في قوة الجلد وقد طارت حمامة منه بسرعة ١١٨ ميلا في الساعة اذ قطعت ٣٣١٧ ياردة في دقيقة واحدة

ويعتقد بعض البارزين من علماء التاريخ الطبيعي ان الرئم الاسيوي هو أسرع الحيوانات البرية كلها وقد سجل سير رئم في مراعي منغوليا بسرعة ستين ميلا في الساعة . ولا يمكن غير الفهد الاليف ان يباري الرئم في سرعته ولكن على ان يكون ذلك في مسافة قصيرة

أما الجياد فقد حاز الرقم القياسي في السرعة بينها جواد اسمه (رومر) وكان عمره سبع سنوات اذ قطع في ٢١ أغسطس سنة ١٩١٨ ميلا في ١ر٣٤ دقيقة . وقد ثبت ان الجواد يكون في أثناء السباق مرتفع الارجل عن الارض ربع الوقت . وان الكلب من كلاب السباق يكون في أثنائه مرتفع الارجل نصف المدة . ولوحظ أيضا ان الجواد في أثناء السباق يستنشق الهواء من أنفه وهو مغلق فمه بينما الكلب يجري وهو فاتح فاه مدل لسانه . ومتوسط سرعة كلب السباق ٣٥ ميلا في الساعة وسرعة الجواد ٣٨ ميلا . غير ان الكلب لا يمكنه ان يحتفظ بذلك المدى من السرعة الا لمسافة ربع ميل فقط فاذا حسبت سرعته في الميل الكامل وجد انها أقل مما ذكرنا

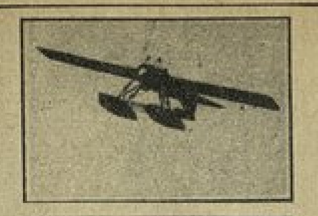
واذ قارنا بين سرعة الانسان في السباق وبين سرعة الحيوانات وجدنا الاولى دون الاخيرة بمراحل . وطبيعي أن الانزلاق (سكيتنج) هو اسرع من الجري عند الانسان وقد حاز (ارفنج جافى) الرقم القياسي في الانزلاق في اوسلو يوم ٢٥ يناير سنة ١٩٢٩ اذ انزلق على الثلج بسرعة ٢٤ ميلا في الساعة

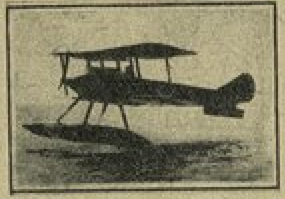
وليس المشي بالبطء الذي يتصوره الانسان عادة بل ان الفرق لا يكون كبيراً بين المشي والجري في المسافات الطويلة . وقد مشى جولدنج مسافة ميل في ٦ر٢٥ ⅘ دقيقة في سنة ١٩١٠ . ولم يعرف عن أي انسان أنه جرى بسرعة ١٢ ميلا في الساعة الا (جان بوان) الذي قتل في الحرب فقد بلغ سرعة تقل ٢١٨ ياردة عن هذا الحد

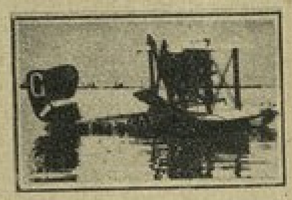
وليس الجسم الانساني بتكوينه الطبيعي مهيأ للسرعة في الماء ولذا بقي العوم ابطأ أنواع الحركة البشرية وأكثرها مشقة على الانسان ونفس (ويزمولر) الملقب (السمكة البشرية) لم يبلغ سرعة أربعة أميال في الساعة ، وبينما يقطع مائة ياردة مرة يقطعها بعض انواع السمك عشرين مرة في نفس المهلة من الوقت

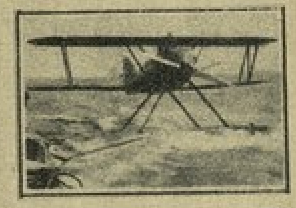
وقد تخطت القوارب التي تنزلق على الجليد سرعة ٩٠ ميلا في الساعة

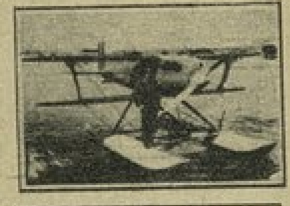
وتمشي رصاصة البندقية بسرعة ٢٦٠٠ قدم في الثانية أي بسرعة ثلاثين ميلا في الدقيقة وهذه ولا شك سرعة هائلة ولكن الطبيعة لا تزال متغلبة على الانسان في السرعة فان أسرع شيء في العالم هو الضوء الذي يسير بسرعة ١٨٦ر٠٠٠ ميل في الثانية الواحدة

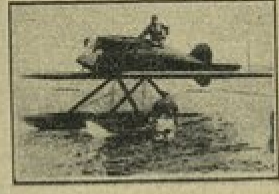


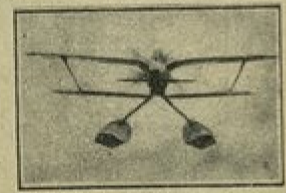


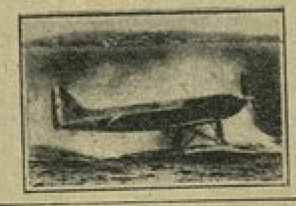












من اعلى الى اسفل : الطيارات المختلفة التي فازت بكاس شنيدر في السنين الماضية . سنة ١٩١٣ (فرنسا — ٤٥ر٧٥ ميلا في الساعة) — ١٩١٤ (بريطانيا — ٨٦ر٨ ميلا) و ١٩٢٢ (بريطانيا — ١٤٥ر٧ ميلا) و ١٩٢٣ (الولايات المتحدة — ١٧٧ر٨٨ ميلا) و ١٩٢٥ (الولايات المتحدة — ٢٣٢ر٥٧ ميلا) و ١٩٢٦ (ايطاليا — ٢٤٦ر٤٩٦ ميلا) و ١٩٢٧ (بريطانيا — ٢٨١ر٦٥٦ ميلا) و ١٩٢٩ (بريطانيا — ٣٢٨ر٦٣ ميلا)

علاقة شكل الانسان بأخلاقه

نفسية الانسان كما يدل عليها مظهره

تختلف المخلوقات الحية باختلاف أجناسها وفصائلها. وتختلف أفراد الجنس الواحد باختلاف أشكالها وصفاتها، ولاختلاف الاشكال والصفات أسباب لا يتسع هذا المجال لشرحها. ولكن الاستاذ ستوكارد الاميركي قد بحث في هذا الموضوع بإسهاب ونشر نتيجة بحثه في احدى المجلات العلمية

ومما يثير الدهشة ان هنالك أوجه شبه كثيرة بين بعض افراد الانسان والحيوان مع أنه — اذا استثنينا بعض التوائم — قلما نجد اثنين من جنس واحد متشابهين تمام التشابه

ولا يقتصر الاختلاف على الشكل الظاهر فقط بل يتعداه الى الصفات والنفسية أيضاً. ونحن نقصد بكلمة النفسية ما يعنيه بعض المترجمين بكلمة « شخصية » (Personnalité). وهي مجموعة صفات الفرد وأخلاقه وشكله الظاهر معاً فاذا قيل ان لزيد مثلا « نفسية » ممتازة كان المقصود بذلك أخلاق زيد وصفاته وشكله الخارجي معاً

وقد قام الاستاذ ستوكارد بتجارب كثيرة على الكلاب اذ لا يوجد بين الحيوانات نوع تختلف أفراده في شكلها وصفاتها كنوع الكلاب فهنالك الكلب السلوقي وكلب سان برنار والكلب الدنمركي الهائل و « البولدج » (Bulldog) والكلب الرومي (ويشبه الذئب) والكلب الصيني وكلب بوكسيل والكلب اليومراني وكلب أرمنت والكلب الارلندي وغير ذلك من الانواع الكثيرة التي لا تقع تحت حصر. جميع هذه الانواع تختلف في اشكالها وحجومها وصفاتها. فمنها كلاب صغيرة تستطيع ان تضع الواحد منها في جيبك. ومنها كلاب متوسطة الحجوم كالسلوقية. ومنها كلاب هائلة كالدنمركية. والكلب الدانمركي اذا وقف على مؤخرتيه كان أطول من الانسان كثيراً

تعليل النفسية

وقد استخلص الاستاذ ستوكارد من تجاربه الكثيرة هذه النتيجة وهي أن سبب النفسية هو

> لا شك ان علم الفراسة يقوم على مبادىء صحيحة، ولكن تخرصات كثيرة قد طرأت عليه فأفسدته وذهبت به. وفي المقالة التالية بحث طريف فيه مباحث قيمة للدكتور ستوكارد استاذ علم التشريح ومدير حقل التجارب المورفولوجية بجامعة كورنيل بالولايات المتحدة

افرازات الغدد المختلفة التي في جسم الفرد — انساناً كان أم حيواناً. فالغدد تفرز في الدم مواد كيميائية قوية. وهذه المواد هي التي تتحكم بشكل الفرد وبما أنها خاضعة لتفاعل كيميائي فهي أيضاً قوام الصفات والاخلاق. ولو كان الانسان يستطيع التحكم بافراز الغدد (وهنالك قرائن تدل على أنه سيتحكم به) لامكنه التحكم بالصفات والاخلاق وتغييرها من حال الى حال. وفي الواقع أن افراز الغدد لا يظل على حالة واحدة بل يتغير تغييراً مستمراً. فقد تزور امرأ تجده في غاية الرقة والبشاشة ثم تزوره في اليوم التالي فتراه على عكس ذلك تماماً. وما هذا الانقلاب الفجائي سوى نتيجة طارىء جديد يقع على الغدد التي داخل الجسم

وبعبارة أخرى — اذا وقفت في الشارع وراقبت المارة رأيت أفراد الناس يختلفون بعضهم عن بعض « بنفسيتهم ». فهذا صبوح الوجه منبسط الجبين يسير بخطوات ثابتة. وذلك عابس مقطب الجبين يسير مطرقاً مفكراً وثالث يسير مسرعاً كأنه لا يبالي بازدحام المارة ورابع يسير وعلى وجهه دلائل الاعجاب بنفسه وخامس وسادس وعاشر يختلفون عمن ذكرناهم اختلافات جلية. وما ذلك الا لان لكل منهم « نفسية » ممتازة تتحكم بها الغدد التي داخل الجسم

وما يصدق على الانسان يصدق أيضاً على الحيوان. فمن الكلاب نوع يسير ببطء وتؤدة ومنها نوع آخر كثير النباح شديد المرح. ومنها نوع ثالث يصلح للصيد والقنص. ورابع يصلح للحراسة. وخامس يصلح للسباق وسادس يصلح لاكتشاف الجرائم الى غير ذلك من الانواع

تناسل الانواع المختلفة

وقد اتضح للاستاذ ستوكارد أثناء التجارب الكثيرة التي قام بها أن هنالك أنواعاً من الكلاب اذا تزاوجت جاء نسلها ضعيفاً معتلا وبعض أفراده مصاب بنوع غريب من الشلل. وهذا يفتح أمامنا باب البحث في تناسل البشر فقد يكون اختلاف نوع الابوين سببا من أسباب الضعف العقلي والجسدي الذي نشاهده في بعض الحالات. ولاشك أن العلماء سيقومون بتجارب واسعة لاستجلاء هذه الحقيقة والوصول الى أسبابها

وفي الكلاب أنواع كثيرة صغيرة الحجوم تقابل الاقزام من الناس وتشبههم من وجوه كثيرة. كما أن هنالك أيضاً أنواعاً هائلة الحجم ومنها نوعان يمتازان بضخامة الجسم ولكنهما يختلفان في شدة القوة ومتانة العضل. فالكلب الدنمركي هو ذو حجم هائل وقوة عظيمة. وله من متانة العضل ما يجعله يقف أمام الاسد غير هياب ولا وجل. ويقابله بين الناس الرجل العملاق المتين العضل الهائل في قوته الجسمية (ومن أحسن أمثلة هذا النوع العملاق كارنيرا الملاكم الايطالي المعروف. وويلارد العملاق الاميركي الهائل)

أما النوع الاخر من الكلاب ذات الحجم الهائل فكلب سان برنار. ويختلف عن الكلب الدنمركي بانه ضعيف القوة ولكن العناية باستيلاده وتربيته قد تغلبت على مواطن الضعف فيه حتى أصبح على شيء غير يسير من قوة الجسم. ولا يخفى أن معرفة نواميس الوراثة قد جعلت تربية الحيوانات قائماً بذاته بل علماً صحيحاً

فعل الغدد

ولا يخفى أن القوة التي تتحكم بنمو جسم الانسان أو الحيوان فتجعله ضخم الجسم أونحيله تتوقف على بعض الغدد الصغيرة التي تفرز مادة معينة في الدم . وقد تصاب هذه الغدد بعطب تحول دون قيامها بوظيفتها . ولا شك أن اختلاف درجة افراز الغدد هو الذي يجعل الكلب مثلا يصل الى سن البلوغ في سنة من الزمن ، ويجعل الانسان يصل الى البلوغ في الحادية والعشرين من عمره . وبعبارة أخرى ـ أن اختلاف الزمن الذي تستغرقه الحيوانات المختلفة في الوصول الى سن البلوغ ناشيء عن اختلاف درجة افراز الغدد . والبطء في الوصول الى تلك السن قدتم تدريجيا ـ أي أنه كان أقل في عصور الانسان الاولى منه فيما بعد . واليك ما قاله الاستاذ ستوكارد بهذا الصدد :

« ان أقدم الاحافير البشرية الموجودة (كالجماجم والعظام التي عثر عليها العلماء في آسيا وأوربا وافريقيا وأوستراليا) تدل على أنها بقايا فتيان احداث وصلوا الى سن البلوغ باكراً ، وذلك في زمان كان الوصول الى تلك السن يستغرق زمنا أقل بكثير من الزمن الذي يستغرقه الآن . وهنالك قرائن كثيرة تدل على أن الانسان القرد في العصور السابقة لفجر التاريخ كان يصل الى البلوغ في سن العاشرة . أي أن جسمه كان يتطور وينمو بسرعة نمو الحيوانات الاخرى من ذوات الثدي التي كانت حجومها لا تختلف كثيراً عن حجمه »

ويقول الاستاذ ستوكارد أن الغدة الدرقية هي أهم الغدد التي في جسم الانسان ، وأن المادة التي تفرزها تتحكم بالاخلاق والصفات الطبيعية . فاذا ولد الطفل ولم تكن له غدة درقية أصبح مخبولا ضعيف العقل . واذا وجدت الغدة وكان افرازها ضعيفا جاء الطفل قزما قصير القامة واذا وجدت الغدة وكان افرازها قوياً جاء الطفل قويا طويل القامة غير بادنها

فاختلاف أشكال البشر وطباعهم وقواهم العقلية والبدنية يرجع الى اختلاف افراز الغدد التي داخل الجسم

ويمتاز طوال القامة ونحاف الاجسام باستطالة الرأس وضيق الوجه وضيق الفرجة بين العينين وبعد النظر ونحافة ارنبة الانف وارتفاعها وطول الفك الاسفل وصغر الاسنان وحسن تنضيدها وانتظامها وطول العنق ونحافته وارتفاع المنكبين وقصر الصدر ونحوله واستدقاقه عند الخصر وطول الساقين والعظام وخفتها ونحافة العضلات

وطوال القامة هؤلاء يكونون في شبابهم خفاف الوزن أو دون الوسط في ثقل الجسم ويكون نموهم في العادة بطيئا وصوتهم عميقا من النوع المعروف في فن الموسيقى «بالباسو» ـ Basso ـ والمعروف عند جماعة المغنين الاوربيين أن صاحب صوت « الباسو » يجب أن يكون طويل القامة هزيلها بخلاف صاحب صوت « التنور » ـ Tenor ـ فانه في الغالب قصير القامة ضارباً الى السمن

ومن الامور المعروفة أيضا أن طوال القامة هم عادة ذوو عواطف رقيقة واحساسات دقيقة . وهم مضطرون الى الحذر فيما يأكلون أويشربون لان أجهزة الهضم عندهم نحيفة ممرضة للعطب اذا هم لم يراعوا شروط الصحة والغذاء . ومع ذلك فهم عادة هادئو الاعصاب رابطو الجأش لا يؤخذون على غرة ولا تؤثر فيهم مفاجأة

نعم لكل قاعدة شواذ . ونحن انما نتكلم هنا بوجه عام . والمبادىء التي ذكرناها تصدق على الجماهير وقد لا تصدق على الافراد

صفات الفريقين

ويقول الاستاذ ستوكارد ان ذوي الاجسام الضخمة والضاربين الى السمن هم في العادة ذوو مزاج عصبي ينفعلون لاقل الاسباب وتتوتر اعصابهم ويهيجون ويضطربون . بخلاف نحاف القامة فانك تراهم يسيرون في الشارع وهم هادئو الاعصاب ، واذا داهمهم قطار أو أتوموبيل أو ما أشبه فلا يضطربون ولا ينزعجون ولا يظهر عليهم أقل ارتباك . ذلك لان جهازهم العصبي ثابت غير متوتر وهم يقومون بكل اعمالهم بهدوء ورباطة جأش

ولكي تتضح لك حقيقة هذا الوصف ماعليك الا أن تقف في احدى الساحات العامة أو الطرق المزدحمة بالاوتوموبيلات وقطرات الترام فتجد الاشخاص الطوال القامة النحاف الابدان يسيرون بخطوات ثابتة ولا يستسلمون الى الخوف أو المفاجأة بخلاف قصار القامة ضخام الابدان فان مرآهم وهم في الشارع يدل على هلع مستمر وذعر من كل حركة أو مفاجأة . وقد تسمع منهم صياح الذعر والوجل في كل خطوة من خطواتهم

ومع ذلك فان جهازهم الهضمي أثبت من نحاف الاجسام وقلما يتأثر بنوع الغذاء الذي يتناولونه . وهذا مناقض في الظاهر للصفات المنتظرة من هذه الطائفة من الناس

أضف الى ذلك أن نحاف الاجسام هم الذين يغامرون في سبيل المجد والشهرة وخدمة الغير . تراهم يجوبون الامصار ويضربون في طول الارض وعرضها غير خائفين ولا وجلين وقد يقدمون على صعاب الامور وهم لايحسبون للعقبات حسابا . بخلاف اضدادهم البادنين فانهم يقدرون لكل شيء حساباً ولا يخطون في الحياة خطوة من دون أن يتخذوا كل احتياط وحذر ومن دون أن يضعوا لسيرهم خطة معينة

واذا نظرنا الى مسألة الغذاء نجد أن ذوي القامات الطويلة والاجسام النحيلة يميلون الى الاغتذاء باللحوم وبجميع المواد التي يتوافر فيها البروتايين . أما البادنون فيميلون الى الحلويات والمواد التي يكثر فيها النشا

وكلا الفريقين تظهر صفاته البارزة في الرجل أكثر منها في المرأة . والغالب في المرأة أن تكون من فريق نحاف القامة

ويظهر أن طول القامة ونحافتها صفة تغلب في القبائل المتوحشة وفي الشعوب التي تقيم بالسواحل أو على مقربة من البحار . وتدل الاحافير وآثار الشعوب البائدة على أن هذه القاعدة كانت تصدق على الاقدمين أيضاً كما هي تصدق على أهل هذا الزمن . ولعل سبب ذلك أن في جو الاقاليم المجاورة للبحر كميات وافرة من عنصر الايودين الذي تحتاج اليه الغدة الدرقية . أما ذوو الاجسام البادنة فاغلب اقامتهم بالمناطق البعيدة عن جو البحر حيث يقل الايودين ولا يوجد منه في الماء والغذاء سوى مقادير قليلة

ومع ذلك فاذا تساوت البيئة وعوامل المعيشة لكلا البادنين ونحاف الاجسام كان الاولون أقدر على احتمال مشقات الحياة وتصاريفها . وهذا مناقض في الظاهر لما ينتظر من هذا الفريق الآخر من الناس . وتعليله على مايظهر انه لما كانت أجسامهم غير طويلة كما في الفريق الآخر من الناس . فألياف أعصابهم لاتوتر لكي تمتد على مدى اجسامهم كما تمتد في طوال القامة . فضلا عن أن القلب لا يضطر الى اجهاد نفسه بقذف الدم في الاوعية الدموية مسافات طويلة كما هي الحالة في ذوي القامات الطويلة وفوق هذا وذاك فان الاشخاص البادنين يرفضون ازعاج انفسهم بتبعات الحياة ومسؤولياتها الجسام . فهم لا يهتمون الا براحتهم ولا يعنيهم ما يجدون فيه الغير من الصعاب . وبعبارة

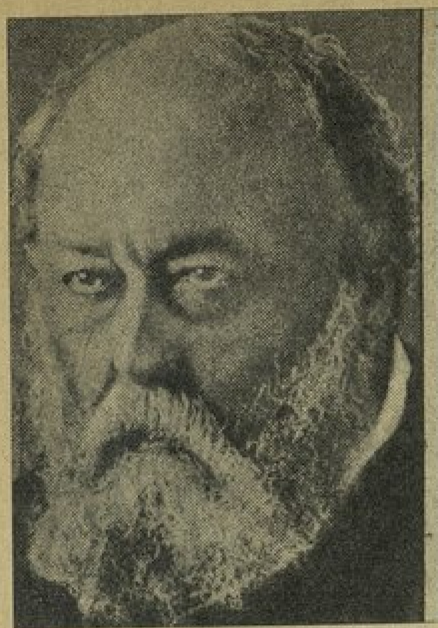
اخرى - انهم لا يبالون الا بما يؤثر في راحتهم وهنائهم . ولذلك قد تكون حياتهم أطول من حياة نحاف القامة

ولعل نسبة طوال القامة ونحافها الى الاشخاص البادنين كنسبة الكلب الدنمركي الى كلب « البولدوج »

الصفات الكامنة

ومع ان لكل من الفريقين المشار اليهما صفات بارزة ، فهنالك فريق ثالث يجمع بين كليهما وهو وليدهما ومزيج من طباعهما وكثيراً ما تجتمع تلك الصفات والاخلاق في شخص ولكنها تضمر فيه وتصبح كامنة . فقد ترى رجلا مستكملا صفات الرجولة لا يشكو ألماً ولا ضعفاً . ثم ما هو الا أن يتزوج ويتوالد فتبرز الصفات الكامنة وتظهر في جيله الاول





وجه المرحوم اللورد سلسبوري وهو يذكرنا بشكل الكلب المعروف بسان برنار





المرشال فون هندنبرغ رئيس جمهورية المانيا وهو يمثل شكل « البولدوج »

والثاني وما يليهما . وأغلب ما تكون تلك الصفات ضعيفة بعيدة عن شروط الصحة حسا وعقلا .

وقد قام الاستاذ ستوكارد بعدة تجارب لدرس « الصفات الكامنة » في الكلاب فأزوج كلاباً دنمركية بكلاب من فصيلة سان برنار (وكلا النوعين ضخم الجسم كبيره) فجاءت جراؤها قوية الجسم في الظاهر حتى كان يخيل لمن رآها لاول وهلة أنها جراء أسود شديدة البأس قوية الاجسام . ولكن لم تبلغ الشهر الثالث من أعمارها حتى بدأ الضعف يظهر عليها . وأصيبت جميعها بشلل غريب في المؤخرتين أقعدها عن الحركة . فكانت اذا أرادت السير زحفت على الارض . الا أن بعضها تعلم السير على المقدمتين فقط كما تفعل الكلاب التي تتعلم الالعاب البهلوانية ولم يتضح حتى الآن سبب الشلل الذي اصيبت به

ومهما يكن سبب ذلك الشلل فان فيه للبشر عبرة . اذ كثيراً ما يقع التزواج بين أفراد من صفات مختلفة فيجيء النسل ضعيفا معتل البنية . ولا شك ان العلماء سيتمكنون بمرور الزمن من معرفة سبب ذلك الضعف فيتلافونه اذا كان ذلك في الامكان

هل الانسان مسؤول

يتضح مما تقدم أن مصير الانسان وصفاته وأخلاقه وصحته وأعماله متوقفة جميعها على افرازات الغدد التي في داخل جسمه

وقد تنبه الكثيرون من أطباء هذا العصر الى هذه الحقيقة وقام بعضهم بتجارب واسعة النطاق ثبت منها أن الانسان عبد لافرازات غدده . وتمكن بعض الاطباء من تغيير شكل بعض الافراد وطباعهم باجراء عمليات جراحية لتنظيم غددهم . بل تمكن بعضهم من اصلاح أخلاق بعض المجرمين المعتادين الاجرام بمعالجة الغدتين الدرقية والنخامية . وبين رجال القانون في أوربا وامبركا اتجاه جديد الى اعتبار المجرم المعتاد الاجرام غير مسؤول عن أعماله وكثيرون من علماء القانون الجنائي يعتبرون المجرم الآن مريضا بكل معنى الكلمة

وهذا يأتي بنا الى نظرية القدر والقول بان كل ما يفعله المرء في هذا العالم انما هو يفعله غير مخير لان غدده هي التي تدفعه الى ذلك . فاذا كان يرتكب الشر أو يكره الغير أو يحب الناس أو كان حسن الصفات لين الاخلاق حاضر الذهن أو ضعيف النفس غبيا جاهلا قصير النظر - فذلك كله نتيجة حالة الغدد المفرزة فيه

ومادام الامر كذلك فكيف نعتبر الانسان مسؤولا عن أعماله ؟ وكيف يجوز لنا أن نعاقبه عن ضعف عقله أو جسمه أو ارادته أو عن خبث نفسه ورداءة طبعه أو ما أشبه ؟

فهذه الاعتبارات الجديدة تجعل علماء القانون في العصر الحاضر يميلون الى استبدال السجون « باصلاحيات » تكون أشبه بمستشفيات يقيم بها الذين يحكم عليهم القضاء وتعالج فيها غددهم

خارطة اوربا الجديدة

الدويلات الجديدة التى ظهرت بعد الحرب

لما وضعت الحرب العظمى الماضية أوزارها تغيرت معالم أوربا وأصبحت جغرافيتها تختلف كل الاختلاف عن جغرافية سنة ١٩١٤ . فزالت عدة امبراطوريات واندثرت عدة ممالك ونشأت على أنقاضها دول ودويلات كثيرة تقوم – الى حد المستطاع – على مبدأ الفصل بين الجنسيات المختلفة حتى يستريح العالم من القلاقل التي كانت تثيرها الاقليات في جميع الانحاء

وليس معنى ذلك أن مشكلة الاقليات قد حلت حلا توافق عليه جميع العناصر . فالجنسيات المختلفة في جميع أنحاء العالم متداخلة بعضها ببعض بحيث لا يمكن فصل بعضها عن بعض بالحدود الجغرافية . وليس في العالم قوة تستطيع أن تحول دون امتزاج الجنسيات المختلفة واقامتها معاً في هذا العصر الذي كثرت فيه طرق المواصلات وتنوعت ، ولو فرض أن دول العالم تمكنت اليوم من رسم حدود جغرافية جديدة تنطبق كل الانطباق على حدود البلاد التي تقيم بها الجنسيات المختلفة ، فلا يمر شهر واحد من الزمن حتى تعود تلك الجنسيات الى الاختلاط بعضها ببعض ، لان النواميس العمرانية والاقتصادية تقضي بتعاون الامم واشتراكها في العمل وامتزاجها في جميع الانحاء . واذ ذاك تعود مشكلة الاقليات الى حالتها السابقة وتعود أسباب الشكوى الى ما كانت عليه

الدويلات الجديدة

فهذا يثبت لك أن اقامة حدود جغرافية بين بلاد العالم المختلفة لا يمكن أن ترضي جميع شعوب العالم اذ لا يمكن أن تحل مشكلة الاقليات والاكثريات. وقد شعر واضعو معاهدة فرساي بهذه الصعوبة عندما أخذوا يرسمون خارطة أوربا الجديدة . ومع أنهم بذلوا كل ما في وسعهم لاقرار السلام في نصابه فان الشكوى لا تزال عالية جداً في جميع الانحاء التي يكثر فيها امتزاج العناصر المختلفة . وفي غير هذا المكان من التقويم مقال واف عن اسباب الشكوى ومواضع الخلاف بين الدول

واليك بيانا باسماء الدويلات الجديدة التي نشأت بعد الحرب واسماء عواصمها :

فنلندا	– وعاصمتها	هلسنجفورس
آستونيا	– «	ريفال
لتوانيا	– «	كوناس
تشيكوسلوفاكيا	– «	براغ
النمسا	– «	فينا
هنغاريا	– «	بودابست
يوجوسلافيا	– «	بلجراد
تركيا	– «	انقره
العراق	– «	بغداد
سوريا	– «	بيروت دمشق

وهنالك دول أخرى كانت موجودة قبل الحرب (ومن جملتها تركيا والنمسا وهنغاريا وقد سبق ذكرها في الجدول المار ذكره) غيرت الحرب معالمها تغييراً تاما فزاد أو نقص حجمها الى حد بعيد . فبولونيا كانت قبل الحرب بلاداً مجزأة تجزئة رديئة فاصبحت بعد الحرب دولة قوية يبلغ عدد سكانها ثلاثين مليونا

الحالة الاجتماعية والعمرانية

ولا شك أن ظهور الدويلات الجديدة أفاد شعوبها فائدة عظيمة ، فاخذت تنمو في اتجاه جديد ، وظهرت عليها دلائل الحيوية والنشاط في المال والعلم ومختلف الفنون والصناعات . ولقد كانت قبل ظهورها مناطق مهملة مهضومة الحقوق . وكان الظلم المرهق يحول دون نموها وظهور نشاطها . اما الآن فقد أصبحت دويلات يرجى لها مستقبل باهر ، ويرجى أن تقوم بنصيبها من حمل لواء المدنية وترقية الاجتماع

والمجال لا يتسع لتبيان جميع المزايا التي اظهرتها الدويلات الجديدة ، ولذلك نكتفي بذكر بعض أوجه رقيها . ومما يجدر بالذكر أن آثار الحضارة الالمانية ظاهرة اليوم في معظم الدويلات المجاورة للمانيا مما يدل على أن المانيا خسرت الحرب العظمى الماضية من الوجه العسكري ، ولكنها كسبتها من الوجه العمراني

١ – فنلندا

ولنبدأ بالكلام على فنلندا وقد كانت قبل الحرب جزءا من روسيا خاضعة بالرغم منها للسلطة الروسية وللنظام الروسي . ولا تزال حتى الآن تخشى البلاشفة وتكره جيرتهم ، وقد انتعشت تجارتها بعد خروجها من تحت سلطان الروس ، وراجت صناعاتها واتسع نطاق الزراعة وتحسنت وسائلها وظهر النشاط على جميع مناحي الحياة في البلاد ، وبعد أن كان عدد سكان العاصمة ١٩٨ الف نسمة في سنة ١٩٢٠ أصبح ٢٢١ الفا في العام الماضي

ولم يقتصر التقدم على ناحية واحدة في فنلندا بل تعداه الى جميع مناحي الحياة وهذا التقدم يسير بخطوات سريعة على أحدث الاساليب العصرية ، وقد أخذت حدود المدن تتسع ، والابنية الحديثة الطراز تزين الشوارع ، والتماثيل التي تدل على الابداع في الفن تملأ الساحات العمومية ، وآثار الفن الالماني والاسوجي تلوح في كل مكان ، وظهر طراز حديث من الفن الفنلندي كما ترى من خلال الابنية التي تشيدها الحكومة والبلديات في جميع الجهات وقد بلغ عدد بيوت السكن التي زيدت على بيوت العاصمة في خلال العشرة الاعوام الماضية اكثر من عشرين الفا

٢ – أسوج

ومع ان أسوج ليست من البلاد التي ظهرت الى الوجود بعد الحرب فقد طرأ عليها في خلال العشرة الاعوام الماضية تغيير عظيم ولا سيما فيما يتعلق بانتشار العمران ورواج الهندسة الحديثة . ومن أجمل الابنية التي ظهرت في ستوكهولم عاصمة البلاد قصر البلدية الجديد . ويقال انه بانجاز بناء هذا القصر انقضى عهد طراز الهندسة القديمة وبدأ عهد طراز جديد شديد الشبه بطراز الهندسة الاميركية . وفي الواقع ان بلاد أسوج هي البلاد الوحيدة في أوربا التي تشاد فيها البنايات الشاهقة المعروفة



ستكهولم عاصمة أسوج

بناطحات السحاب . ويظهر ان الشعب الاسوجي يميل بوجه الاجمال الى تقليد الحضارة الاميركية عمرانيا وعلميا واقتصاديا

٣ - استونيا

نشأت هذه الدولة الجديدة في منطقة البلطيق ، وقد كانت قبل الحرب العظمى الماضية أسوجية في حضارتها وروحها وفنها وأحوال معيشتها . فلما تحررت واستقلت ظهرت فيها روح وطنية جديدة ، وبدت هذه الروح من خلال جميع مناحي الحياة

كان الاستونيون قبل استقلالهم خاضعين للروس . وكان الحكم الروسي شديد الوطأة عليهم يحول دون ظهور صبغتهم وصفاتهم الخصوصية وكان طلاب العلم منهم يرغمون على طلب العلم في المدارس الروسية النائية — حتى كان أولئك الطلاب يقضون مدة التحصيل كأنهم في منفى . وكانوا يضطرون أيضاً الى قضاء مدة الخدمة العسكرية في الجيش الروسي . فلما حصل الشعب الاستوني على استقلاله وبدأ صفحة جديدة من حياته السياسية أظهر صفات ومزايا ومواهب مدهشة تدل على نبوغ فطري لا في العلوم والادب فقط بل في السياسة والفنون والصناعات وفي جميع أبواب الحضارة الحديثة

ولعل أظهر الصفات التي تبدو على طلبة العلم في استونيا في الوقت الحاضر هي ان نسبة طلاب العلم في الجامعات هي أعظم نسبة في العالم أجمع

ومما يجدر بالذكر انه ما كادت الحرب العظمى الماضية تضع أوزارها وتنال استونيا استقلالها حتى ظهر فيها قانون يعرف بقانون اصلاح الاراضي ، وقد زادت بموجبه مساحة الاراضي القابلة للزراعة عشرين في المائة على أقل تقدير وكان من نتيجة ذلك أن زادت محصولات البلاد الزراعية زيادة عظيمة — ولا سيما الغذائية منها . وراجت بسببها التجارة وجميع المعاملات المالية والاقتصادية . وتدل احصاءات الجمارك لمدينة « تالين » وهي أهم ميناء ببلاد استونيا — على ان الصادرات تعادل اليوم خمسة أضعاف صادرات سنة ١٩١٤ وقد كان ميناء « تالين » المذكور — أيام كانت البلاد خاضعة للروس — قاعدة بحرية يلجأ اليها الاسطول الروسي ويستمد منها كل ما يحتاج اليه من فحم وزاد وذخيرة . أما الآن فقد أصبحت « تالين » ميناء مهما جداً

ومما يجدر بالذكر ان روسيا كانت قبل الحرب المنفذ الوحيد للمتاجر والمصنوعات والحاصلات الاستونية . أما الآن فقد قضى البلاشفة على العلاقات التجارية التي كانت تربطهم باستونيا لحل الانجليز محلهم ، وأصبحت بريطانيا العظمى أفضل سوق للمحصولات والمتاجر الاستونية

وتدل أحدث الاحصاءات الرسمية على ان عدد سكان استونيا يبلغ مليوناً ومائة وعشرين ألفاً من الانفس معظمهم من الزراع الذين يشتغلون بالاعمال الزراعية

٤ - لتوانيا ولاتفيا

وتعتبر لتوانيا ولاتفيا من أهم الدويلات التي نشأت بعد الحرب . وقد تبدلت الاحوال فيهما عما كانت عليها سابقا . فراج دولاب التجارة وتحسنت الاحوال الاقتصادية وكثرت الابنية والعمارات . ومن دواعي الاسف أن الحالة السياسية لم تستقر بعد في تلك البلاد والا لكان تقدمها العمراني والتجاري والاقتصادي أعظم مما هو الآن

٥ - بولونيا

وقد خطت بولونيا بعد الحرب في سبيل التقدم خطوات واسعة على أن البلاد لا تخلو من عوامل القلق ولا سيما بسبب مجاورتها لروسيا السوفياتية ، ولا يزال النفوذ الروسي عظيما في البلاد ، ولكن الشعب شديد الميل الى تقليد المدنية اللاتينية . ولعل النفوذ الفرنسي فيما له علاقة بالشؤون العسكرية والمالية لا يقل عن النفوذ الروسي في الشؤون العمرانية والاجتماعية . والفن البولوني هو في الواقع خليط من الفن اللاتيني والفن السكوني والفن الجرماني

ولا يخفى أن بين بولونيا وفرنسا محالفة عسكرية هجومية دفاعية . وتعتبر وارسو عاصمة البلاد من أهم المراكز العسكرية في أوربا

٦ - تشيكوسلوفاكيا

ولعل تشيكوسلوفاكيا هي في طليعة البلاد التي نالت أعظم قسط من الرقي بعد الحرب . وفي الواقع انه ليس ثمة بلاد تقدمت فيها الصناعة والتجارة والعلوم والفنون بعد الحرب كهذه البلاد . فصناعاتها سارت الى الامام بخطوات واسعة . وتجارتها تقدمت واتسع نطاقها الى حد مدهش بعد الحرب . وهنالك أقاليم هي من أفضل ما في العالم من نوعها من الوجه الصحي . ولهذا يرتادها السياح من جميع انحاء العالم . وتشيكوسلوفاكيا تعتمد كثيراً على الاجانب الذين يقصدون اليها للنزهة أو الاستشفاء وينفقون فيها المبالغ الطائلة

ومن المشاكل التي عانتها هذه البلاد بعد الحرب مشكلة السكن وقلة المباني . على أن براغ — وهي عاصمة البلاد — اتسعت بعد الحرب اتساعا كبيراً جداً . ففي سنة ١٩١٨ كان عدد سكانها ٦٦٣ الفا . وفي هذه السنة بلغ عددهم ثمانمائة الف

ويتقاطر السياح والزوار الى هذه المدينة بالالوف لانها مركز تجاري عظيم وفيها من المنازل نحو ثلاثين الف منزل عدا الفنادق وللمدارس والدور العمومية ودور الحكومة والمعامل والمخازن والمتاجر . ولا تزال المدينة في اتساع مستمر

وتدل هندسة البناء في براغ على تطور روح الفن فيها فكل شيء فيها حديث

ويبلغ عدد سكان تشيكوسلوفاكيا اربعة عشر مليونا والاهالي مشهورون بدأبهم واجتهادهم وحرصهم واقتصادهم

٧ - النمسا

ويمكننا أن نحسب النمسا اليوم دولة من الدول الجديدة التي نشأت بعد الحرب . وفي الواقع أن حجمها قد صغر كثيراً جداً حتى أصبحت دويلة . وتغيرت أحوالها السياسية والمالية والاقتصادية والاجتماعية حتى صارت تختلف اختلافا تاما عما كانت عليه سابقاً فمساحتها اليوم اقل من ٨٤ الف كيلومتر مربع وقد كانت قبل الحرب ٦٧٦ الف كيلومتر . وبعد أن كان



أحد المعارض الكبرى في العاصمة النمسوية

عدد سكانها في عهد الامبراطورية (أي قبل الحرب) خمسين مليوناً من الانفس أصبح الآن سبعة ملايين فقط . وقد عانت البلاد من ويلات الحرب ومصائبها مالم تعانه أية بلاد أخرى ، وظلت حالتها المالية والاقتصادية والعمرانية مرتبكة جداً الى أن استقرت بالتدريج

واذا كانت حالتها اليوم تدعو الى القلق فذلك من تأثير الازمة العالمية التي لم ينج منها بلد من بلدان اوربا

ولا تزال مدينة « فينا » عاصمة البلاد ، وهي من أجمل مدن أوربا وأشدها نظافة ، وقد كانت قبل الحرب مضربا للامثال في جمال الشوارع والابنية واتساق الهندسة وكثرة وسائل اللهو ، وهي سوق عامة لاوربا الوسطى ونظراً الى ما هو مشهور عنها من توافر وسائل اللهو نجد السياح يقصدون اليها زرافات زرافات

والنظم الاقتصادية والعلمية والفنية هنالك قد اتخذت بعد الحرب اتجاها جديداً أشد دلالة على الروح القومية ، وقد كانت تلك النظم قبل الحرب تتأثر بعامل اختلاط أجناس كثيرة

ولا شك ان بلاد النمسا بوجه الاجمال هي الآن في حالة تطور جديد اكثر ملاءمة لحالتها ولنفسية شعبها واكثر انطباقاً على مصلحة الشعب النمسوي

٨ - هنغاريا

ويمكننا اعتبار هنغاريا أيضا من الدويلات التي نشأت بعد الحرب ، وقد كانت قبل سنة ١٩١٤ أحد نصفي الامبراطورية الهابسبرغية والهنغاريون من أقدم شعوب أوربا وهم شديدو الاباهاة بتاريخهم وتقاليدهم . وقد قضت الحرب الماضية بتصغير بلادهم ، ولكن ما اضاعوه من البلاد قد استعاضوا عنه بحصولهم على استقلالهم . وبعد أن كانت هنغاريا مختفية في جسم الامبراطورية النمسوية وليس لها تقريبا أي ذكر ، أصبحت دولة مستقلة ذات كيان جلي واضح

وقد أنزلت بها الحرب العظمى الماضية المحن والويلات حتى كاد الفقر والارتباك السياسي الاقتصادي يقتلانها . وفي سنة ١٩١٨ وقعت فيها ثورة أفضت الى قيام حكم بولشفي فيها

وزاد ذلك في مصائب البلاد



بودابست

كما ترى من « برج الصيادين »

وضيقاتها حتى كاد يوردها موارد الهلاك ولكن الحيوية التي في جسم البلاد أنقذتها فانتعشت بعد زوال الحكم البولشفي وهي الآن في حالة اقتصادية متوسطة ومواردها عظيمة جداً لاتحتاج الا الى من يستغلها

لما عقدت معاهدة الصلح نزع من هنغاريا ما يوازي ٧١ في المائة من مساحتها و٦٣ في المائة من عدد سكانها . وقد أثر هذا في عاصمة البلاد (بودابست) تأثيراً سيئاً اذ هبط عدد سكانها من ٩٦١ الفا في سنة ١٩١٨ الى نحو ٧٠٠ الف في سنة ١٩٢٥ ثم عاد فزاد زيادة عظيمة حتى بلغ نحو مليون . وفضلا عن ذلك فان الظواهر كلها تدل على قرب انتعاش هذه المدينة

ويقدر عدد العمارات الجديدة التي ظهرت في بودابست بعد سنة ١٩٢٤ بنحو عشرة الاف منزل في العام ، وهذا دليل على انتعاش الحركة التجارية والاقتصادية

ومما يجدر بالذكر ان عدد المعامل ايضا قد زاد في بودابست زيادة عظيمة مما يدل على انتعاش التجارة والصناعة ، فبعد أن كان عدد تلك المعامل في سنة ١٩٢٨ لا يزيد على الف ومائتي معمل في بودابست أصبح الآن يزيد زيادة عظيمة

وفي البلاد أرحاء كثيرة (جمع رحى) لطحن الدقيق ، والدقيق من اهم صادرات البلاد

وقد انتبه الهنغاريون بعد الحرب الى ما تجنيه البلاد من السياح فاخذوا ينشئون الفنادق الجديدة على أحدث طراز ، وفي البلاد اليوم من تلك الفنادق ما يضاهي أفخم فنادق العالم

٩ - يوجوسلافيا

يوجوسلافيا هي سربيا القديمة وعاصمتها بلغراد . وكان اعتداء النمسا عليها سببا في نشوب الحرب العظمى في سنة ١٩١٤

وقد طرأ على هذه البلاد تغيير عظيم بعد الحرب لا يسع كل من يزور بلغراد اليوم الا أن يدهش له . وأصبح عدد أهالي هذه العاصمة ثلاثة أضعاف ما كان عليه في سنة ١٩١٨ اذ يبلغ الآن نحو ٢٤٠ الفا . وكثرت المباني وانتعشت التجارة وراجت الاعمال وفي يوجوسلافيا طائفة كبيرة من الفلاحين والجانب الاكبر من الاهالي هم من السربيين والكرواتيين



دار الطلبة في بلغراد عاصمة يوجوسلافيا

الى اليمين :

المسرح الوطني في صوفيا عاصمة بلغاريا

في أسفل :

صورة أحد الأسواق في العاصمة الرومانية



١٠ - بلغاريا

ومع ان بلغاريا أيضاً قد انتعشت بعد نكبتها في الحرب العظمى الماضية الا ان انتعاشها ليس كبيراً كانتعاش البلاد التي خرجت منصورة من تلك الحرب . فقد كان عدد سكان العاصمة (صوفيا) عندما وضعت الحرب اوزارها نحو مائتي الف فأصبح الآن نحو ثلثمائة الف أي أنه زاد بنسبة ٣٠ في المائة فقط

وقد كثرت المباني والمعامل في البلاد وتحسنت التجارة الا ان الاهالي لا يزالون يئنون من ثقل الضرائب التي فرضتها عليهم الحكومة تسديداً لديون الحرب والتعويضات

١١ - رومانيا

ويمكننا أن نعتبر رومانيا ايضا من الدول التي نهضت نهضة جديدة بعد الحرب . فقد اتسعت حدودها وزادت مساحتها وبعد أن كانت البلاد تشمل ملدافيا والفلاخ والدوبريجه ومساحتها لا تزيد على خمسين الف ميل مربع أصبحت تزيد على ضعفي ما كانت عليه وأصبحت تزيد على ١١٤ الف ميل مربع

والبلاد زراعية قبل كل شيء وأهم حاصلاتها القمح والحبوب ولكن صادراتها قليلة لان القانون يقيدها بقيود ثقيلة . والبلاد في حاجة كبيرة الى تنظيم وسائل النقل لترويج نقل المتاجر وتوزيعها والحكومة الرومانية تدرس الآن مشروعا خاصا بهذا الموضوع

وقد نشطت صناعة البناء في بخارست عاصمة البلاد وفي جميع المدن الكبرى . وقد اصبحت بخارست مدينة جميلة جداً ذات شوارع عريضة وميادين واسعة ومتنزهات بديعة . والبلاد بوجه الاجمال مشهورة بجمال مناظرها الطبيعية ولا سيما على ضفاف الدانوب

■

ترى مما تقدم انه قد طرأ تغيير عظيم على جميع بلاد أوربا بعد الحرب العظمى الماضية ولا سيما على الدويلات التي خاضت غمار تلك الحرب . نعم ان جميعها تئن من الازمة المالية الاقتصادية التي لا تزال مستحكمة . ولكن الامل بزوال هذه الازمة قوي جداً . ومتى زالت فسيؤدي زوالها الى انتعاش تلك البلاد انتعاشا جديداً

فوائد

في الولايات المتحدة اوتومبيل لكل أربعة اشخاص . ومعظم الاوتومبيلات هي في ولاية كاليفورنيا فان لكل شخصين فيها اوتومبيلا وأفقر الولايات بالاوتومبيلات ولاية آلاباما فان لكل عشرة اشخاص فيها اوتومبيلا

* * *

تبيد دودة اللوز كل سنة ثمن محصول القطن الاميركي . ويبلغ مجموع الخسارة الناشئة من الآفات الزراعية نحو ثمانين مليون جنيه في العام

* * *

بلغ عدد الاصابات التي افضت الى وفيات في شوارع لندن في السنة الماضية ١٣٩٨ اصابة وعدد الاصابات البسيطة ٥٥٩٦١

* * *

يقول أحد الاطباء الاميركيين ان التجارب التي اجراها على مدى سنتين تدل على أن القهوة لا تسبب ارقاً كما يعتقد البعض

* * *

اخترع اثنان من الاميركيين نوعاً من الزجاج شديد المرونة حتى انه يمكن طيه ونشره كأنه قطعة من الورق

* * *

يؤكد بعض الاطباء أن الفتيات العاملات في المصانع ينتجن عندما يصبن بالصداع كمية من العمل أكبر من الكمية التي ينتجنها في الحالات الاعتيادية . وتعليل ذلك على ما يظهر أن الفتاة اذا أصيبت بصداع لا تلهو بما حولها بل تحصر فكرها فيما تعمله فتزيد كمية انتاجها

* * *

يقول علماء اللاسلكي ان نور القمر يعوق سير الامواج اللاسلكية

* * *

يقول أحد الاطباء الاميركيين اذا وضعنا قليلا من النخالة في غذاء الانسان ساعدته على التخلص من الامساك

* * *

في تقرير لجمعية الراديوم الاميركية أن الفا واثنتين وعشرين امرأة من المصابات بسرطان الثدي عولجن باجراء عملية جراحية لهن ثم عولجن بعد ذلك بالراديوم فلم تظهر عليهن علامات السرطان فيما بعد

١٨٩١ — ١٩٣١

مجهـــود أربعين ســـنة

لمدارس المراسلات الدولية ـ سجل أعمال لا مثيل له

تشهد هذه السنة حفلة مرور أربعين عاماً على تأسيس مدارس المراسلات الدولية اذ انه في ١٦ اكتوبر من عام ١٨٩١ التحق أول طالب بهذه المدارس . ولم تستطع أية مدرسة مراسلة في الماضي أن تحتفل بمرور عامها الاربعين . ولكن هانحن نقدم الدليل القاطع على أن مدارس المراسلات الدولية أكبر وأعظم معهد مراسلة في العالم واننا نسوق المعلومات الآتية لكل من يهتم بشئون التربية والتعليم وخصوصاً لأولئك الذين يرغبون في تحسين مراكزهم في الحياة

مراكز التعليم والقائمون به

لمدارس المراسلات الدولية مكاتب وفروع تمثلها في ثلاثين دولة ولها اساتذة يقومون بالتعليم في تسع دول هي انجلترا واستراليا وزيلندا الجديدة وجنوبي افريقية وكندا والولايات المتحدة وفرنسا واسبانيا وبلاد الارجنتين

وهذه المدارس تستخدم أكثر من ٣٢٠٠ مدرس وكاتب ومحرر ورسام ومستشار فني ومراسل وموظف وكاتب على الآلة الكاتبة علاوة على المديرين ورؤساء الدوائر ومساعديهم ففي المركز الرئيسي بكنجزواي نحو ثمانين مدرساً كل واحد منهم أخصائي بفرعه وذو كفاءة عالية

فروع التعليم بمدارس المراسلات الدولية

بمدارس المراسلات الدولية أكثر من ٥٠٠ فرع عام باللغة الانجليزية وفروع عدة في اللغتين الفرنسية والاسبانية علاوة على مئات الفروع الخصوصية التي تنظمها لسد حاجات خصوصية

وهذه الفروع مدونة في ٣٠٠٠ كتاب مدرسي جميعها مصورة تصويراً ممتازاً ومجهزة خصيصاً للتعليم بالمراسلة ، وهذه الكتب نماذج في الوضوح والدقة وعدم اهمال أية مادة جوهرية ومتوسط عدد صفحات الكتاب الواحد ٦٤ صفحة وأكثر من ١٥٥٠ كتاباً من هذه الكتب قد الف في لندن وجلدت في ٢٠٠ مجلد جميل دائم ولكل مجلد فهرس هجائي كامل . وهذه المجلدات تشكل مكتبة مراجع كاملة تعتبر بلا شك أحسن مكتبة من نوعها في أية لغة . وتنتخب من هذه المكتبة مجلدات خصوصية ترسل للطالب الملتحق بمدارس المراسلات الدولية

وقد صرف حوالي ١١٥٠٠٠٠ جنيه في تحضير هذه الفروع وتنقيحها بصرف النظر عن ثمن الطبع ولذلك فلا يوجد معهد علمي في العالم يستطيع أن يباهي بالقيام بمثل هذا العمل المعظم

كثير فى قليل

كل يوم أكثر من ١٠٠٠ شخص يخاطبون مدارس المراسلات الدولية مستفهمين عن تفاصيل الفروع التي يتلقونها في بيوتهم بواسطة هذه المدارس

توزع مدارس المراسلات الدولية كل يوم أربعين الف خطاب وطرد بريد على جميع أنحاء العالم

وتوزع أكثر من ٦٠٠٠٠٠٠ من الكتيبات التعليمية على التلاميذ كل سنة

وحوالى ٦٥٠ جامعة وكلية ومدرسة تستعمل كتب مدارس المراسلات الدولية

وحوالى ٣٥٠ شركة سكك حديد و ٣٢٠٠ مؤسس تجارى وصناعي عمل ترتيبات مع مدارس المراسلات الدولية لتعلم موظفيه

وحوالي ٣٧٦ طالباً كل شهر يقدمون من تلقاء أنفسهم شهادات لمدارس المراسلات الدولية بزيادة في الاجرة أو الماهية أو ترق لمركز أعلى . ويرد وكلاء هذه المدارس ومديروها المحليون الذين يبلغ عددهم ١١٠٠ وكيل ومدير على ألوف الرسائل سنوياً التي تشهد بالتقدم والترقي

نفوذ مدارس المراسلات الدولية

ان نفوذ هذه المدارس ما فتيء ينمو باطراد فكثير من أساتذة الجامعات والمربين والعلماء المشهورين وقادة الصناعة لم يكتفوا بامتداح مدارس المراسلات الدولية عقب بحثهم عن أساليبها وكفاءاتها بل ما فتئوا يوصون بها الى كل من يطمح الى الرقي في هذه الحياة . وتوجد بعض الشركات التجارية والصناعية التى تلح على مستخدميها كي يدرسوا بعض الفروع التى تقدمها مدارس المراسلات الدولية وتساعد هؤلاء المستخدمين بدفع قسط من أجور تعليمهم

اربعة ملايين طالب

ان نمو هذه المدارس في عدد طلابها منذ سنة ١٨٩١ يظهر من الارقام الهامة الآتية :

مجموع عدد المنتسبين في ديسمبر سنة ١٨٩١
١١٥

مجموع عدد المنتسبين في ديسمبر سنة ١٨٩٤
٤٠٠٠

مجموع عدد المنتسبين في ديسمبر سنة ١٨٩٥
١٠١٠٥

مجموع عدد المنتسبين في ديسمبر سنة ١٩٠٠
٢٥١٣١٠

مجموع عدد المنتسبين في ديسمبر سنة ١٩٢٠
٢٢٧١١٩٣

مجموع عدد المنتسبين في ديسمبر سنة ١٩٢٩
٣٨٠١١٥٤

وفى مايو سنة ١٩٣١ قارب مجموع عدد المنتسبين رقم ٤٠٠٠٠٠٠

ولا تكاد توجد مدينة ذات شأن في العالم دون أن يكون فيها تلاميذ من المنتسبين لمدارس المراسلات الدولية . فهذه المدارس تتصل اتصالا وثيقا بحياة رجال ونساء في خمسين دولة والارقام التقريبية الآتية عن التلاميذ المنتسبين تقرر صحة القول : « ان العالم كله هو مرسح تلاميذ مدارس المراسلات الدولية » :

البلدان التي تتكلم الانجليزية (الامبراطورية الانجليزية والولايات المتحدة)	٣٨٠٠٠٠٠
البلدان الواقعة في أمريكا المتوسطة وأمريكا الجنوبية	٩٠٠٠٠
جزائر الفلبين	١٩٠٠٠
اسبانيا	١٥٠٠٠

بلاد المكسيك	١٣٠٠٠
الصين	٨٠٠٠
فرنسا والبلجيك	٣٠٠٠
مصر والسودان وفلسطين	٤٥٠٠
بلدان متفرقة	٥٥٠٠
المجموع	٣٩٥٨٠٠٠

ان عدد التلاميذ الذين يدرسون بجد ومثابرة فروع مدارس المراسلات الدولية في الوقت الحاضر يقارب ٠٠٠ ٢٣٥ طالب وقد صار لهذه المدارس تأثير عظيم في شئون العالم التهذيبية فهي معهد اخوة يسمو فوق حدود البلدان وحواجز الامم

اعتراف الحكومات

ولعل أقوى دلالة على مركز هذه المدارس الممتازة ما نالته من ثقة غالية من حكومات بلدان عدة . وهكذا فان سطوتها اشتدت المرة بعد الاخرى من جراء هذا الاعتراف الرسمي . ان مدارس المراسلات الدولية تقوم الآن بالاتفاق مع عدة دوائر حكومية بتدريب (أو قد دربت في الماضي) موظفين رسميين ورجال في جيش الخدمة الملكي البريطاني وموظفين في شركة سكك حديد فكتوريا ستيت وجنود في جيوش هجوم كندا واستراليا وزيلندا الجديدة ورجال مختارين من قوة الجو الملكي ومدربين في دائرة الشرائع الهندية وفنيين في دائرة الاشغال العمومية التابعة لقوة الاسطول البحري الذين قاربوا اعتزال خدمتهم وشرعوا يستعدون لمراكز حسنة في الحياة العامة . ومن أحدث هذه الاتفاقات الترتيب الذي عمل في سنة ١٩٢٥ مع قيادة الاسطول البريطاني العليا حيث تبرعت الحكومة بجزء من أجور التعلم

التحصيل الشخصي – لب الفكرة

ان الحقائق والارقام السالفة لجديرة بالاعتبار لانها تدل على سرعة واطراد نمو فكرة صالحة ، ولكن أهم من كل هذه ما لدينا من الوثائق الرسمية التي تشهد بفوز ونجاح الاشخاص الذين استفادوا من هذه البدعة في التعليم . فالنجارون صاروا بنائين ، العمال صاروا مديرين ورؤساء أقسام . السكتبة صاروا مديرين وأصحاب اعمال مستقلة . الفعلة صعدوا الى مراكز ذات مسؤولية . الشبان الاذكياء أصبحوا خبراء فنيين في علم الاعلان يتقاضون أجوراً عالية والبائسون الذين لا يكادون يكسبون قوت عيشهم ارتقوا الى مراكز يتقاضون فيها ألوف الجنيهات . والمرشحون للامتحانات العالية صاروا بفضل هذه المدارس في رأس قائمة الشرف للناجحين . وبالجملة فان رجالا ونساء عديدين من ذوي الكفاءات والميول الطبيعية وجدوا في مدارس المراسلات الدولية سبيلا لحياة نافعة واعمال ناجحة وسببا لتأسيس عائلات سعيدة

وهكذا كل معهد يستطيع أن يقاوم صعوبات السنين ويفوز في النهاية لا بد أن يكون حائزاً على عناصر النجاح الضرورية التي تضمن النجاح للفرد وللعمل الذي يتولاه . أعني عناصر الجدارة والاستحقاق

البرنسس اليصابات
وتحيات رجال الحرس لها

من الحوادث اللطيفة التي حدثت لسمو البرنسس اليصابات كريمة الدوق أوف يورك النجل الثاني لجلالة ملك انجلترا انها كانت تسير يوماً وحدها في حدائق قصر بكنجهام فالتقت بأحد رجال الحرس الذين في الخدمة فأدى لها التحية العسكرية في الحال فاغتبطت الاميرة الصغيرة بهذه المناورة وتساءلت هل يكررها الجندي لو مرت أمامه مرة أخرى فما كادت تبتعد عنه قليلا حتى عادت وتعمدت ان تمر أمامه فلما أبصرها أدى التحية العسكرية كما فعل في المرة الاولى فطارت سموها فرحاً بهذا النوع الجديد من اللعب وأخذت تمر أمام الجندي ذهابا وايابا بدون توقف لكي يضطر الى تأدية التحية العسكرية كل مرة واستمرت سموها على هذه الحال نحو عشرين دقيقة ولما أدركتها مربيتها ودعتها الى الانصراف كان وجه الجندي يتصبب عرقاً من شدة التعب

ومما يروى بهذه المناسبة انه لما كان الامبراطور غليوم الثاني حدثا اختلف يوما مع الامبراطورة والدته فغضب ونزل الى حديقة القصر وأخذ يسير أمام الحرس ذهابا وايابا لكي يضطر الجند الى تحيته بندقياتهم التحية العسكرية كما مر أمامهم وأخيراً تعب منه رئيس الحرس فصعد الى القصر وأبلغ الامر لوالد الامير الصغير وكان قد سمع بالخلاف الذي نشأ بين نجله ووالدته فأمر رئيس الحرس بالتنبيه على رجاله بالكف عن تأدية التحية للامير الصغير فلما مر سموه أمامهم بعد قليل ولاحظ انهم لا يحيونه اشتد غضبه وأسرع الى والده في مكتبه وقص عليه ما لقيه من وقاحة الجند وعدم مبالاتهم به فكان رد والده له : « ان الناس يا بني لا يحترمون من لا يحترم أمه » فعاد الامير الصغير الى اطاعة والدته في الحال لكيلا يفوته سلام رجال الحرس في المستقبل

البرنسس اليصابات كريمة الدوق اوف يورك

الى اليمين : الامبراطور غليوم الثاني في صباه

هل تعلم

– ان أحد الاميركيين اخترع نوعاً من الصابون له طعم مقبول ولا خطر منه على المعدة . وهذا الصابون يصلح معجوناً لتنظيف الاسنان؟

– وان الطيارين بوست وجاتي الاميركيين طارا بطيارة حول العالم في ثمانية أيام و١٥ ساعة و٥١ دقيقة . وعمر الطيار الاول ٣٥ سنة والطيار الثاني ٣٠ سنة؟

– وان اعظم ارتفاع وصل اليه الانسان حتى ٤ يونية من السنة الماضية ٤٣١٦٦ قدماً وهو الارتفاع الذي سجله الفتنانت سوسك من ضباط البحرية الاميركية . الى أن جاء الاستاذ بيكار في هذه السنة فوصل بمنطاده الى ارتفاع نحو خمسين الف قدم؟



الاقنعة عند الشعوب المنحطة

في أعلى : كهنة (اللاما) بهضبة التبت وقدلبسوا اقنعة بشعة المنظر ليؤثروا في اتباعهم السذج

في اليمين : كهنة اللاما وهم يمثلون ما يشبه الرواية وخلفهم الستائر التالية أمام اتباعهم في احدى الحفلات الدينية

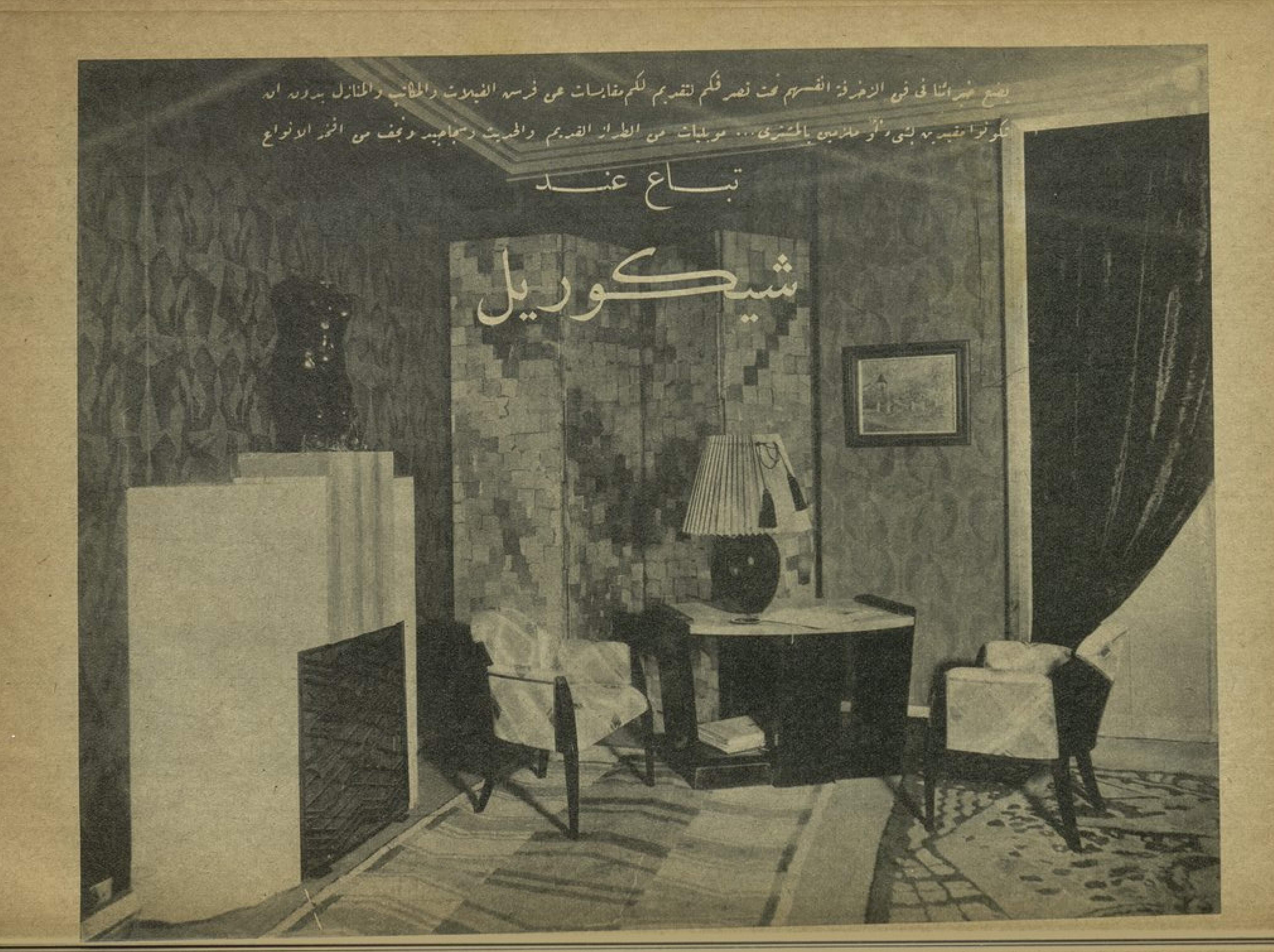
أعتاد الكهنة والمشتغلون بالشعوذة الدينية والسحر لدى الشعوب المنحطة أن يلجأوا لكل وسيلة تؤثر في اتباعهم الجهال وتلقي في روعهم انهم متصلون بالجان والشياطين والارواح الشريرة لكي يخافوهم ويخضعوا لهم ويمدوهم بالمال الذي يحتاجون اليه . وتقيم تلك الشعوب حفلات دينية يظهر فيها اولئك الكهنة والمشعوذون باقنعتهم المخيفة ويرقصون رقصات شيطانية ، وكلما أوغلوا في الظهور بالمظاهر الغريبة كان تأثيرهم في قومهم أشد ونفوذهم اكبر . وهذه الاقنعة هي ظاهرة عامة عند جميع الامم المتأخرة تقريباً مثل اللاما في هضبة التبت وبعض اهالي الملايو وبعض [illegible] افريقية الشرقية ونيجيريا وتوجولاند وكذلك الحال لدى الهنود الحمر الذين يسكنون الشاطىء الغربي من أمريكا الشمالية بين جزيرة فانكوفر وشبهجزيرة الالاسكا



في اسفل : أحد الكهنة أو (السحرة) في نيجريا وقد لبس قناعا مخيفا وثوبا عجيبا ليلقي الرعب في اتباعه

بعض الراقصات من الشعوب الوثنيـة في الملايو وقد ارتدين اقنعة يتجلى فيها الفن القديم بتلك البلاد

ساحر في نيجريا لبس قناعا يبدو به في وجه عفريت وذلك اثناء رقص ديني له



يضع خبرائنا في الزخرفة الفنية تحت تصرفكم لتقديم لكم مقايسات عن فرش الفيلات والمكاتب والمنازل بدون ان
تكونوا مقيدين بشيء أو ملزمين بالمشترى... موبليات من الطراز القديم والحديث وسجاجيد وتحف من افخر الانواع
تباع عند
شيكوريل

أعدى أعداء النـــاس



الصراصير ، والخنافس ، والبق ،والناموس ،والذباب ، جميع هؤلاء ينقلون الامراض ،ويحملون الميكروبات ويزعجون الناس . اما طريقة محاربة هؤلاء الاعداء وقتلهم وابادتهم فهي ان تستعمل

بودرة كيتنج

التي تقتل جميع الحشرات وتبيدها حالا بكل تأكيد

كل شيء غير بودرة كيتنج يدوخ الحشرات ولا يقتلها فتعود اليك بعد ساعة أما كيتنج فانه يقتل الحشرات قتلا فلا ترجع ابدا

KEATING'S

KILLS BEETLES, FLEAS, FLIES, MOTHS ANTS
AND ALL INSECT PESTS

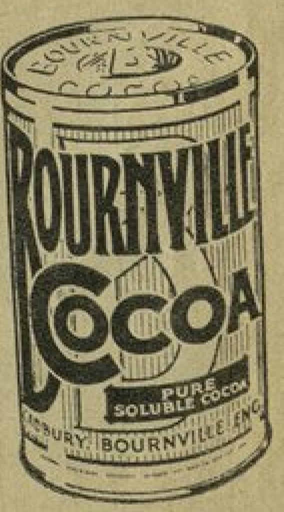
الوكلاء : الشركة المصرية البريطانية التجارية - ٣٣ شارع سليمان باشا بمصر تليفون ٥٣٤٦٧
والاسكندرية ٩ شارع طوسون باشا تليفون ٧٣٣٢



الطـــــفلة تحتاج الى التغـذية الاضافية التي يعطيهـا كاكاو

BOURNVILLE

بورنفـــيل



التغذية الاضافية معناها نشاط اضافي ومعنى هذا قوة مقاومة اضافية لمقاومة تسرب المرض. انت تعرف مقدار تغذية الحليب وعندما يخلط به كاكاو بورنفيل يصبح مقدار تغذيته مرة ونصف. احرص على اعطاء بورنفيل للاطفال فانه الكاكاو الذى له طعم الشكولاته وارخص مشروب مغذ يمكنك شراؤه

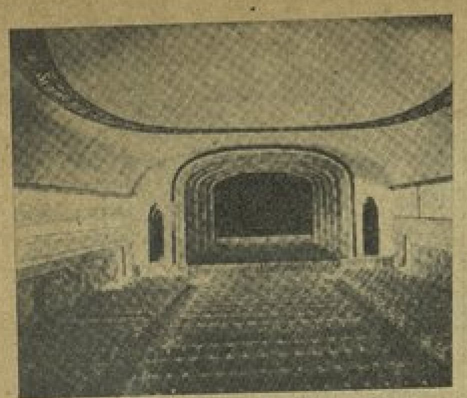
تصنعه شركة كادبوري في مصنع وسط حديقة

CELOTEX

السيلوتكس



سينما دولي بلاس بشبرا بالقاهرة – السقوف والحشو من السيلوتكس المزخرفة . المهندس المعماري براندانى . المقاول اوهانسيا



سينما روكسي بالاس بهليوبوليس – السقوف والحشو من السيلوتكس للزخرفة والسمع . المهندس المعماري ي . برجوليسى . المقاولون ه . و س . عيروط المهندسون

السيلوتكس مستخرج ذو استعمالات كثيرة في البناء وهو يصنع من الياف قصب السكر بعملية تداخل وأدماج لنسيج اليافه وتحويلها الى الواح كبيرة وبذلك توجد آلاف من خلايا الهواء الصغيرة وظيفتها منع توصيل الحرارة والصوت

وطريقة الصنع تجعل السيلوتكس علاوة على ذلك غير قابل لدرجة كبيرة لنفاذ الماء . وفي نفس الوقت تمنحه حصانة مطلقة ضد هجمات جميع أنواع الارضه والتعفن والزغب الاخضر وتلك الصفات الاستثنائية التي تعلو بالسيلوتكس فوق جميع المواد المنافسة ذات الاستعمالات المشابهة له تصحبها صفات لا ينازع السيلوتكس فيها منازع كعدم التعفن ومقاومة العثة والديدان والحشرات القارضة

وأخيراً ان السيلوتكس بعكس جميع المواد المجمعة او المضغوطة التى تتفتت بسبب تفكك عناصرها ببقائها مدة طويلة او قصيرة في الماء او في جو رطب لا يتفتت مطلقا .

وقد لاقى السيلوتكس عند دخوله قريباً في القطر المصري والاقطار المجاورة حماساً كان من حسن الحظ جداً ان بررته في جميع الاحوال النتائج المحققة

شركة مصر لنسج الحرير . المصنع بدمياط – استعملت ٤٠٠٠ متر مربع من السيلوتكس كسقف مستعار وسطح داخلي للعزل الحراري وضد التكاثف . المقاول محمد حسن العبد



عمارة الجمعية الخيرية الاسلامية « المواساة » بشارع الملكة نازلي بالاسكندرية عزل السطح بالسيلوتكس . المهندسون المعماريون خ . ا . لوريا وسميث . المقاول ل . رولان وشركاه

شركة السيلوتكس

شيكاغو – باميركا

صاحب الامتياز الخاص – بمصر والسودان

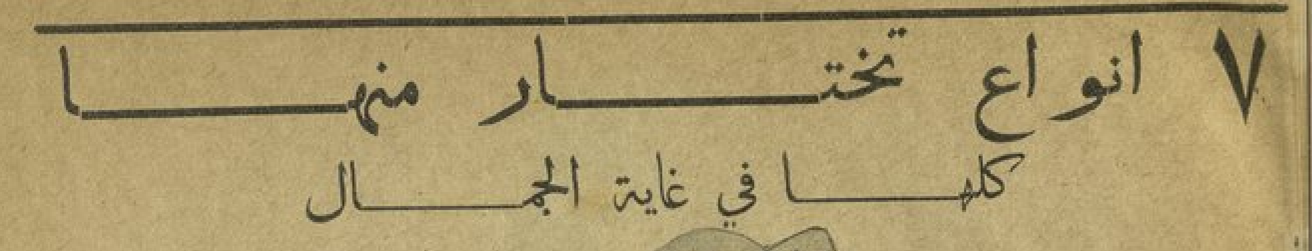
مكس ريبو وشركاه

اسكندرية : ٣٨ شارع سعد زغلول – عمارة كريستودولو – صندوق بوسته ١٤٠٣
تليفون ٨١٠

الوكلاء في مصر : يوسف ابرام
٦ شارع الكنيسة الجديدة تليفون ٥٣٤٧٩



كشك مصنوع من السيلوتكس موضوع داخل الجمرك لاستعماله مكتبا لقومبانية الوابورات بالاسكندرية . الشركة التى أسسها صاحب السعادة امين باشا يحيى المهندس المعماري ميشيل فوبازيس



FRY'S MILK CHOCOLATE VALENCIA WITH ALMONDS AND RAISINS CARTET

FRY'S

CARTETS

المربعـــات

سبعة انواع

فالنسيا

سومرديل بالحليب

بندق

بندق برازيلي

بلجريف

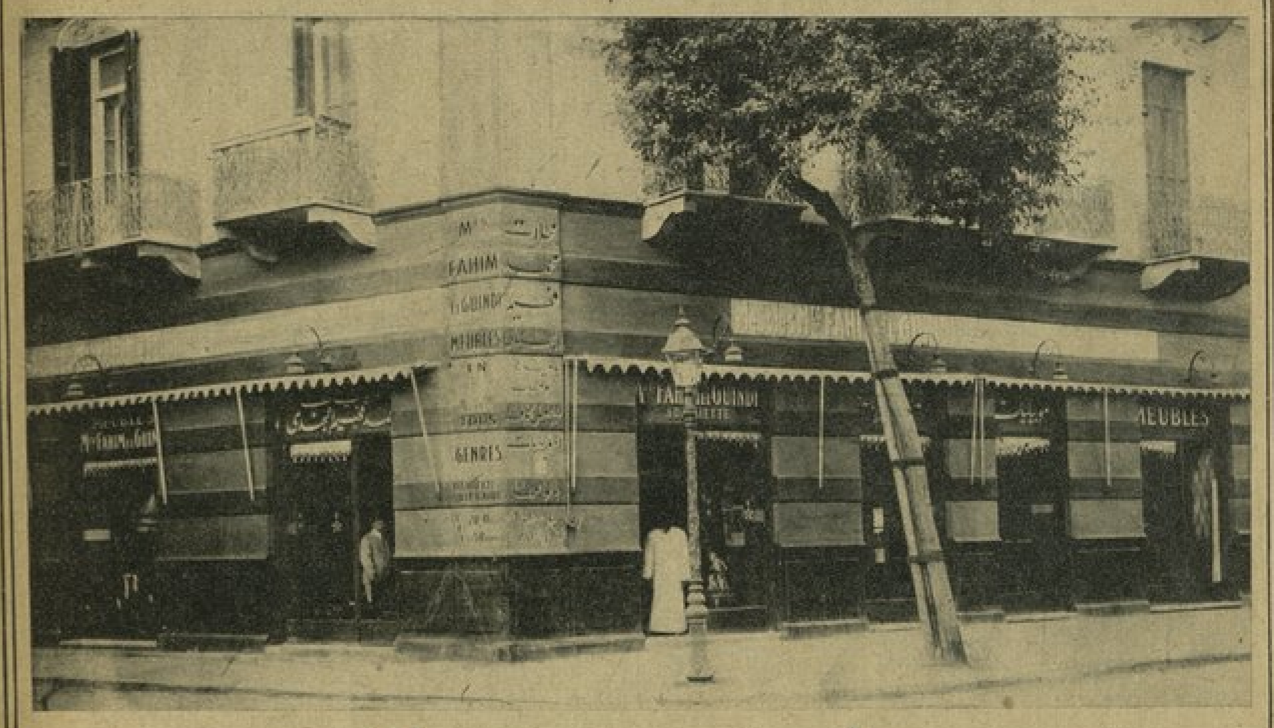
بالفواكه والبندق

شكولاتة باللبن

كما ان مربعات « فرايز » كانت الاولى من نوعها فانها مازالت الاحسن سبعه انواع لذيذة صحية . باكوات مسطحة يسهل وضعها في الجيب ، تماما بالضبط الحجم اللازم للسينما ، وكما ان الباكو سهل الحمل وان الشكولاتة ممتعة ، ماذا تختار ؟
جامدة مقرقشة ؟ مليئة بالبندق ؟ دسمة طرية بالقشدة والحليب ؟ محشوة باللوز والزبيب ؟ ام تفضل شكولاتة فرايز النقية السادة ؟ مهما يكون اختيارك فانها كلها
محزومه بعناية خاصة تلائم الجوى المصري



محمد فهيم الجندى



موبليـــــــات

محمد فهيم الجندى

جمعت بين الاناقة والمتانة واعتدال الثمن

مصانع تشغيل كافة أنواع الموبليات

مصر
بملتقى شارع جامع جركس وشارع القاضي الفاضل تليفون : ٤٣٩٤١

دمياط
شارع جامع الرضوانية تليفون نمرة ٥٨